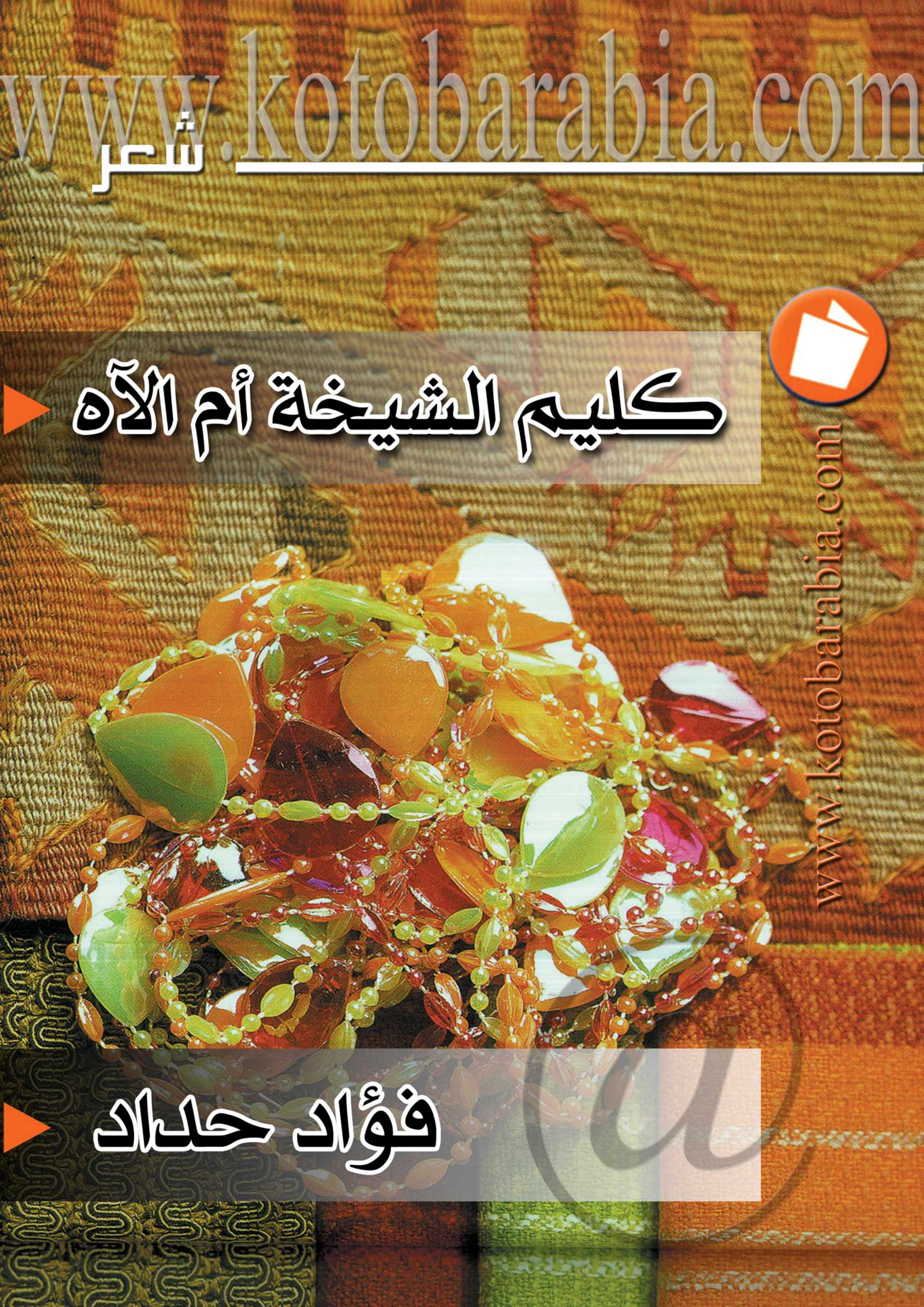

www.kotobarabia.com
شعر
كليم الشيخة أم الآه
www.kotobarabia.com
فؤاد حداد

كليم الشيخة أُمّ الآه

فؤاد حداد

الفهرس

قصقوصة الأسطى منجه ساقط في القهاوة

في السيدة عيشة والا القادريـة مدحـدر مـع لفّـة الترامواي كان صالون الأسطى منجه أشـوفه مـن شـباك الزنزانة في سجن مصر.

باقول دلوقتي والا زمان، كل حبة نفسي أغنّي، أعمل إيه؟ شيخوخة مباركة بإذن ا ، بس اللي يسمعني يهاود وما يربطش الكلام قبل ما يتربط، خلّينا نبحـبح. كنـت بـاقول ولاّ صبحت. وقره ميدان كان نيشهق لمـا ابـص لتحـت، وما كانش والاّ كان دكان الأسطى منجه.

أيـ ـام مـ ـا هـ ـيش خمسـ ـين ولا سـ ـتين

بـ ـابص لـ ـه فـ ـي النـ ـور وفـ ـي التعتـ ـيم

أمـ ـا النهـ ـار شـ ـباك علـ ـى برقـ ـع

واللـ ـ ـ ـل حنـ ـ ـ ـين زي درج قـ ـ ـ ـديم

وباقول دلوقتي والاّ زمان، كلّ حبة نفسي أغنّي

وكـ ـل حبـ ـة الـ ـدنيا تبقـ ـى عصـ ـاري

وكـ ـلّ حبـ ـة يلاقـ ـي نفسـ ـه يـ ـرش

يا أهلَ ودي في السمع أنصاري ما لم يكُن يشغلُ في الدنيا

حجما ولكن مسافةً، مسحوب ومـبطط زي خرطـة وادي النيل مقاس واحد على ألف مليون

زعزوعـ ـ ـة قصـ ـ ـب فـ ـ ـي الطـ ـ ـول

زعزوعـ ـ ـة قصـ ـ ـب فـ ـ ـي اللـ ـ ـون

وعيونه ضيقه بـالطبع زي الجحـر لكـن بترمـي فراشات وأحلام بريحة وشاي معسل وشرارات منقد في بيت أثري كأنه يا نظري

بالليل حنين زي درج قديم وبتطلع منها وبتدخل قطة في تامن روح وعِرس بتجري زي الأحصنة وعيال بتضحك

في عبه بين العسكر والحرامية، وبتنطر حواليـه صـواريخ شمس وقمر وألماظات عيرة.

عسـ ـــاكر بتجـ ـــري وراهـ ـــا اللصـ ـــوص

عينـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـيهم فصـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـوص

زمـ ـ ـ ـ ـ ـــرد خفيـ ـ ـ ـ ـــف التَمـ ـ ـ ـ ـــرد

جنـ ـ ـــاين فـ ـ ـ ـــي عـ ـ ـ ـــرض الخـ ـ ـــلا

نسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـــتاهل الهلْهلْـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـــة

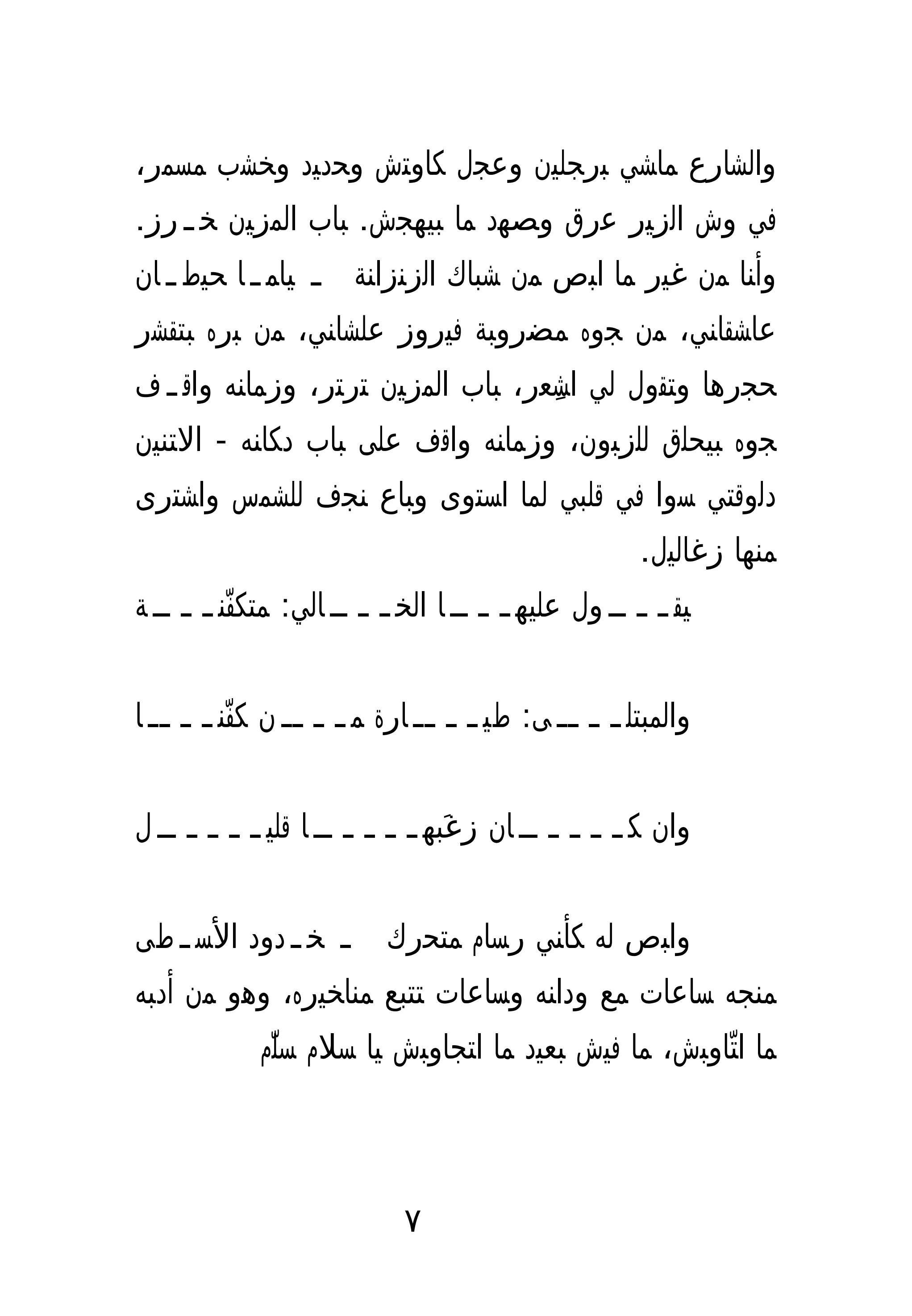
والأسطى منجه يلا في جسم البلد عصعوص

ما تضحكشي

ضـ ـ ـحكت عليـ ـ ـك الأُبهـ ـ ـة والقُبـ ـ ـة

وكانت الدنيا طويلة وعريضة، كل القبايل طريـدة،

مصر القديمة في الإمام الشافعي، كـان النبـات عبـد آدم.


والشارع ماشي برجلين وعجل كاوتش وحديد وخشب مسمر، في وش الزير عرق وصهد ما بيهجش. باب المزين خـرز. وأنا من غير ما ابص من شباك الزنزانة ـ يامـا حيطـان عاشقاني، من جوه مضروبة فيروز علشاني، من بره بتقشر حجرها وتقول لي اشِعر، باب المزين ترتر، وزمانه واقـف جوه بيحلاق للزبون، وزمانه واقف على باب دكانه - الاتنين دلوقتي سوا في قلبي لما استوى وباع نجف للشمس واشترى منها زغاليل.

يقـــول عليهـــا الخـــالي: متكفّنـــة

والمبتلـــى: طيـــارة مـــن كفّنـــا

وان كـــــان زغَبهــــا قليــــل

وابص له كأني رسام متحرك ـ خـدود الأسـطى منجه ساعات مع ودانه وساعات تتبع مناخيره، وهو من أدبه ما اتّاوبش، ما فيش بعيد ما اتجاوبش يا سلام سلّم

الدموع والضحك بيتّاخروا لبعض قبل حوش القرافة. إسماعيل بيبادل منجه ملامحه ثانية ويختفي. آدي قلبي فـي الماضي مجاله فسيح. الجيزة وإمبابة يتلفوا على عقلة صباع أبو قردان لما ينجرح. الشاش من أم المصريين والقطن مـن المحكمة. ياما الترامواي جابني هنا وياما خدني هناك. بعـد القلعة ما بنقطعش تذاكر. على قلبي شريطين للأبد من كلـيم الشيخة أم الآه، القطر فوقها ضج وهبد

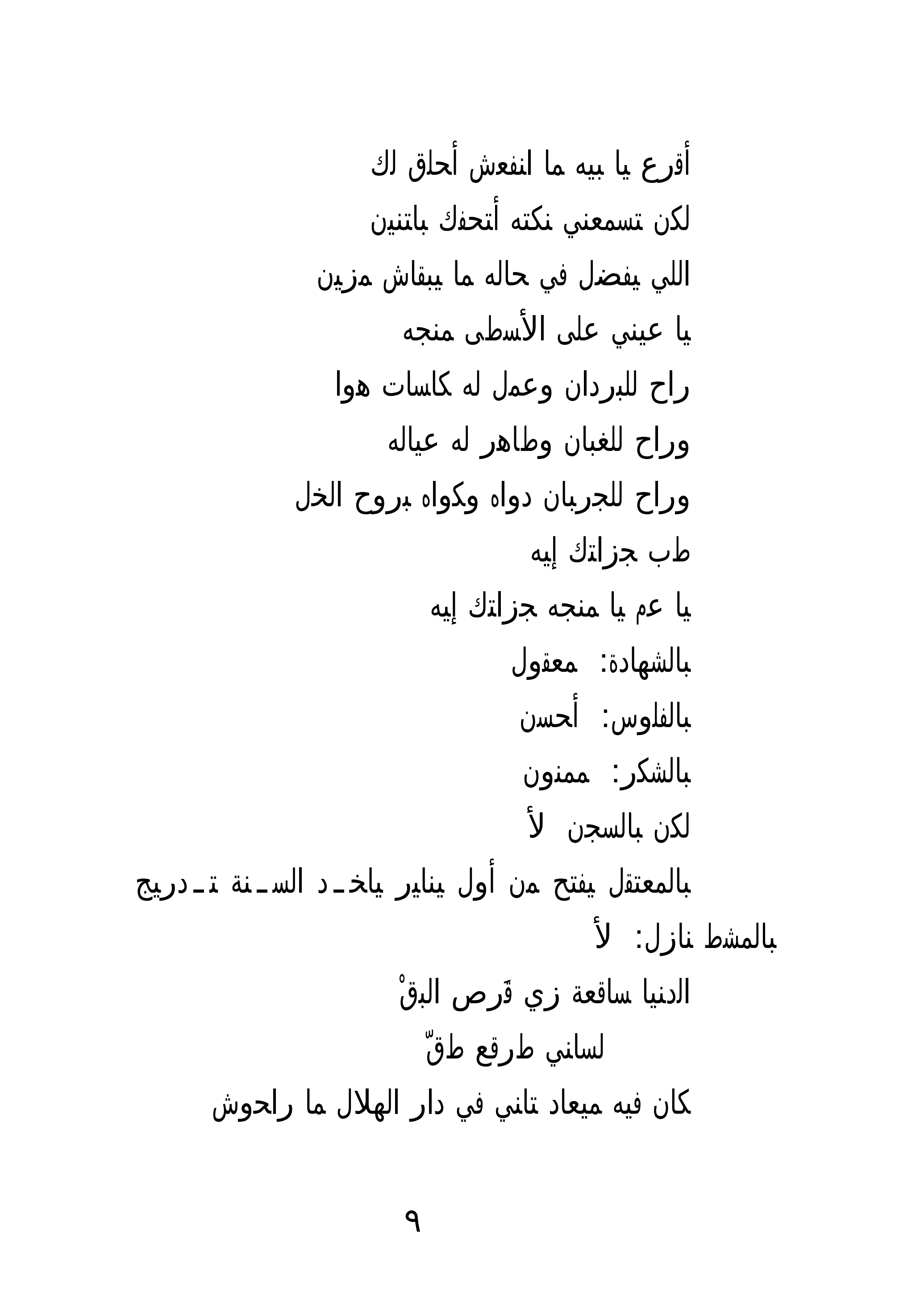
يـ ـا قطـ ـر مـ ـش رايـ ـح طـ ـره أبـ ـدا

ولا جـ ـ ـاي منهـ ـ ـا مزلقانـ ـ ـك فـ ـ ـين

العريس نازل منك والاّ من أوده ساكنها تحت سطح مداريها ـ مبروك يا أسطى منجه، ما لحقنـاش نقـول لـه مبروك، الراجل الطيب اللي بيضحكنا، اللـي شـنبه طـول النهار رايح جاي في وشه زي الحزام لما تعدله على وسطك

ـ حلوة دي؟ إلا حلوة، كل كلمة بتنكتب في الأسطى منجه لازم تبقى حلوة، ولازم تبقى موال

شيخ الطايفة قال:



أقرع يا بيه ما انفعش أحلق لك

لكن تسمعني نكته أتحفك باتنين

اللي يفضل في حاله ما يبقاش مزين

يا عيني على الأسطى منجه

راح للبردان وعمل له كاسات هوا

وراح للغبان وطاهر له عياله

وراح للجربان دواه وكواه بروح الخل

طب جزاتك إيه

يا عم يا منجه جزاتك إيه

بالشهادة: معقول

بالفلوس: أحسن

بالشكر: ممنون

لكن بالسجن لأ

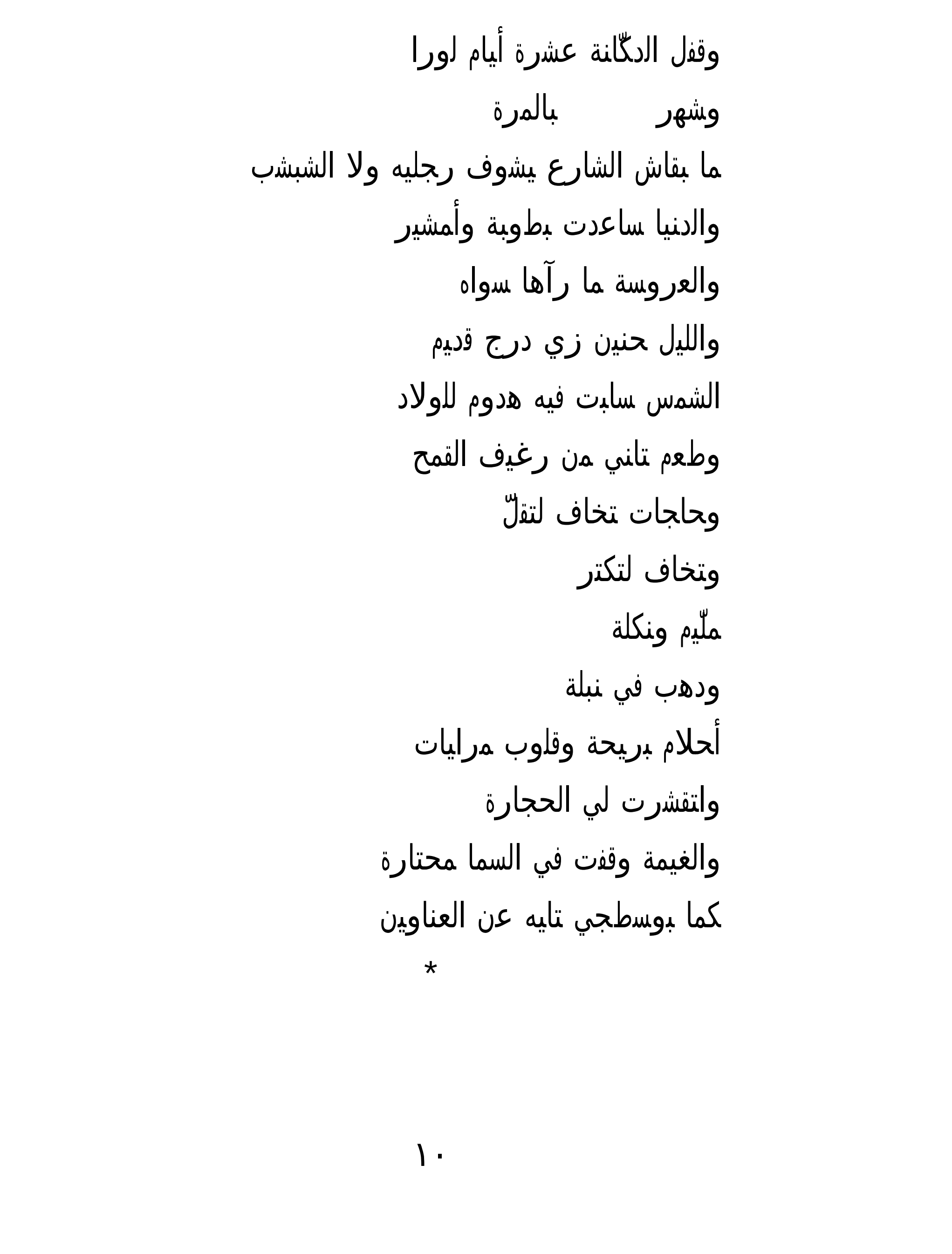
بالمعتقل يفتح من أول يناير ياخـد السـنة تـدريج

بالمشط نازل: لأ

الدنيا ساقعة زي قَرص البقْ

لساني طرقع طقّ

كان فيه ميعاد تاني في دار الهلال ما راحوش



وقفل الدكّانة عشرة أيام لورا

وشهر   بالمرة

ما بقاش الشارع يشوف رجليه ولا الشبشب

والدنيا ساعدت بطوبة وأمشير

والعروسة ما رآها سواه

والليل حنين زي درج قديم

الشمس سابت فيه هدوم للولاد

وطعم تاني من رغيف القمح

وحاجات تخاف لتقلّ

وتخاف لتكتر

ملّيم ونكلة

ودهب في نبلة

أحلام بريحة وقلوب مرايات

وانتقشرت لي الحجارة

والغيمة وقفت في السما محتارة

كما بوسطجي تايه عن العناوين

*

مـ ـن أول النقطـ ـة اللا ـ ـي فـ ـوق السـ ـطر

بـ ـ ـتكح عيانـ ـ ـة بـ ـ ـذات الصـ ـ ـدر

وبكـ ـ ـلّ أمـ ـ ـراض الأمـ ـ ـل والصـ ـ ـبر

ومـ ـ ـن طريـ ـ ـق القلعـ ـ ـة والطلعـ ـ ـة

والنزلـ ـ ـة والخيالـ ـ ـة والرفاعيـ ـ ـة

والمدفعيـ ـ ـة ومـ ـ ـن عيـ ـ ـون الصـ ـ ـقر

الأسـ ـ ـطى منجـ ـ ـه فـ ـ ـص ملـ ـ ـح وداب

م البحـ ـر يشـ ـرب نفسـ ـه تحـ ـت الهـ ـويس

بـ ـ ـواكي مصـ ـ ـر القـ ـ ـاهرة منفـ ـ ـيس

ســـور المدينـــة وســـلّم الأوتـــوبيس

الأســـطى منجـــه فـــص ملـــح وداب

مـــن المطـــب اللـــي عليـــه رايـــة

ومـــن النخيـــل يرفـــع إليـــه الـــبلح

والزحلفـــة فـــي قفاهـــا ســـلاية

وأم الشـــعور تـــدلي زي الســـبح

الأســـطى منجـــه فـــص ملـــح وداب

مـــن الســـبيل عـــيط علـــى شـــيخون

العاشـــق إن دارت رقبتـــه يخـــون

واتصـ ـ ـعبت تحـ ـ ـت الشـ ـ ـفايف دقـ ـ ـون

الأسـ ـ ـطى منجـ ـ ـه فـ ـ ـص ملـ ـ ـح وداب

مـ ـن سـ ـجن الاسـ ـتئناف وبـ ـاب الخلـ ـق

والمتحـ ـ ـ ـ ـف الإسـ ـ ـ ـلامي والقبطـ ـ ـ ـي

والنـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـور شَـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرخ

والمخبـ ـ ـرين فـ ـ ـي الشـ ـ ـرخ زي الفلـ ـ ـق

والبنـ ـ ـت مـ ـ ـا نطقـ ـ ـتش يـ ـ ـا مصـ ـ ـيبتي

الأسـ ـ ـطى منجـ ـ ـه فـ ـ ـص ملـ ـ ـح وداب

أيـ ـ ـام مـ ـ ـا هـ ـ ـيش خمسـ ـ ـين ولا سـ ـ ـتّين

للتونســـي والبســـاتين مـــن الاباجيـــة

وحبـــة ليـــك حيغيـــروا مـــن حبـــة ليـــه

ومـــن قبـــل تقســـيم اللـــي فـــات والبقيـــة

الأســـطى منجـــه فـــص ملـــح وداب

مـــش عارفـــة تلـــبس إيـــه وتقلـــع إيـــه

حملـــت شـــجرتي ورق وراديـــو وعـــش

لا تقـــولي لـــي مـــين فـــيهم مـــا بيخـــروشّ

حـــــدفت قلبـــــي واتكلـــــت عليـــــه

مـــــش راضـــــي يـــــدحرج

الأسـ ـ ـطى منجـ ـ ـه فـ ـ ـص ملـ ـ ـح وداب

مـ ـن حيطـ ـة مشـ ـروخة فـ ـي فـ ـم الخلـ ـيج

قعـ ـ ـد القفـ ـ ـص طـ ـ ـاير ورا المخـ ـ ـاليق

إيـ ـه اللـ ـي كـ ـان بيضـ ـيق وكـ ـان بيشـ ـع

مـ ـن قبـ ـل مـ ـا اسـ ـتغرب غيـ ـار الريـ ـق

الأسـ ـ ـطى منجـ ـ ـه فـ ـ ـص ملـ ـ ـح وداب

الفجـ ـ ـر سـ ـ ـاكن ناحيـ ـ ـة الروضـ ـ ـة

علـ ـ ـى ألـ ـ ـف سـ ـ ـطح وتحـ ـ ـتهم أودة

كـ ـ ـ ـ ـل المنـ ـ ـ ـ ـاور بـ ـ ـ ـ ـيض

وهـ ـ ـي بـ ـ ـس الظلمـ ـ ـة والسـ ـ ـودة

حتّه من قطر الصعيد حامل يونيه الغريب الكامل

على كوبري فوق الأرض فجأة

عرفت إنّي

باجر قطر الصعيد

وبيحرقوا دمي

وقود مفيد

البر أصبح بيتلاطّم

رصيف عالي

كان المقطّم في ظَهر المراية

الشمس مش لعبة

ولا بتتشد بالمندار

ولا بتسقط وتتحطّم

شَلَل في الجو

الزمته مفتوحة

ومستَوردة

وبتلحس جيلاتي

أنا وحدي اللي باكل نار وبالبس بلاطي

في عِز الصيف

أنا وحدي من دون البشر حامل بيونيه
غريب وكامل
يونيه مصري ولبناني وفلسطيني
مزروع وطاير ومتثبت
قاعد واقف باجري
بالناس لحد ما يبقوا أصغر من ولادهم
إيه اللي زيي مرقّدهم
يا سادةً يا أجلّة
باجري بحجلّة
يا سادةً يا أماثل
باجري بسلاسل
باجري بجلاجل بالقضا العاجل
وبصفيح المية
والسحاب العيرة
والهوا المتكربس
وبشهقة الأم وندا البياع
القلب والقرش ما ادير في منديلها
قالوا لك الصياع

الديب يجيبني من ديلها

ويرميني

حاكم ومحكوم

على تلات درجات زي صوابع الإيدين والرجين

شوف فوق شوف تحت

شم التراب الكحت والعفرة

قاعد واقف باجري

بالخشب بيأُقّ بالحديد بيأُقّ

والأرض بتأُقّ

وبالعجل والغبيط وبالأشْولة والجِبنة والسمنة

العربيات المتزامنَة

ويا عمر البطيء اللي بيجرها

أيام ما هيش خمسين ولا ستّين

ولا يمكن

عمري ما كنت الكافر المستهين

وخُلُصت من حلاوتها خلصت من مرها

يوم ما حاموت حطوا الجمايـل زي التـراب علـى راسي

خير ما أكلته
ملقف يتامى دخلته
أنا والسحاب من بعض متقطّعين
أنا والغيوم
أنا والغمامة
أنا والطحين
على سلّمه في بيروت على سلّمه في الجبل
على سلّمه في روز اليوسف
على سلّمه في دار الهلال
عيطت وسرسعت في بعضي
من الصدمة
بعيون قزاز مش قزاز
في الظّلْمة مش ظَلْمة
ولبست فيهم لما راقبوني
في أبو زعبل أجري بودن واحدة ودراع واحد أطير
أكتع من بره ومن جوه
وفي الواحات الخارجة سمحوا لي بقلم وشبشب
وعلى كرسي في الوكالة زي تمثال عرابي الفارع في

شعري الفارغ في ميدان التحرير أزك أزك في مكاني
على تلات رجلين أمشي
على رجل واحدة
على أربعة
على خمسة
وبين فيران المعامل لما أنسى الأصل
يسربوا لي المصل
ويسمعوني القطط بتغنّي تحيا مصر
وفي الخراسانة الواقفة والمتعلقة
وفي الحيطان المنقورة الديب يجيبني من القورة
ويضربوني بالقنابل
خفت انفجر زي القُنْفِد
وأصبح صنم أعبد الإنسان
وقزاز أشرخ في بعضي
قلت لا يمكن ولا طَبعا
الدم مش واحد
والعرق مش واحد
والريحة مش واحدة

إلا في قطر الصعيد
على كوبري فوق الأرض فجأة
عرفت إني باجره
زخلفة في قفاها سلاّية
رقبتها تعبان وحواية
بتنادي ع الصبر معايا
أنا قطر الصعيد
سلاّية في القفا من فوق
والشمس بتهرب م الضوء
يا حبيبي يا قليل الذوق
أنا قطر الصعيد
ومراية بتجيب للقَرعة
فلاّية مع أكل ومرعى
يا حبيبي يا قليل الصنعة
أنا قطر الصعيد
ما تحسش قلبك في الصيف
لو أصبح على صدرك ضيف
يا حبيبي يا قليل الكيف

أنا قطر الصعيد

لو أصبح على صدرك هم

على بعضي ما اقدرش اتْأم

وأنا بانقل في بضايع دم

أنا قطر الصعيد

على بعضي ما اقدرش أفوت

ولا عيني تزرع لي شطوط

ولا أقطف زمارة توت

أنا قطر الصعيد

حسبوني رجعي ويساري

ما خالفش علي الكمساري

بازحف بالسنجة وبالصاري

أنا قطر الصعيد

شتموني وقالوا لي يا لوح

وأنا واخد أبونيه في النوح

يا حبيبي في طلوع الروح

أنا قطر الصعيد

يا حبيبي في نزول الكوبري

من فوق الشارع تنظُر لي
على كتفي شريطين يا حلوللي
أنا قطر الصعيد
شريطين من صغري وأنا جحش
في السكة اللي ما بترجعش
وحبيبي غطّاني بقشّ
أنا قطر الصعيد
علّمت الناس التوحيش
في السكة اللي ما بتوديش
موتني قال بس أعيش
أنا قطر الصعيد
والرايح رايح مش جاي
والشمس بتهرب م الضي
وحبيبي بيقول لي يا خي
أنا قطر الصعيد
والشمس بتهرب م النور
ولساني كان شاهد زور
ودخلت في بطن العصفور

أنا قطر الصعيد

ورقتبي حواية وتعبان

ما عادتشي بتختفي وتبان

والشمس في دمي الهربان

أنا قطر الصعيد

على سكّة حديد

زي الزلط بتخضني القضبان

وتنقضني

إيه اللي داير ياخدني

إيه اللي وداني

ريحة النسوان ما بتسيبش حضني

ما اسمعش بوداني

وما اشوفش بعينيه

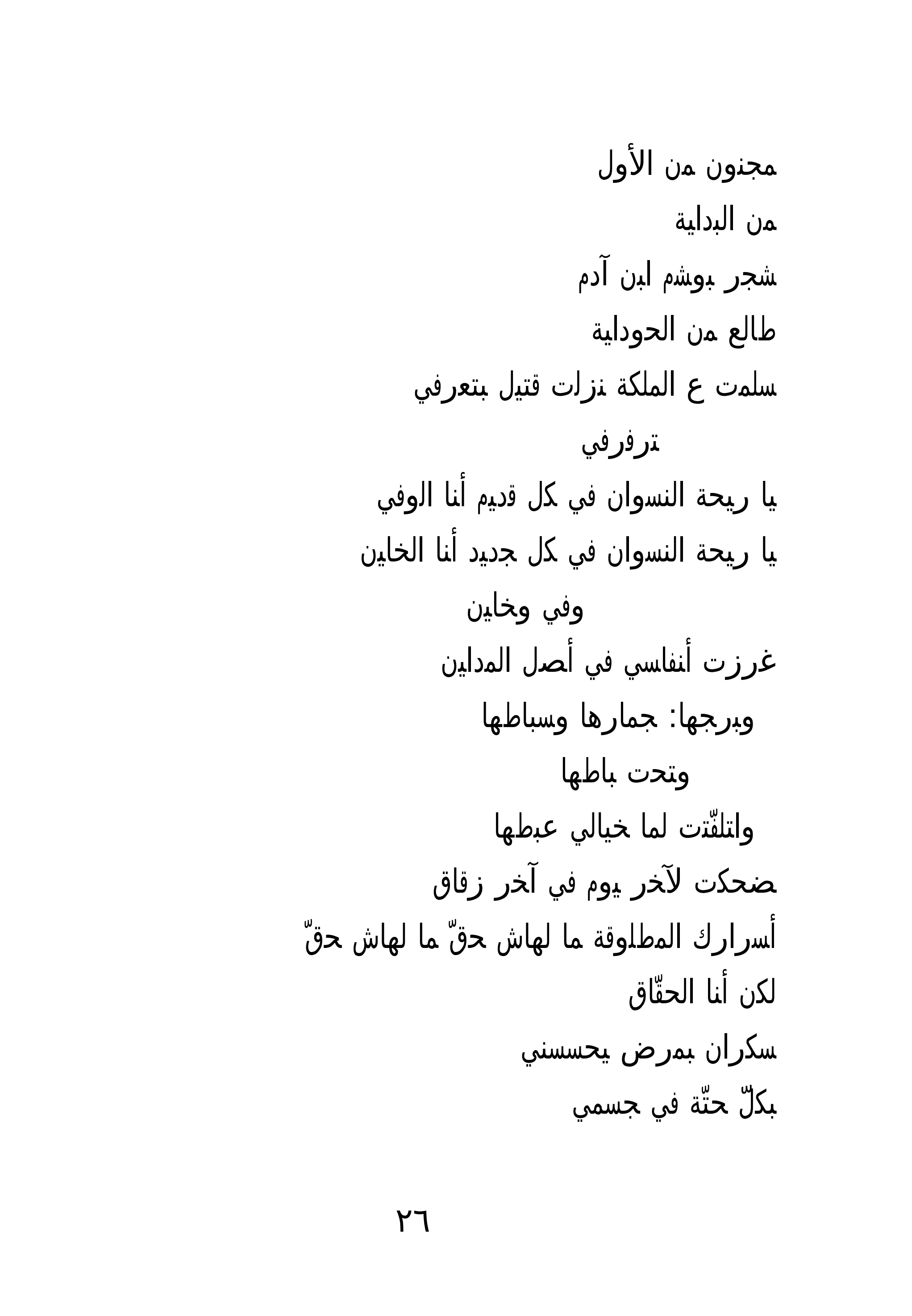
ضرب الصفيح في المية

في الهوا المتكربس

يا خشب يا جلد يا قناديل يا غطيان الغطيان

مالك الأطيان حيرفضني

والتراب غلطان حينفضني



مجنون من الأول
من البداية
شجر بوشم ابن آدم
طالع من الحوداية
سلمت ع الملكة نزلت قتيل بتعرفي
ترفرفي
يا ريحة النسوان في كل قديم أنا الوفي
يا ريحة النسوان في كل جديد أنا الخاين
وفي وخاين
غرزت أنفاسي في أصل المداين
وبرجها: جمارها وسباطها
وتحت باطها
واتلفّت لما خيالي عبطها
ضحكت لآخر يوم في آخر زقاق
أسرارك المطلوقة ما لهاش حقّ ما لهاش حقّ
لكن أنا الحقّاق
سكران بمرض يحسسني
بكلّ حتّة في جسمي

باغنّي بدموعي
وبعد عمر طويل أدخل بمجموعي
في المدرسة الشعبية والمتجر
أكوام من التنهيد
طرحت في لحم ودم جبس ومرمر
ورقبتي زمارة أمم بتزمجر
ويجرني قطر الصعيد أتجرجر
واقاب على الواقع يقع مكسور
بهمتي وخيبتي
علّق لي نبوت الغفير ع السور
بكلّ حتّة في جسمي باشهد زور
مش بس بلسان
كدبني لو صادق
صدقني لو كداب
الشيخة أم الآه في عزها
والشمس ما بتهربش من نفسها
ما بتحاربش المية ع الغربال
ولا الفولة على الكيال

والجارية على الحمال

والحمال على الجارية

وال الغريب على مدخل القَرية

ولا الفقير على عقب باب التكية

والكشافات على مسرح الأزبكية

ولا الجرنان على الأخرس

شحتوت أفندي ليه بتسترخص

تحب رزقك يبقى زي الفشار والا كما المنشار

والاّ كما الإعلانات على قنطرة أطلس

ما بتحاربش القهاوي

على الزبون والهاوي

ما بتحاربش الخشب والشيش

على تراب البيوت

ما بتحاربش الليل على التوحيش

موتني بس أعيش

ولا اليهود على بهدلة بيروت

باتكلم كأني فاجر

كأن غُلْبي وغَلَبتي

في ذكرياتي وصمتي

بيتنقل بالسنتي

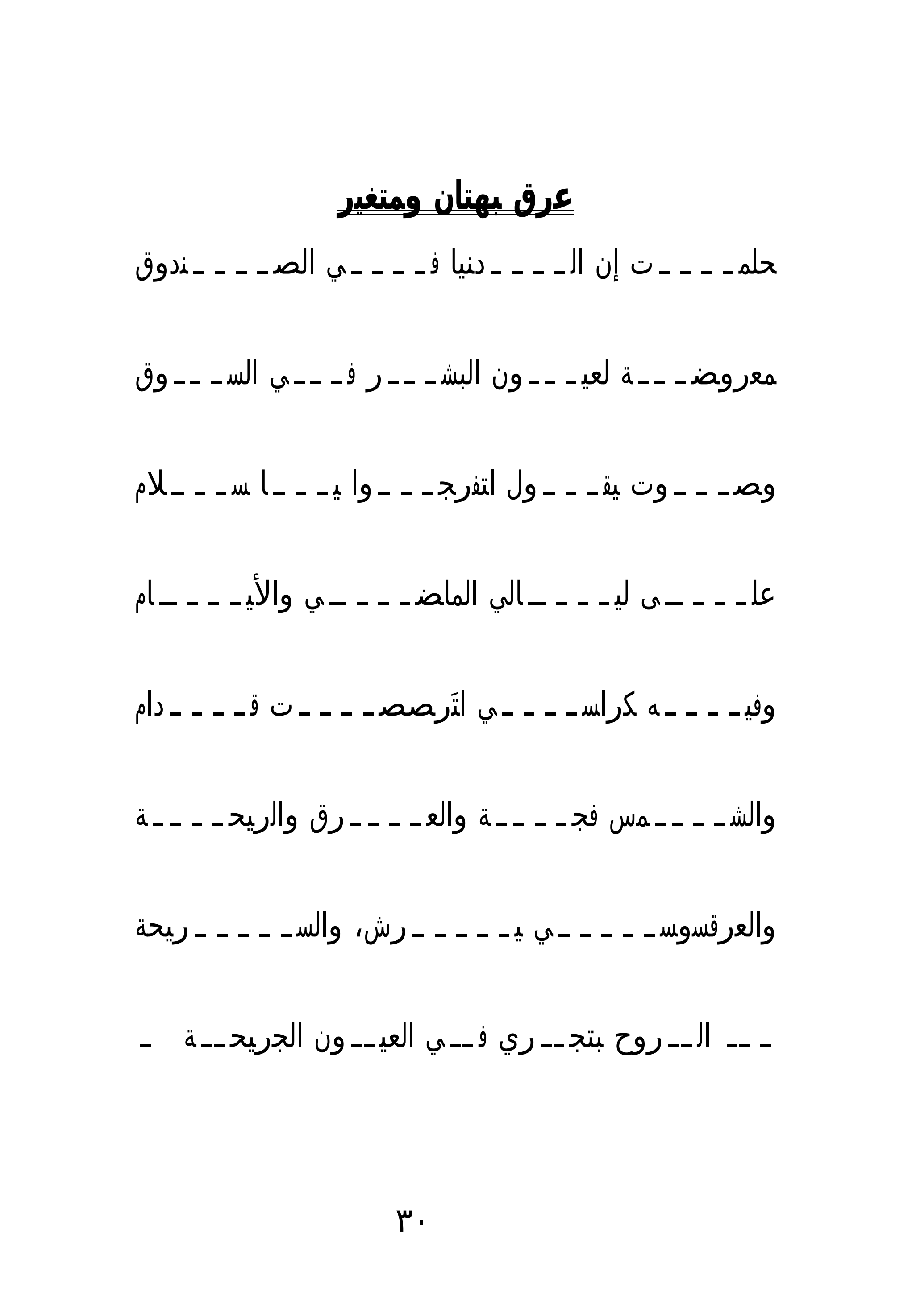
على وشّ زيي عنيد

يرد لك ابتسامتي

ويجر قطر الصعيد



* *



عرق بهتان ومتغير

حلمـ ـ ـ ـ ـت إن الـ ـ ـ ـ ـدنيا فـ ـ ـ ـ ـي الصـ ـ ـ ـ ـندوق

معروضـ ـ ـة لعيـ ـ ـون البشـ ـ ـر فـ ـ ـي السـ ـ ـوق

وصـ ـ ـ ـوت يقـ ـ ـ ـول اتفرجـ ـ ـ ـوا يـ ـ ـا سـ ـ ـلام

علـ ـ ـ ـى ليـ ـ ـ ـالي الماضـ ـ ـ ـي والأيـ ـ ـ ـام

وفيـ ـ ـ ـه كراسـ ـ ـ ـي اترصصـ ـ ـ ـ ـت قـ ـ ـ ـدام

والشـ ـ ـ ـمس فجـ ـ ـ ـة والعـ ـ ـ ـ ـرق والريحـ ـ ـ ـ ـة

والعرقسوسـ ـ ـ ـ ـي يـ ـ ـ ـ ـ ـرش، والسـ ـ ـ ـ ـ ـريحة

ـ ـــ الــروح بتجــري فــي العيــون الجريحــة ـ

بيبيعـ ـ ـوا فـ ـ ـول وخيـ ـ ـار ودقّـ ـ ـة وعـ ـ ـيش

وسـ ــقوف طريـ ــة مـ ــن الحصـ ــير والخـ ــيش

حلمـ ـ ــت إنـ ـ ــي كنـ ـ ــت واحـ ـ ــد زيـ ـ ــي

مـ ـ ـع نـ ـ ـاس بتعرفنـ ـ ـي ونـ ـ ـاس بتحيـ ـ ـي

والصـ ــوت يقـ ــول بصـ ــوا علـ ــى حزيـ ــران

يـ ــا مـ ــين يبطـ ــل خـ ــوف أبطّـ ــل صـ ــهيل

ومـ ـ ـين يبطـ ـ ـل مـ ـ ـوت وأبطـ ـ ـل حنـ ـ ـان

مـ ـ ـا كـ ـ ـانش يـ ـ ـوم للفـ ـ ـوز ولا التهليـ ـ ـل

شـ ـ ـيخ العـ ـ ـرب مكسـ ـ ـور جناحـ ـ ـه ذليـ ـ ـل

النـــبض ســـاب قلبـــي ودخـــل فـــي الشـــقوق

معـــروض علـــى عيـــون البشـــر فـــي الســـوق

حلمـــــت إنـــــي مـــــا حبســـــتش دمـــــوعي

والنـــــاس تطـــــاطي وتحنـــــي زي قلـــــوعي

راســـهم علـــى الأرض اللـــي شـــايلة كتيـــر

لكـــــــن عيـــــــال بيجربـــــــوا الزمـــــــامير

ويقلـــــدوا الكـــــروان فـــــي حـــــر الهجيـــــر

اتغيـــــــر المنظـــــــر علـــــــى ضـــــــجتهم

مـــــرح الطفولـــــة والشـــــباب حجـــــتهم

خـ ـ ـاب الأمـ ـ ـل ومـ ـ ـا خيبـ ـ ـوش فُـ ـ ـرجتهم

بـ ـ ـ ـين الصـ ـ ـ ـفوف اتصـ ـ ـ ـعبوا الطيبـ ـ ـ ـين

وجـ ـ ـ ـوه أنيسـ ـ ـ ـة مـ ـ ـ ـن رجـ ـ ـ ـال غـ ـ ـ ـايبين

وعيـ ـ ـ ـون فـ ـ ـ ـي عـ ـ ـ ـز الظُهـ ـ ـ ـر متحيـ ـ ـ ـره

خـ ـيط النهـ ـاردا فـ ـي يـ ـد مـ ـين يـ ـا تـ ـرى

والصـ ـ ـوت يقـ ـ ـول بصـ ـ ـوا علـ ـ ـى أيلـ ـ ـول

بسـ ـ ـرعة العمـ ـ ـر اللـ ـ ـي نفسـ ـ ـه يطـ ـ ـول

مسـ ـ ـ ـافة أن الطيـ ـ ـ ـر يقـ ـ ـ ـع مقتـ ـ ـ ـول

يبسـ ـ ـ ـط جناحـ ـ ـ ـه ويترسـ ـ ـ ـم ع الكلـ ـ ـ ـيم

ظلـ ــم الجديـ ــد طـ ــايح فـ ــي ظلـ ــم القـ ــديم

والفجـ ـ ـ ـر شـ ـ ـ ـايب والزمـ ـ ـ ـان اكتهـ ـ ـ ـ ـل

بصـ ــوا علـ ــى بيـ ــروت فـ ــي سـ ــفح الجبـ ــل

نهـ ـ ـض الجنـ ـ ـاح والنـ ـ ـار بـ ـ ـتملا المرايـ ـ ـة

نهـ ـ ــض الرضـ ـ ــيع والأم بـ ـ ــين الضـ ـ ــحايا

والصـ ـوت يقـ ـول القصـ ـة مـ ـا لهـ ـاش نهايـ ـة

شـ ـ ـ ـفنا الحـ ـ ـ ـواجز والوجـ ـ ـ ـوه العيـ ـ ـ ـرة

بيقلبـ ـ ـوا فـ ـ ـي أحسـ ـ ـن قمـ ـ ـاش للشـ ـ ـهرة

أمـــــا الأنامـــــل والخـــــدود الصـــــغيرة

الصـــوت يقـــول آدي اللـــي حيموتـــوا بكـــرة

لا تمنعـــــوا النـــــاس اللـــــي بيهرجـــــوا

لا تقلقـــــــوا الســـــــياح بيتفرجـــــــوا

الصـــورة طبـــق الأصـــل مـــا تقـــواش لكـــن

والحـــق فـــي الجنبـــين مـــا حـــدش يهـــادن

أمـــــا الســـــلام ســـــلّم وأمـــــا جنـــــاين

الـــــــورد والحريـــــــة والبرقـــــــوق

صـــــبحت جنــــاين دم فــــــي الصــــندوق

معروضــــة لعيــــون البشــــر فــــي الســــوق

طشاش من محطة سوهاج

" أنا ساكن البرج لكن برج مش عاج

ولا يشبه الأبراج ولا فيه حمام دراج

ولا فيه من الزغاليل ولا فيه من الأزواج

أربع سنين ودي خمسة ":

بؤونة صيف ١٩٦٣ تقريبا،

إبريل ١٩٦٤:

طالع مصر إفراج

من الواحات الخارجة، إيه الأسهل

تفرح والا تزعل

رجلي السليمة والاّ رجلي العرجا

ماشي في أرض الصعيد

والاّ مترحل

في عربية بضاعة

والاّ حساب ملكين

ظالم منعني الرضاعة

اتحركوا يا جماعة

في السلسلة واحد واحد

بشويش اللي عاوز يتّاوب

بشويش اللي عاوز يصحى

بشويش اللي عاوز يحلم

اتعدينا بكل شيء مستحيل

كنت زي المسلّة نحيل

وانا في الحجلّة

باغنّي غنوة مِملة

عصفورة لا مستغَلّة

جناحاتها مربوطة في بعض الجدور

بتنطّ وتعدي

من عندها لعندي

السلسلة حلقة ورا حلقة

والعجل بيدور ويفرفر خَلَجة خَلَجة

والشمس بتلعب في الظلّة

وحبيبتي بتملا من العين

مش فاكر مش فاكر فين

وهناك والاّ هنا الأقْصر والاّ ِقنا من شبابيكي

شفت النايات ما سمعتهاش سمعت الكحل لم شفته

يا قَرح قلبي

أنا وحبيبتي نعيش ونموت

دراعاتنا قصيرة طويلة عن القمصان

بتنادي تافّ بيوت في بيوت

في حبل الريح ودرب الحصان

وبتنتشر وتعلّق وتحن

زي الشجرة بالأغصان وحوش الطير

كل الأغاني والبلاد أخطبوط

وجناحها رابط جدرها مربوط

يشهق يخاف الهبوط

الشمس ما بتخافش المطرة

الواحة الصحرا

السجن الشُعرا

القطر الموقَف

مين يزقلنا ومين يتلقّف

نتلفّت حوالينا ما نعرف

ظلّنا واحد والاّ اتنين

وهناك والاّ هنا الأقْصر والاّ ﭬِنا من شبابيكي شفت النايـات
ما سمعتهاش سمعت الكحل لم شفته

يا فَرح قلبي

السجن ينسى أن اسمه مستشفى
والبلد حارة
موالي مش عاوز ميزان الحرارة
كان التراب والرمل زي المرارة
غنيوتي فراولة وعنّاب
وحمة رجالة باشناب
مش سايب شهدي على الباب
مش سايبك يا فريد
احنا في الجبل والزنزانة والعيادة أم الدكك والضمنة
على القهوة مطاريد
الدم يجري عروقي بالزغاريد
تقل العجينة بتقلب المواعيد
انت شايف إيه
أمل جوه وشي جبان
والاّ قوة عبيد

لسه حاكل كأني جعان

لسه حافرح كأني سعيد

كان العجل بيدور وبيأطُم

وبيرطُن

مش فاكر فين

مش فين فاكر

مقفول بأمر العساكر

الباب القريب قريب

والباب البعيد مش بعيد

وهناك والا هنا الأقصر والاّ قنا من شبابيكي

شفت النايات ما سمعتهاش سمعت الكحل لم شفته

يا فرح قلبي

لسه العجل بيقول ويعيد

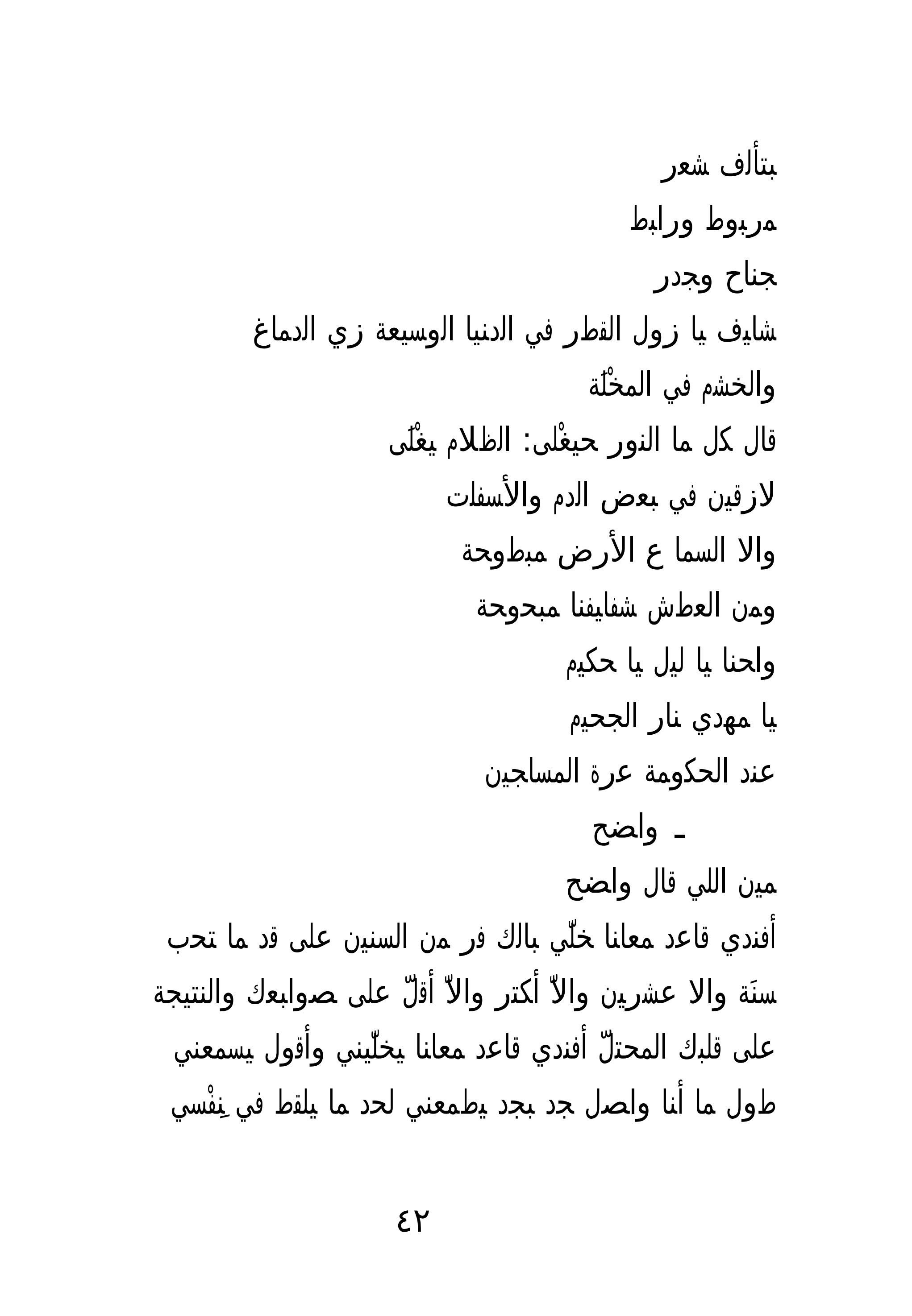
جتْ لك حوالة بريدية

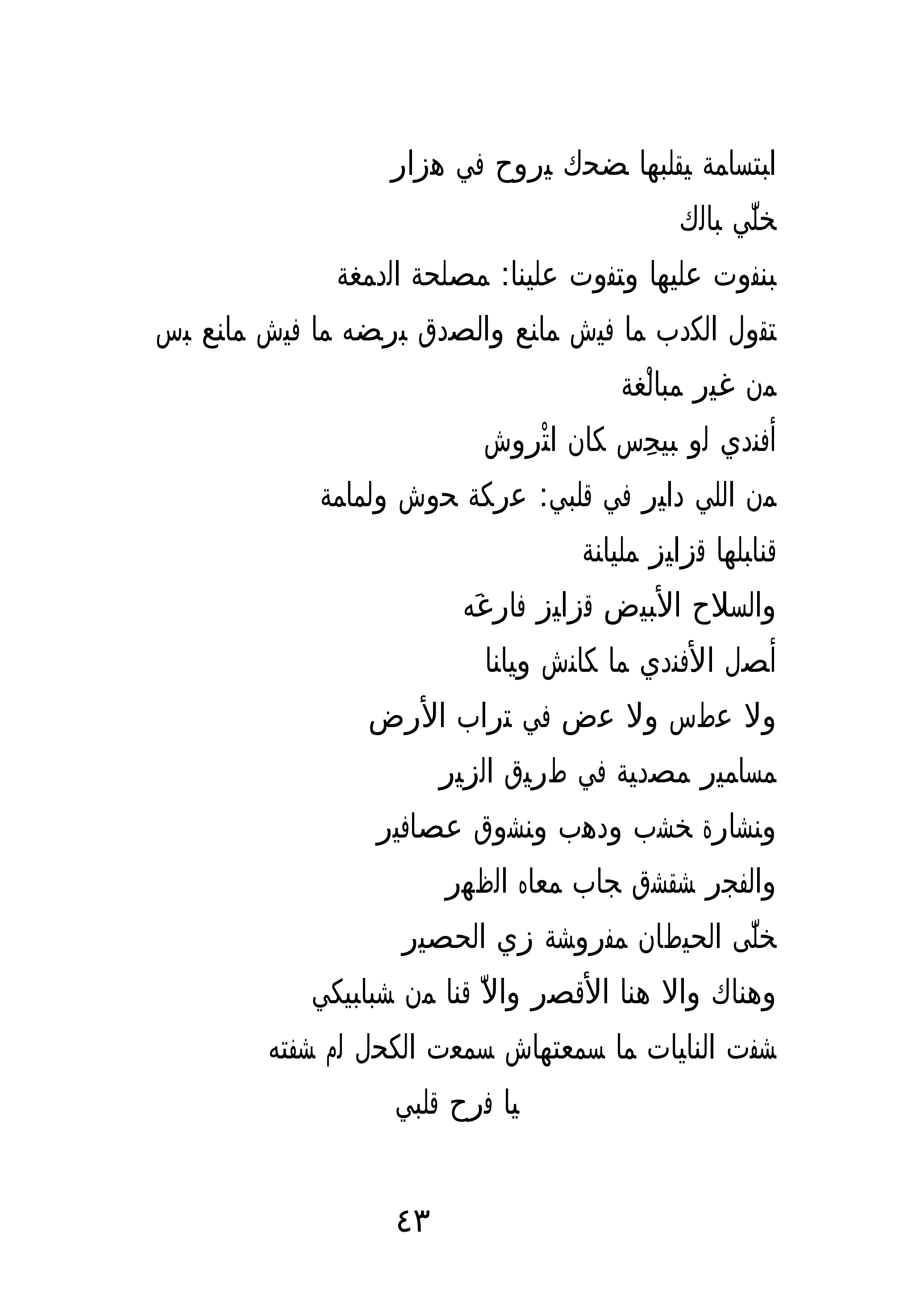
تصبيرة وهدية

بتصالح نفسك بعد سنين

بتخانق نفسك

جاك خابط


بتألف شعر
مربوط ورابط
جناح وجدر
شايف يا زول القطر في الدنيا الوسيعة زي الدماغ
والخشم في المخْلَة
قال كل ما النور حيغْلى: الظلام يغْلَى
لازقين في بعض الدم والأسفلت
والا السما ع الأرض مبطوحة
ومن العطش شفايفنا مبحوحة
واحنا يا ليل يا حكيم
يا مهدي نار الجحيم
عند الحكومة عرة المساجين
- واضح
مين اللي قال واضح
أفندي قاعد معانا خلّي بالك فر من السنين على قد ما تحب
سنَة والا عشرين والاّ أكتر والاّ أقلّ على صوابعك والنتيجة
على قلبك المحتلّ أفندي قاعد معانا يخلّيني وأقول يسمعني
طول ما أنا واصل جد بجد يطمعني لحد ما يلقط في نِفْسي



ابتسامة يقلبها ضحك يروح في هزار
خلّي بالك
بنفوت عليها وتفوت علينا: مصلحة الدمغة
تقول الكدب ما فيش مانع والصدق برضه ما فيش مانع بس
من غير مبالْغة
أفندي لو بيحِس كان اتْروش
من اللي داير في قلبي: عركة حوش ولمامة
قنابلها قزايز مليانة
والسلاح الأبيض قزايز فارغَه
أصل الأفندي ما كانش ويانا
ولا عطس ولا عض في تراب الأرض
مسامير مصدية في طريق الزير
ونشارة خشب ودهب ونشوق عصافير
والفجر شقشق جاب معاه الظهر
خلّى الحيطان مفروشة زي الحصير
وهناك والا هنا الأقصر والاّ قنا من شبابيكي
شفت النايات ما سمعتهاش سمعت الكحل لم شفته
يا فرح قلبي

اتعدينا بكل شيء مستحيل

كنت زي المسلّة نحيل

كنت الناي الكحيل

كنت فضلة خير الشقا فتلة خير الشقا

في كليم الشيخه أم الآه

سلاّية ودنيبة متر شقة

وأرقّ خلق ا

كان عرة المساجين

مجاور في الكلبش

دراع العسكري

مين اللي ما بيغلبش

يا فرج يا عبد اللطيف

يا فول يا طبق يا رغيف

الشمس بتدن والقمر بيلبي ومحطة سوهاج أسمنت

دهبي تعسل

على قفلة الشبابيك

على صف شعر متسلسل

العهدة يا بيه والشمس والقمرة والبحر الجواني

والهوا القزاز من ألف شراعة

والسلاحليك

والأصول مش برضه لام تُراعى

لا مؤاخذة

والدبش

والديك

اللي فوق الكوم

تقل عليه النوم

وتقل على الرقّاصين

في زفة العروسة

وعلى الطبيب الرصين

اللي هز الصفّ قال الصنف هو العيش

فضل يهز براسه ويقول من زمان أنا كنت باخمن

أن الصنف هو العيش

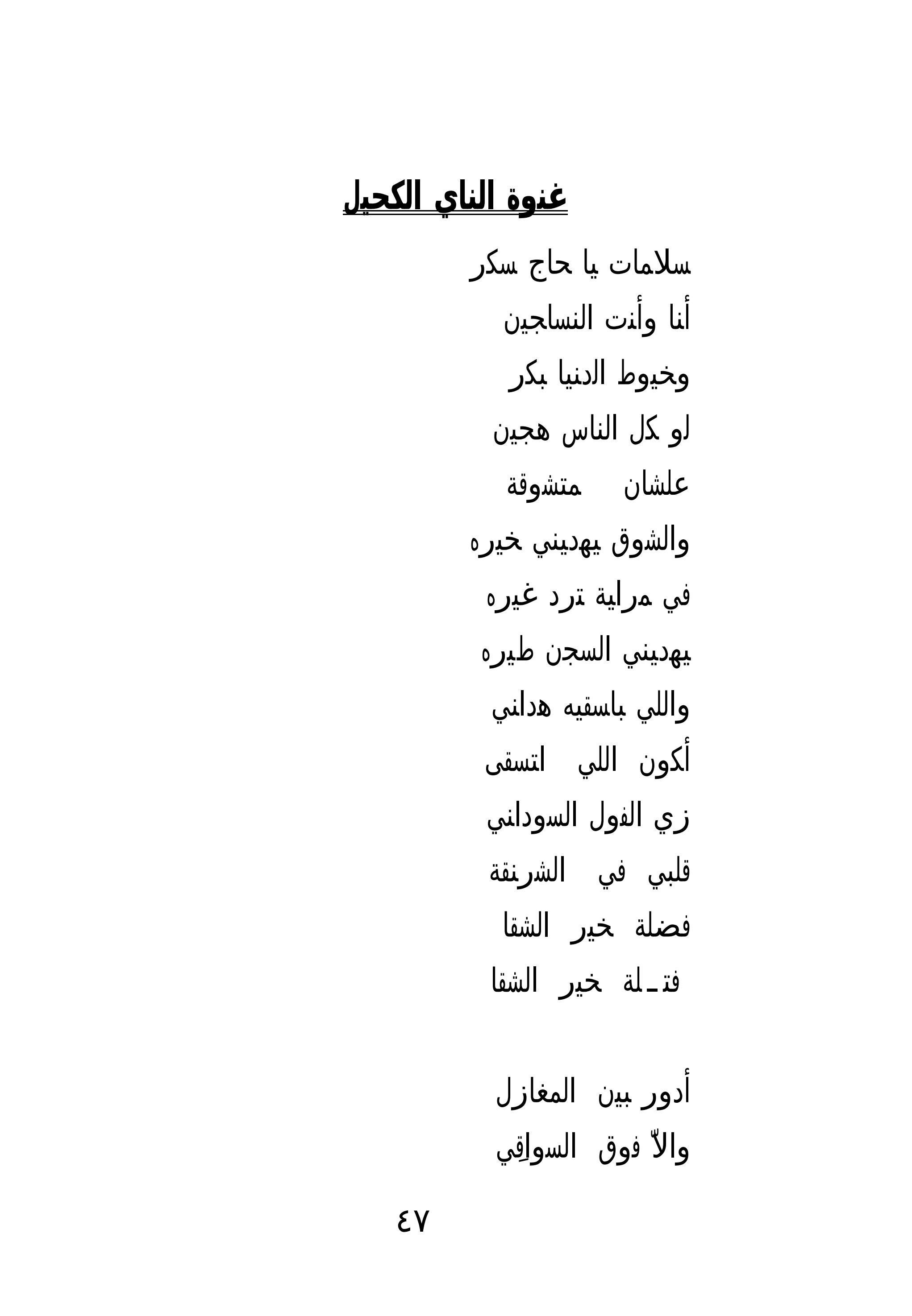
فضل يقول العيش

والناس اللي طالعة تقول

ليه اللي يزرع عيش

غير اللي ياكله

والناس اللي نازلة تقول
ليه اللي يسرق عيش
غير اللي ياكله
عبد الحي من سلاح الصيانة في سهر تسعة وأربعين،
ما باخترعش الأسامي ولا الحوادث ولا الأعمال ولا قعدتي
راقد في رابع دور والهوا رايق في رابع دور مش واخد بالي
قالي لي ما تتوهمش يا أستاذ فؤاد
واتوهمت يا أستاذ فؤاد
وخدت بالي
ومن ساعتها لقيت نفسي ماشي والساعة ماشية وقطر
السجن ماشي للأبد
بخطوتي زي العازق
يا أخوي يا عبد الرازق
بازرع وباسرق عيش
غيري اللي ياكله   اللي ياكله بيحلم
اللي ياكله ينام



غنوة الناي الكحيل

سلامات يا حاج سكر
أنا وأنت النساجين
وخيوط الدنيا بكر
لو كل الناس هجين
علشان متشوقة
والشوق يهديني خيره
في مراية ترد غيره
يهديني السجن طيره
واللي باسقيه هداني
أكون اللي اتسقى
زي الفول السوداني
قلبي في الشرنقة
فضلة خير الشقا
فتـلة خير الشقا

أدور بين المغازل
والاّ فوق السواقِي

والاّ تحت الرحاية

من قدامي لورايا

أدور من غير ما ادور

أدور في كلّ حتّة

وما ادورش في أي حتة

والأيام اللي جايه

تفضل ما تجيش لإمتى

واقول راح تيجي تاني

زي الفول السوداني

قلبي في الشرنقة

فضلة خير الشقا

فتلة خير الشقا

لما الأيام تدوب

تشبه كعب الجمل

تقول أبصر ومدرك

وفوق الأرض تبرك

في المستقبل أمل

لو في الماضي أمل

أعمل ترزي صديري
وانا باغرق في الكمام
وابني سطوح لطيري
وانا في حوش الإمام
زي الفول السوداني
قلبي في الشرنقة
فضلة خير الشقا
فتلة خير الشقا

قاعد في رمل سيوة
ترسم لي غيطانها سيجة
والاّ تغزل كليم
للشيخ عبد الرحيم
والاّ تسأل حصاني
أنا ليه ما باركبوش
إيش تعمل في جناني
خر مت قلبي لكن
ما خرمتش وداني

أنا وانتَ حر حر
يا عنتر كُر كُر
فضلة خير الشقا
فتلة خير الشقا
زي الفول السوداني
قلبي في الشرنقة

شراشيب في قلب الموضوع

يا أجزاخانات الحرية

إنتي عشرة ولاّ مية في البلد

وفي الطريق من مصر لاسكندرية

على مدد الشوف المتغطّي

إيه اللي بيعلَى وبيوطّي

كأنه قرب وابتَعد

تهريج لزوم الملاغية

من حقّ المستقبل يشطح في الماضي ومن حقّ الماضي

يشطح في المستقبل

من حقّ النفوس أَن تَتَبلْبلْ

باتكلّم بلهجة صيدلية

زي الضعيف ما بيطلب التقوية

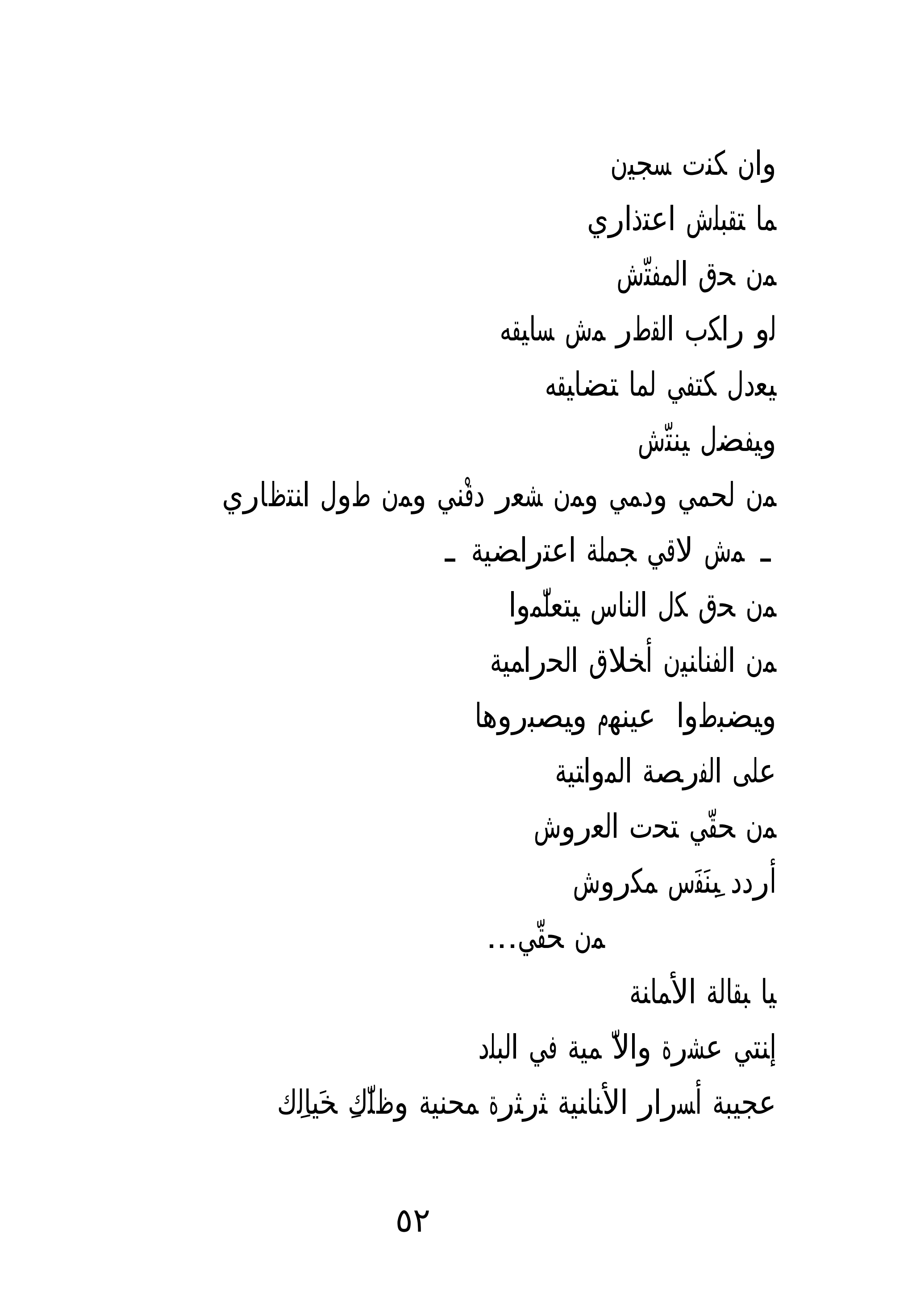
والقصير واخد على التعلية

والمؤبد في ضلوعي قَرد

وبترينااتك تزرع الأدوية

والصابون والريحة والمعاجين

من حقّ ساعة العصاري



وان كنت سجين

ما تقبلش اعتذاري

من حق المفتّش

لو راكب القطر مش سايقه

يعدل كتفي لما تضايقه

ويفضل ينتّش

من لحمي ودمي ومن شعر دقْني ومن طول انتظاري

- مش لاقي جملة اعتراضية -

من حق كل الناس يتعلّموا

من الفنانين أخلاق الحرامية

ويضبطوا عينهم ويصبروها

على الفرصة المواتية

من حقّي تحت العروش

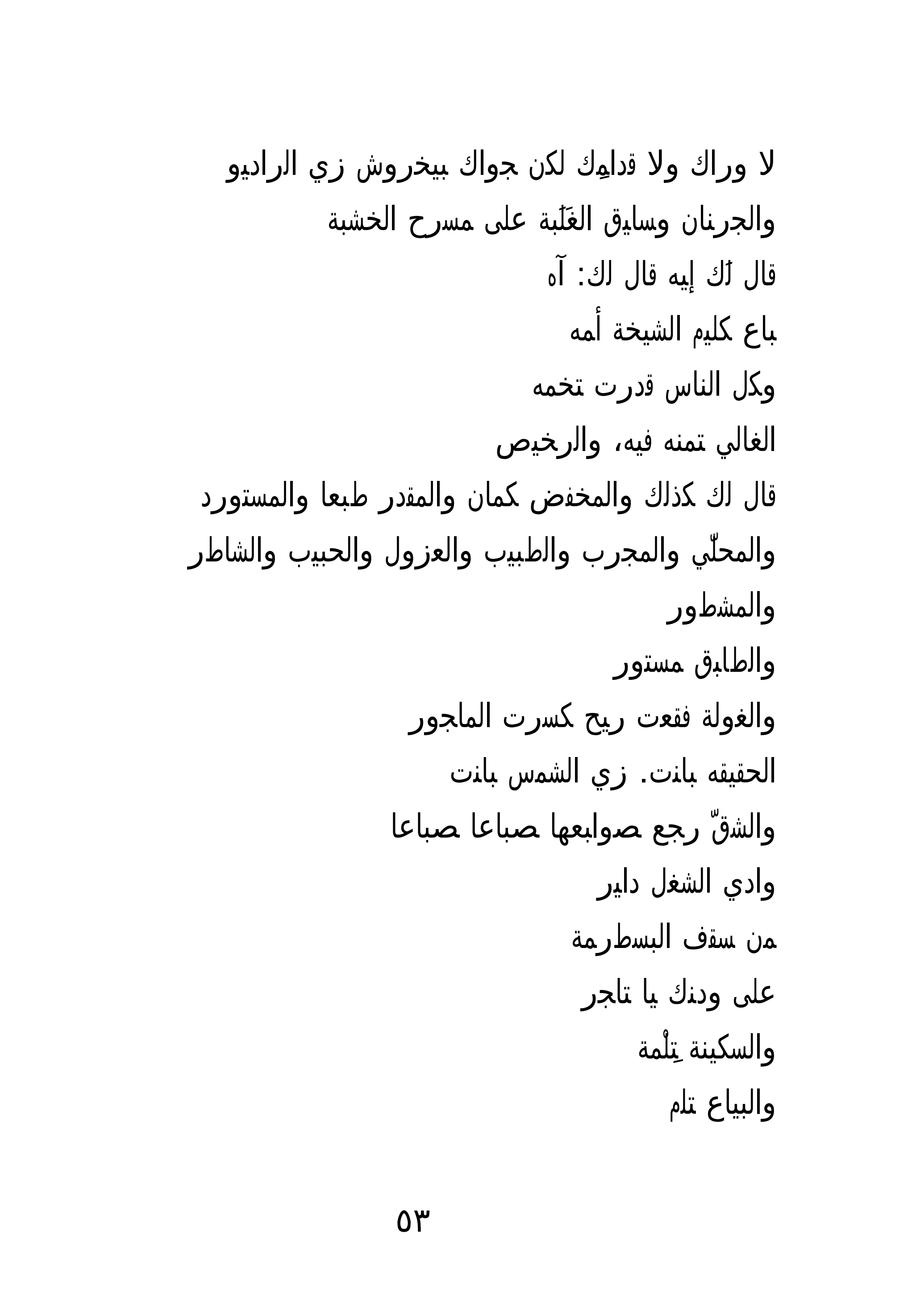
أردد بِنَفَس مكروش

من حقّي...

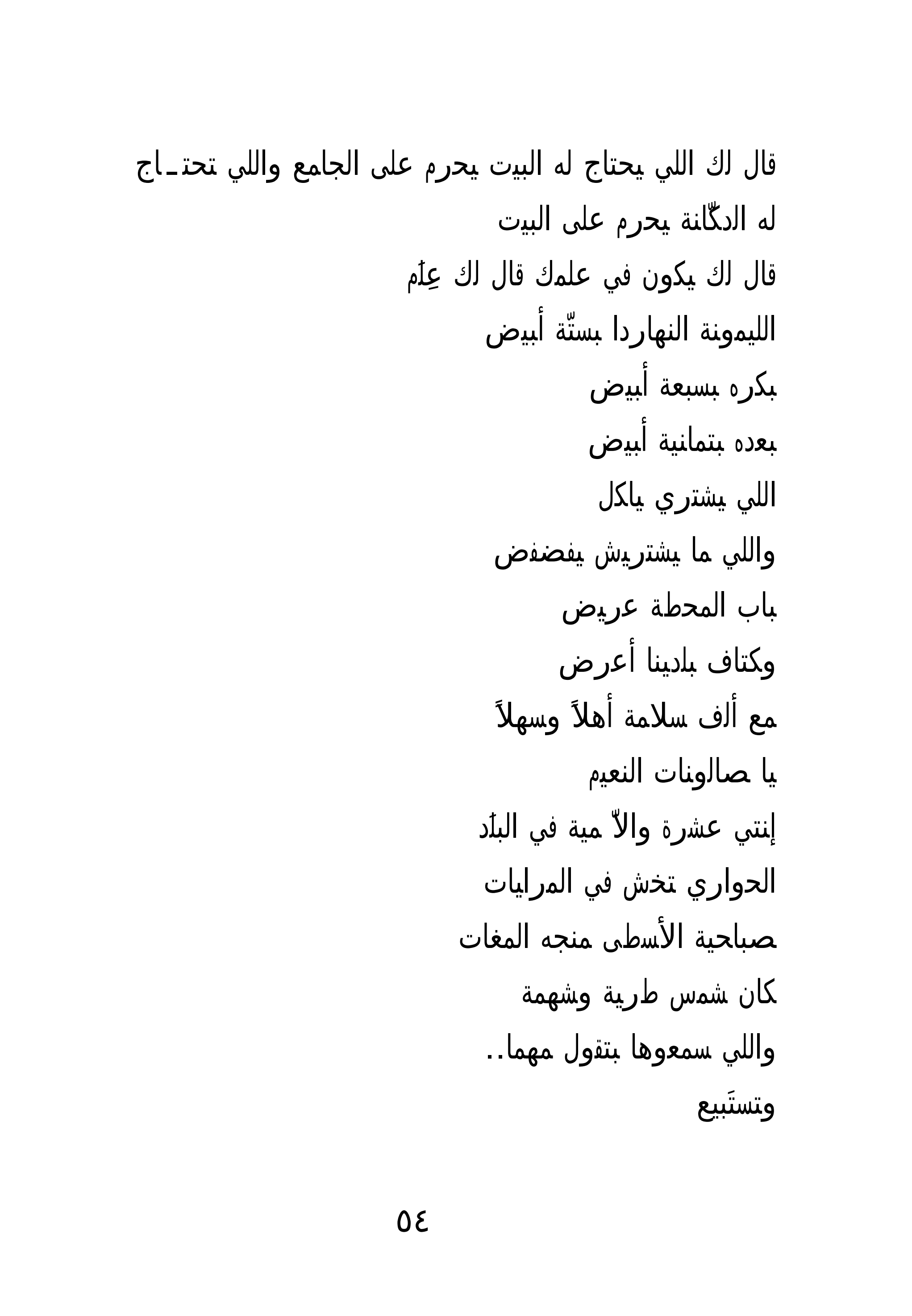
يا بقالة الأمانة

إنتي عشرة والاّ مية في البلاد

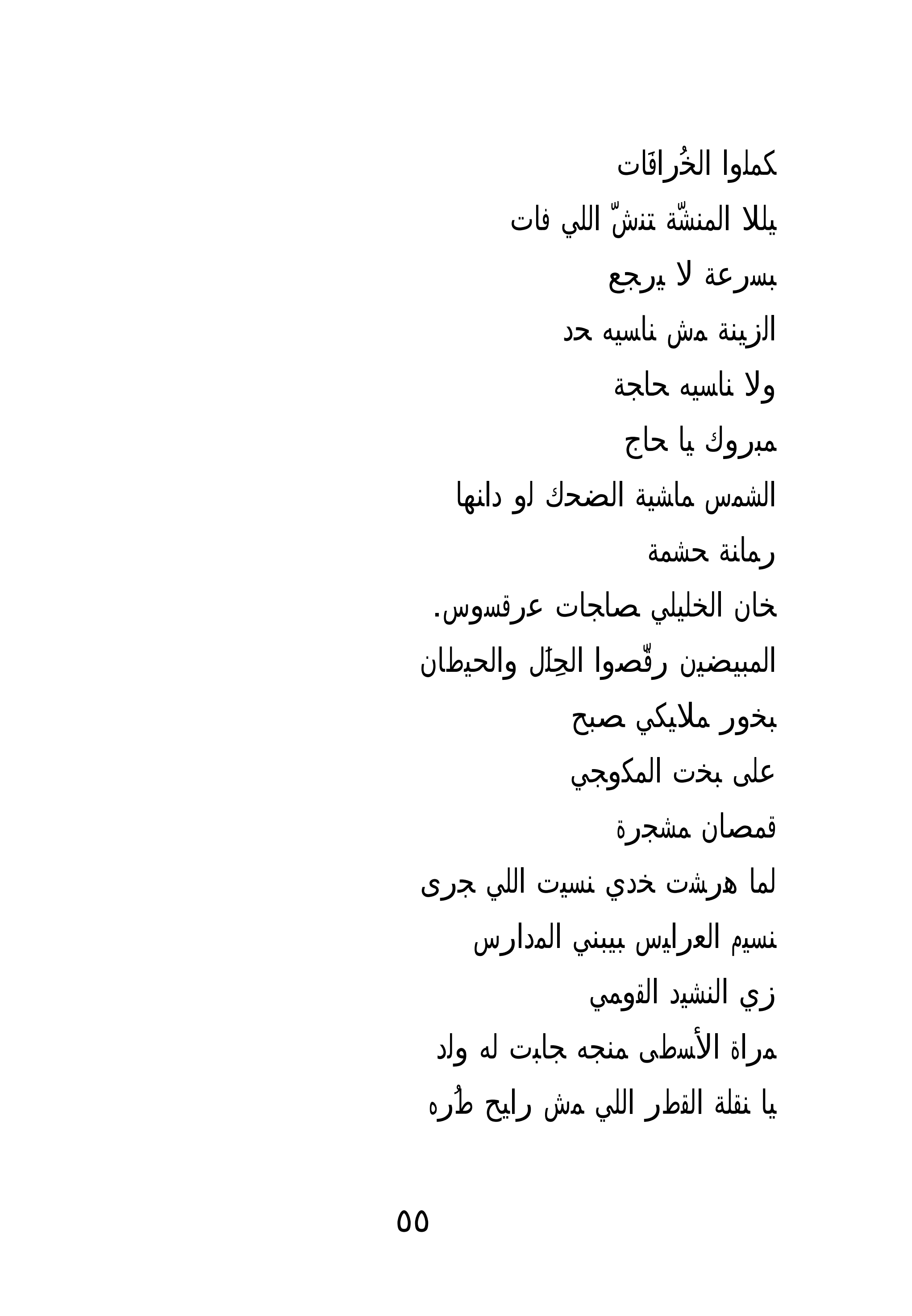
عجيبة أسرار الأنانية ثرثرة محنية وظلّك خَيالِك



لا وراك ولا قدامِك لكن جواك بيخروش زي الراديو
والجرنان وسايق الغَلَبة على مسرح الخشبة
قال أك إيه قال اك: آه
باع كليم الشيخة أمه
وكل الناس قدرت تخمه
الغالي تمنه فيه، والرخيص
قال اك كذاك والمخفض كمان والمقدر طبعا والمستورد
والمحلّي والمجرب والطبيب والعزول والحبيب والشاطر
والمشطور
والطابق مستور
والغولة فقعت ريح كسرت الماجور
الحقيقه بانت. زي الشمس بانت
والشقّ رجع صوابعها صباعا صباعا
وادي الشغل داير
من سقف البسطرمة
على ودنك يا تاجر
والسكينة تِلْمة
والبياع تلم



قال لك اللي يحتاج له البيت يحرم على الجامع واللي تحتـاج
له الدكّانة يحرم على البيت
قال لك يكون في علمك قال لك عِلْم
الليمونة النهاردا بستّة أبيض
بكره بسبعة أبيض
بعده بتمانية أبيض
اللي يشتري ياكل
واللي ما يشتريش يفضفض
باب المحطة عريض
وكتاف بلادينا أعرض
مع ألف سلامة أهلاً وسهلاً
يا صالونات النعيم
إنتي عشرة والاّ مية في البلد
الحواري تخش في المرايات
صباحية الأسطى منجه المغات
كان شمس طرية وشهمة
واللي سمعوها بتقول مهما..
وتستَبيع



كملوا الخُرافَات
يللا المنشّة تنشّ اللي فات
بسرعة لا يرجع
الزينة مش ناسيه حد
ولا ناسيه حاجة
مبروك يا حاج
الشمس ماشية الضحك لو دانها
رمانة حشمة
خان الخليلي صاجات عرقسوس.
المبيضين رقّصوا الحِلَل والحيطان
بخور ملايكي صبح
على بخت المكوجي
قمصان مشجرة
لما هرشت خدي نسيت اللي جرى
نسيم العرايس بيبني المدارس
زي النشيد القومي
مراة الأسطى منجه جابت له ولد
يا نقلة القطر اللي مش رايح طُره

يا وردية عساكر صحابنا

كنت ماشي باقول اللي قلته زمان   للأبد
لقيت اسمك
يا معارض الوفاء
إنتي عشرة والاّ مية في البلد
بيضحك علّي
فيه ناس بتبيع كلام
وناس بتاكل كلام
أنا من صنف واحد تمام
أنا شاعر نقابي
بفانلّتي وقبقابي
أنا عامل في الحدوتة
ساحر غطيس صنعته
يلزق رقابي
يا سلام على الوفاء على المروءة
يا دم مدهب في الأرشيف
أبجدي في الكتب

يا كلّك ريق نعسان

وكلّك ريق صاحي

يا مشبشب يا مرهرق

ضحكني يا شيخ قول لي

البامية حتصبر وتستنى البطيخ

علشان يهلّوا سوا

والاّ البطيخ حيسبق ويهلّ معاها

زي البلح والجوافة

والعنب والتين

والعسل والطحينة

بقيت بلا قافية

دموعي سخينة

بالزق رقبتي أنا

باجربها تاني باحركها زيك

عيوني بتاف معاها

يا مِقْلة الدوران

إنتي عشرة والا مية في البلد

وانا دلوقتي باقزقز فاضي على ملْيان

في حلم طويل

نازل زي اللي طالع

طالع زي اللي نازل

شايف ظَهري من جوه وفوق

بادحرج والاّ باقرا

في كتاب مش بالعينين

أعمى والاّ شحات

مش بالإيدين

بامشي أعلَى وأوطى من الرجلين

نظرة تودّيني في داهية

ضحكة ترجعني طبيعي

ما اخلصش من ذُلّ وطمع

وعز من قَنَع

وخوفو ومنقرع

كان نِفْسي نِفْسي نِفْسي ما اخلصش من الفَجع

شايل بطني في حضني

ما بافوتش اللي يفوتْني

ولا حبل تفكيري انقطع

ولا ريقي خَد على قشرة غير قشرتك

ولا قاب غير قلبك

عيطت زي القطر مدغْدغْ بالليل   بوسيني

خايف أموت واقَع

باواسي ويواسيني

العيش المرتَجع

يا مخْبز الخُضري

يا حلواني المولد

يا فكهاني الستّ تهاني

وش المعري مطفى بالجدري

زي الليلة دي بالكواكب

بالنهار كان الجبل اللي فوق الباب

الدراسة اللي فوق الفتوح

مليان بصفايح وبحديد ملووح

بواقي وشّين

مزهزهة وزهقانة

بيضا وزرقا

ميتة ومزرودة

يا شيخة يا أم الآه

يا شيخة يا أم الزغرودة

إشي مرمي زي الكاوتش

إشي متعلّق في الجو زي الصخرة

اخضرت وما استَوتْش

يا شركات يحيا الحب واليوم السعيد

إنتي عشرة ولاّ مية في البلد

وفي الطريق من مصر لاسكندرية

أرانب البرية فيات وبويك

وأنا فوق حصاني

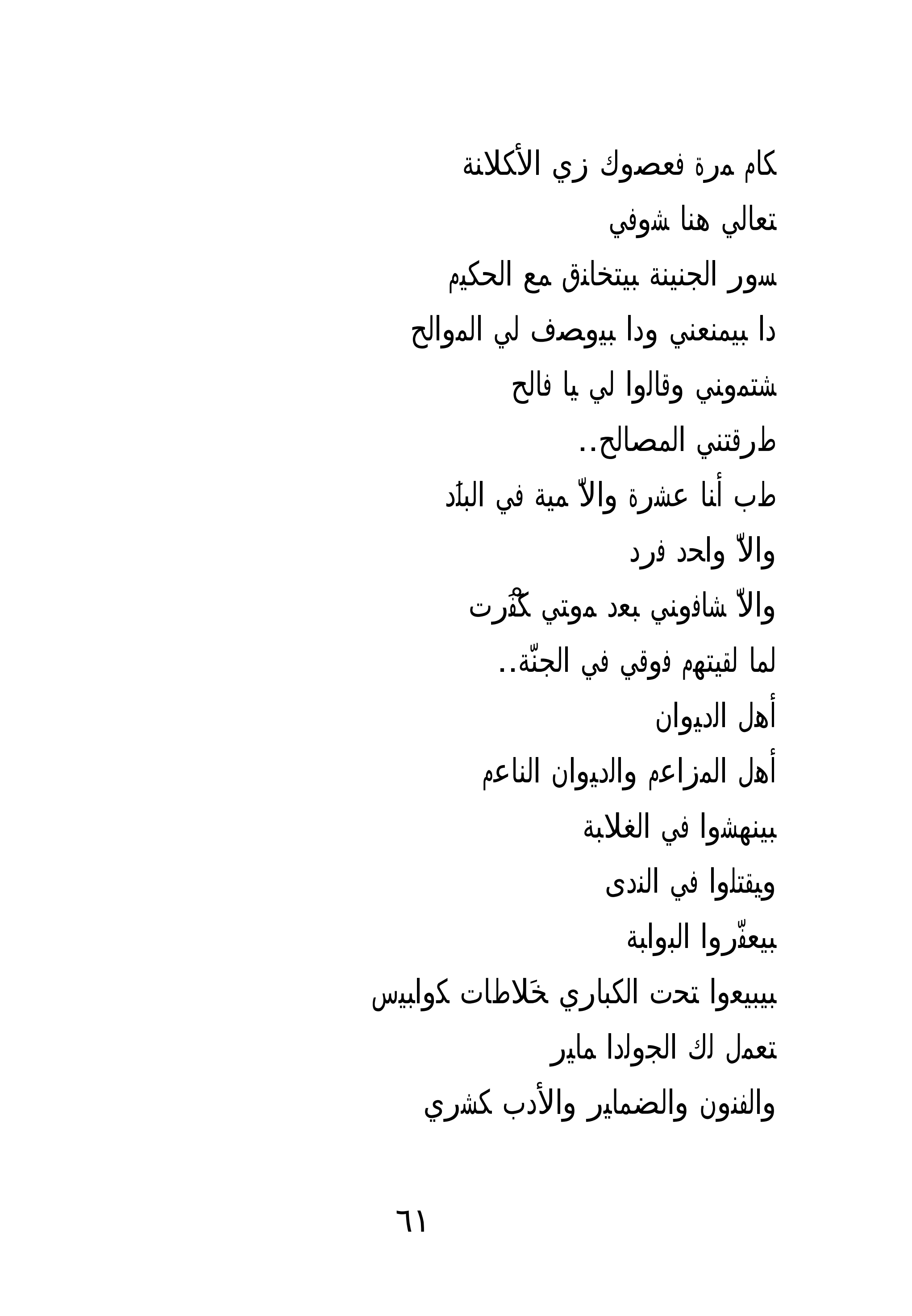
فارس طبيب لا نفساني

باطح باط الأحباط

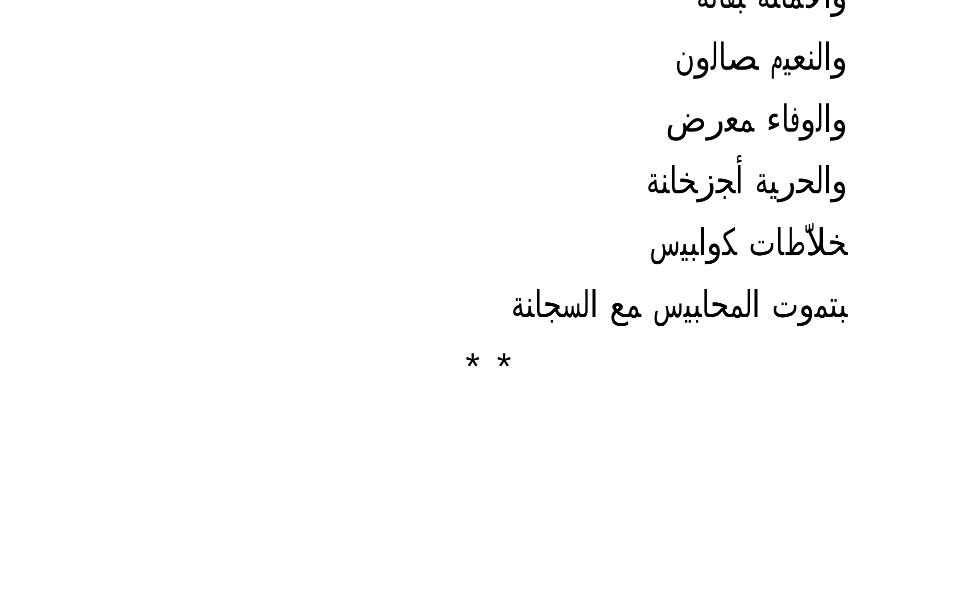
أنا منتصر شربات

ومنهزم دمي يلاطش

يا شمس



كام مرة فعصوك زي الأكلانة
تعالي هنا شوفي
سور الجنينة بيتخانق مع الحكيم
دا بيمنعني ودا بيوصف لي الموالح
شتموني وقالوا لي يا فالح
طرقتني المصالح..
طب أنا عشرة والاّ مية في البلد
والاّ واحد فرد
والاّ شافوني بعد موتي كفْرت
لما لقيتهم فوقي في الجنّة..
أهل الديوان
أهل المزاعم والديوان الناعم
بينهشوا في الغلابة
ويقتلوا في الندى
بيعفّروا البوابة
بيبيعوا تحت الكباري خَلاطات كوابيس
تعمل لك الجولداماير
والفنون والضماير والأدب كشري



والأمانة بقالة

والنعيم صالون

والوفاء معرض

والحرية أجزخانة

خلاّطات كوابيس

بتموت المحابيس مع السجانة

* *

البقعة الفاتحة

" اللون الغامق موهني والموت المتعاد "

(محمد كشيك في الرغرغة الأولى)

كان فيه عصفورة اسمها خَية

وخية اسمها عصفورة

اتخاووا واتعصفروا

إيه النبلة

إيه الشمسية

إيه التواريخ الحِبلة

بالأيام المنسية

لاقوا العسل بالعسل

خفّته بتقله

قال على رأي المثَل

يهون العمر كلّه

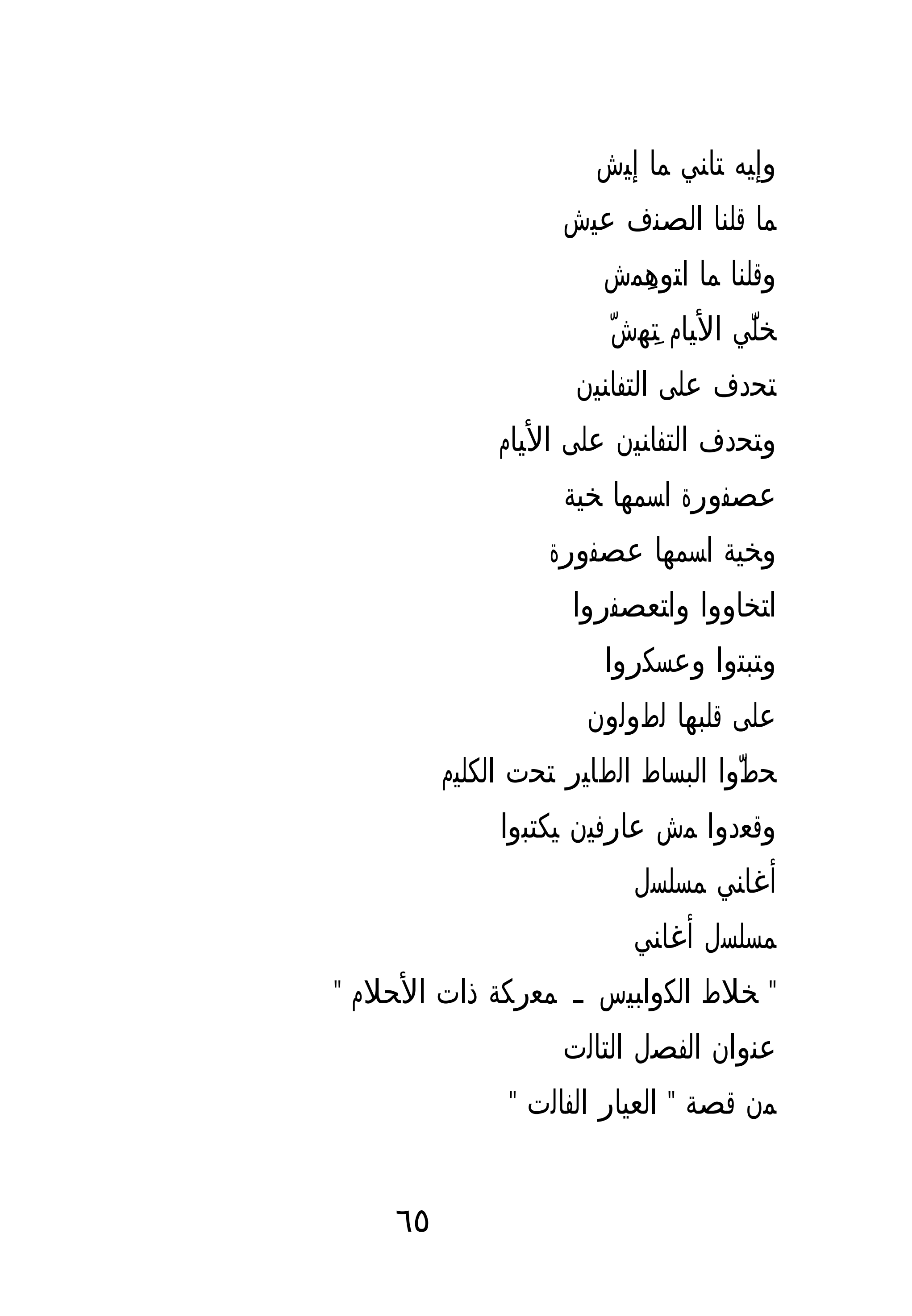
من أجل أمسية

تطلع منها شيبة

قصرمل ونور

والمغرب في عينبه

والمشرق في تونس
كلّ الكدب يغور
كلّ الصدق يجيني
طول عمري مغرور
يطلع منها شويعر
والقافية شعرور
اسمه أنا
فولي مدمسي
قليبي كويسي
زي الجبل رسي
زي الريح انتنى
انتنى بالغُصن
وبسكّة البخور
وتقليب الصخور
يا خية يا عصفور
خُرم الإبرة تناه
وزهرة ست الحسن
وتأميم القناة



وإيه تاني ما إيش

ما قلنا الصنف عيش

وقلنا ما اتوهِمش

خلّي الأيام تِهش ّ

تحدف على التفانين

وتحدف التفانين على الأيام

عصفورة اسمها خية

وخية اسمها عصفورة

اتخاووا واتعصفروا

وتبتوا وعسكروا

على قلبها لطولون

حطّوا البساط الطاير تحت الكليم

وقعدوا مش عارفين يكتبوا

أغاني مسلسل

مسلسل أغاني

" خلاط الكوابيس ـ معركة ذات الأحلام "

عنوان الفصل التالت

من قصة " العيار الفالت "

اللي تضم في سكّته
المقتول الحقّاني
والمقتول المغالط
والمقتول زي بعضه
والمقتول نُص نُص
على راسهم جنبهم
مقتول إيه العبارة
مقتول تحت الألوية
المقتول بالتقادم
مقتول بالأولوية
والمقتول المتجاوب
كلّ دا ما حصلْش
الدنيا مظلّمة
إلاّ فتيل القنديل
وفتيلة الأكْلِمة
وانا كان صبري طويل
الظلّة تروح تتشمس
وانا بارفي البناطيل

قاعد على الكرسي فوق حته الرصيف اللي عندي أتنهد لما
تضيقّ وأتنهد لما توسع ترجع زي ما كانت ما يصحينيش
العيار الفالت ولا ينيمني منين بقى لما بارفع راسي بيسحب
عيني هناك في ديل الكلّ
مش قلت لك يا سِتّ
أنا عمري ما عسلْت
بيسحب عيني هناك في ديل الكل
كانت حارتنا طويلة والاّ قصيرة
أبيض يشفّ أبيض
شَبح في قلب النهار
بيمشي زي ناس ما بتاكل
ويحود زي ناس ما تموت

بطن الخيال – علامة الماضي اللي رايح وجاي

الليل في شوال والا شيكارة
والاّ في موال ناس هنكارة
ومعاه الشمس الشموسة
وبتنخر فيه زي السوسة

بالمثل تتقل علّي مسافة المغرب
وانا في الأرض باتقلّب
شاهد وخيال
قلبي اللي زي لساني كان مربوط وكان ِلبِاب
الضحك الأخْضر صنعة الحساسين
إن كشّ محبوب الحزين في الحزين
أو كشّ محبوب الشقي في الشقي
تفضل آلاف السنين
معلّمه الكشكشة
في ضلوعي زي الحصيرة
أنا شاعر الغيرة
والزركشة

وكل لعبي سليم وأليم ومتحقّق الكدب صاحب ذوق

والصدق بالعافية

إن قلت ديك النهار

الديك حيطلع لي

وإن قلت ألْقُطْ فار

القُطّ يطلع لي

والفار ما يطلع ليش

وانا دمي صبغَ الريش

بالنار وباللعلي

لو متهم بالحريق

وصنعتي سقا

مش ممكن ابقى بريء

حتنكتب سابقه

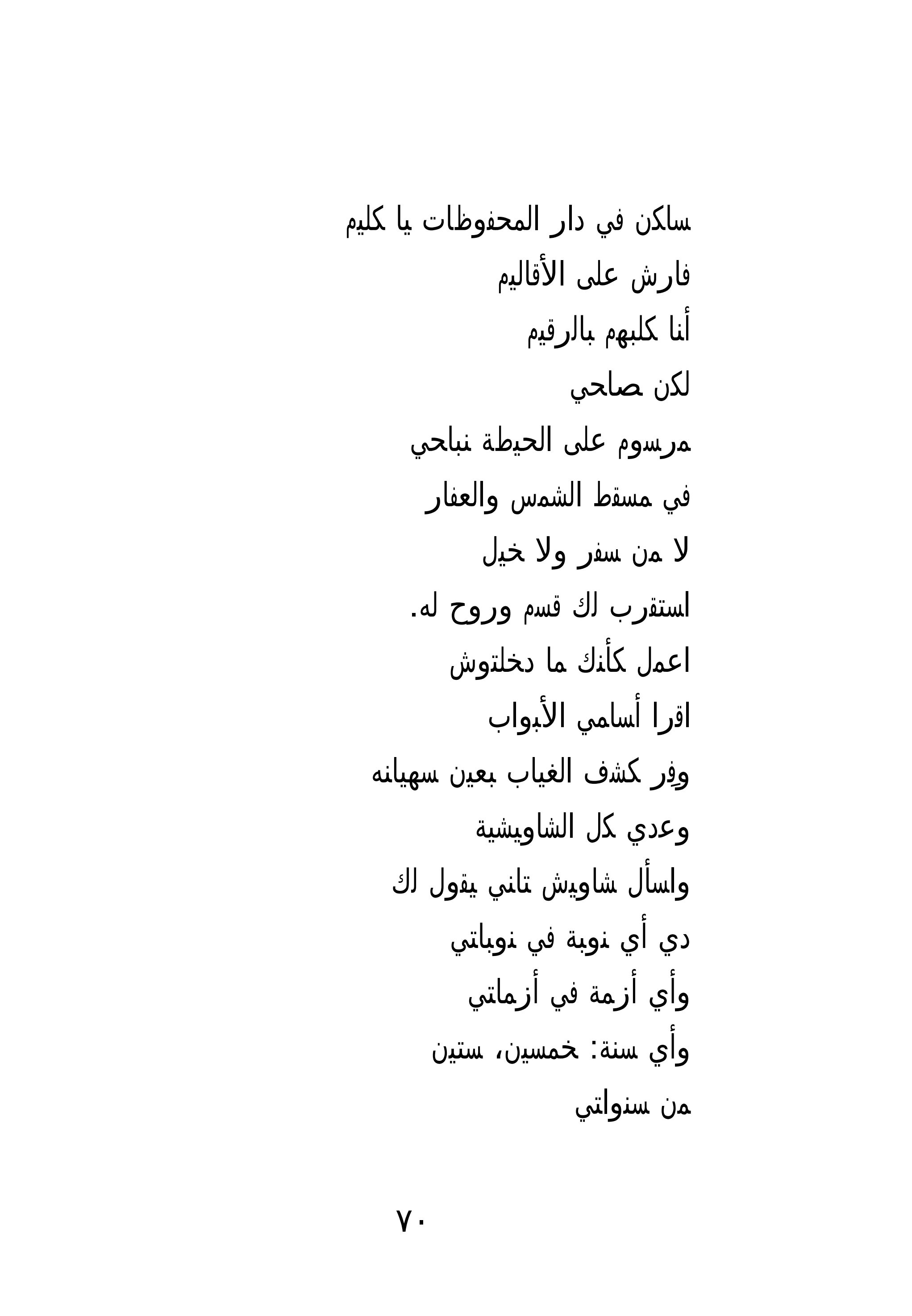
في دفتر الأحوال

والليل في شوال والا شيكارة

والاّ في موال ناس هنكارة

ومعاه الشمس الشموسة

وبتنخر فيه زي السوسة



ساكن في دار المحفوظات يا كليم
فارش على الأقاليم
أنا كلبهم بالرقيم
لكن صاحي
مرسوم على الحيطة نباحي
في مسقط الشمس والعفار
لا من سفر ولا خيل
استقرب لك قسم وروح له.
اعمل كأنك ما دخلتوش
اقرا أسامي الأبواب
وِفر كشف الغياب بعين سهيانه
وعدي كل الشاويشية
واسأل شاويش تاني يقول لك
دي أي نوبة في نوباتي
وأي أزمة في أزماتي
وأي سنة: خمسين، ستين
من سنواتي

مرسوم على الحيطة صواتي
غيرت على جرح إخواتي
في الاستقبال
والليل في شوال والا شيكارة
والاّ في موال ناس هنكارة
ومعاه الشمس الشموسة
وبتنخر فيه زي السوسة

ودموعي تفيض قبلي وبعدي
وانا قاعد والاّ وانا معدي
في شوارع مصر على سريري
يسمع من أطراف الصحرا
محرات البقرة تسحيري
والقنطرة اللي بتتنهد
بتشيل وبتحط حصاني
نصر الموعد
فارس طبيب لا نفساني
يقول لك ع اللي مش باين واللي ما يروحش بالغسيل

عن العتاب بين السلام والشجر
إنساني أصيل
أبيض سمرمر شاطف المرمر في ميت سلسبيل
باطح باط الإحباط
رجع لي الروح ونساني تقليد الروح
رجع لي آخر لأول صورة من حقي
ا   يبقّي
في الشمس خيط من ريقي خالد مخلد
يجري عليه القز واللولي
والأخْيِلَة
يا ضفيرة العيلة
ونش مرجيحة
إكرامية مخالفة
وأنا راقد في الحلفا
عمدان سريري وزارة الأشغال
والليل في شوال والا شيكارة
والاّ في موال ناس هنكارة
ومعاه الشمس الشموسة

وبتنخر فيه زي السوسة
صبارة ندى في الفجر
نوبة أمل
والسور بيسمع
وبيتاخر لي وبيوسع
أنا خارج
والاّ في غيط من غير نباتات
طيارة نزلت رش
قالت دخل ما خرجش
وانا مش فؤاد المرة دي
ولا فقري وجهلي وأمراضي
والاّ أنا هيه
إلى الأبد مالي هوية
إلا الدموع اللي بتضرب
في عيون البنت الملهية
ليه يا شقية
ليه يا حزينة
طول النهار رايحة وجاية

زي اللي مش لاقية

مجال تودي أحبابك

ولا مناسبة تعزينا

أنا اللي مت بأسبابك

والاّ ما متش

أنا بين بينين

تحت النظر ما بقيت

عنوان شارع ولا مدخل بيت

أنا شيء بين الآثار بين الأسعار

بين الدهب والغلة والشمع والتراب اللي ريح

تكنسيه

وتونّسيه

بين إيديكي كنا بنعسل سوا على سهوة

باقي من الزمن تلات أمتار في أربعة

إحنا ولاد النهاردا يللا نتصالح

هارد لك

إحنا ولاد امبارح دستة أجيال

مين اللي بيسألني إزاي

مين اللي بيسألني فين
كنا بنزحف ع الكفين
والليل في شوال والا شيكارة
والاّ في موال ناس هنكارة
ومعاه الشمس الشموسة
وبتنخر فيه زي السوسة

يعني إيه بقى عاوزيني أقلب كرواني أخليـه يقـول رايح جاي
هارد اك اك اك اك اك
يبقى طاير والا حاطط مطاطي شايل والأعوام ومايل
وهو بيقول هارد اك اك اك اك اك اك
على غصـن والا طـي الهـوا الشـفاف مـدرع بالاستخفاف والا معلق بين الرصيف والسطوح مجهـد يـا عيني مداري مرهق منهك وهو بيقول هارد اك اك اك اـك اك اك
والا عجبتني القافية وسقت فيها
بليها من بقك وتفّيها

يا أم الغويشات
باحب على خدك من ناحيته اللي عندي وناحيته اللي
عند بقى القديم
بقى العجوز والطفل
سقفي له وسقفي لي
راكب فيله وراكب فيلي
في جنينة الحيوان
ماضي من الألوان
كان قلبي كروان
حزين وبعترني
شقي ونطرني
ألمه ازاي؟ أغنّي
عِلّمونا وعلّمونا
ظَلْمة وضي بنضرب مونة
أحاف بترابك يا مزار
أطيب من دهب الجزار
نضحك جد ونبكي هزار
ظّلمة وضي بنضرب مونة

واقع من ساك التمثيل

من سقّالة وحبل غسيل

اتلقّوني في ميت سلسيل

ظّلمة وضي بنضرب مونة

وسويلم من غير تهليب

زان الكوشة بعنب الديب

كلّ ما امد إيدي باجيب

ظّلمة وضي بنضرب مونة

ما يستخسر فينا شهيد

دعوة أم ومدة إيد

طبع الدنيا تقول وتعيد

ظّلمة وضي بنضرب مونة

يا أم الغويشات

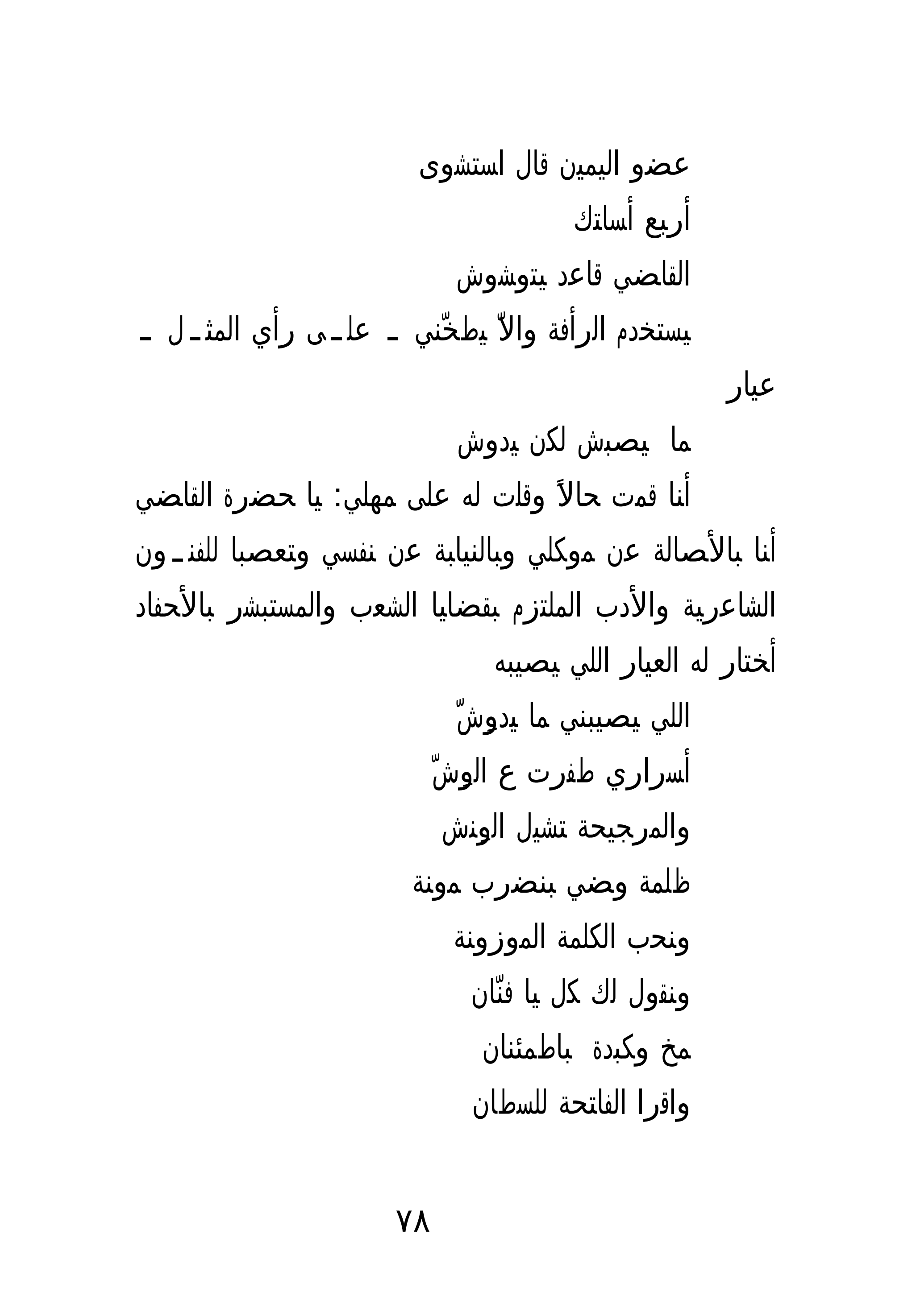
قشر الصفيح والدهب والقلب مأساتك

راحت لهم التماساتك

بدل الحريق تهموني بالرشوة

عضو اليسار قال مش ممكن

دا ابن ناس طيبين



عضو اليمين قال استشوى

أربع أساتك

القاضي قاعد يتوشوش

يستخدم الرأفة والاّ يطخّني ـ علـى رأي المثـل ـ عيار

ما يصبش لكن يدوش

أنا قمت حالاً وقلت له على مهلي: يا حضرة القاضي

أنا بالأصالة عن موكلي وبالنيابة عن نفسي وتعصبا للفنـون الشاعرية والأدب الملتزم بقضايا الشعب والمستبشر بالأحفاد

أختار له العيار اللي يصيبه

اللي يصيبني ما يدوشّ

أسراري طفرت ع الوشّ

والمرجيحة تشيل الونش

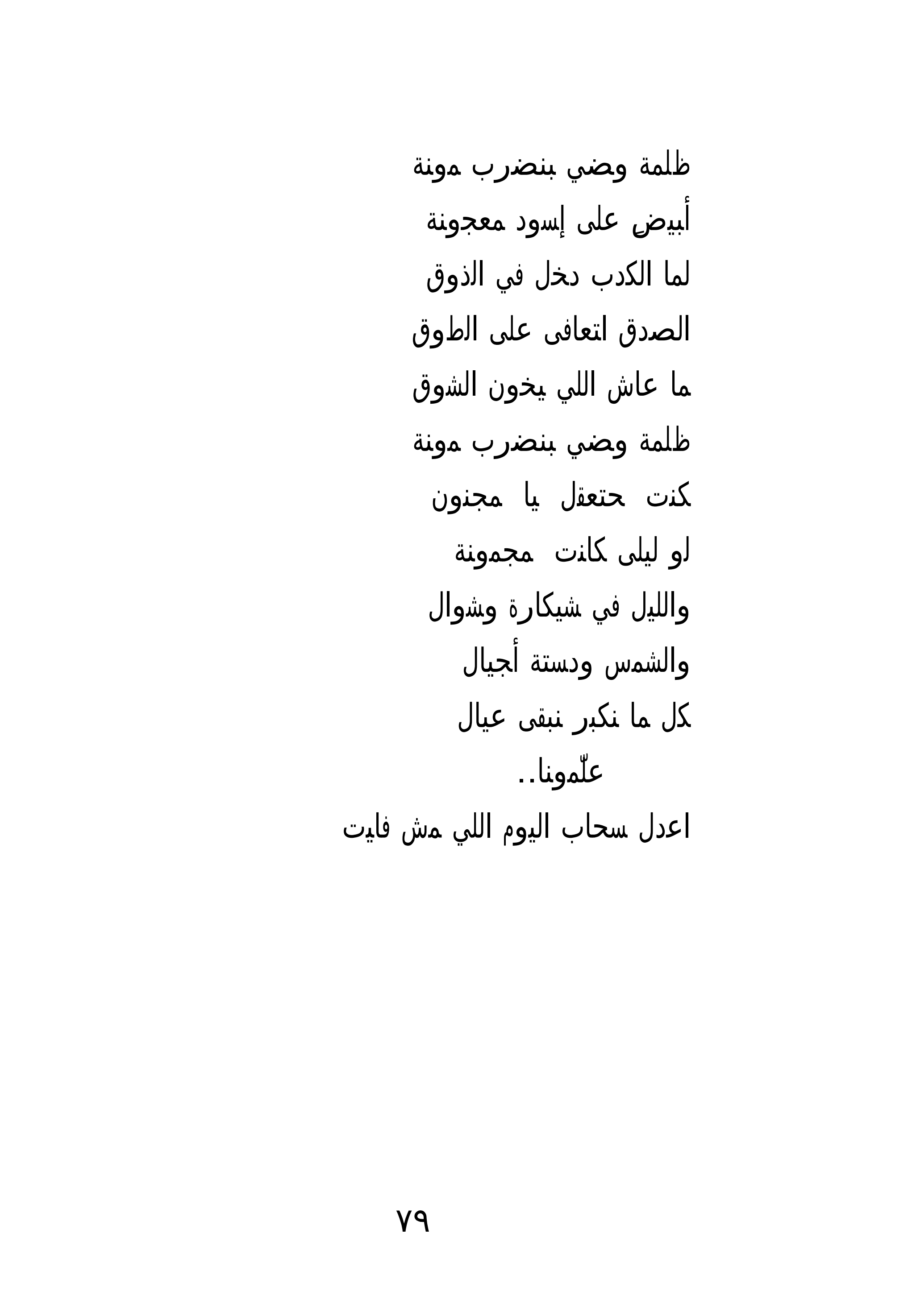
ظلمة وضي بنضرب مونة

ونحب الكلمة الموزونة

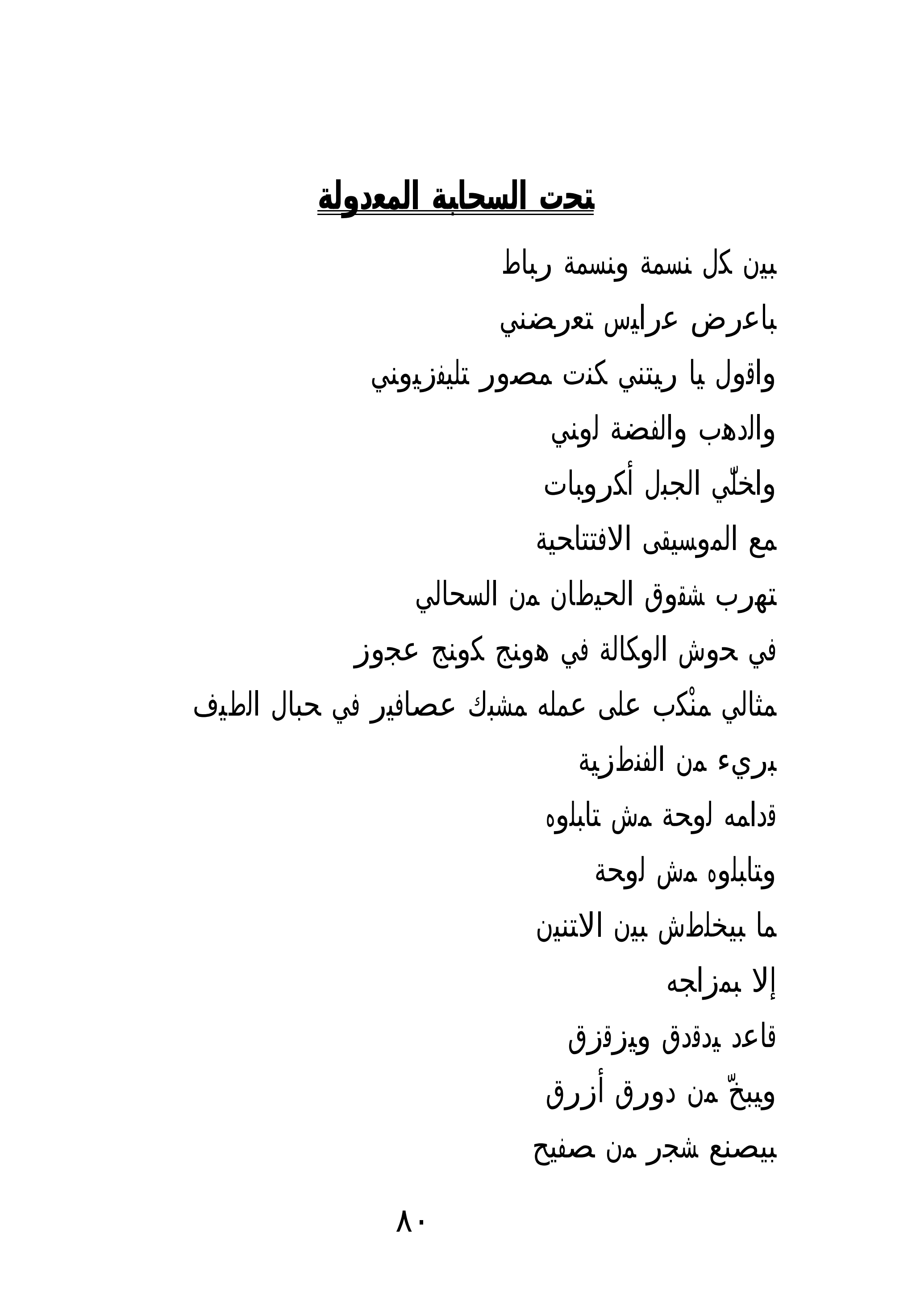
ونقول لك كل يا فنّان

مخ وكبدة باطمئنان

واقرا الفاتحة للسطان



ظلمة وضي بنضرب مونة
أبيض على إسود معجونة
لما الكدب دخل في الذوق
الصدق اتعافى على الطوق
ما عاش اللي يخون الشوق
ظلمة وضي بنضرب مونة
كنت حتعقل يا مجنون
لو ليلى كانت مجمونة
والليل في شيكارة وشوال
والشمس ودستة أجيال
كل ما نكبر نبقى عيال
علّمونا..
اعدل سحاب اليوم اللي مش فايت



تحت السحابة المعدولة

بين كل نسمة ونسمة رباط

باعرض عرايس تعرضني

واقول يا ريتني كنت مصور تليفزيوني

والدهب والفضة لوني

واخلّي الجبل أكروبات

مع الموسيقى الافتتاحية

تهرب شقوق الحيطان من السحالي

في حوش الوكالة في هونج كونج عجوز

مثالي منْكب على عمله مشبك عصافير في حبال الطيف

بريء من الفنطزية

قدامه لوحة مش تابلوه

وتابلوه مش لوحة

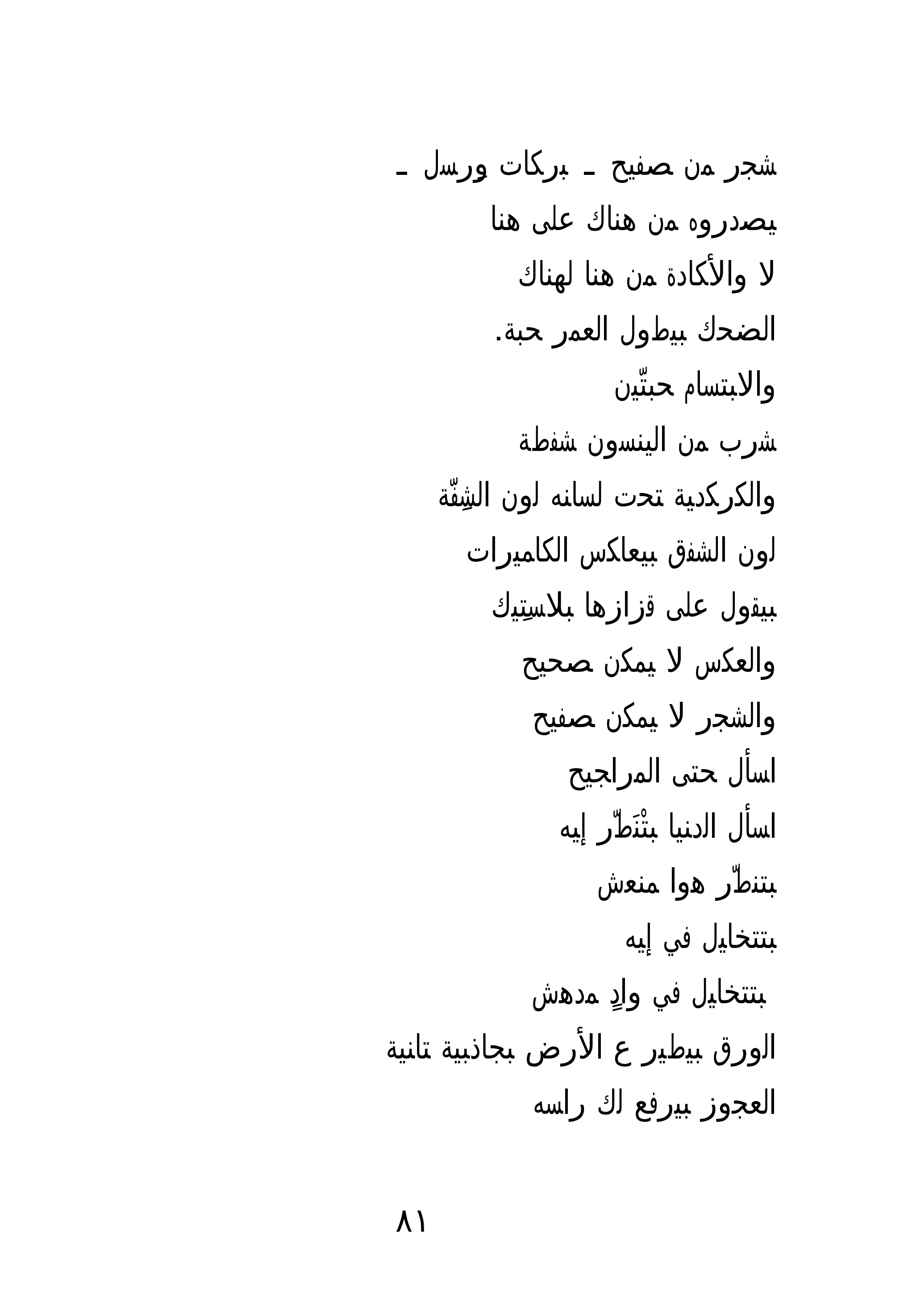
ما بيخلطش بين الاتنين

إلا بمزاجه

قاعد يدقدق ويزقزق

ويبخّ من دورق أزرق

بيصنع شجر من صفيح



شجر من صفيح ـ بركات ورسل ـ
يصدروه من هناك على هنا
لا والأكادة من هنا لهناك
الضحك بيطول العمر حبة.
والابتسام حبتّين
شرب من الينسون شفطة
والكركدية تحت لسانه لون الشِفّة
لون الشفق بيعاكس الكاميرات
بيقول على قزازها بلاستِيك
والعكس لا يمكن صحيح
والشجر لا يمكن صفيح
اسأل حتى المراجيح
اسأل الدنيا بتْنَطّر إيه
بتنطّر هوا منعش
بتتخايل في إيه
بتتخايل في وادٍ مدهش
الورق بيطير ع الأرض بجاذبية تانية
العجوز بيرفع لك راسه

في لمح البصر تلاقي سطوح وشه المشعشع اتلم
ورجع لك مكرمش من أخبار الشمس والأمس
مقفّل على أسرار العين ومزررها
هذا
أو عين أكبر من أسرارها
تفتح بالليل
مطارات الدنيا وأسوارها
تكشف لي آثارها وأسعارها
على خيل فرحانة بثوارها
زي البحر بموجه
والقلب ينبضه
والقمر بوشه
والأرض بسجادها
والساعة بميعادها
والحلوة ما طالش قعادها على باب الدار
تمروح بظرف الجواب اللي وصلها منّي
جتْ سليمة يوم ما انكسر سني
راجع لك مسافة المغرب

ما تخافيش الوشْوشَة

سكّة قلبي زي سكة لساني مربوطة بِلِباب

ـ ا   لا يكسبك يا شيخ

ـ ا   يكسبني

مهما اِتغاب أغاب

فرحان بروحي

زي الخيل بثوارها

والبحر بموجه

والقمر بوشه

تجري المشاهد تسلسلني،

والفنون الشاعرية بسجني

والحرية يا حضرة القاضي والتاريخ

والأخلاق

بأوائل المشبوهين

نحمض صورهم في النهار المهين

يا الجهاد يا الصبر

الشيخة أم الآه تقول شوفوا أساميهم في

كتاب المطالْعة زي العرايس في الكوشة

يا ولاد

وانا شاعر بلادي

عمري ما افوق من طعم العيش



الطبلة لو لعبت استغماية حد يقفشها يا ضنايا

دقّة قلْبك وقلبي

طوالي وطالْعة نازلة

غنّي لي ع المواصلة

سمع سيدي الدقدوقي

بيبيعوا العيش السوقي

واحنا زي العساكر

قاطعين انصاص تذاكر

نركب بيها للآخر

طول ما احنا صغيرين

دقّة قلبي غريقة

يا شطوط البحر شاوري

غنّي لي ع الطريقة

سمع سيدي المغاوري

دقة قلبي تهاتي

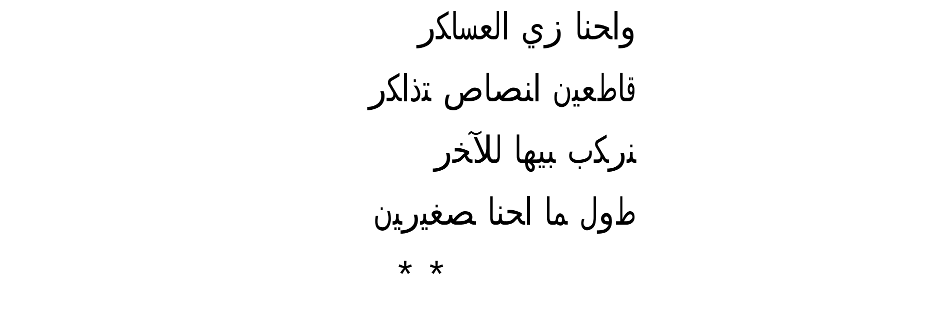
ضاعت ساعة الساعاتي

ما القاش عندك دقيقة

بتدق العمل الثوري

واحنا زي العساكر
قاطعين انصاص تذاكر
نركب بيها للآخر
طول ما احنا صغيرين
كُحيتي يا كحيتي
خلّي دقيقك في زيتي
وقولي لي بحس ثومة
غنّي لي ع العزومة
طبل لي ع الطبالي
سمع نفسك ونفسي
يا سيدي اللا مبالي
واحنا زي العساكر
قاطعين انصاص تذاكر
نركب بيها للآخر
طول ما احنا صغيرين
يا ليل يا ابو الفتوحي
سمع سيدي السطوحي
دقة قلبي في السكّة

صحت كلّ الأزقّة
افرض إنّي عايزها
وافرض انك مش عايزاني
ولا بتسمع أذاني
يا ليل أبيض ونوحي
ياللي مجوز جروحي
واحنا زي العساكر
قاطعين انصاص تذاكر
نركب بيها للآخر
طول ما احنا صغيرين
قلّة على الصينية
شباك سجن القناطر
برواز الإنسانية
بارسم من غير مساطر
دقّة قلبي جنينة
سمع سيدي المفتّش
الناس واخدين علينا
ومزوغين في عينينا


أكتر منهم ما تعدش
واحنا زي العساكر
قاطعين انصاص تذاكر
نركب بيها للآخر
طول ما احنا صغيرين
* *

لما تعيط تودي وشك فين

باضيع

باضيع كتير

بارجع صغير بارجع كبير

في نفس اللحظة

زي الشرارة

زي حازونة المية في بترينة " بيتي بوسي "

نعقّدها شوية

زي نهر النيل في الهوا اللي أصله في الجنّة

عروقي حمرا وخضرا ما بتطرطشّ

زي فريرة بتاخد الشرارة وتجيبها مطفية والْعة، ساقية

قلاّبة، اسرح زي اللبلابة بدل ما تلحقش تسأل

إيه اللي أتْقَل

إيه الأخفّ

بانزل سلالم ما طلعتهاش

توحشني قمرة ما شفتهاش

من وحي الغيرة

باشعر بالبحيرة وبالانتعاش

موال وطقطوقة

عصفور على طول الزمن رعاش

شجرة مقطوعة

عربية نايمة في الجاراش

لاقيني لاقي

أُقّ كشكي الخشب

طريقة العيش

سبيل الماء

عِشّي المعشّق

وشوشة قلبي

فجري اللي شقشق

ليل البلد موال غربي

رد السلام

روح يا زمان وتعالى كترت علي تعالى، وروح

بقيت بدقن من غير دقن زي النبات في

المدينة في الشِعر والسيما كل الجروح

ما بتطرطشّ

بالليـ ـ ـ ـ ـ ـل نزلـ ـ ـ ـ ـ ـت القلعـ ـ ـ ـ ـة

بعلمـ ـ ـ ـ ـي سـ ـ ـ ـ ـبت الجامعـ ـ ـ ـ ـة

المنـ ـ ـ ـ ـ ـور مسـ ـ ـ ـ ـ ـقط نـ ـ ـ ـ ـ ـور

القلـ ـ ـ ـ ـ ـب مسـ ـ ـ ـ ـ ـقط هِـ ـ ـ ـ ـ ـم

السـ ـ ـيف فـ ـ ـ ـي إيـ ـ ـ ـد مسـ ـ ـ ـرور

مـ ـ ـ ـا دام مسـ ـ ـ ـ ـرور بيرمـ ـ ـ ـ ـز

لكـ ـ ـ ـ ـ ـلّ شـ ـ ـ ـ ـ ـيء بـ ـ ـ ـ ـ ـالقرمز

وانـ ـ ـ ـا كـ ـ ـ ـلّ شـ ـ ـ ـيء بالـ ـ ـ ـدم

كـ ـ ـل اللـ ـ ـي كـ ـ ـان يحصـ ـ ـل لـ ـ ـي

ينفـــــــع كــــــــلام مســــــــــلي

مرة وأحيانًا حصلتْ لك طبعا وحصلت لي ما فـيش قولة

حد ما حصلت لوش وما اتقال لوش تعـيش وتاخـد غيرها

وتاخد عليك وتستغرب من تأخيرها

وتعرف لما تزوره في العصرية أخوك شيال

شيال قراري ما بيريحش

كل ما اعتّب

ظَهري يقتّب

والعفش يعزل من غيري

وباعزل من غير العفش

مرة وأحيانًا يا زول خلّيك فاكر خلّيك

معاي أول بأول من قبل ما انطق

مرة عامود النور كان راقد في عرض الشارع قاطع الشارع

بوقعته السودا

أنا كنت مش شايف غير خيال المكان اللي جاي منه ومتأخر

وسابقني الترامواي اللي عاوز ألحقه

الشيخة بتربي كتاكيت

تسرح جري ورا الفتافيت

جناحاتها بتشبه على باب البيت عمالة تبطبط

وتحن وتنكسر وتلم وتقفز

عمود النور ضربني

بقّي انخض ما فضلش منه إلا عيني

فرشت ع الأرض شوقي ولهفتي وعياطي وسكوتي

صعبت علي نَفْسي

وكفوفي أقصر من لجامي الخايب

متسلّخة في المغارب

ورجلي في البنطلون

والضحك مش لاقي زمن للضحك

رفعت لك وشي تحت شجر الخليج

فاكرني دلوقتي وشّ من لُهوجتي

بالعكس زي خفير المزلقان

زي سفير السفيرة عزيزة

على طول وقطّاعي

بينزل سلالم ما طلعهاش

وبيفتح المندل

نوروا الكداب وبارك لاَخُوك

بينطور جوابات

اللي وراه مش باعتها

واللي قدامه مش قاريها

بيلبس نظارات بنت جديدة على المدرسة مش فالْحة

لا في الطرحة ولا في نط الحواجز

باغنّي يا أم العواجز كل شيء موال

باغزل كليم من الزيتون للخليفة

والشيخ عراقي عند خضرا الشريفة

وبرهوم عند سارة

وانا سفير عذَارى

لا يعرفْن المجون

يطرقْن أبواب السجون

بقبضاتٍ مخيفة

باغزل كليم للخليفة

من الزيتون

وفي قلعة الكبش من غير عياط

من غير كلبش محمد الخياط

يقول عائدون

أبلّ عيشي بهذه التخريفة

باغزل كليم للخليفة

من الزيتون

كلّ الحبايب ما بتكتر

يدلّعني وادلّعه خوفي لنتبعتَر

من غير ما تولّعوا

صاج الكباري يحس ترحيله ولاّ فَرح

صريخ يومين يخرم ويحز

في الماسكات الخفيفة

زي حجر العيون

باغزل كليم للزيتون

من الخليفة

حجر العيون بيشغل
الزرع المنعنش بدموعه
والدِّمة بالعداد
والنول بشعنونة فؤاد
باغزل كليم طوبي ترابي
من طعم أكلي وشرابي
ومن دموعي البايرة
ساعة ما فكيت إضرابي

كان ميتَم والاّ عيد
يا جودة يا سعيد
وانت جناح الشهيد
يا ماسِك الطعمية
بإيد والعيش بإيد
مِشْيت سنين ورانا
بتولول مش دريانة
وبتضحك من بعيد
في عروقي دم قادر

ما يبطّلاش النشيد

تمثّلتك مهاجر

تُريد الفجر وانت

اجمل مما تريد

أنت جناح الشهيد

ما قفش تحت بيرق

غير اللي يهزه خيالك

لا الليل قديم من غيرك

وميدان الأوبرا جديد

والقصاقيص ترتر من أحن الترتر

مطلوب مغنّي يشتغل محضر

يرفع الحجز عن الكليم وفرجة المظالم من قسم الزيتون

بطاقتك

لقسم الخليفة بطاقتي

ـ يا زحلفة لو طرطقتي رقبتك أشيل السلاّية من قفاكِ تمشي

مرتاحة

ـ حد يآمن لحد

ـ اتلفّتّ ميت مرة من ساعة ما جيت تحت شباكي خايف

عليك يا بني لتكون بتهرب من وشك

ـ لا يا سيدي الدردير

لكن دور السلامة

فايت دور التخدير

فايت دور الوجع

لما وقعت والناس اتلموا حوالي بين الكورنيش والكوبري

والعمود والعارضة

بصيت زي النهاردا

بوشّ المستجير

دا غير وشي في الحيط

وشي في قرافيصي

وشي ورحمة أبويا

وشي في ماء الغدير

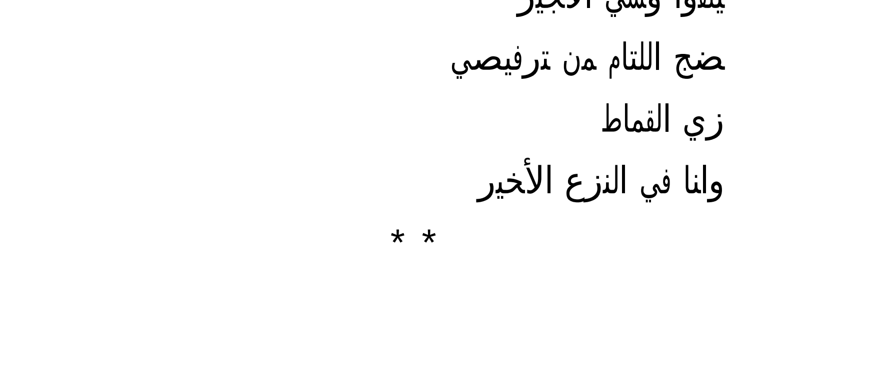
تتمناه الحوامل

وتفديه الثكالى

وفي أيام الوكالة

مدرا علي كتير

قادرين لما بيصولي



يلقوا وشي الأجير
ضج اللتام من ترفيصي
زي القماط
وانا في النزع الأخير
* *

مكان الحواس والجوارح في خطط الجيزة

الظُهر المرة دي ما فيهش قمر

ما فيهش بلاّص من قصر أفندينا

كأنه فوق البحر سفينة فضائية

ما هيش مدينة فدائية

الصوت في الحر ما بيثبتش طويلاً

الشمس بتنشفه

المية ورا بعض بتسأل

هي بلدنا مش بلدينا

ساقْية مكي تصدق ضحكي تبطل تبكي

تنعي وتطفي ناري القديمة

لما تتجاوز عمرها الافتراضي

شجرة مقلوعة من الطينة

في الهوا مزروعة زرع بصل

ذَنبك على جنبك يتمايل

بلاّص على ظله بيتخايل

ولاّ بيتحايل

(تجي لك والاّ تروح لها
عيني المسروقة من كحلها)
شجرة مقلوعة أنا القايل
في الهوا مزروعة زرع بصل
خيال الطيف في بال الأفندية يحلو في بال المراكبيـة يحلـو
تاني
في بال الجناينية ما يروحش يواسي المظاليم ولا يغلب مع
الشعرا
واجب أليم
من أسمنت مسلّح
والاّ من أغصان بتدلّع
نبني للصوت اللي ما غمضش
مرمى البصر والسمع من كل ناحية
ليل ونهار القلق
بيروّص البنّا
يا أهل الصدى
دلّونا ع اللي انطَلَقْ
مش هو عبد الحي من ميت يعيش

وهو بعينه

سليم العين

سليم الرجلين

سليم القلب

في طريق واحد سلامة وندامة

بيلفّ ويزك نورج ودوامة

مدينا وشه وساحبنا على طول شارع السعيدية

واخده مقاولة من أوله لآخره

باعت أصوات اللي اتظاهروا

على كوبري عباس

(يا ألف نوبة ونوبة

صفا وانتباه

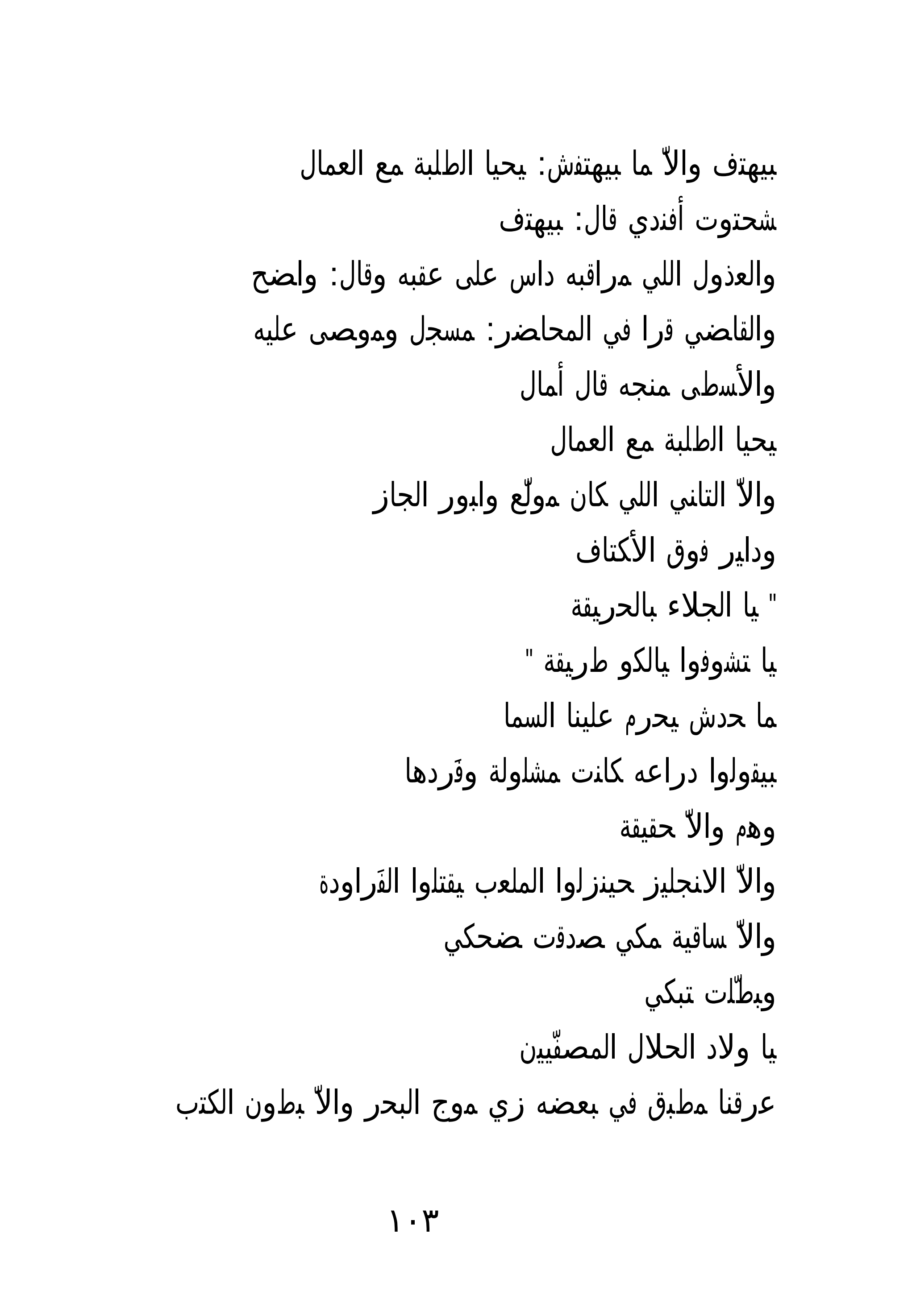
صفا وتكديرة

صفا وشهداء

سوابقنا ما بقتش كتيرة

بفعل فاعل أجروا لي المشاعل)

أحسن طريقة أحقّق اللي عاوز أحققه، أثبت اللي عاوز أثبته أسأل وارد



بيهتف والاّ ما بيهتفش: يحيا الطلبة مع العمال
شحتوت أفندي قال: بيهتف
والعذول اللي مراقبه داس على عقبه وقال: واضح
والقاضي قرا في المحاضر: مسجل وموصى عليه
والأسطى منجه قال أمال
يحيا الطلبة مع العمال
والاّ التاني اللي كان مولّع وابور الجاز
ودايِر فوق الأكتاف
" يا الجلاء بالحريقة
يا تشوفوا يالكو طريقة "
ما حدش يحرم علينا السما
بيقولوا دراعه كانت مشلولة وفَردها
وهم والاّ حقيقة
والاّ الانجليز حينزلوا الملعب يقتلوا الفَراودة
والاّ ساقية مكي صدقت ضحكي
وبطّلت تبكي
يا ولاد الحلال المصفّيين
عرقنا مطبق في بعضه زي موج البحر والاّ بطون الكتب

والاّ الحوامل بعد الولادة

والاّ فكّرني بجناح الأرض تحت العيدان والاّ بالسجادة

شايلها المصلّي يوم الجمعة وشها في قلبها

يا ولاد الحلال حبوني

يا أهل الصدى اطلبوني

بين السرايات

من غير مرايات

ما كناش بنمشي على نار بيضا

ولا نفتكر آخرتها نلون البياضات

وسكنّا في الملكة زبيدة

كان نفسي نفسي موت نفسي موت ولحد النهاردا ما قُلتش

ريان يا فجل ما قلتش ريان يا فجل

ريان يا فجل التعليم المجاني

بصوتي الحياني ريان

ما باصرفش حقي إلا في بعض الأحيان

أنزل أتفرج على الدنيا وانا مسافر زي العيان

أبدل بعين وعين مش برجل ورجل

الزحلفة تقول لي شوف بيقصروا رقابينا ويطولوا قفا العمارة

ببوية الإعلان

بتقول لنفسك والاّ بتقول لي والا بيقولوا لك مش ممكن

مش ممكن

لا متَفَـــــــــــــــــرج لا متَبـــــــــــــــــاري

أدخـــــــل فـــــــي الشـــــــبك الإجبـــــــاري

أنفوشـــــــــي الجيـــــــــزة وقبـــــــــاري

يـــــــا ســـــــمكي وطيـــــــري وصـــــــباري

الجـــــــن مـــــــا خـــــــلاّش حـــــــدانا

الميـــــــة تطلّـــــــع دخّانـــــــة

وموظفـــــــه فـــــــي الأنتكخانـــــــة

تجـ ـ ـ ـ ــرد للعـ ـ ـ ـ ــالم أخبـ ـ ـ ـ ــاري

شـ ـ ـ ـ ـجرة مقلوعـ ـ ـ ـ ـة وكبـ ـ ـ ـ ـاري

فـ ـ ـي الهـ ـ ـوا مزروعـ ـ ـة زرع بصـ ـ ـل

أدخـ ـ ـ ـل فـ ـ ـ ـي الشـ ـ ـ ـبك المتحنّـ ـ ـ ـي

الشـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـبك الحشـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـمة

وعيونـ ـ ـ ـ ــه مفنجلـ ـ ـ ـ ــة بتغنّـ ـ ـ ـ ــي

لسـ ـ ــحاب نـ ـ ــاعم وجلـ ـ ــود خشـ ـ ــنة

أمـ ـ ـ ـك وأبـ ـ ـ ـوك اتوغـ ـ ـ ـو شـ ـ ـ ـنا

شـ ـ ـ ـجرة مقلوعـ ـ ـ ـة يـ ـ ـ ـا واحشـ ـ ـ ـنا

فـ ـ ـي الهـ ـ ـوا مزروعـ ـ ـة زرع بصـ ـ ـل

تخـ ـ ـ ـ ـبط راسـ ـ ـ ـ ـك والاّ طناشـ ـ ـ ـ ـي

وطَنَـ ـ ـك أصـ ـ ـبح مـ ـ ـا وطَنَاشـ ـ ـي

ع الواقـ ـ ـف يـ ـ ـا ابنـ ـ ـي وع الماشـ ـ ـي

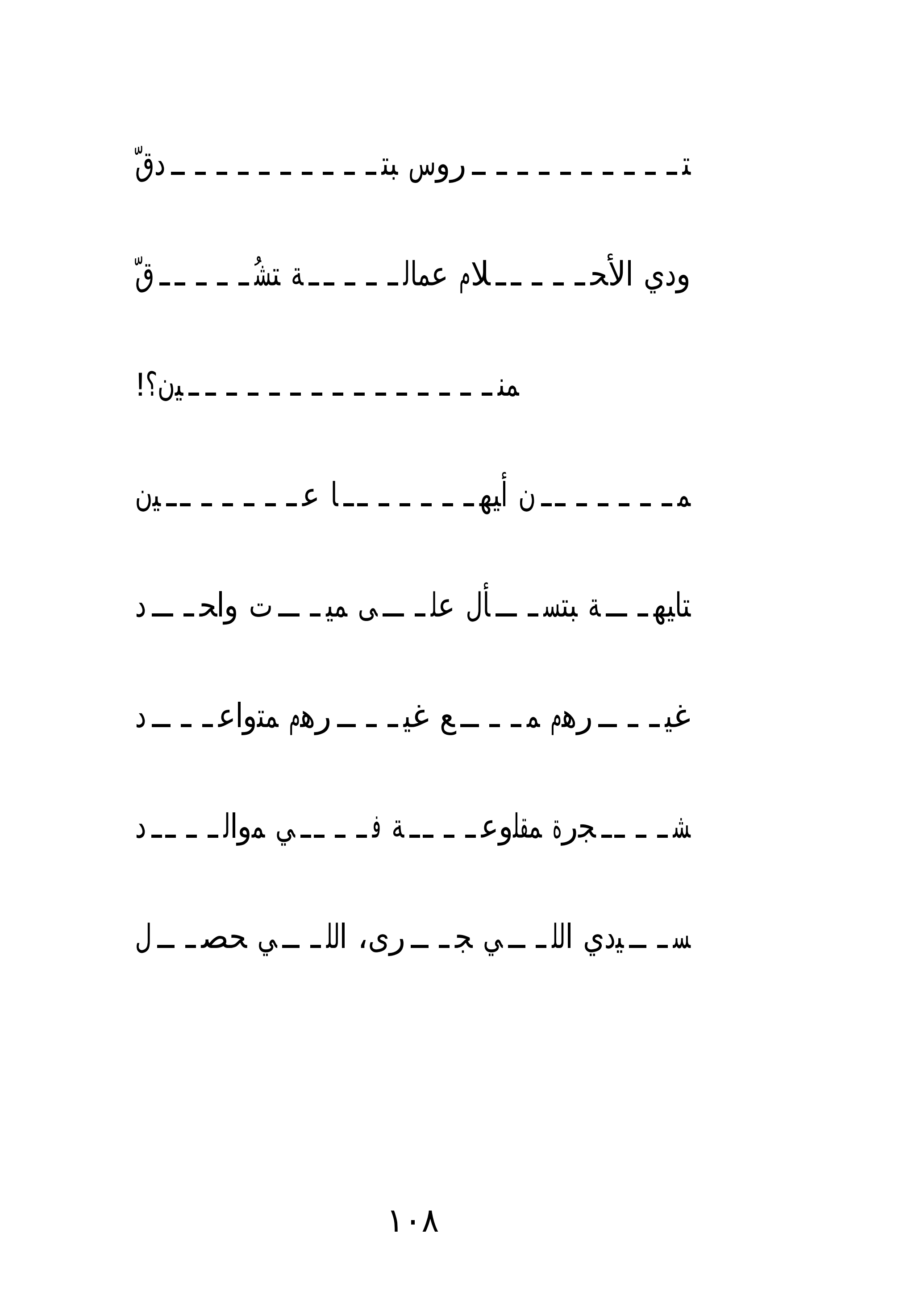
ع الطـ ـ ـاير قلنـ ـ ـا علـ ـ ـى الطـ ـ ـاير

واحكـ ـي لـ ـي عـ ـن الحجـ ـر الـ ـداير

بيجيـ ـ ـ ـب الرجـ ـ ـ ـل دي والرجـ ـ ـ ـل دي

يـ ـا طاحونـ ـة اطحنـ ـي وانـ ـتِ بتجلـ ـدي

وسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـيور بتلـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـف



تـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـروس بتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـدقّ

ودي الأحـ ـ ـ ـ ـلام عمالـ ـ ـ ـ ـة تشُـ ـ ـ ـ ـقّ

منـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـين؟!

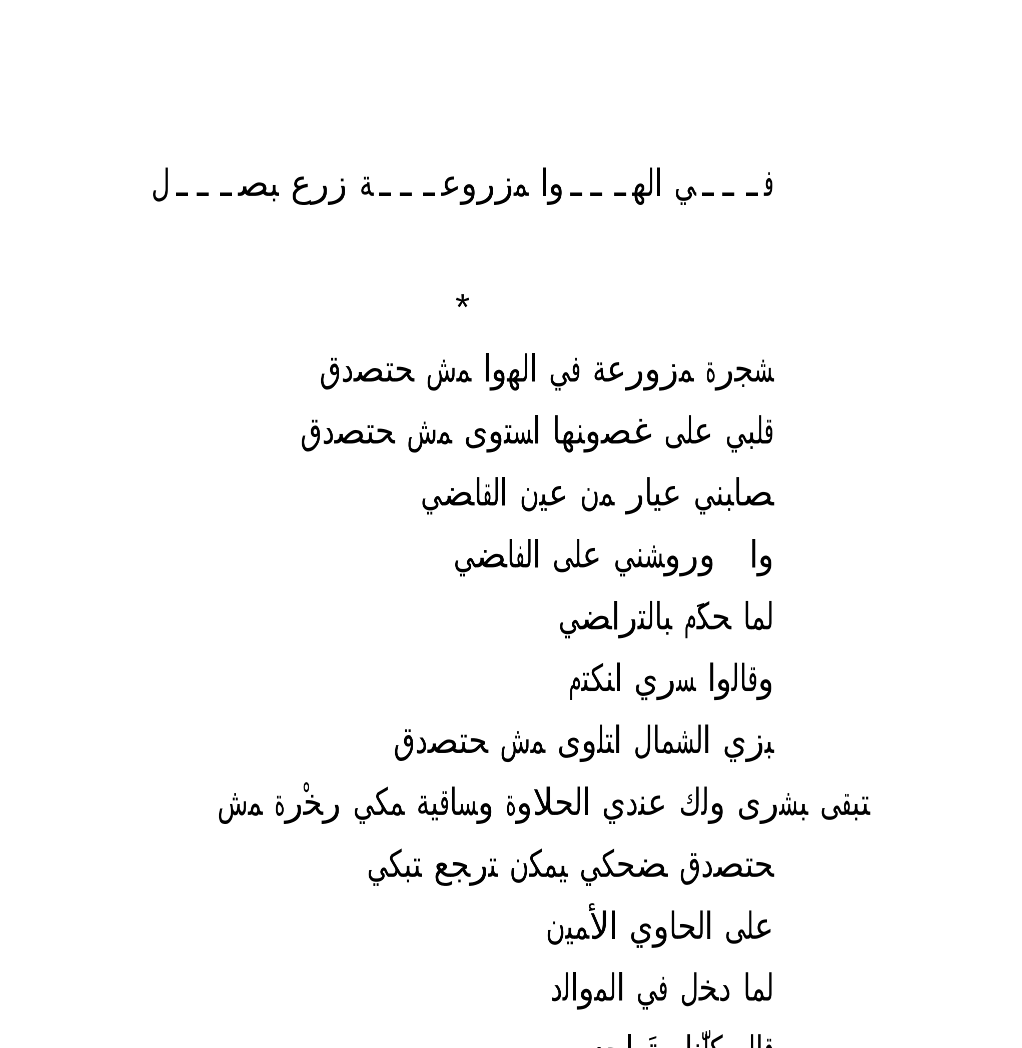
مـ ـ ـ ـ ـ ـن أيهـ ـ ـ ـ ـ ـ ـا عـ ـ ـ ـ ـ ـ ـين

تايهـ ـــة بتسـ ـــأل علـ ـــى ميـ ـــت واحـ ـــد

غيـ ـ ـــرهم مـ ـ ـــع غيـ ـ ـــرهم متواعـ ـ ـــد

شـ ـ ـ ـجرة مقاوعـ ـ ـ ـة فـ ـ ـ ـي موالـ ـ ـ ـد

سـ ـــيدي اللـ ـــي جـ ـــرى، اللـ ـــي حصـ ـــل



فـ ـ ـي الهـ ـ ـوا مزروعـ ـ ـة زرع بصـ ـ ـل

*

شجرة مزورعة في الهوا مش حتصدق

قلبي على غصونها استوى مش حتصدق

صابني عيار من عين القاضي

وا   وروشني على الفاضي

لما حكم بالتراضي

وقالوا سري انكتم

بزي الشمال اتلوى مش حتصدق

تبقى بشرى واك عندي الحلاوة وساقية مكي رخْرة مش

حتصدق ضحكي يمكن ترجع تبكي

على الحاوي الأمين

لما دخل في الموالد

قال كلّنا متَواجد

وقَلَب الترابيزات صبحت موائد

قبل التسقيف قلنا الحمد

من غير ما يخفي إيديه ويقول دا إيه والاّ إيه جاب الكوز

النحاس لبسه في كباية الأبحاث

وقَلَبها لقينا شبر مية

قَلَبه لقينا بيت جحا

زي اللي مرسوم ع الكليم

بناقص التخاريم

والحاوي لا مشمر ولا منشي

والبيت بيفتح ما بيفتحشي

قَلَبه لقينا الأسوار من جوه

قَلَبها لقينا عظمة الترقوه

قَلَبها لقينا سطوح يمشي فيه القطر تمانين دقيقة، ساعة ونص إلا خمسة

جاب راسه في ديله يا أسيادي التوانْسة

وقَلَبه

لقينا سرداب، قصدك نفق، باقول سرداب، والمترقّع

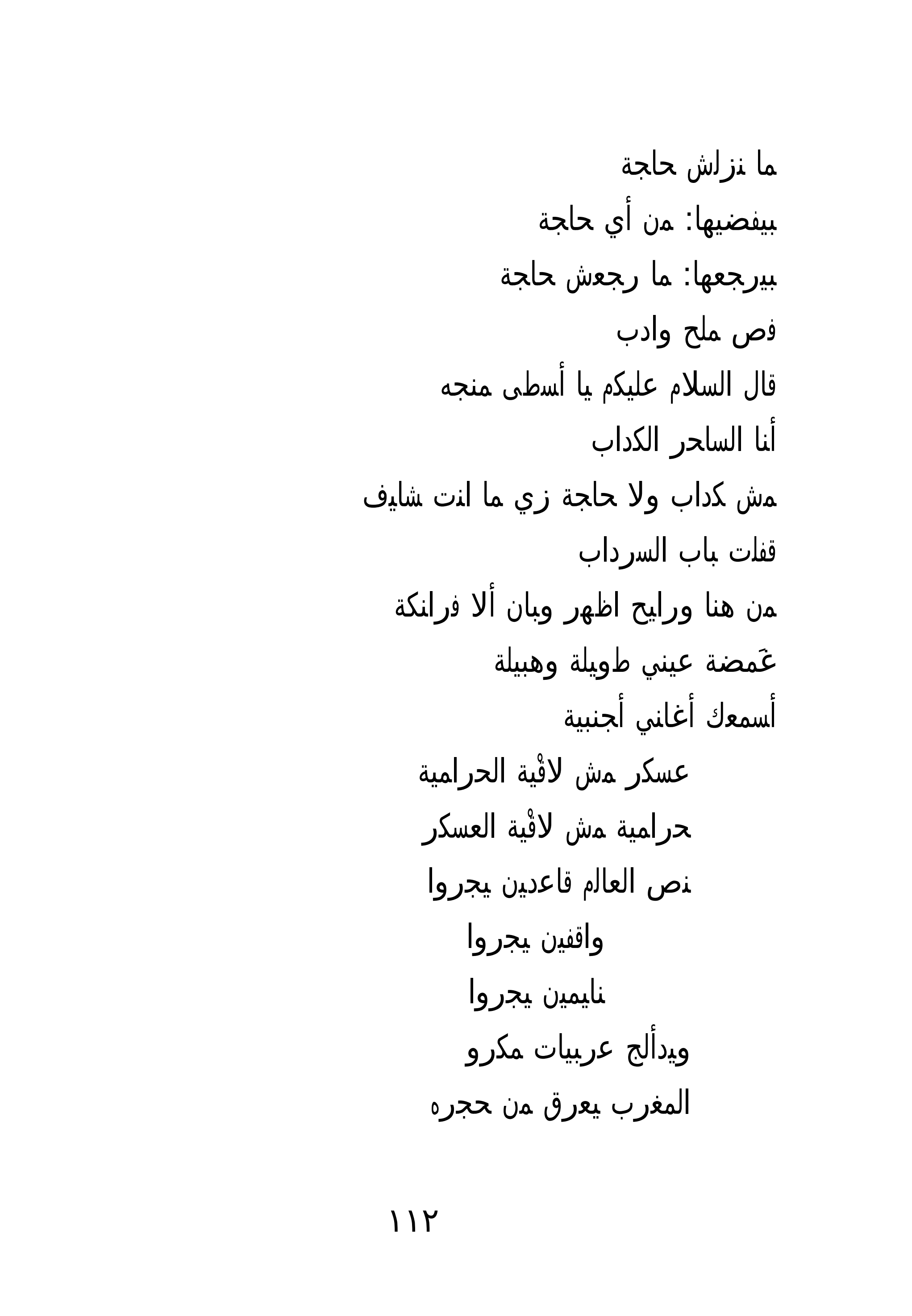
المتوصل لحد الباب خارج منه قتل الحاوي الأمين

قال فين عينيكم ـ أدي عينينا

عمل نفسه مش واخد باله

اتلفت حواليه بيعكرت ما تعرفش في إيه

حط ع المسرح بلاص وسفينة فَضا
وطبطب على جيوبه قال منفّضة
(في الإعلانات شفت الشمس لما بتاكل
شكولاته الدنيا بتليل
وشفت لوري بيمص صباعه زي العيل
في برواز في كارتة
حتشبسوت مع حاج مبسوط شُغل البيارتة
بترينة بيضا بالرصاص بتشخال)
وقبل كل شيء يا حضرات
حسس على جيوبه الوسطانية
وزي اللي مش هنا طبق على الأرض مشط رجليه تطلع
معاه زي السوستة وتنزل معاه
وزي اللي مش هنا بص بعينه لورا ولفوق ولجوه بعيد بعيد
خالص
وقعة سودا ليكون نسي حاجة
افْتِكِر تاني كويس، افْتَكَر
وفي غمضة عين طويلة
راح دالق نفسه دلْقْها



ما نزلش حاجة
بيفضيها: من أي حاجة
بيرجعها: ما رجعش حاجة
فص ملح وادب
قال السلام عليكم يا أسطى منجه
أنا الساحر الكداب
مش كداب ولا حاجة زي ما انت شايف
قفلت باب السرداب
من هنا ورايح اظهر وبان ألا فرانكة
غَمضة عيني طويلة وهبيلة
أسمعك أغاني أجنبية
عسكر مش لاقْية الحرامية
حرامية مش لاقْية العسكر
نص العالم قاعدين يجروا
واقفين يجروا
نايمين يجروا
ويدألج عربيات مكرو
المغرب يعرق من حجره

الظُهر بيعرق من باطه

الفجر بيعرق من كعبه

الخلق بيشحنوا ويعبوا

اللي بتغلب به العب به

زي ما قال لك رمضان بلْيه

راجل بلدي من الأحرار

بيشم زرار الجلابية

عسكر مش لاقية الحرامية

حرامية مش لاقية العسكر

مش لا قيه اللي بيقتل

واللي بيسرق ويتلتل

مش لاقية إلا القندلة والجنتلة

- ينيلك جنتل

شجرة مقلوعة بتستندل

في الهوا مزروعة زرع بصل

يا بنت حلوة يا وطن مسموع

أيوه كدا ارمي على السلام

وانا تحت رجلك روحي طالعة ونازلة

أهد وابني ألف قصر رخام

يسرح في باطك كل نور الأرض

ويشقّ من الأكمام

باحب سر الظلام

فلك القمر والشمس

انت اللي شايلاهم

زي اللي شايفاهم

ما ليش إلى غيرهم جلوس وقيام

دهب المعِز وطبعة الأهرام

يغوروا وانتِ اتفضلي طُبي

والاّ انت رايحة فين

بتشاوري لي وانا سايق الأتوبيس في صحراء أبو العلا

وإمبابة وقفت لك يا واجدة حبي

يا راعية أغنام

لبست كليم الشيخة زي الحرام

وأنا جدر التكعيبة لفّيت عليها المنطقة والسور دوّت على صدرها

قالت بيقطعني فُتّك في الكلام

والاّ فتك في الطريق

هذا مثَل مضروب

هذا في الفصحى أسلوب الاستدراك

السينما قالت اسمه فلاش باك

الصورة بتلقط رزقها من مراوحي

زي الضفيرة في بعض

بتمنعي وتسامحي

أفضل أسامح وامنع

والقطر أول ما يطلع والزغاريد لما تطلع بتقـول لـي لازم ترجع

تبص لقدامك وراك

هذا الكليم منسوج بحداف الشجن والذكرى

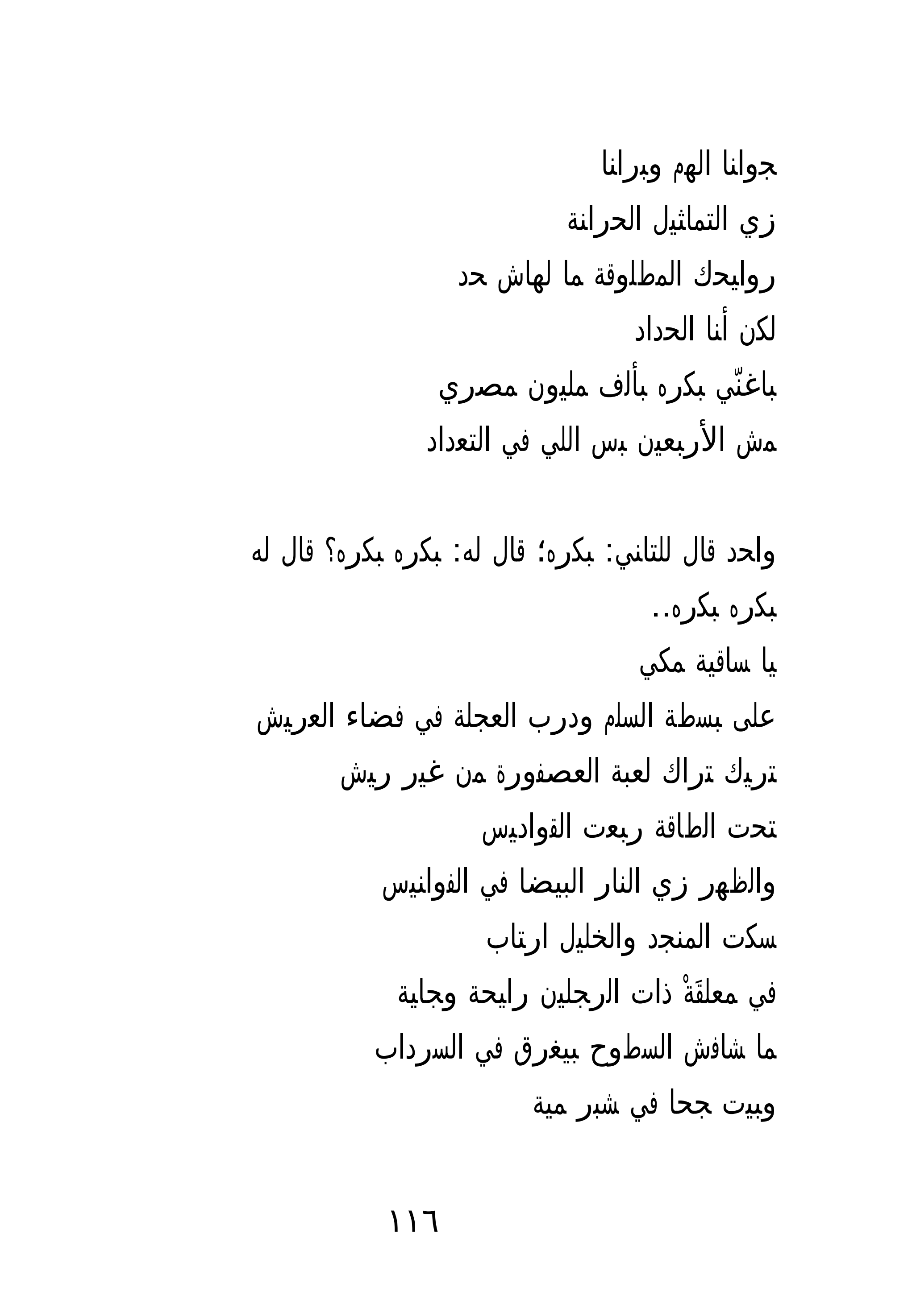
على ظهر الجمل والسكة بتورك الأوراك

تلاقينا بنوطي وبنعلى

بين العصفورة والنبلة

أولادنا في حارة كرامة بيلعبوا تريك تراك

بنبص لقدامنا ورانا



جوانا الهم وبرانا
زي التماثيل الحرانة
روايحك المطلوقة ما لهاش حد
لكن أنا الحداد
باغنّي بكره بألف مليون مصري
مش الأربعين بس اللي في التعداد

واحد قال للتاني: بكره؛ قال له: بكره بكره؟ قال له
بكره بكره..
يا ساقية مكي
على بسطة السلم ودرب العجلة في فضاء العريش
تريك تراك لعبة العصفورة من غير ريش
تحت الطاقة ربعت القواديس
والظهر زي النار البيضا في الفوانيس
سكت المنجد والخليل ارتاب
في معلقَةْ ذات الرجلين رايحة وجاية
ما شافش السطوح بيغرق في السرداب
وبيت جحا في شبر مية

مش باقي منه عايم إلا المسمار
شجرة مقلوعة بتحبكها حبتين
في الهوا مزروعة زرع بصل

كان الأمل بيرف والاّ بينسل

شقفة خيال مرمية

قوافي مستنية لقمة عيش

يحطّها بواس

النعمة فوق الراس

ويشيلها جنب الرصيف

وياها ويا قلبي

ويا اللي مش جنبي

ويا المستخبي

رقّاص

تبقى كُل التكنولوجيا عندك توزن رغيف

وسفينة الفضا بقى تشبه البلاّص

تخريفْ شِعر العامية

إرهاص

قديم متأَخِر

بِقِي ما لقيتشي مقامه

عند المويلحي إبراهيم ومحمد

ولا بديع الزمان إلا يمك أردغانة

سد الحنك سد خانة
في كتاب المماليك
لا تَوسط بين السفلقة واليغمة
النور من جوه اللي ما ليك
بيقول لك فتّح يا اعمى
تعالى شوف الشمس ويا الديك
اتعاركوا فوق الرفّ والسجاجيد
وفي أقدام الحفاة
وفي عنق السلَحفَاة
اتعاركت السلاّية والتجاعيد
ضحك اليتيم في العيد
على الشماعة
جبة المنفلوطي
لبست فراشة في ياقتها
زي قاسم أمين
ما بحبحت فيها ولا ضيقتها
إلا خية تسلم الأمانات
بالمحاضر عند سوق البنات

كان ياما كان الفجر لابس تمرجي

والليل تملّية

وانا كنت داير مستقيم ولدود

أرسم حدود الكهربا الوطنية

لقطات زي الخروشة الممسوحة

أحلام البيانو قطيفة

والبندقية في السودان بتنشن

والحيطة شايلة اللوحة بتهنّن

الشمس صاحية ونايمة متهنّية

فارشين حجرها زي ورد النيل

قبل إدراك المنية

تزوجتُ ألمانية

أسكنتها في المالية

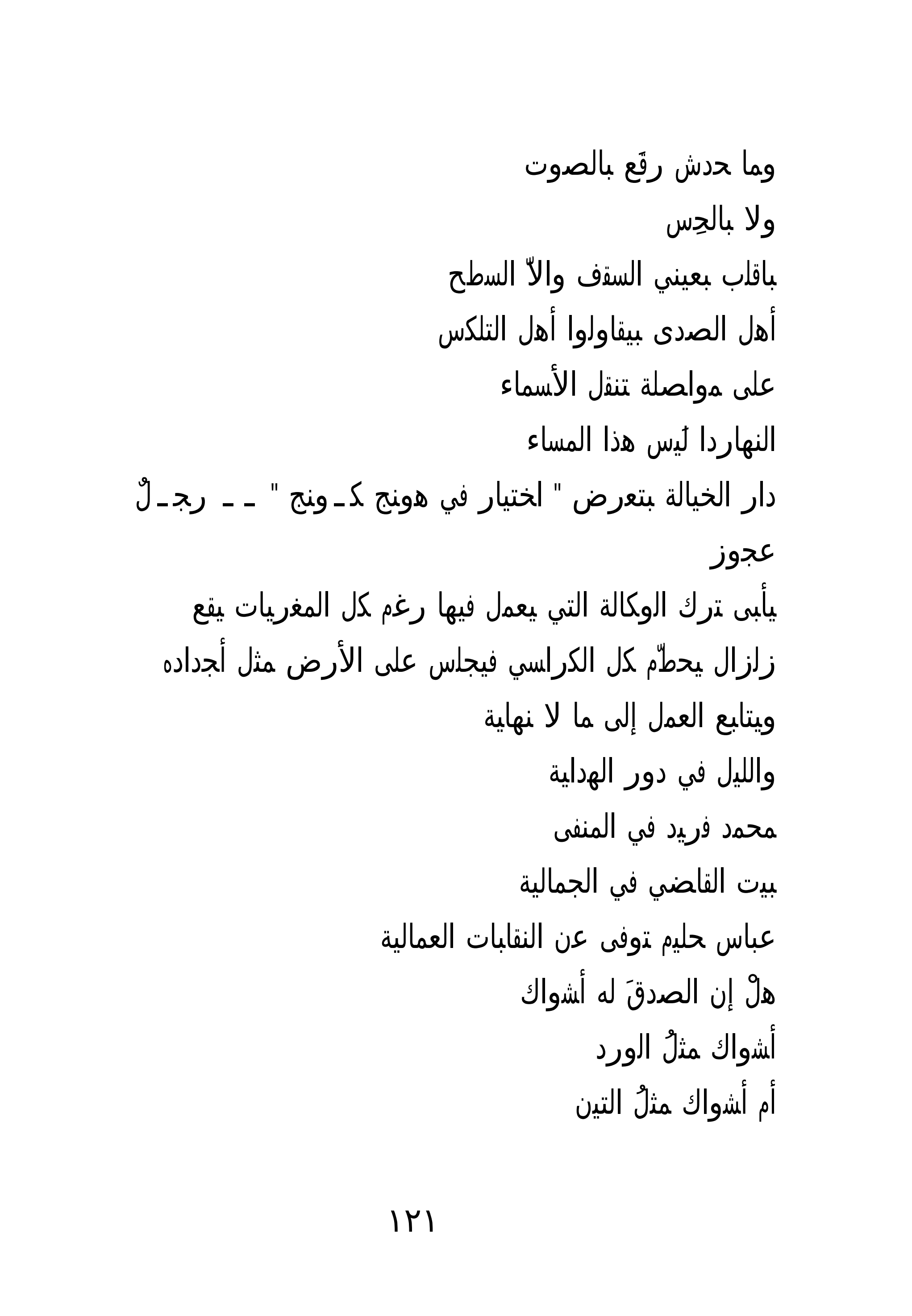
بقرب خيرت بيه

كُم الشجر سنجابي

في محضر سين جوابي

دخلت جنينة شيك

مقفّلة الشبابيك



وما حدش رقّع بالصوت

ولا بالحِس

باقلب بعيني السقف والاّ السطح

أهل الصدى بيقاولوا أهل التلكس

على مواصلة تنقل الأسماء

النهاردا لَيس هذا المساء

دار الخيالة بتعرض " اختيار في هونج كـونج " ـ ـ رجـلٌ

عجوز

يأبى ترك الوكالة التي يعمل فيها رغم كل المغريات يقع

زلزال يحطّم كل الكراسي فيجلس على الأرض مثل أجداده

ويتابع العمل إلى ما لا نهاية

والليل في دور الهداية

محمد فريد في المنفى

بيت القاضي في الجمالية

عباس حليم توفى عن النقابات العمالية

هلْ إن الصدقَ له أشواك

أشواك مثلُ الورد

أم أشواك مثلُ التين

أم أشواك مثل النور

هلْ إن النُور له أشواك

ـ كلاّ ـ نعم ـ ربما

ـ كيف تأكدتُما؟ ـ جربنا مسواك

يا حبيبي ما حدش يسواك

فيلسوف العصر يتساءل عن التختة

متَى يقع الوادي بين الجبال

والحقيقة فوق الاحتمال

عديت على الغولة وانا راجع لهتني بشخليلة وخدت مني كل

اللي معايا، بكيفي وانا الكسبان

والشعر المقفّى

كالعسل المصفّى

قبل التلكس ما يقلب الصفحة

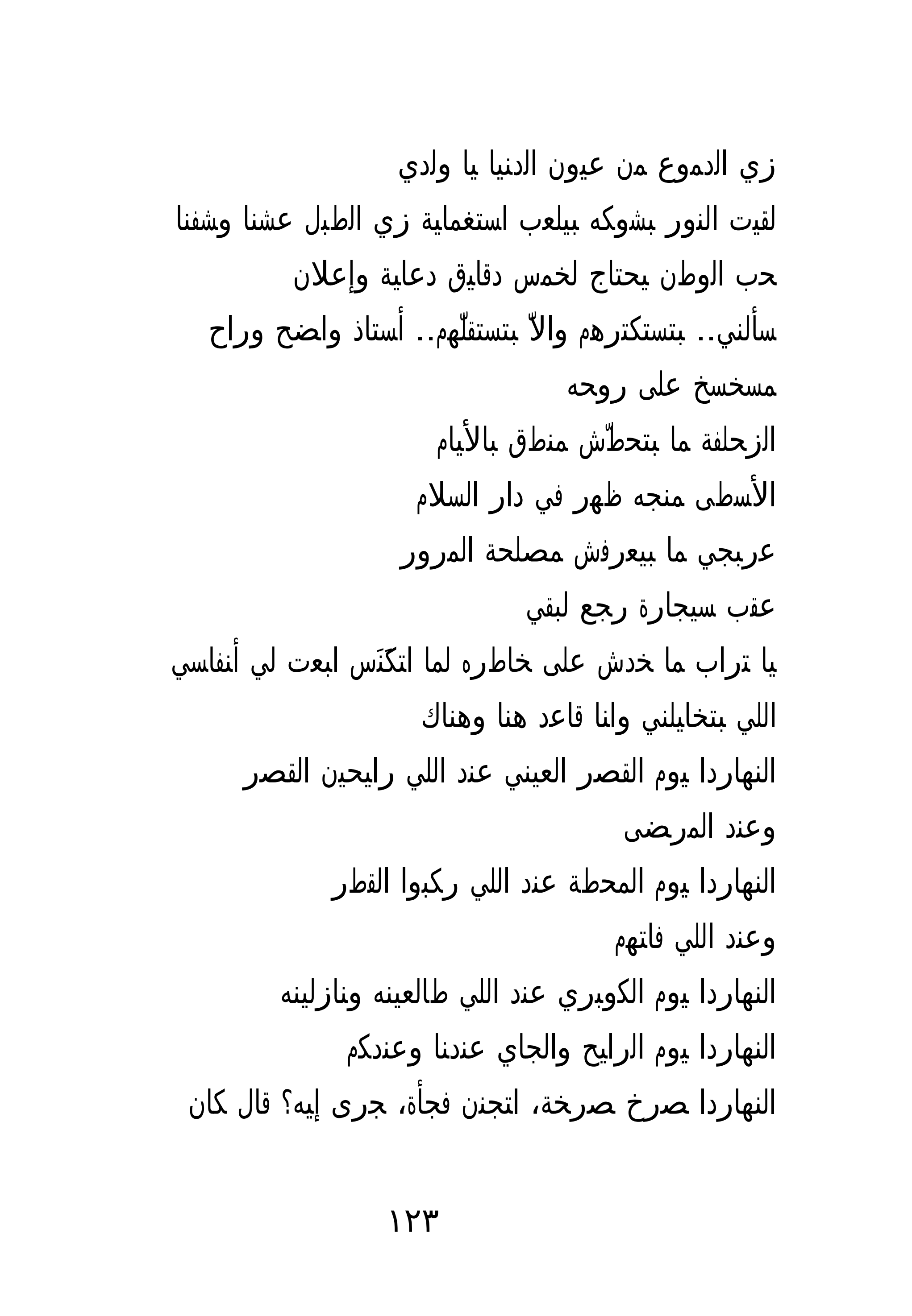
باقول بالسجع والتكرار المريح

اسم جميل جنينة المراجيح

اسم جميل السراية الصفرا

اسم جميل وضاح اليمن

اسم جميل الشمس طافره


زي الدموع من عيون الدنيا يا ولدي
لقيت النور بشوكه بيلعب استغماية زي الطبل عشنا وشفنا
حب الوطن يحتاج لخمس دقايق دعاية وإعلان
سألني.. بتستكترهم والاّ بتستقلّهم.. أستاذ واضح وراح
مسخسخ على روحه
الزحلفة ما بتحطّش منطق بالأيام
الأسطى منجه ظهر في دار السلام
عربجي ما بيعرفش مصلحة المرور
عقب سيجارة رجع لبقي
يا تراب ما خدش على خاطره لما اتكنَس ابعت لي أنفاسي
اللي بتخايلني وانا قاعد هنا وهناك
النهاردا يوم القصر العيني عند اللي رايحين القصر
وعند المرضى
النهاردا يوم المحطة عند اللي ركبوا القطر
وعند اللي فاتهم
النهاردا يوم الكوبري عند اللي طالعينه ونازلينه
النهاردا يوم الرايح والجاي عندنا وعندكم
النهاردا صرخ صرخة، اتجنن فجأة، جرى إيه؟ قال كان

عاوز يسبق الأيام اللي قبله ويتأخر عن الأيام الجاية

لاظوغلي بسيفه ورجليه واقف أعرج
بيوزن الحمام اللي يطير واللي ما يطيرشي
زمان المناور كتير اللي بتقول ما جيتشي
واللي عملت نفسها نسيت
واللي عملت نفسها مشيت
واللي مشغولة علّي
كل البراقع سلّمت لعيني
لون العرق كان بيطلب حسي زي البزاز زي الياقة زي
الكُم زي جلد الحيطان وجلد الشجر
ألف روح في حسي بتقشّر وبتخيش
يا تمرغ في ظلّ غيمه عدت من ألف سنة

الرقعة الأولى من أصول الخاط بين الطول والعرض

مرة يا ولادي

شايفين بالطبع يا أسيادي مرة أبو خمسة قابـل أبـو ستّة قابلهم أبو سبعة قعد معاهم أبو تمانية طب علـيهم أبـو تسعة

أمانة يا ولاد باقول من غير سابق معرفة، الحيطـان اتّاخرت لحد شارع ماراسينا، بتحب البساطة، والسقف هِفْهف على كراسينا، والشبابيك رطّبت زي قلب العروسة، وكـان النسيم الطبيعي وابنه اللي راح المدرسـة دا طـالع لوحـده ودا نازل معاه.

يشيلوا تكعيبة ويحطّوا تكويعة

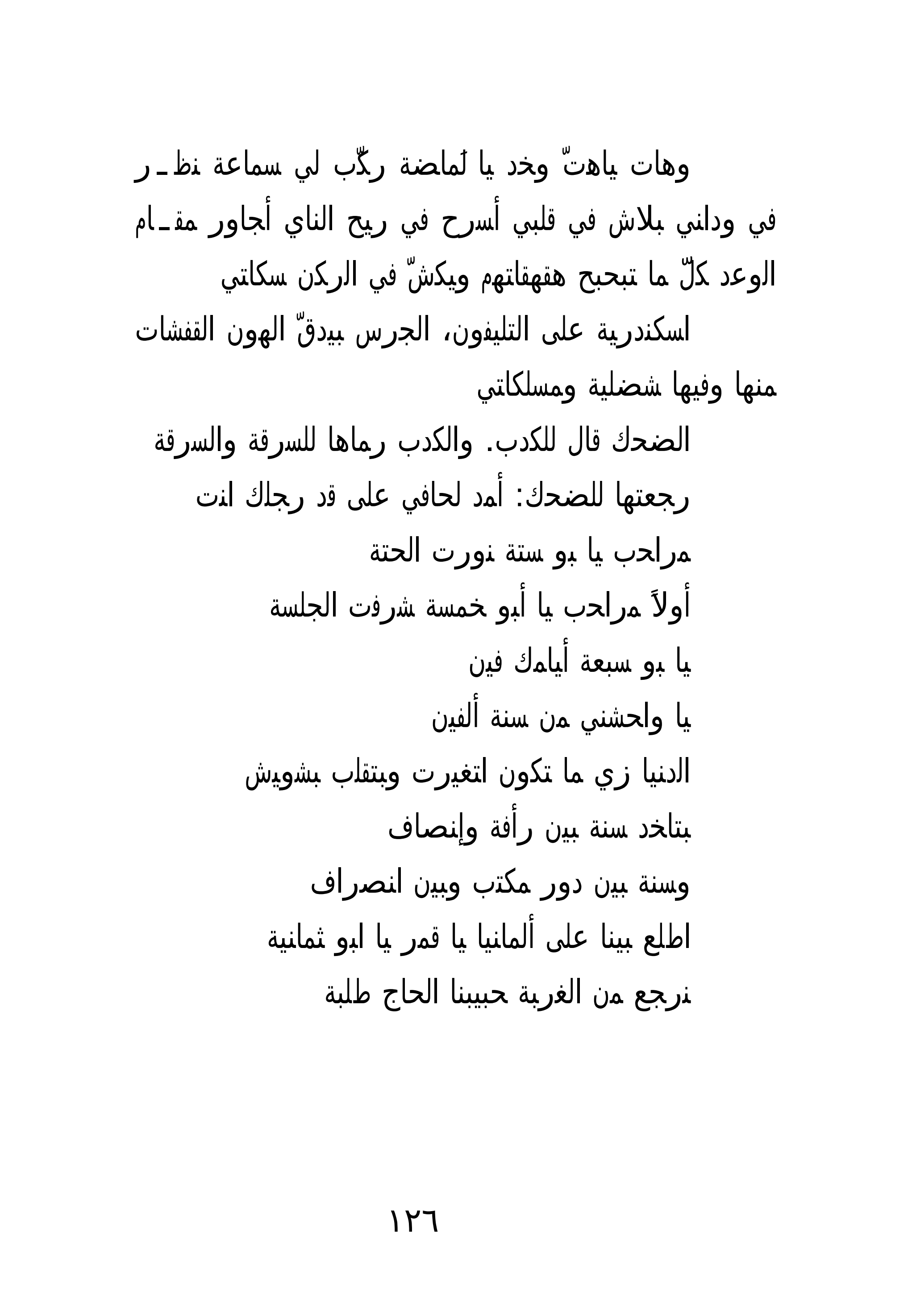
وزرار يشغّل الحر وزرار يشغّل المروحة

وبغبغان داير

يقول شوفوا الإعجاز

قزازة تملا السجاير

سيجارة تملا القزاز



وهات ياهتّ وخد يا لماضة ركّب لي سماعة نظـر
في وداني بلاش في قلبي أسرح في ريح الناي أجاور مقـام
الوعد كلّ ما تبحبح هقهقاتهم ويكشّ في الركن سكاتي
اسكندرية على التليفون، الجرس بيدقّ الهون القفشات
منها وفيها شضلية ومسلكاتي
الضحك قال للكدب. والكدب رماها للسرقة والسرقة
رجعتها للضحك: أمد لحافي على قد رجلك انت
مراحب يا بو ستة نورت الحتة
أولاً مراحب يا أبو خمسة شرفت الجلسة
يا بو سبعة أيامك فين
يا واحشني من سنة ألفين
الدنيا زي ما تكون اتغيرت وبتقلب بشويش
بتاخد سنة بين رأفة وإنصاف
وسنة بين دور مكتب وبين انصراف
اطلع بينا على ألمانيا يا قمر يا ابو ثمانية
نرجع من الغربة حبيبنا الحاج طلبة

كان شهم يا رجالة، إلاّ شهم، لو قلت له فَرقتْ بـ نط
الخير في عينه ينطّ يرفع السكّينة في بولاق يظلّمها في عين
شمس

والشجر يطرح قباقيب
يستجم اللي قلبه كئيب
الجن كله شفتشي
ما فيهش أبيض ولا اسود
مأمأ خروف
الليل عصارة قلب مش لا قي
غير اللي كان باقي
إحنا ولاد المنشية
فلوس أبهاتنا حزينة
مش اللي شافوا الخزينة
وعادوا فيها النظر
إحنا ولاد السعاة وجيران الشاويشية
وبوابين السفر والنقل والتمشية
خرجنا من بطن السيما
رحنا لشادر الأوتوبيس

عند حلواني الميس

على ترابيزة بالنفر

عيدنا بطبق مشمشية

منير لابس يونيفورم ضابط بحري مصيف

غسيل الحبايب زينة

غسيل الحبايب عياط

غسيلهم رايات من المصطبة للسفينة

ورايح جاي تحت البلكونة

فريق سكسوكة وجحفل ونقبك على شونة

ونأبي الضيم بيلعبوا كورة

وبيمرجحوا أكتافهم

مستنّي الدجال ابن العورا يقول داجـر شـكل، مـا قالشي فتح

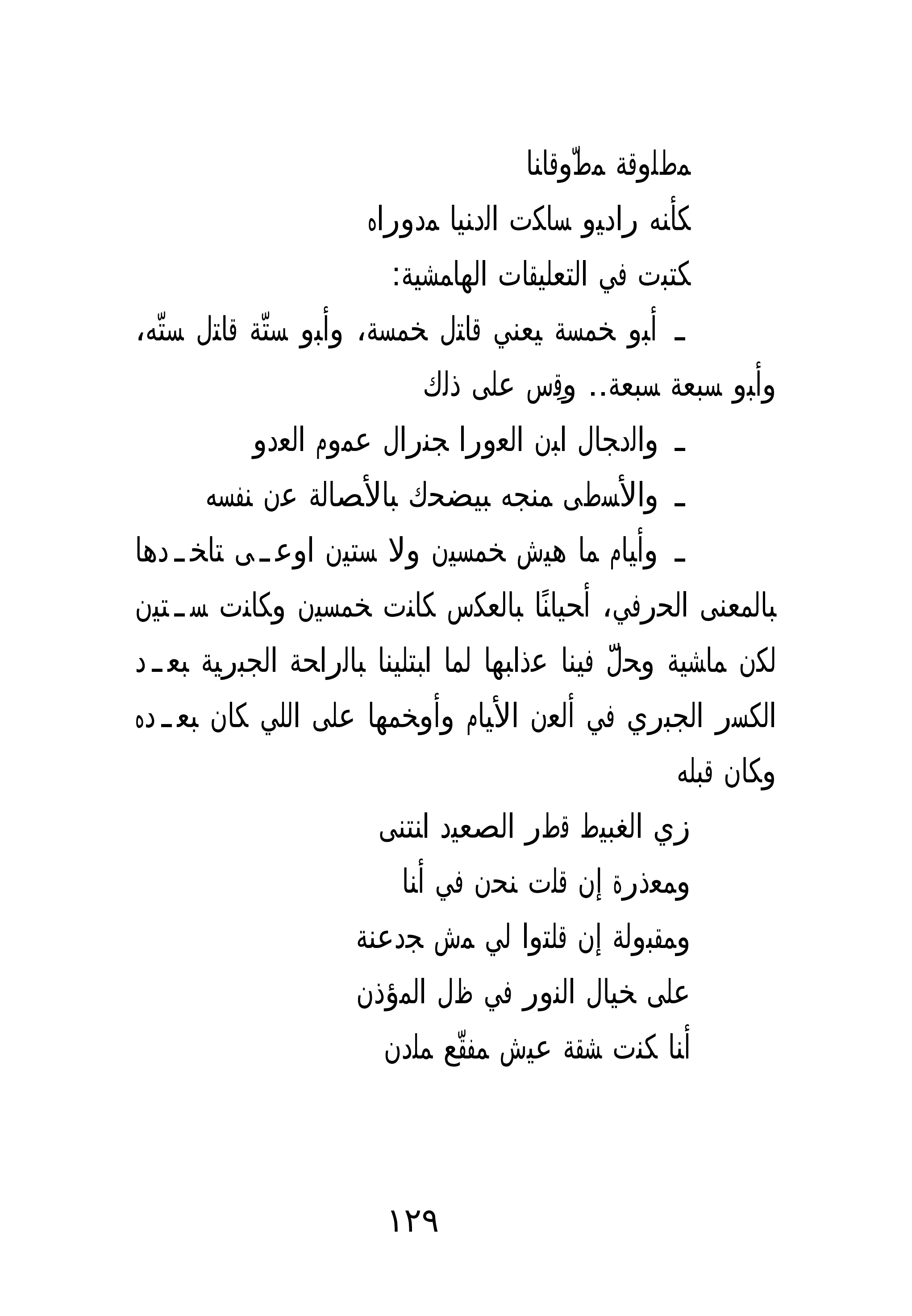
نوته وقفل نوته ولا حتى خربش فيها

جاب اللي قدامنا وراه

النخل القزعة وبرج السعادة وهدد الكركون

يتمطعوا في آفاق الكون

والعيد كأنه أسطوانة


مطاوقة مطّوقانا

كأنه راديو ساكت الدنيا مدوراه

كتبت في التعليقات الهامشية:

ـ أبو خمسة يعني قاتل خمسة، وأبو ستّة قاتل ستّه، وأبو سبعة سبعة.. وقِس على ذلك

ـ والدجال ابن العورا جنرال عموم العدو

ـ والأسطى منجه بيضحك بالأصالة عن نفسه

ـ وأيام ما هيش خمسين ولا ستين اوعـى تاخـدها بالمعنى الحرفي، أحيانًا بالعكس كانت خمسين وكانت سـتين لكن ماشية وحلّ فينا عذابها لما ابتلينا بالراحة الجبرية بعـد الكسر الجبري في ألعن الأيام وأوخمها على اللي كان بعـده وكان قبله

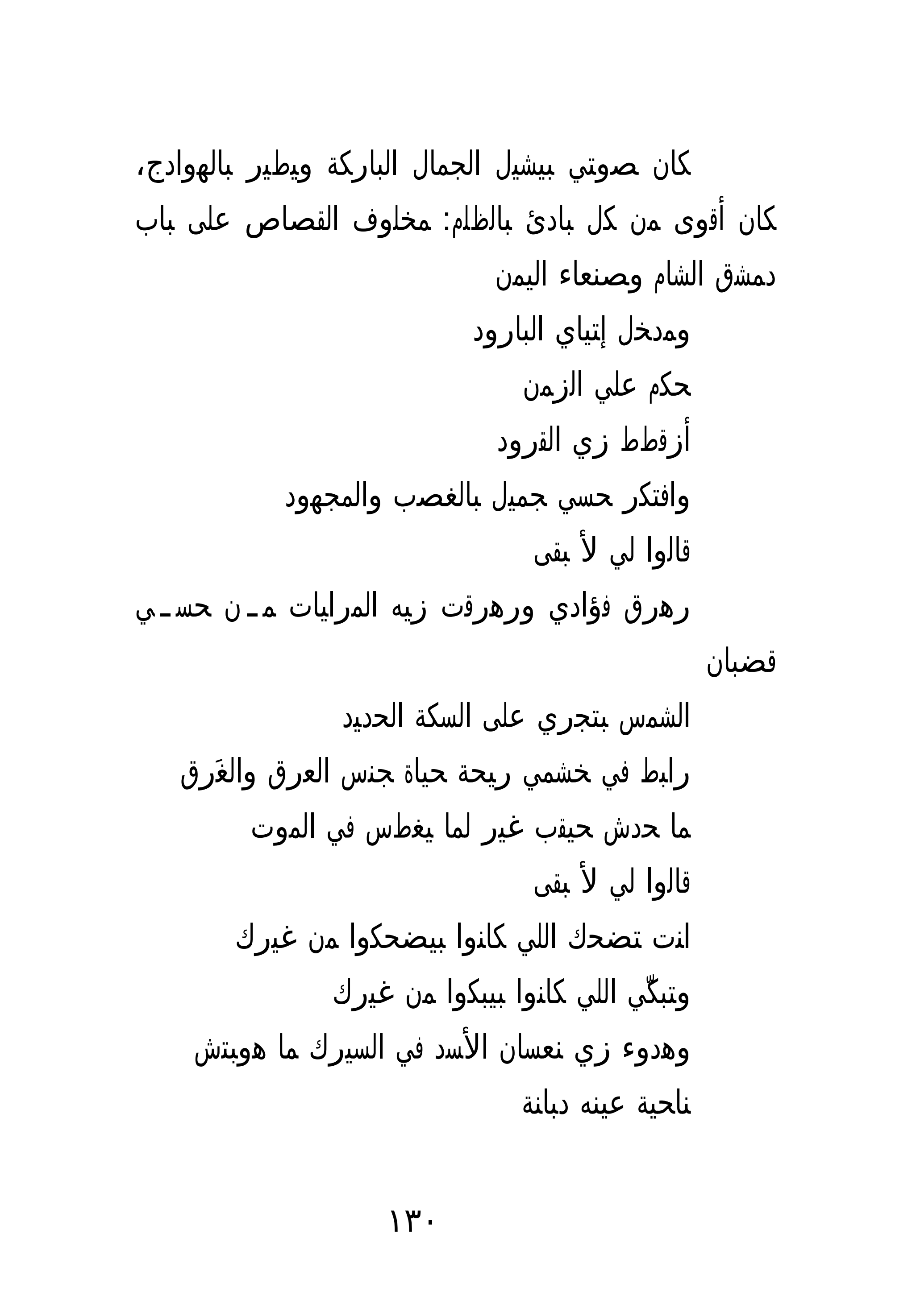
زي الغبيط قطر الصعيد انتنى

ومعذرة إن قلت نحن في أنا

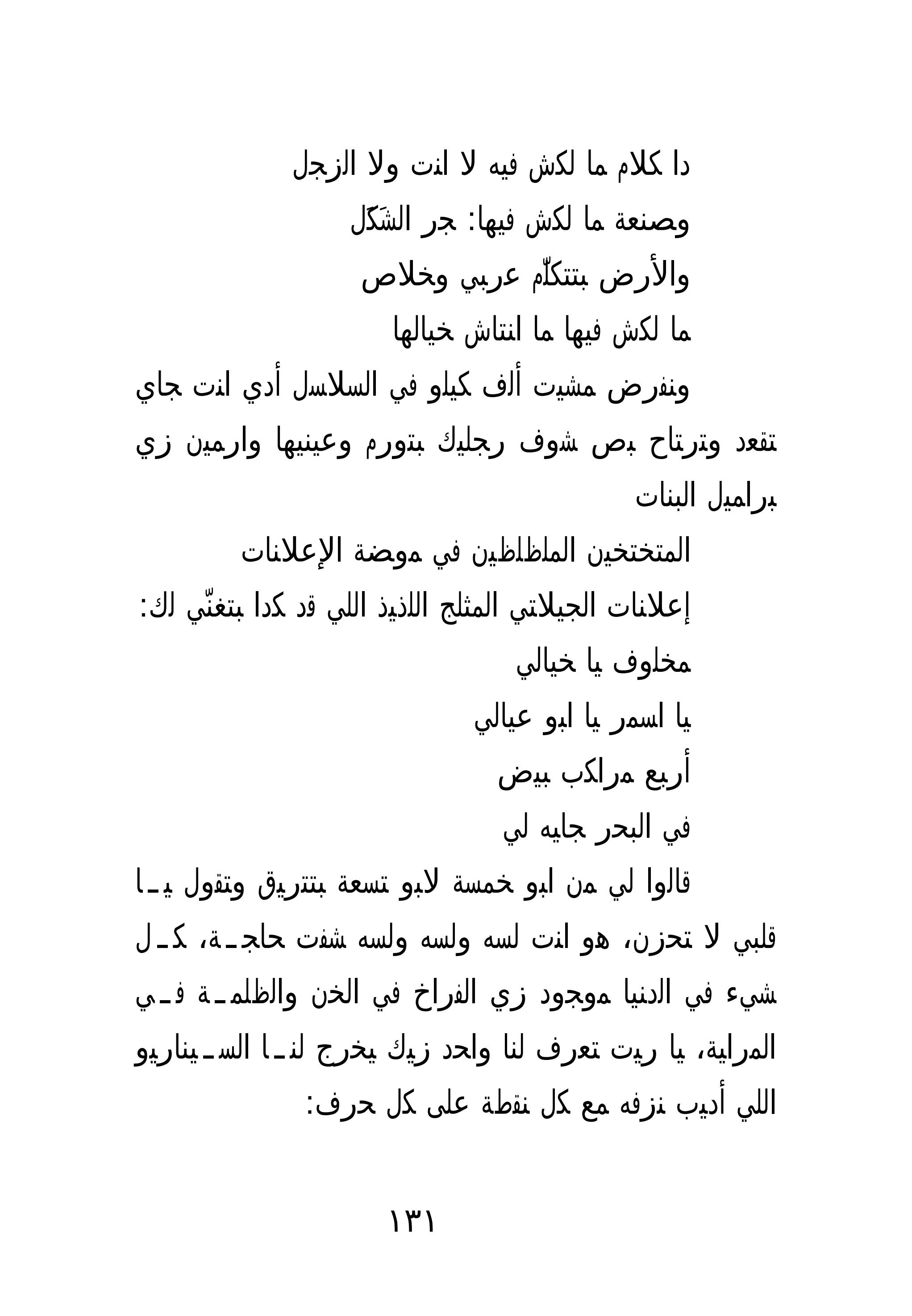
ومقبولة إن قلتوا لي مش جدعنة

على خيال النور في ظل المؤذن

أنا كنت شقة عيش مفقّع مادن



كان صوتي بيشيل الجمال الباركة ويطير بالهوادج،
كان أقوى من كل بادئ بالظلم: مخلوف القصاص على باب دمشق الشام وصنعاء اليمن
ومدخل إتياي البارود
حكم علي الزمن
أزقطط زي القرود
وافتكر حسي جميل بالغصب والمجهود
قالوا لي لأ بقى
رهرق فؤادي ورهرقت زيه المرايات مـن حسـي قضبان
الشمس بتجري على السكة الحديد
رابط في خشمي ريحة حياة جنس العرق والغَرق
ما حدش حيقب غير لما يغطس في الموت
قالوا لي لأ بقى
انت تضحك اللي كانوا بيضحكوا من غيرك
وتبكّي اللي كانوا بيبكوا من غيرك
وهدوء زي نعسان الأسد في السيرك ما هوبتش
ناحية عينه دبانة



دا كلام ما لكش فيه لا انت ولا الزجل

وصنعة ما لكش فيها: جر الشَكَل

والأرض بتتكلّم عربي وخلاص

ما لكش فيها ما انتاش خيالها

ونفرض مشيت ألف كيلو في السلاسل أدي انت جاي

تقعد وترتاح بص شوف رجليك بتورم وعينيها وارمين زي براميل البنات

المتختخين الماظاظين في موضة الإعلانات

إعلانات الجيلاتي المثلج اللذيذ اللي قد كدا بتغنّي لك:

مخاوف يا خيالي

يا اسمر يا ابو عيالي

أربع مراكب بيض

في البحر جايه لي

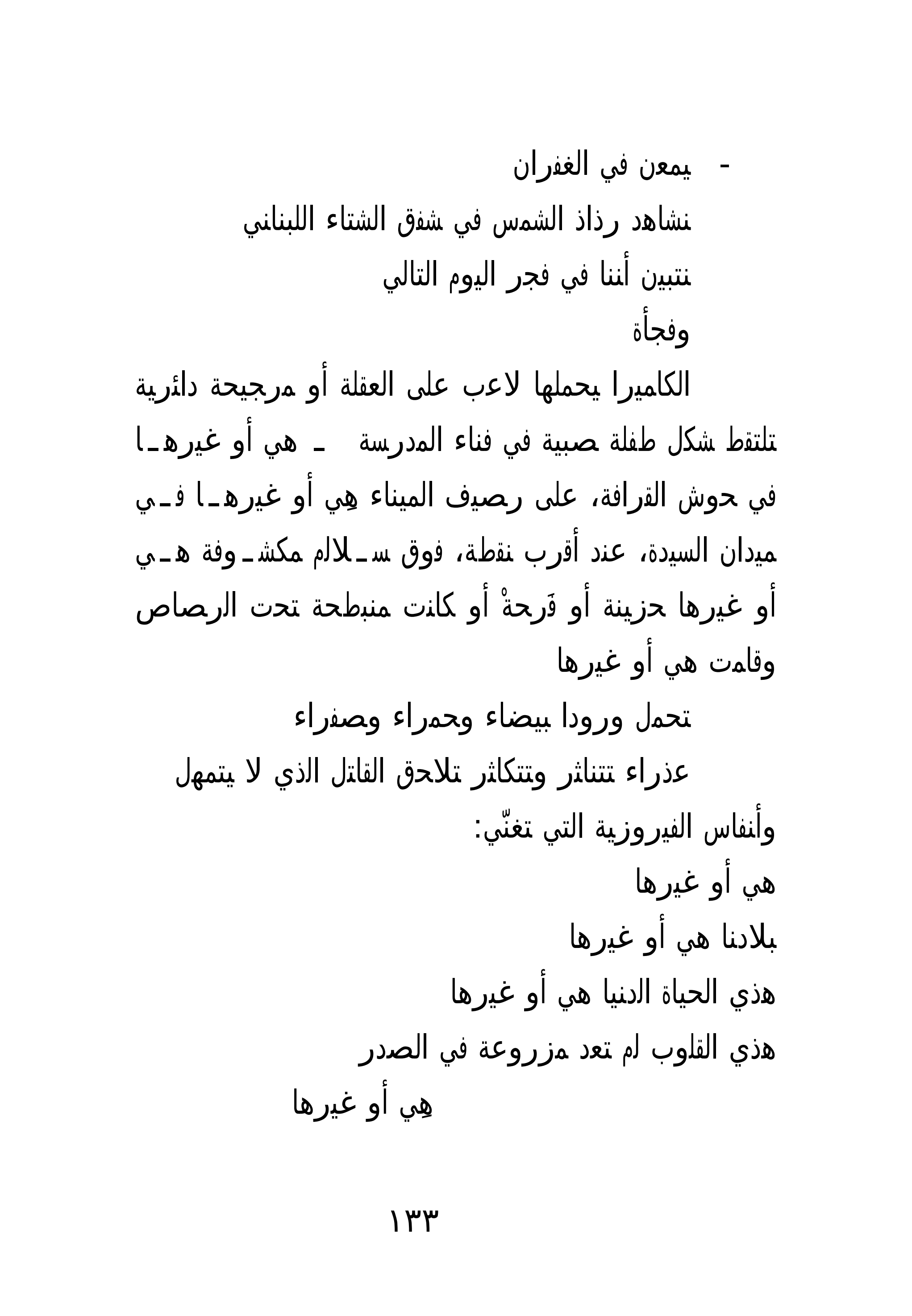
قالوا لي من ابو خمسة لابو تسعة بتتريق وتقول يـا قلبي لا تحزن، هو انت لسه ولسه شفت حاجـة، كـل شيء في الدنيا موجود زي الفراخ في الخن والظلمـة فـي المراية، يا ريت تعرف لنا واحد زيك يخرج لنـا السـيناريو اللي أديب نزفه مع كل نقطة على كل حرف:

نهار خارجي - الحمـام بـيلقط الحـب؛ مشـبكين فاضيين على حبل فاضي يتبادلان التحية بظرف وخفّة لـولا أن الريح لا تهب من أي جهة - منحيات راقصـة تصـور استحالة الحياد بين الحياة والموت.

ليل داخلي - موسيقى تصويرية خافتة: عواء الذئب شبحا وراء شبح

مع كل ذلك مغنية " مخلوف يا خيالي " فيروزية أكثر من فيروز سواء في لونها الذي يمكن أن نطلق عليه: الطرب الدرامي أو في الحركة التعبيرية التي تريد أن تصقُلَ الشجن عندما:

- تهرب من أبو تسعة فتقع في أبو عشرة
- تعكس الآية بسرعة
- تتجاذَبها ذبذبات البحر
- تشد شعرها
- تستعيد وقارها في الحال
- يغفر لها المتفرج كل أخطائها (خطاياها؟)
- لا تغتفر لنفسها أي خطأ
- تمعن في القسوة والعقاب الذاتي



- يمعن في الغفران

نشاهد رذاذ الشمس في شفق الشتاء اللبناني

نتبين أننا في فجر اليوم التالي

وفجأة

الكاميرا يحملها لاعب على العقلة أو مرجيحة دائرية
تلتقط شكل طفلة صبية في فناء المدرسة - هي أو غيرهـا
في حوش القرافة، على رصيف الميناء هِي أو غيرهـا فـي
ميدان السيدة، عند أقرب نقطة، فوق سـلالم مكشـوفة هـي
أو غيرها حزينة أو فَرحةْ أو كانت منبطحة تحت الرصاص
وقامت هي أو غيرها

تحمل ورودا بيضاء وحمراء وصفراء

عذراء تتناثر وتتكاثر تلاحق القاتل الذي لا يتمهل

وأنفاس الفيروزية التي تغنّي:

هي أو غيرها

بلادنا هي أو غيرها

هذي الحياة الدنيا هي أو غيرها

هذي القلوب لم تعد مزروعة في الصدر

هِي أو غيرها

(أسماء الفنيين
إلى اللقاء
إمضاء المخرج)
مناخير رمضان بلية كانت واكلة وشه
وبيتهيأ لي جابت عينيها مطرح عينيه
وجابت خدودها وتاخرت خدوده
وجابت بقها وعوجت بقه
وتعتعت دقنه لتحت
كان موشوشاتي يسمع الأطرش
وبيتهيأ لي ما يسمعش غيره
* *

الرقعة الناقصة ـ سرب الأيام بين السلام والشواشي وطاقة القدر

" نحن المساكين أبناء المساكين "

(ميخائيل نعيمه)

كلّ شيء لما يؤدي واجبه يستحقّ الرحمة

الكتاب لما يفتح

والشيش لما يقفل

وانا لما اعيط

يا ليل أنا صغير حبتين

أنا صغير يا ريت كنت ربعه مدكوك في بعضي

أنا طاير زي البوس على وش أرضي

يا ليل بعد إذنك حاغنّي مربوط وسايب

لبنان عظيم المصايب

واجد في دمي شوكة

بارجع إليه زي الزرع الشيطاني

يسرح على قفطاني

مشجر غيطاني مقلّم

وستي اللي عمري ما شفتها

لسه معيطاني

ورثت منها الفصاحة والتهتهة

وعمري ما سمعتها بتهته ولا بتتكلم

بارجع إليه

زي اللون اللِيني ما فيه خيال اللبن

والرمادي خيال الرماد

والبنّي خيال البن

والوردي خيال الورد

والمكتفي بالتطور والمبتلى بالوعد أيهما

أيهما يراعي الود والنسبة

ويوالي الحدود الخصبة

ويقول البلد مش عزبة

ويغنّي بصوت جبار

وحس معسل

الرقعة اللي بترفّ والرقعة اللي بتنسل

كان فيه راجل بيمشي

بعصاية رفيعة
بعد سنين لما قربت منه تاني عرفت إنها ظِلّة يعني خياله
عيطت لأني بقية عياله
يا أهل الصدى في وداني صوت جبار وحس معسـل جِـس
الدموع بيعسل
كأن بلاد لسه ما ضمتش الغلّة ما دورتش الرحاية لسه
ما اختبرتش في الكائنات إلا جلوس الصخر
في المغرب على الأعراف
يقرا جواب البحر
يفتحنا زي عينيه ويغمضنا
يفتحنا ويغمقنا
يحس كيف الحديد والماء بيتسلسل
في الرقص اللي من غير مغْنَى
يا أهل الصدى حالي وانا شاعر
بيمثل
حال المدينة وهي مش طايقة
وشَم الشجر في البركة لا بيطرح ولا بيسرح
ولا بيخنُق ولا بيتعصر

جاحظ كأني ضفدعة بتسترسل
لضمت زوري في زور حبيبي الناي
والشيخة أم الآه بتتربع
حملت عبايتي كل عشق الدنيا
طاير ومرمي طواني الجناح
نشرني الكليم
سبب السما والأرض في نفوسي
باشم تحت الربع والتربيعة خيال النبات البناتي العاشق البنّـا
اللبلاب المغنواتي الدحلاب القاطع المتردد
الغالب المتودد في ريح العطارين
الرضى والصبر مالكين السيوف
ولا بان عليك الكسوف
يا ابو قلب نايم من سنة ملهوف
كان نفسي يا روحي أطهر عرض اشارع من البتارين
ماشي بجزمة مش حِذَا التانية
واكمام الجلابية واسعين ولباس مهيطل
كلّ ما روح القصر العيني أنا وابني ياخدوا علينـا الـ درس
يتعلموا الحلاقة في روس اليتامى

عجبك يا عبد ا
لقب الأفندي والاّ لبس الجاكتّة
والاّ نور الملايكة لما تبت في الدنيا قال لك ـ اديني عقلـك
ـ كل حاجة أحسن من حاجة لما تاخد عليها وما تسـتغربش
لما تاخد على غيرها

كـ ـ ـ ـان فيـ ـ ـ ـه راجـ ـ ـ ـل بيمشـ ـ ـ ـي

بعصـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـاية رفيعـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

يطلـ ـ ـ ـ ـ ـع قـ ـ ـ ـ ـ ـدامي دايمـ ـ ـ ـ ـ ـا

ألاقيـ ـ ـ ـه راجـ ـ ـ ـع فـ ـ ـ ـي وشـ ـ ـ ـي

يطلـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـع بفيصـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـلية

يرجـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـع بقبعـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

لبنـــــــــــان القنصـــــــــــلية

هـــــــات واحـــــــد تمثيلـــــــة

هـــــــات واحـــــــد مطبعـــــــة

دا الـــوحي اللـــي حصـــل لـــي النهـــاردا

وانا ماشي في شارع الحجاز بالمهندسين شفت راجل طـالع
قدامي بفيصلية بالِفّ لقيته راجع بقبعة فكرني بعصر النهضة
وبالاستعمار المطرود
وانا مخلوف القصاص على مدخل إيتـاي البـارود
باتعمم بالكوفية
وكل أهل المغنى الأصولي بيشكروا فيه
باقول لنفسي واسمع العالم
ستي اللي عمري ما شفتها
بتحاول، وباحاول، أول بأول، من دهر لدهر،

ألحقها في الماضي ما يجيش

تلحقني في المستقبل انتهى

كانـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـت باعتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

لأبويـ ـ ـ ـ ـ ـ ـا فـ ـ ـ ـ ـ ـ ـي الـ ـ ـ ـ ـ ـ ـدولاب

قمـ ـ ـ ـ ـ ـيص أبـ ـ ـ ـ ـ ـيض مزهـ ـ ـ ـ ـ ـر

حريـ ـ ـ ـ ـ ـ ـر كأنـ ـ ـ ـ ـ ـ ـه بفتـ ـ ـ ـ ـ ـة

بفتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة زي الحريـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـر

مـ ـ ـ ـا لهـ ـ ـ ـاش إيـ ـ ـ ـ ـدين تـ ـ ـ ـ ـزرر

والياقـ ـ ـ ـ ـ ـة تغيـ ـ ـ ـ ـ ـب وتظهـ ـ ـ ـ ـ ـر

واكمـــــــام تطـــــــول وتقصـــــــر
كانـــــــــت رافيـــــــــة الشـــــــراب

لبنـــــان كـــــان ريحـــــه بايتـــــة

تبكــــــي فــــــي ظـــــــرف الجــــــواب

لبنـــــان كـــــان نكتـــــة بايخـــــة

وانـــــا فـــــي شـــــارع شـــــهاب

مرحـــــــب شـــــــيخ الشـــــــباب

شـــــو أبـــــيض مـــــش حليـــــب

شـــــو أســـــود مـــــش غـــــراب

إلحـ ـ ـ ـ ـق شـ ـ ـ ـ ـمس المغيـ ـ ـ ـ ـ ـب

هـ ـ ـ ـ ـات واحـ ـ ـ ـ ـ ـد فوتـ ـ ـ ـ ـ ـوغراف

أطلـ ـ ـ ـع فـ ـ ـ ـي الصـ ـ ـ ـ ـورة قاعـ ـ ـ ـ ـد

ومعـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـاي ولاد ظـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـراف

يـ ـ ـ ـ ـ ـا جمـ ـ ـ ـ ـ ـ ـال البوبحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

إيـ ـ ـ ـ ـ ـش كلتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـوا البيرحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

كلنـ ـ ـ ـ ـ ـا العـ ـ ـ ـ ـ ـيش المرحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرح

بالجبنـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة الميلحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

بيسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـموه العـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـروس

هـ ـ ـ ـ ـ ـ ـات قنطـ ـ ـ ـ ـ ـ ـار النـ ـ ـ ـ ـ ـ ـدى

فـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرق علـ ـ ـ ـ ـ ـ ـى النفـ ـ ـ ـ ـ ـ ـوس

سـ ـ ـ ـ ـ ـ ـمع أهـ ـ ـ ـ ـ ـ ـل الصـ ـ ـ ـ ـ ـ ـدى

اكشـ ـ ـ ـ ـ ـ ـف قلبـ ـ ـ ـ ـ ـ ـي الجاسـ ـ ـ ـ ـ ـوس

هـ ـ ـ ـ ـات لـ ـ ـ ـ ـي واحـ ـ ـ ـ ـد عجـ ـ ـ ـ ـوز

تحكـ ـ ـ ـ ـ ـ ـي لـ ـ ـ ـ ـ ـي ع اللـ ـ ـ ـ ـ ـي راح

وتخـ ـ ـ ـ ـ ـ ـيط لـ ـ ـ ـ ـ ـ ـي الجـ ـ ـ ـ ـ ـ ـراح

أطلـ ـ ـ ـ ـ ـ ـع تحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـت الجنـ ـ ـ ـ ـ ـ ـاح

أطلـ ـ ـ ـ ـ ـ ـع تحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـت الفـ ـ ـ ـ ـ ـ ـانوس

أطلـ ـ ـ ـ ـ ـ ـع تحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـت العمامـ ـ ـ ـ ـ ـة

تُبـ ـ ـ ـ ـ ـ ـع لـ ـ ـ ـ ـ ـ ـف اليمامـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

علـ ـ ـ ـ ـ ـ ـى قافيـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة تُبعـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

هـ ـ ـ ـ ـ ـ ـات واحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـد بانورامـ ـ ـ ـ ـ ـ ـا

أنـ ـ ـ ـ ـ ـ ـا شـ ـ ـ ـ ـ ـ ـاطر إمعـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

بيعيـ ـ ـ ـ ـ ـ ـد للكـ ـ ـ ـ ـ ـ ـون نِظَامـ ـ ـ ـ ـ ـ ـه

إن حـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرك إصـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـبعه

رقبتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـي سمسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـمية

فـ ـ ـ ـ ـ ـي سـ ـ ـ ـ ـ ـ ـكة الندامـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

هـ ـ ـ ـ ـ ـات واحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـد تمثيليـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

وواحـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـد مطبعـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

وابويـ ـ ـ ـ ـ ـ ـا فـ ـ ـ ـ ـ ـي المقامـ ـ ـ ـ ـ ـة

فـ ـ ـ ـي ظلـ ـ ـ ـ ـي وفـ ـ ـ ـي خيـ ـ ـ ـ ـالي

يطلـ ـ ـ ـ ـــع فـ ـ ـ ـــي كـ ـ ـ ـــل مـ ـ ـ ـــرة

حـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـالق زي اليتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـامى

راسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـه المربعـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة

يا ليل كفاية كدا

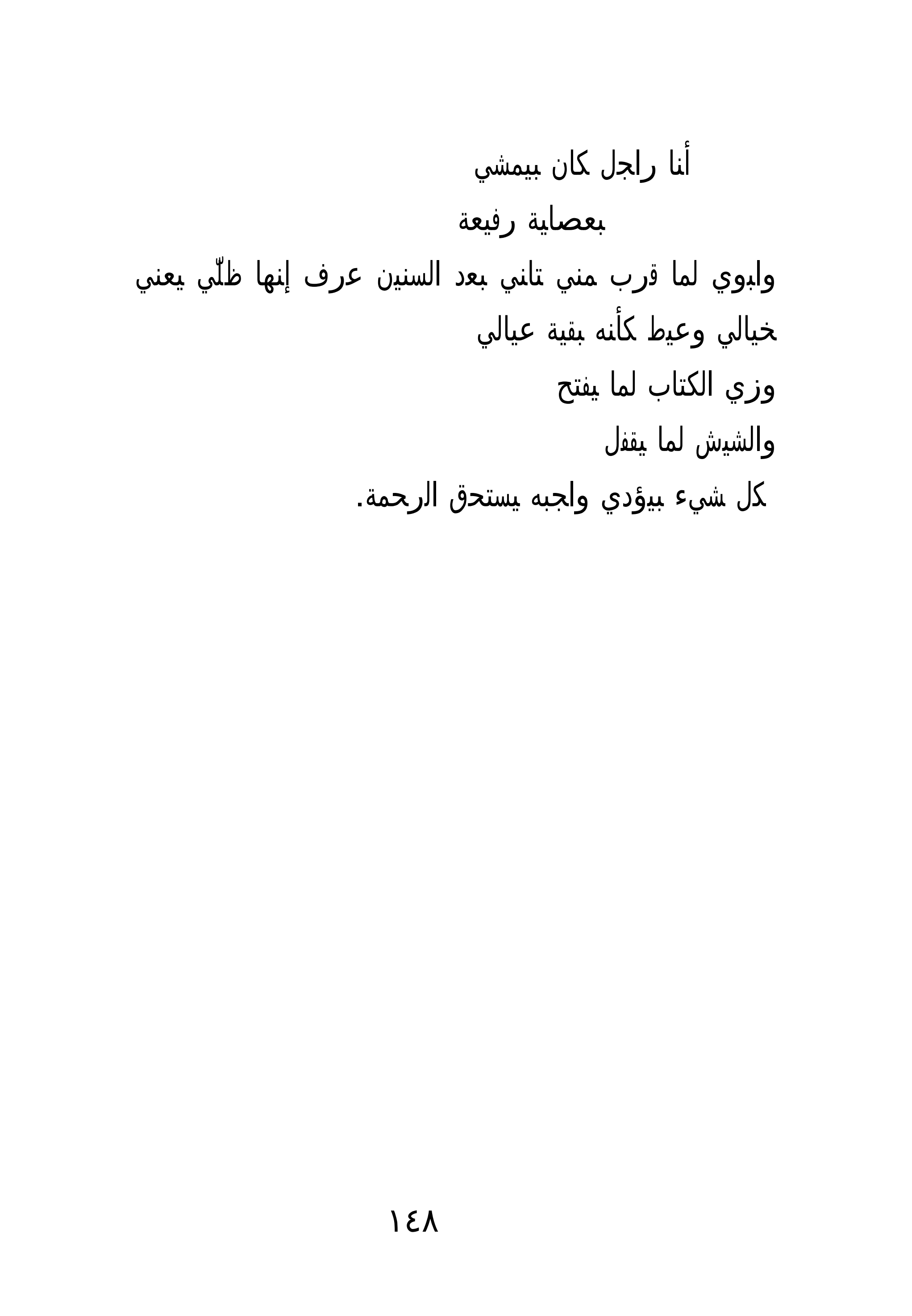
والاّ علينا نسلّي أجيال الأدب نكتب في التعليقات الهامشـية:
" توجيه إلى باب الكِلمة في بطن الكَلْمة " ـ ـ فممـا وافـق الخاطر أو تم الاستغناء عنه بعد إعادة النظر:

لبنان عظيم المصايب
بيولد الفجر شايب

... وفي أبسط الأشكال والصور ما قارب الجناس الكامـل. وطَابقَ أو سابقَ المضمون، مثل:

ـ السلالم في بطن " السلام " في عنوان القصيدة ـ الشاعر كيف ولد أو كيف يولد من بطن الشاطر الامعه ـ والرقص اللي من غير مغْنَى لو قلت من غير معنى كان أسـهل لـي أستمر في كلامي المسلّي

ما تسقّف ليش أنا مش طالع أنقّط
ولا شايل في إيدي خرزانة أتلقاها على راحة كفي حنجلة بمرجلة بقيافة بخفة ظهر مسنود على الحكّام
والجرس بيشرق مع الخرز على باب الدكّان
أنا فصيح أهوه من غير ما ادخل لك قافية في غطاء الـرأس والهندام
واعمل شتّام وقور ع الموضة



أنا راجل كان بيمشي

بعصاية رفيعة

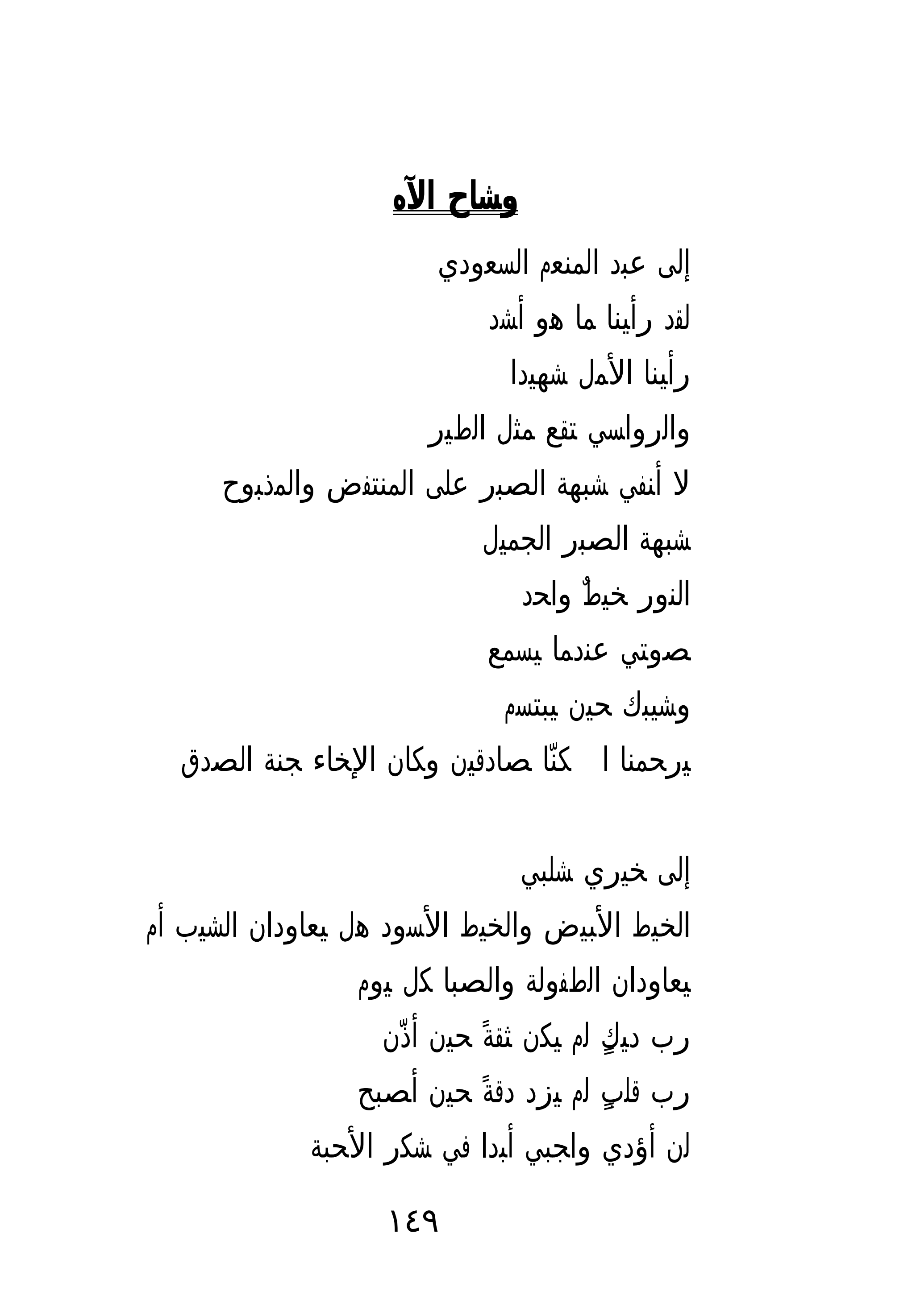
وابوي لما قرب مني تاني بعد السنين عرف إنها ظلّي يعني

خيالي وعيط كأنه بقية عيالي

وزي الكتاب لما يفتح

والشيش لما يقفل

كل شيء بيؤدي واجبه يستحق الرحمة.



وشاح الآه

إلى عبد المنعم السعودي

لقد رأينا ما هو أشد

رأينا الأمل شهيدا

والرواسي تقع مثل الطير

لا أنفي شبهة الصبر على المنتفض والمذبوح

شبهة الصبر الجميل

النور خيطٌ واحد

صوتي عندما يسمع

وشيبك حين يبتسم

يرحمنا ا كنّا صادقين وكان الإخاء جنة الصدق

إلى خيري شلبي

الخيط الأبيض والخيط الأسود هل يعاودان الشيب أم

يعاودان الطفولة والصبا كل يوم

رب ديكٍ لم يكن ثقةً حين أذّن

رب قلبٍ لم يزد دقةً حين أصبح

لن أؤدي واجبي أبدا في شكر الأحبة

أهرولُ أجري أطير السلالم

أنهض بالهضبات

أشيح عن الغضبات

أشد الجناح المسالم

أسبح في حولٍ حالم

لا يرى الناس بعضهم بعضا

كالأعادي التوائم

غريقًا تمنّيتُ أرضا فكانت

تمنيتُ أن أتّضح فكنت

إلى عبد المحسن طه بدر

يا دائم الود على البعد سلاما

هل حط سراب بين يومين يلعبان به

هل الزمان بناء

مشيتُ فوق سطوحه

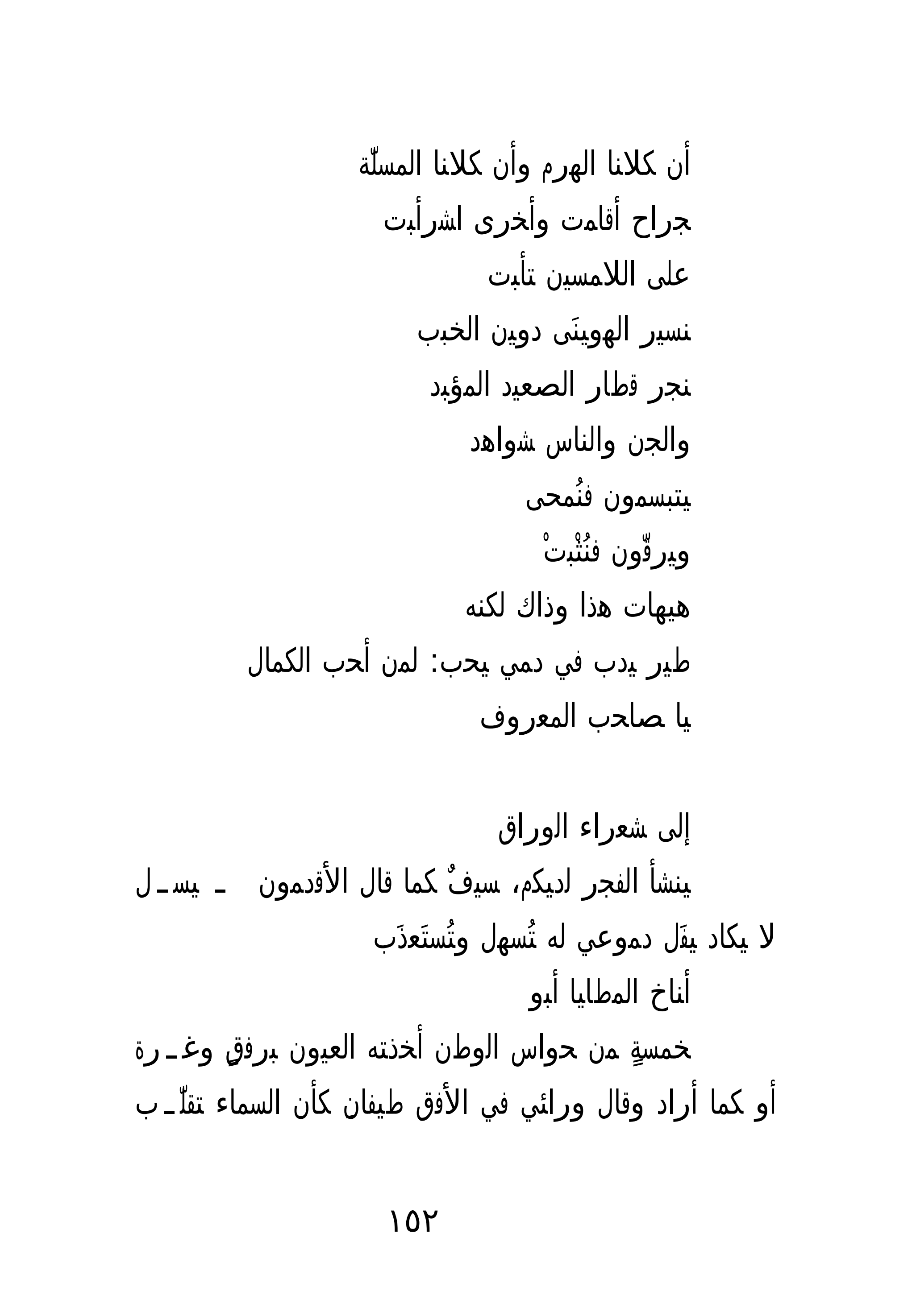
أم نمت تحت السقف

هل في انكساري هوان

أو في ضميري هويني

سيحسب الصدق لنا أم علينا
أنا طير خفيف الوصال
أثقل من البصمات
يتدارسها الظلام والنور
كلّ شيء تحملتُ إلاّ
أن يضاحكني الظالمون
ولهذا وجدتُ رضاك أبر من رزق الجنّة

إلى لويس جريس
يا صحاب المعروف لم أنْسه
حرمتُ في هذا المدى أُنْسه
أنا معيد من غدٍ أمسه
ومن جذور الشعر مجتثّة
ربما قال المسيح لا تكن من المتبسمين
يظْلَم الإنسان حين يحرج
يتعكز وليس بأعرج
أي حجر لا يتحرك
ربما وقر في نفسي وفي نفسه



أن كلانا الهرم وأن كلانا المسلّة

جراح أقامت وأخرى اشرأبت

على اللامسين تأبت

نسير الهوينَى دوين الخبب

نجر قطار الصعيد المؤبد

والجن والناس شواهد

يتبسمون فنُمحى

ويرقّون فنُثْبتْ

هيهات هذا وذاك لكنه

طير يدب في دمي يحب: لمن أحب الكمال

يا صاحب المعروف

إلى شعراء الوراق

ينشأ الفجر لديكم، سيفٌ كما قال الأقدمون - يسـل

لا يكاد يفَل دموعي له تُسهل وتُستَعذَب

أناخ المطايا أبو

خمسةٍ من حواس الوطن أخذته العيون برفقٍ وغـ رة

أو كما أراد وقال ورائي في الأفق طيفان كأن السماء تقلّـ ب

كفّيها هلْ جئت عطشان أتيمم فككتُ حمائل ظهري وضـعتُ
النيل يجري وجدت الجميل يبنَى على امتداد القرون
صنيع من يخسرون باليسرى وباليمنَى
طاب حضورا وطبتم أوانا
جلستُ إلى شرفة من نبات
مساء يحاكي السحور جزيرتكم تتوانى
أن تنسج الألوان أخضر من أخضر
أخفّ وأخطر
أعند المغارب أكثر
وفي القمرين أقلّ
توسد في مقلتيها المؤنّثَتين
حياتي وموتِي كُحلٌ أجلّ
على الشاطئين
يردد كل سؤالٍ أَجلْ
تنورتُكُم
كمن يستعيد الذي لم يقلْ
يقولُ الذي يستعاد
تَنَهدني الفجر بين البلاد

تنفسكم يا حواس الوطن.

* *

إيش لون الوهم إيش لون السبب

قَالَ شَيطان غريب لَيس شيطاني

انظر إلي

أنا لستُ موجودا

أنا أحول أعور

أنا مستحيل

رب تعليق لا يسمى هامشيا،

[حكاية ذاتُ يومين،رقعة تلم بينهما، شراشيب فـي قلب الموضوع، حادثٌ أوشك أن يعرض للمرء أخاك، ماضٍ في باطن الخيال لا يستوي عندك إن كان ولِـد أو أجهـض، ويولد أم يجهض، نثار نضارٍ، حدائق ليلٍ ومغرب، ما طُويت طي السجلّ ولا نُشرت عند الصباح، ولا مسحورة بين هـذا وذاك، أرقّ أشقّ من أن تصبر أو أن تجول

أحقّ أعقاب الكلام فوق الكليم

من يصلح أو من ذا يريد أن يروى على طريقة كسر الإيهام

في المسرح الملحمي

أيتها النفس

كما قال أوس

وجِدت نهارا لكي تُهزمي

وليلاً لكي تُهزمي

لا تبوئي بشسع نعل كليبٍ

لاح السحاب كصهوةٍ صهباء، للمتنبي فـي ضـحى الشهباء. أو أضأتُ جدران الكرنك وسقارة بفانوس كهربائي أو جعلتُ العنوان: أرحم من الليلْ والنهار، أو في بطانةٍ من حجر حروف تأتلفُ لا تخاف الشذوذ عن الرحم

آخر شاعر تكعيبي أقول على سطرين السما من الأرض

السيف ما يقطعش السما من الأرض

جاءتني هذه القصيدة رخاء ونهجتها صاعدا ـ قـال مسلم بن الوليد: تمشي الرياح به حسرى مولهةً حيرى تلـوذُ بأطراف الجلاميد ـ عام ألف وتسعمية كذا وسبعين

وطالعتني الآن

فعلمتُ أنها لا تجوز لي مرةً أخرى أبدا

فأرحتُ الكتاب وفتحتُ الشيش وما بكيتُ

قتلوها ولا تُقْتَل

شتموها وجهها من وجهي المجروح
حلمـ ــت إنـ ــي لسـ ــه عـ ــاوز أعـ ــيش

وأنعـ ـ ـم بـ ـ ـألوان النبـ ـ ـات والـ ـ ـريش

وبـ ــالقمر كامـ ــل فـ ــي ليلـ ــة نيسـ ــان

وقعـ ـ ــدة الأنـ ـ ــس ومجـ ـ ــال الهنَـ ـ ــا

فـ ــوق الغـ ــدير بـ ــين الحبايـ ــب وانـ ــا

لسـ ـ ــه باغالـ ـ ــب راحـ ـ ــة النعسـ ـ ــان

خفقـ ـت طيـ ـور بالضـ ـي فـ ـي جناحهـ ـا

غمضـ ـ ـت عينـ ـ ـي لقيتنـ ـ ـي بافتحهـ ـ ـا

ولقيتنـــي ماشـــي فـــي طريـــق نشـــوان

علـــى أرض مايلـــة جنـــب حـــوض الربيـــع

زاد مـــن عرقنـــا وزاد مـــن الينـــابيع

مرطّبـــة قبـــل النجـــوم مـــا تبـــان

غَـــبش المغـــارب لـــون ترابهـــا النـــدي

بالعشـــق تايـــه بالأمـــل مهتـــدي

مـــن قبـــل مـــا اعـــرف أتّجـــه فرحـــان

وقطفـــت مـــن كـــرم العنـــب عنقـــود

علـــى ســـور كـــأني مـــن وراه مولـــود

بيـ ــدور معـ ــاك ويلـ ــفّ كـ ــل مكـ ــان

ومشــيت وكــان قلبــك فــي قلــب الهــدوء

نغـ ـ ــم بيسـ ـ ــتأذن ونفسـ ـ ــك تـ ـ ــدوق

عطـ ـ ـر الليمـ ـ ـون مـ ـ ـع منظـ ـ ـر الرمـ ـ ـان

وسـ ـمعت صـ ـوت بيقـ ـول تعـ ـالى أمـ ـان

أمـ ـ ـ ـ ـان وقلبـ ـ ـ ـ ـ ـي انـ ـ ـ ـ ـ ـ ـدفع

مطـ ـ ـ ـرح مـ ـ ـ ـا عينـ ـ ـ ـي تقـ ـ ـ ـع

علـ ــى أي حتـ ــه جديـ ــدة مـ ــن لبنـ ــان

أصـ ــبح كـ ــأني شـ ــفتها مـ ــن زمـ ــان

أحلـ ــف بـ ــأني شـ ــفتها مـ ــن زمـ ــان

أنــا مــش غريــب عنهــا أنــا مــش غريــب

قلبـ ــي ارتـ ــوى مـ ــاء السـ ــماء القريـ ــب

ولقيتنـ ــي طـ ــاير فـ ــي حنايـ ــا الميـ ــدان

وكـ ـ ـأن أرجـ ـ ـاء الفضـ ـ ـاء الرحيـ ـ ـب

فـ ـ ـي مسـ ـ ـتطاع الضـ ـ ـم بالأحضـ ـ ـان

فـ ـي الصـ ـدر أسـ ـمع قلبـ ـي زغروطـ ـة

وتحـ ـ ـ ـت عينـ ـ ـ ـي الأرض مبسـ ـ ـ ـوطة

كانـ ـ ـت مرايـ ـ ـة لصـ ـ ـورة الوجـ ـ ـدان

مـن غيـر حبـال فـي المـرج يرعـى البقـر

جنّـــة لغيـــر ا مـــا حـــد افتقـــر

رخـــص اليـــاقوت واللـــولي والمرجـــان

أنـــا قلـــت جنـــة وكانـــت الجنـــة

والـــريح تهـــادت قبـــل مـــا اتمنّـــى

علـــى جســـر مـــن فـــلّ وحبـــق وريحـــان

وجســـر مـــن زعتـــر معطّـــر وشـــيح

فكّرنـــي لمـــا كنـــت أعمـــل فصـــيح

واداوي شـــــعري بكلمـــــة التحنـــــان

وأعـ ـ ـرف أن الحـ ـ ـس عنـ ـ ـد العـ ـ ـرب

فـ ـي الحـ ـزن والفرحـ ـة جميعـ ـا طـ ـرب

وإن سـ ـ ـ ـر القلـ ـ ـب اسـ ـ ـمه الجنَـ ـ ـان

ورحـ ـ ـتُ أرفُـ ـ ـلُ فـ ـ ـي ثيـ ـاب الحبـ ـ ـور

وكـ ـ ـ ـل أشـ ـ ـ ـواق الليـ ـ ـالي حضـ ـ ـ ـور

بيسـ ـ ـ ـ ـبحوا بالحمـ ـ ـ ـ ـ ـد للـ ـ ـ ـ ـرحمن

فـ ـي كـ ـل قلـ ـب يجـ ـود مثـ ـل للإيمـ ـان

وفـ ـ ـ ـ ـي الوجـ ـ ـ ـ ـ ـ ـود متّسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـع

مطـ ـ ـ ـ ـرح مـ ـ ـ ـا عينـ ـ ـ ـ ـي تقـ ـ ـ ـ ـع

علـ ــى أي حتـ ــة جديـ ــدة فـ ــي لبنـ ــان

أصـ ــبح كـ ــأني شـ ــفتها مـ ــن زمـ ــان

أحلـ ــف بـ ــأني شـ ــفتها مـ ــن زمـ ــان

ودخلـ ــت قريـ ــة مـ ــن طريـ ــق السـ ــعد

يـ ـا حلـ ـم يـ ـا أخضـ ـر وفيـ ـت بالوعـ ـد

هـ ــذي بلـ ــد يحلـ ــم بهـ ــا الإنسـ ــان

فيهـ ـا الشـ ـجر عـ ـالي ضـ ـلاله كريمـ ـة

مـ ـن فـ ـوق لفـ ـوق بيشـ ـبك الأغصـ ـان

جنـ ـب الطريـ ـق فيهـ ـا العيـ ـون القديمـ ـة

صـ ـ ـارت مسـ ـ ـاقي للغـ ـ ـنم والحصـ ـ ـان

فيهـ ـ ـ ـا الأوادم والقلـ ـ ـ ـوب الرحيمـ ـ ـ ـة

أهـ ـ ـ ـل النظـ ـ ـ ـر لا ظلـ ـ ـ ـم لا عـ ـ ـ ـدوان

كـ ـ ـ ـ ـانوا أرقّ النـ ـ ـ ـ ـاس وأحلاهـ ـ ـ ـ ـم

أحقّهـ ـ ـ ـ ـ ـم بـ ـ ـ ـ ـ ـالخير وأولاهـ ـ ـ ـ ـم

أجلّهـ ـ ـ ـ ـ ـم بالشـ ـ ـ ـ ـ ـملة والقفطـ ـ ـ ـ ـ ـان

يسـ ـ ـعد صـ ـ ـباحك يـ ـ ـا حليـ ـ ـب العنـ ـ ـزة

شـ ـ ـمس الجبـ ـ ـل طلعـ ـ ـت علـ ـ ـى الوديـ ـ ـان

أربـ ـ ـع رجـ ـ ـال مـ ـ ـا يحوطـ ـ ـوش الأرزة

لكـ ـ ـن باحـ ـ ـب السـ ـ ـرو والسـ ـ ـنديان

الـ ـ ـريح تسـ ـ ـمعني خفيـ ـ ـف الحـ ـ ـور

ورقـ ـة مفضـ ـض فـ ـي بيـ ـاض النـ ـور

واطلـ ـع نـ ـاولني مـ ـن الصـ ـنوبر كيـ ـزان

مـ ـا عـ ـادش قلبـ ـي مطيـ ـة الأحـ ـزان

آدي السـ ـحاب أصـ ـغر مـ ـن المنـ ـديل

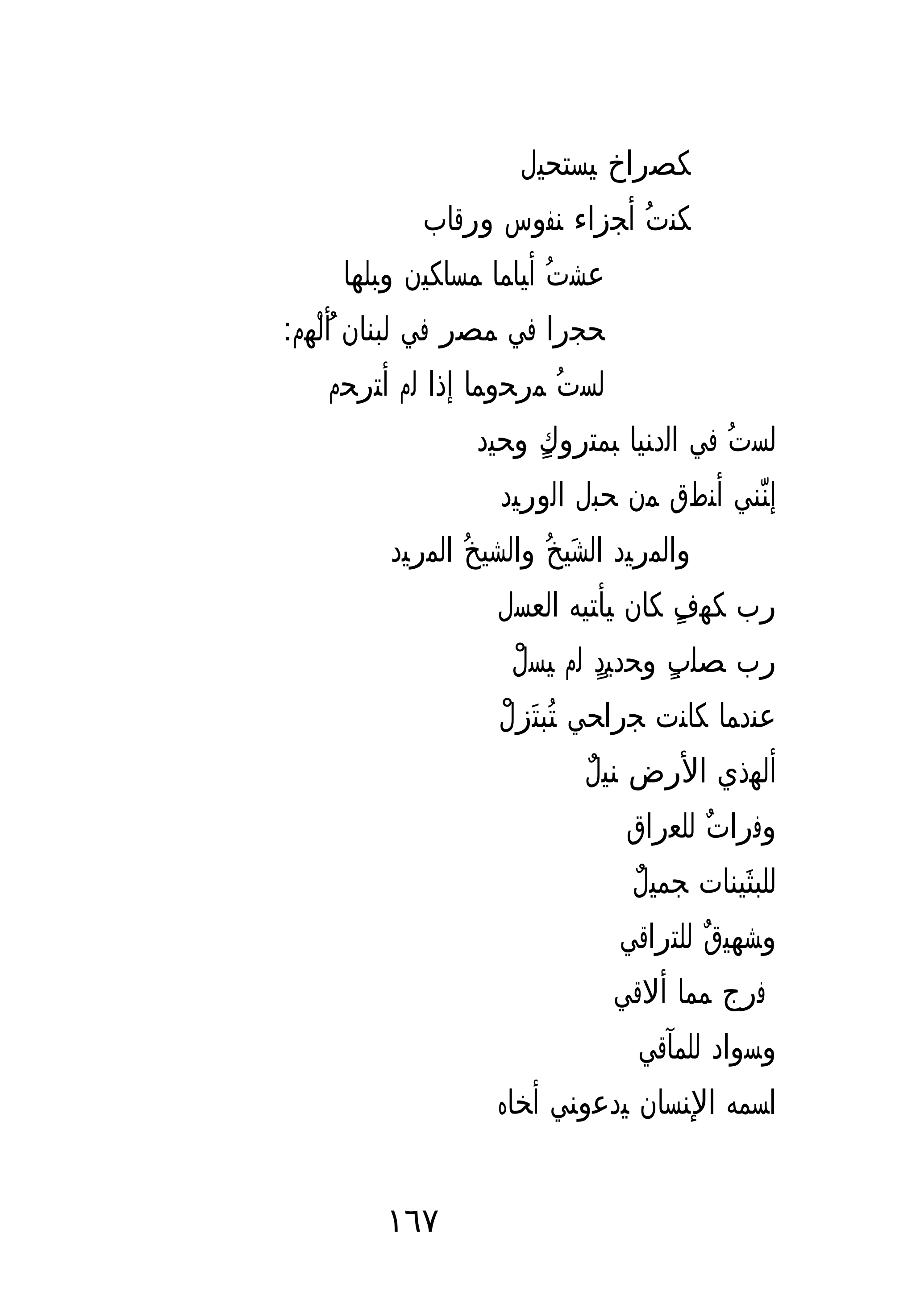
باسـ ـمع حمامـ ـة محسـ ـنة فـ ـي الهـ ـديل

وجـ ـ ـ ـرس كنيسـ ـ ـ ـة قريبـ ـ ـ ـة والأدان

آه لـ ـ ـ ـو يطـ ـ ـ ـول السـ ـ ـ ـمع

في طلب زاوية للصلاة بين الدنيا والآخرة الوسطى

من نشيد الجوهرة في نور الخيال
والكلّ كان أخضر في الخضرة الزكية
وصفحة الأبجدية في استشهاد جمال عبد الناصر
أفكار العيون أبدية..
أنا أول ما رأيت المبتدي
في طريق المهتدي
خدني خدني من يدي
الشمس راح تطلع كأن الكون
صبح الليه دي كبير على عشه..
طَلَع الفْجر وقيلَ الفن من أجل الحياة
شعب إصرار يحيي شعب تأميم القناة
غير هذا رب ليلٍ تمتمتني شفتاه
وتهادتني كما يستَقْبلُ الطفلُ يداه
أي أضداد لها خُلِقَتْ هذي اللهاة
ولقد حدقتُ في وجه الصحاب
عندما داسوا وقالوا لانحابي
كصراخ يستحي أن يتلفت


كصراخ يستحيل
كنتُ أجزاء نفوس ورقاب
عشتُ أياما مساكين وبلها
حجرا في مصر في لبنان أُلْهم:
لستُ مرحوما إذا لم أترحم
لستُ في الدنيا بمتروكٍ وحيد
إنّني أنطق من حبل الوريد
والمريد الشَيخُ والشيخُ المريد
رب كهفٍ كان يأتيه العسل
رب صابٍ وحديدٍ لم يسلْ
عندما كانت جراحي تُبتَزلْ
ألهذي الأرض نيلٌ
وفراتٌ للعراق
للبثَينات جميلٌ
وشهيقٌ للتراقي
فرج مما ألاقي
وسواد للمآقي
اسمه الإنسان يدعوني أخاه

مددا للنور ما أرسلتَ من آهٍ لآه
أقول للعون الصادق
شوهد الفجر حافيا في هلاهيل شُبهتْ بالسحاب
كذبا لا أتمنّى الكذب
رب قوم كنتهم ثم ضلّوا
يد عون عكس الذي أدعي
يقلبون الآية
أنا هذه الروح وهذا الدم والعينان والفم
المحيا المتيم
غير أني ابتليتُ بشرعٍ عجيب
قُطَعتْ منّي اليد
لأني لم أسرقْ
أظلام يغيب ليشْرقْ
وجد الأنفار والتراحيلْ
مثلما يوجد أمس وغد
لا أخون الشوق والناي الكحيل
انتشرتُ فلا تقولوا تقاعد
أبيض كأبناء الظل

زنجيا كأبناء الشمس

بسيطًا أشم

ما بي من صممٍ فقد أنبئتُ

ومن عجزٍ فقد أرى

ومن بخلٍ فقد أحِس

أن مِثل التهليل والابتهالْ

مثلَ تهليلي وابتهالي

تضرب الآفاق أغلالٌ ثقافْ

قلتُ يا ليلُ وأبكاني مقالي

والمجاديفُ بحار الخارجة

ما بي السجن ولا الموتُ

إنما سرحتك القمحية القمرية

ويداك تدثران اليتيم

وبحة صوتك من حنان الخُلُق

ونواة الصعيد تشق الطُرق

نخيلاً يتطامن الساحب معه

وضياء يتعثر أمام الوليد

لكي يتعلّم منه الثبات

لا أشرح الشكوى أبث الشَجن

أذهولٌ بعد الخمسين دهشةٌ في الخامسة

ولي الندى

غريقٌ في أرض وسماء

يهدهده الزرع والمئذنة

يتهاداه البحر

النيل يحمل الصنادل

يسير بها وتسير به

ويحمل القلل

يشرب منها وتشرب منه

ويطبع في المدى فئوسا لا تصدأ ودواليب لا تهدأ وحقولاً هي المزارات

صحراء الإمام زراعية

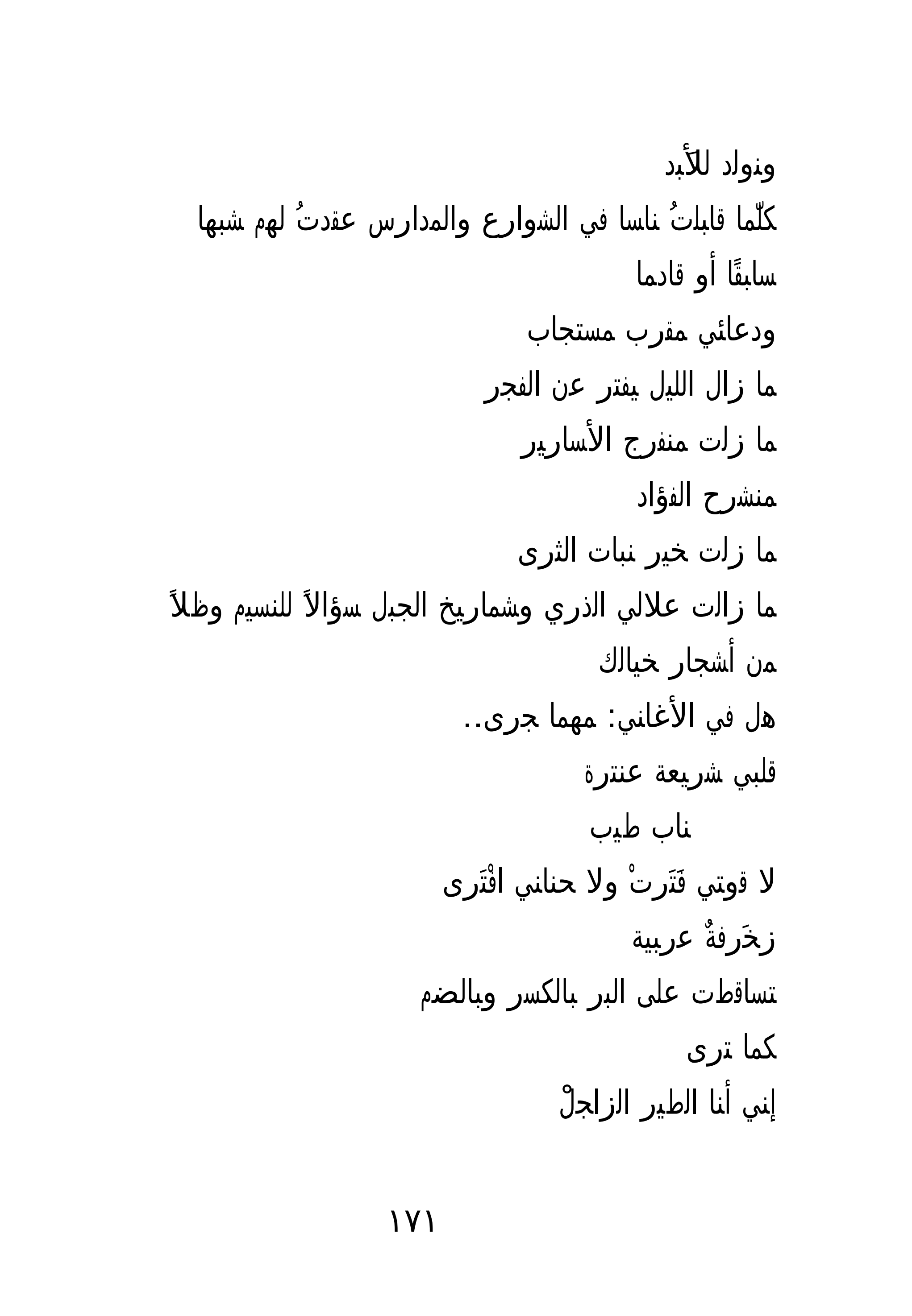
التونسي شيخٌ أمير

البساتين ضمير

الطواحين السواقي النوارج

الفصاحة باللسان الدارج

طلب العدل الذي ولدنا منه



ونولد للأبد

كلّما قابلتُ ناسا في الشوارع والمدارس عقدتُ لهم شبها

سابقًا أو قادما

ودعائي مقرب مستجاب

ما زال الليل يفتر عن الفجر

ما زلت منفرج الأسارير

منشرح الفؤاد

ما زلت خير نبات الثرى

ما زالت علالي الذري وشماريخ الجبل سؤالاً للنسيم وظلاً

من أشجار خيالك

هل في الأغاني: مهما جرى..

قلبي شريعة عنترة

ناب طيب

لا قوتي فَتَرتْ ولا حناني افْتَرى

زخَرفةٌ عربية

تساقطت على البر بالكسر وبالضم

كما ترى

إنني أنا الطير الزاجلْ

تلقطَ البر العاجل

في القرن الحادي والعشرين

حداء الحادي من تشرين

إن حِسي

يدخل الأحفاد حائطه منتصرين

ـ ا   يحيي ويميت

الحمد

رأيتُ ثعبانًا هنيًا واثقًا

كفتيل الديناميت

فهو لا يوطأ لا يستبطأُ

قيل دعه يتعقب نفسه حتى انفجر

ليس ما يحتاج للتثبيت

مثل ما يحتاج للإيمان

إنني أحتالُ في نقل الزمان

نام أهل الكهف مثلي

لم أزد

عن سبع ساعات ثمان

في هدوءٍ راقصٍ تُبنَى المنازل

حادي بادي سيدي محمد البغدادي

أين ودادي

يا عنوان الخير فؤادي

بتلمس في بطن الوادي

صعيدا بحريا من الماء والصبر على العطش

راحتَ توقع إنشادي

مطارق ما جنحها أبو زيادٍ وجيادٍ من نفح الطِيبِ وأيادٍ من

المروءة لا تُنسى

ما غرد طير الوطن

وأشعتْ في الأصائل

ثمالة قلبي ومدادي

بين آفاق توالي دأبها

أوسعت لي قُدما أعتابها

وسماءٍ أسِلت أهدابها

كان شباك وكانت شجيرة

لا تسلني يادما في رئتي

كيف لا تبرح في ذاكرتي

بعض أطياف الأساة

والصبايا المؤنساتِ تُطعم الطيرا

يدخلُ الجنّة

لا يرى أسعد من أن يتمنّى



وسع السما ركن المرجيحة

إلى حازم صاد

بصنّارة خضرا يوم الحصاد

اسمع مني حكاية

كيف حالك دي الوقت

كان يا ما كان حرباية

بتصبح ع الورد

وبتسقي العلّيقة

وبتشتم في الديك

بنت طاووس وقويقة

وبتلعن في الخيل

رقبتها تكتيك

وعينيها في الديل

لما تلقّ يلقّ اللون

عاملة الشمس بالون

فاكرة الجنة سويقة

وانت فاكرها إيه

ستّ سبع تماثيل

يتحركوا في ميعاد

وطنية وجهاد

يقروا الفجر أصيل

شعر فؤاد حداد

طبعا لأ

يبقى لك شهداء

يرموا على الأعداء

بالرمح المسنون

ينطر قلبي الداء

لما يشب النور

طبعا لأ

زي النور ما يشب

تسمح لي الأيام

اتنزه في الشعب

وافتح بر الشام

قبل ما ينقص شبر

طبعا لأ

افتح بر الشام

واملا شوالي دقيق
والاّ اسمع إعلان
إلا بحقّ حقيق
في الجنّة عطشان
طبعا لأ
في الجنّة عطشان
علمني التزقيق
أنا والشمس شقيق
زي الديك والخيل
زي الخيل والديك
خالد فوق الليل
لا رقبتي تكتيك
ولا عيني في الديل
مش زي الحرباية
لكن عندي حكاية
قلت الجنّة كفاية
أتلفّت ألاقيك
طبعا آه.

عمليات الربيع تحت البنج الشفتشي

مش حلم لكن مش حقيقة

إيه اللي غير الشيء وعكسه

شفت سيد قشطة فاتح بقه من خمسين سنة ما اتقفلش

كان النهار قشر بيضة

أنا الكتكوت اللي فاقسه

كان في حوش المدرسة حنفية بوزها لفوق

القمر نازل في درب الميضة

الأرض ملووحة يا ست منور

جيت لك العباسية عاوز شقّة معاي توصية من

الباشمهندس فاروق لا فاروق ولا باشمهندس

محامي زميل البرش تحيا المبادئ

السلالم بتغنّي ليه الأسية

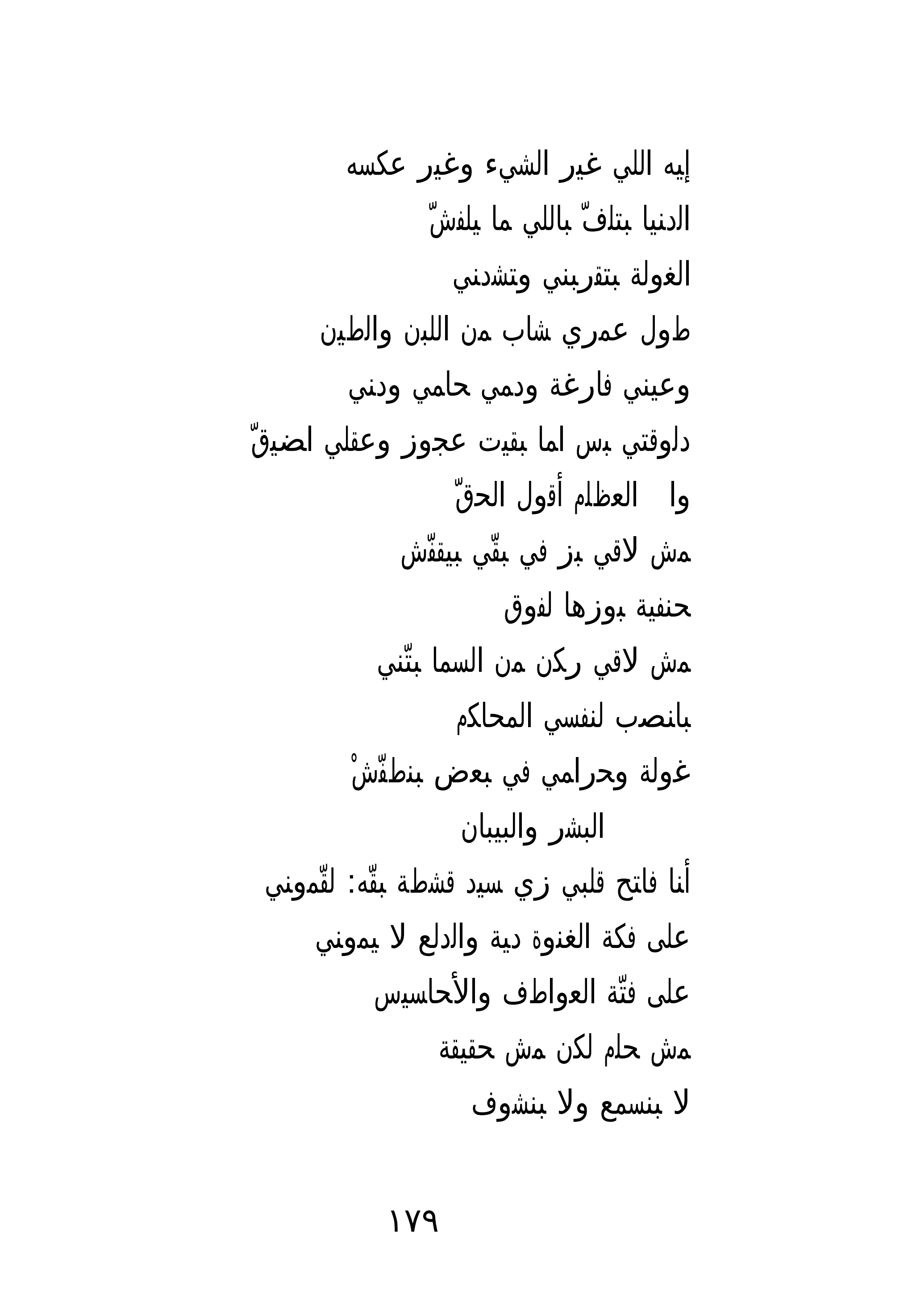
الراديو بيفتّ العواطف

التليفزيون بكره يفتّ الأحاسيس

كان الأصول بعد الثورة قطعا يستحيل أسألِك

إن قلبت في إيدي الملك

ألقى الكتابة قديمة والا جديدة


إيه اللي غير الشيء وغير عكسه
الدنيا بتلفّ باللي ما يلفش ّ
الغولة بتقربني وتشدني
طول عمري شاب من اللبن والطين
وعيني فارغة ودمي حامي ودني
دلوقتي بس اما بقيت عجوز وعقلي اضيقّ
وا العظام أقول الحقّ
مش لاقي بز في بقّي بيقفّش
حنفية بوزها لفوق
مش لاقي ركن من السما بتّني
بانصب لنفسي المحاكم
غولة وحرامي في بعض بنطفّشْ
البشر والبيبان
أنا فاتح قلبي زي سيد قشطة بقّه: لقّموني
على فكة الغنوة دية والدلع لا يموني
على فتّة العواطف والأحاسيس
مش حلم لكن مش حقيقة
لا بنسمع ولا بنشوف

في جنينة الحيوانات

في طراوة طريق مرصوف

يا فيتامين الطفولة زمان في قلب النهاردا

رقعة مهولة

ولد مكسوف من غنوته الزغلولة

يا أمنا الغولة تسمحي لي

أنا متألم جدا من اللي بيحصل في بـر الشـام وانـا باقرح جدا

لما تنجح لي غنوة مصهللة

بيقولوا حالة فصام

كلماتي ممثلة

ما بتهتمش بالصلة

باقرا النص اللي في دماغي

من صورة وأصلين

الشطارة على قفا مين يشيل والشهداء ع الماشي ما بقدرش

بانطّق التراب بالعربي في رجلين الكفرة

باموت في المية والطعام اللي باكله واللي بيموتوه ولما اروح في السنين اللي مش عاجباني باتوه وباحب بقّ البنـت لمـا يهرب

منّي يجيني

أنا عجينها وهي عجيني

وبنتصالح من غير خصام

يا أمنا الغولة ما باخدشي على نفسي كلّ ليلة تمام

ولا كلّ أسبوع ولا كلّ سنة ولا كلّ قرن لكن أنا متألم جدا

من اللي بيحصل في الوطن العربي باحب

عندي غنوة غرام

السياسة حرام

لما لأه بقت لأتين

بقى فيها كلام

وانفتح قلبي زي الحبيب

أنا قيس وانتِ لَيلَى

أنا ليلى يا قيس

الجبال اللي مايلة

على شطّ السويس

والعيون اللي شايلة

الشهيد بشويش

والعصور اللي قايلة

على جوز الحمام

لو تبطّل تنام

كل يوم بالمحايلة

يا جميل المحيا

أنا ابطّل سلام

عندي غنوة غرام

السياسة حرام

لما لأه بقت لأتين

بقى فيها كلام

عنده غنوة غزل

وخيال مبتزل

عنده بالطو سميك

يلبسه في الشتا

وانا مصر العجوزة

زيه متكلفتة

لسه مش ميتة
راح أموت الليلة دي
لو ما غنّاش فؤادي
الغفير المنادي
على باب الجاراج
آدي ألفين سنة
العجوز ما قراش
إلاّ اسمي أنا
شوف أبوك يا أمين
قوم معاه يا عصام
رايح السباكين
قلبه ناقص صمام
عندي غنوة غرام
السياسة حرام
لما لأه بقت لأتين
بقى فيها كلام
ضحكة يا منورة
من ورا الكواليس

المشخصاتية
كلّهم جواسيس
على قلب الصبية
عايشة دورها الخسيس
والاّ مش عايشة فيه
والاّ بتمثله
والاّ عاملة كأنها بتمثلّه
رضعة بعد الفطام
فوضى فوق النظام
كنت أعمى وفجأة
ما التقيتش الظلام
عندي غنوة غرام
السياسة حرام
لما لأه بقت لأتين
بقى فيها كلام
هامش حياتي من صميم النص
كل الهوامش من صميم النص
قتلوا ميتين ما اقدرش أبقى ميتين

لكن ما احطّش عين ولا ارفع عين

غير لما تبكي الشام كأنها مصر

يا أمنا الغولة اسمحي لي اعدي

عليك لا راكب ولا بسلاح

وقلبي لسه في بنطلونه القصير

حتى سلامي ما سبقشي كلامي

ما لاقيتشي شقّة عند ست منور

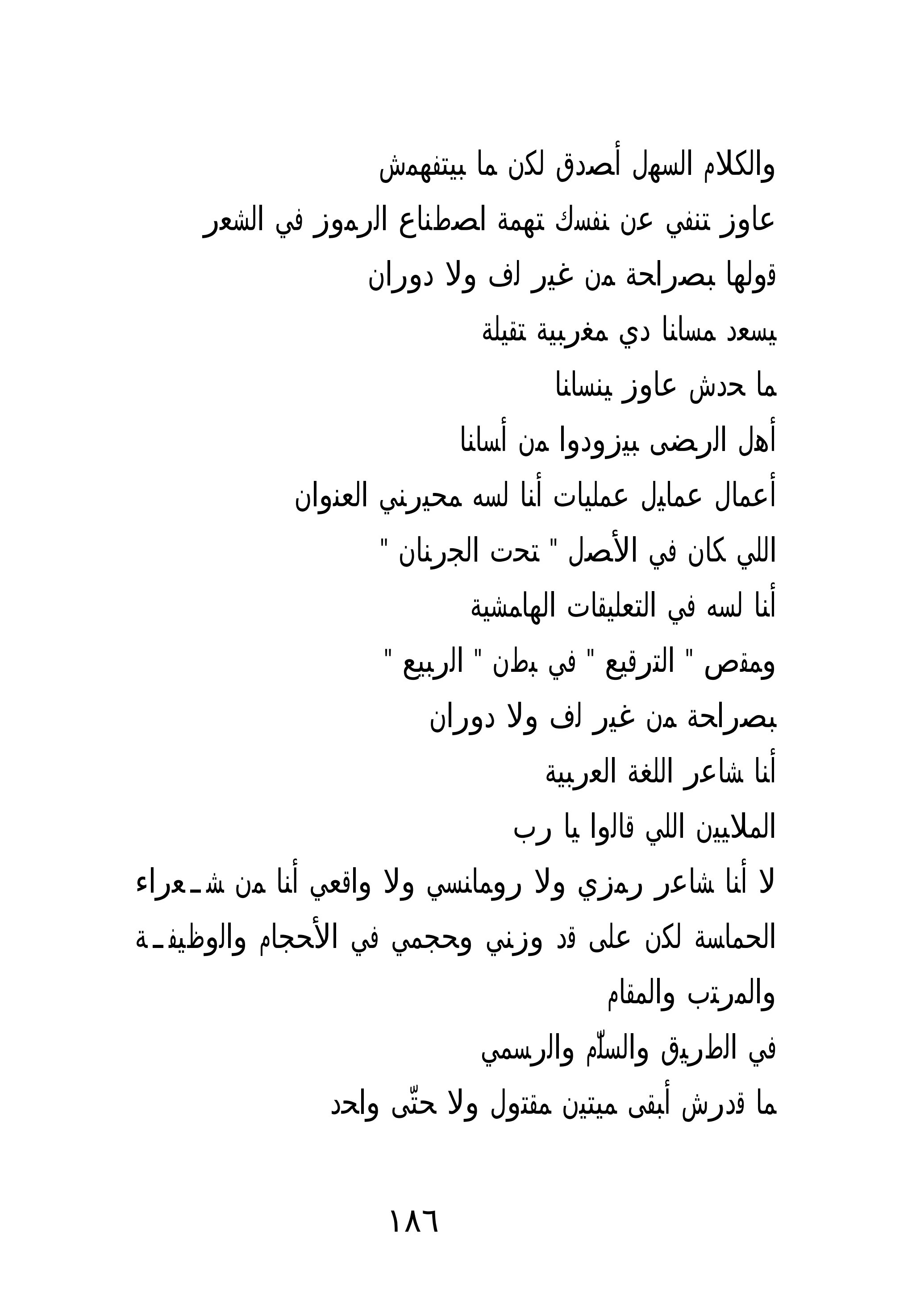
رجعت لفاروق قلت له التوصية يا باشمهندس باين عليها مش نافعة رحنا لوكيل الست في درب الميضة

أما قشرة البيضة والعهدة على الراوي عمي فضل ا قال لي كانت هدف متحرك يعني زي البني آدم الشـامي لا متعلّـق ولا متثبت يطرطروها على حنفية بوزها لفوق

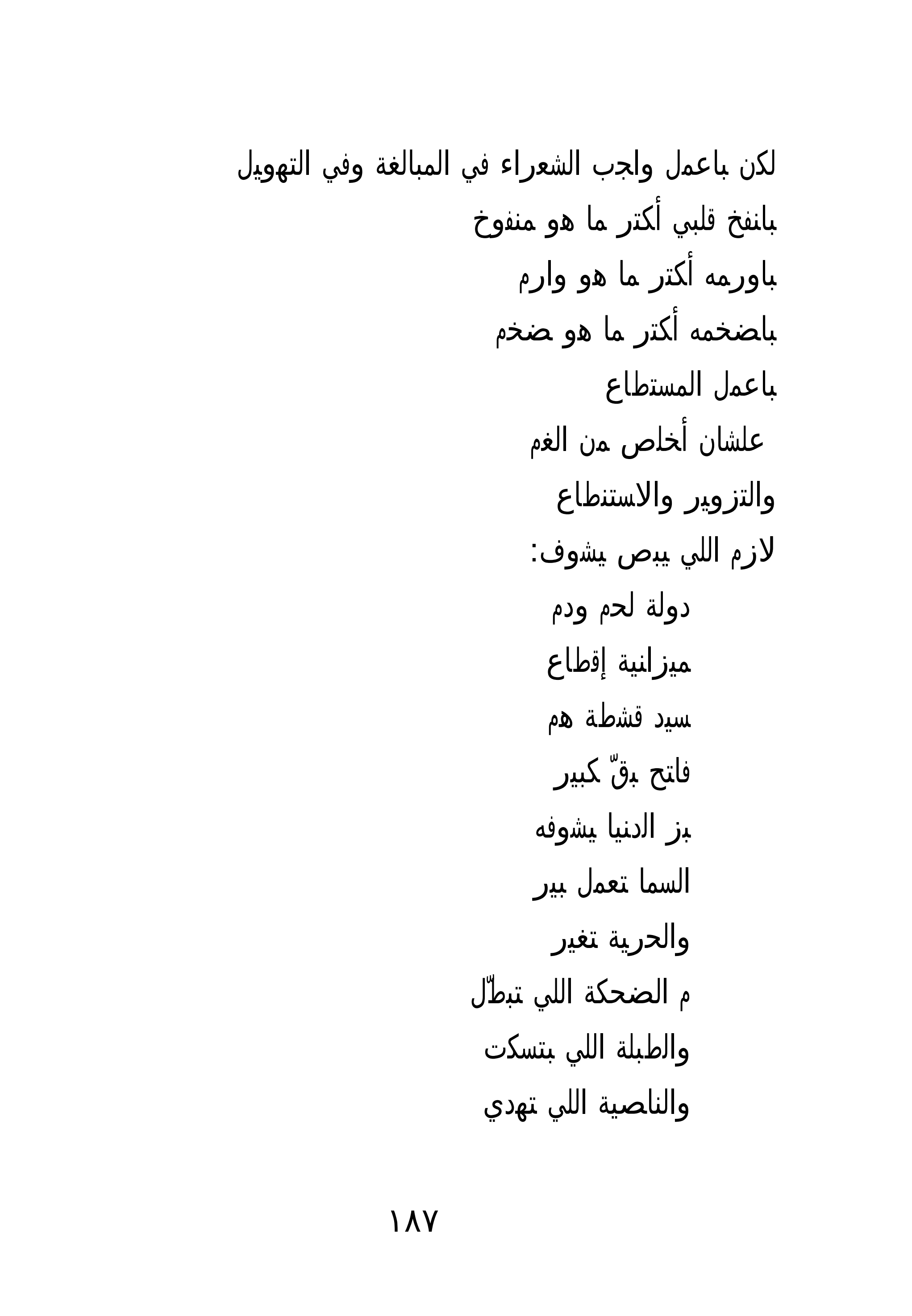
ويفتحوا المحبس يا دوب والمية زي اللي بتشهق تفضل تشيل القشرة وتحطها نازل طالع رايح جاي ثانية بثانية لأ التوقيت متقطع مش مضبوط خلي بالك النشانجي بقى اللي يضـربها بالبندقية من أول طلقة وفي كل طلقة يجيبها

قصدك يصيبها يا عم فضل ا

قصدي قصدك



والكلام السهل أصدق لكن ما بيتفهمش
عاوز تنفي عن نفسك تهمة اصطناع الرموز في الشعر
قولها بصراحة من غير اف ولا دوران
يسعد مسانا دي مغربية تقيلة
ما حدش عاوز ينسانا
أهل الرضى بيزودوا من أسانا
أعمال عمايل عمليات أنا لسه محيرني العنوان
اللي كان في الأصل " تحت الجرنان "
أنا لسه في التعليقات الهامشية
ومقص " الترقيع " في بطن " الربيع "
بصراحة من غير اف ولا دوران
أنا شاعر اللغة العربية
الملايين اللي قالوا يا رب
لا أنا شاعر رمزي ولا رومانسي ولا واقعي أنا من شـعراء
الحماسة لكن على قد وزني وحجمي في الأحجام والوظيفـة
والمرتب والمقام
في الطريق والسلّم والرسمي
ما قدرش أبقى ميتين مقتول ولا حتّى واحد



لكن باعمل واجب الشعراء في المبالغة وفي التهويل
بانفخ قلبي أكتر ما هو منفوخ
باورمه أكتر ما هو وارم
باضخمه أكتر ما هو ضخم
باعمل المستطاع
علشان أخلص من الغم
والتزوير والاستنطاع
لازم اللي يبص يشوف:
دولة لحم ودم
ميزانية إقطاع
سيد قشطة هم
فاتح بقّ كبير
بز الدنيا يشوفه
السما تعمل بير
والحرية تغير
م الضحكة اللي تبطّل
والطبلة اللي بتسكت
والناصية اللي تهدي

والماضي اللي ما ماتش

الماضي اللي ما مات

أسمر خلّى الشمس

أطرى من الحلْمات

عاصي على التحطيم

لا تسأل إيش لوني

مناخيري من الطين

في البحر الحلزوني

أعلى من الشبورة

سيد قشطة حقيقي

لما بييجي بييجي

زي قيام القطر

ما يضيعش الصبر

زي الساعة في إيدي

لما الجوع يتاوب

في النور الفجعان

لما الهيصة تجاوب

سيد قشطة همام

بيقول لك هيصت

بقى لإيدي اكمام

ولرجلي كمان

واتهيأ لي زمان

كنت باعوم لدياسط

ما لقيتش في الكائنات إلا سيد قشطة وفي وجه الإبادة

إلاّ أبو عبادة الخفيف يثرثر يثرثر

صنتُ نفسي عما يدِنّس نفسي

لسه قلبي بالبنطلون القصير

راحت على العمودي والرومانسي

الموضة دلوقتي للشعر المدور

لا بأس ندور

زي السياج ع البِركة

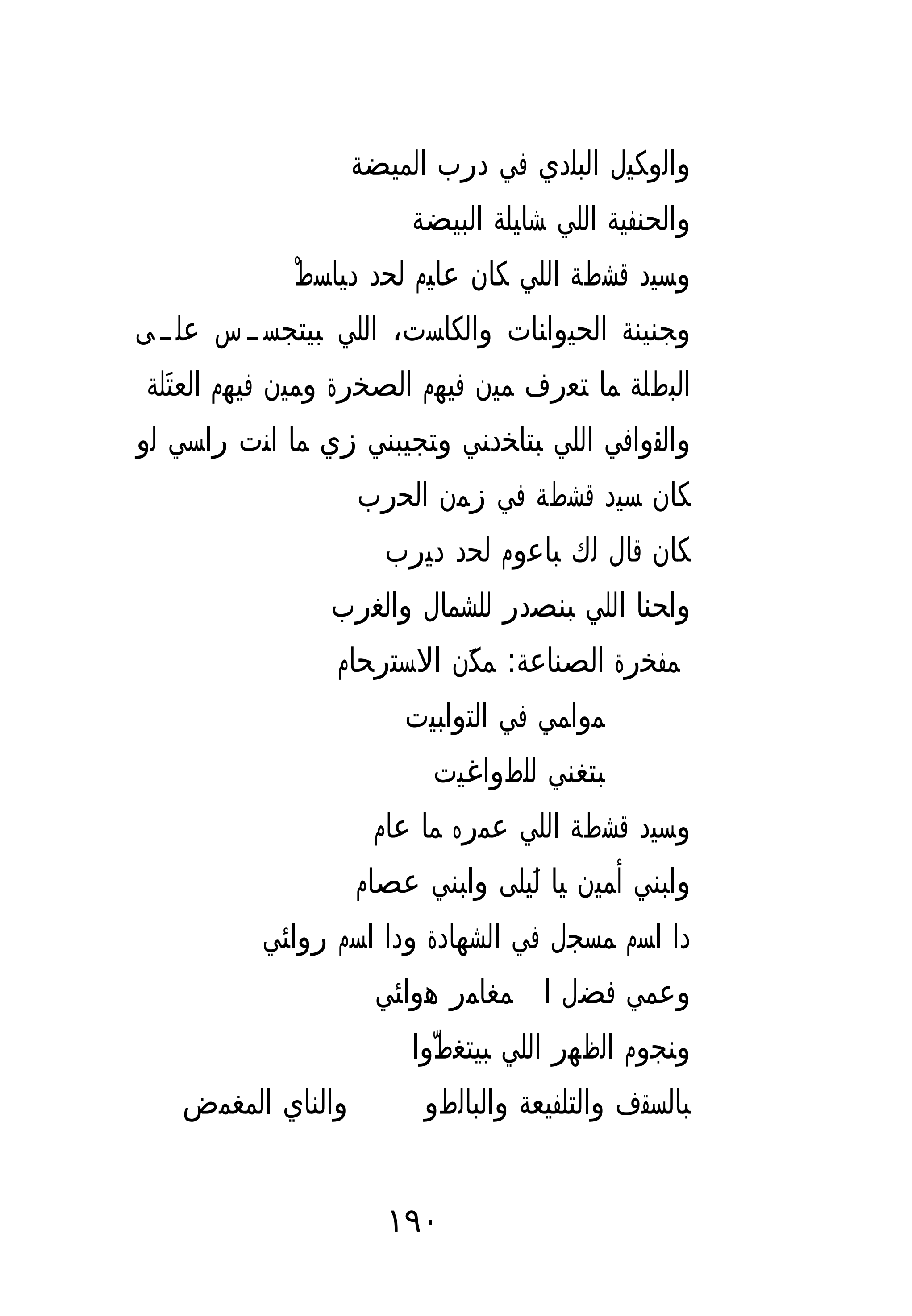
والقرايب على التَركة

والقطن والشاش اللي بيغير

على جرح غير جرحي

دي ستّ منور

والباشمهندس فاروق اللي مش وشّ سوابق



والوكيل البلدي في درب الميضة
والحنفية اللي شايلة البيضة
وسيد قشطة اللي كان عايم لحد دياسطْ
وجنينة الحيوانات والكاست، اللي بيتجسـس علـى
البطلة ما تعرف مين فيهم الصخرة ومين فيهم العتَلة
والقوافي اللي بتاخدني وتجيبني زي ما انت راسي لو
كان سيد قشطة في زمن الحرب
كان قال اك باعوم لحد ديرب
واحنا اللي بنصدر للشمال والغرب
مفخرة الصناعة: مكّن الاسترحام
موامي في التوابيت
بتغني للطواغيت
وسيد قشطة اللي عمره ما عام
وابني أمين يا لّيلى وابني عصام
دا اسم مسجل في الشهادة ودا اسم روائي
وعمي فضل ا مغامر هوائي
ونجوم الظهر اللي بيتغطّوا
بالسقف والتلفيعة والباطو والناي المغمض

وبكاي الصامت على فلسطين

ومصايبي اللي بتروح

وفاتحة الشباك الفوقاني وبترقع بالصوت

وكليم الشيخة أم الآه

الأرض اللي ما بتعزل

واليافطة اللي ما بتنزل

دي مش حقيقة دي رقعة طيارة

مجرد رقعة طيارة

دي بتسلّم يا جارة

على نبض أيامنا الحيارى

لكن دي مش راضية تعدي

دي عيدان القمح نفسها تبقى عيدان

دي رسم القلب بالألوان

ترجمته على الشريط للطبيب وللعيان

مش حلم لكن مش حقيقة لكن مش حلم لكـ ن مـ ش

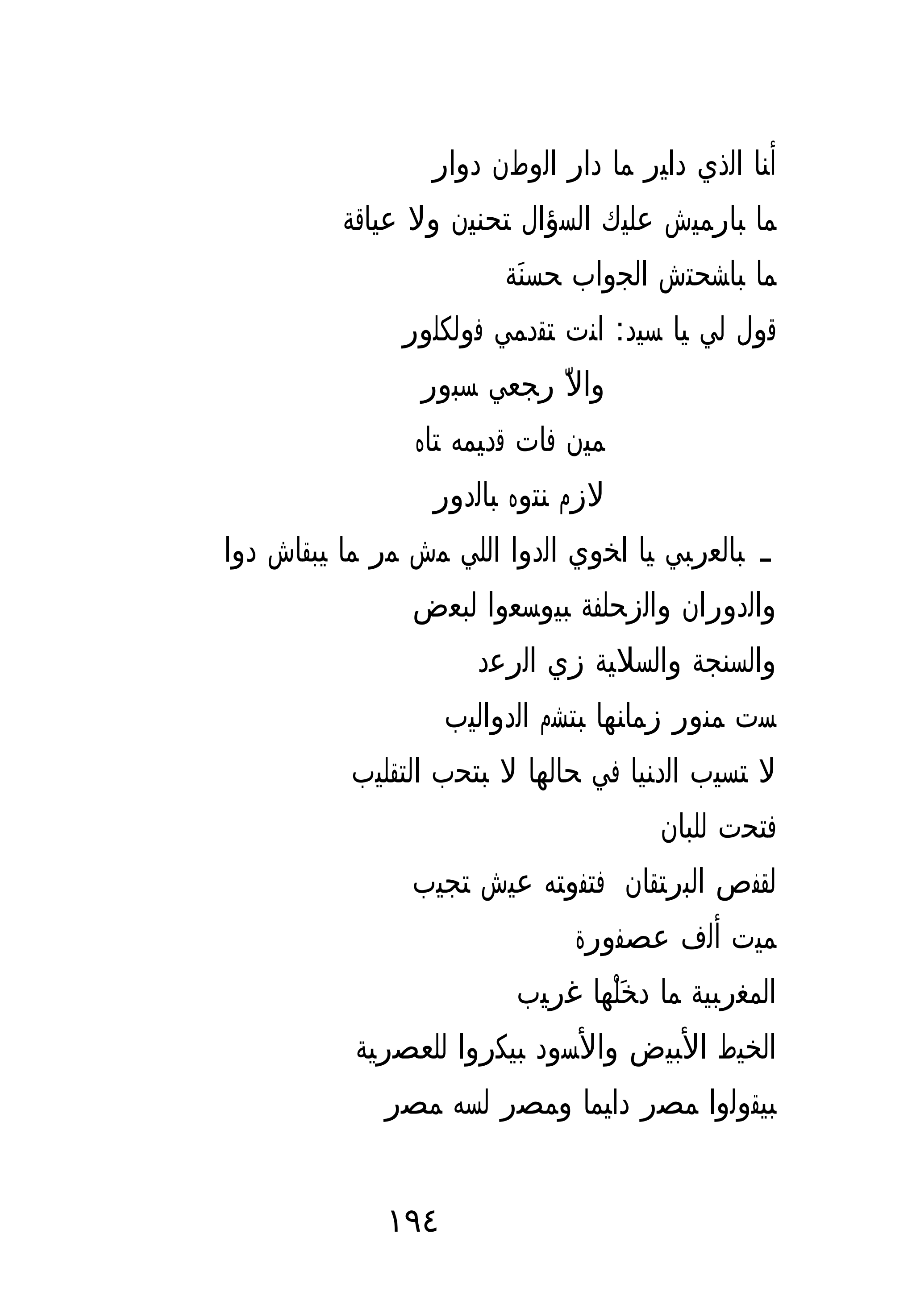
حقيقة لكن مش حلم



رقصة الميدان الجواني

الدوران والزحلفة بيوسعوا لبعض
والسنجة والسلاّية زي الرعد
والبيوت بتعلّى وبتقصر وبتخف وتكتر وبتروح وتيجي على النواصي
البرد بيصحي الطير،
ويفهمك: غير، اللي انتَ فيه مش ممكن
البنت الأخرانية بتدكن أحلامها زي ستّ منّور
مش ناقص اك رقعة في المنظر
تحت منها الجن يستنّى لما حد يقول له: اظْهر يظهر وبان يبان
إشارة بتسألك وإيه كمان وبتسيبك تخمن
واللي يعرف " كان " يكنكن
واللي يعرف " مصير " يثرثر
والدوران والزحلفة بيوسعوا لبعض
والسنجة والسلاّية زي الرعد
كان العمر في البلاد نومة
مصيرها تروح على الخولي

كان الورد في البلكونة
النقّاش قال لآخر ولاده اطلع من دولي
خد دم بارد لون المراجيح
الدنيا ليل من قبل ما تليل
الشمس راقدة في حصة التشريح
وتقوم تقلع جاكتّة وتلبس جاكتّة
الحيطان بتزرر الشبابيك
ع الأرض باب مش راضي يتزرر
اللون دا بنّي والا كان أحمر
المنظر اللي يلفّ ع الرقعة
حيبقى رقعة تلفّ ع المنظر
لو تعرف ساعة في حالها لا بتقدم ولا بتأخّر
ابقى دلّني
ابقى ذلّني
الدوران والزحلفة بيوسعوا لبعض
والسنجة والسلاّية زي الرعد
ذلك أن الصراع الدرامي
جدير بكُلّ احترامي

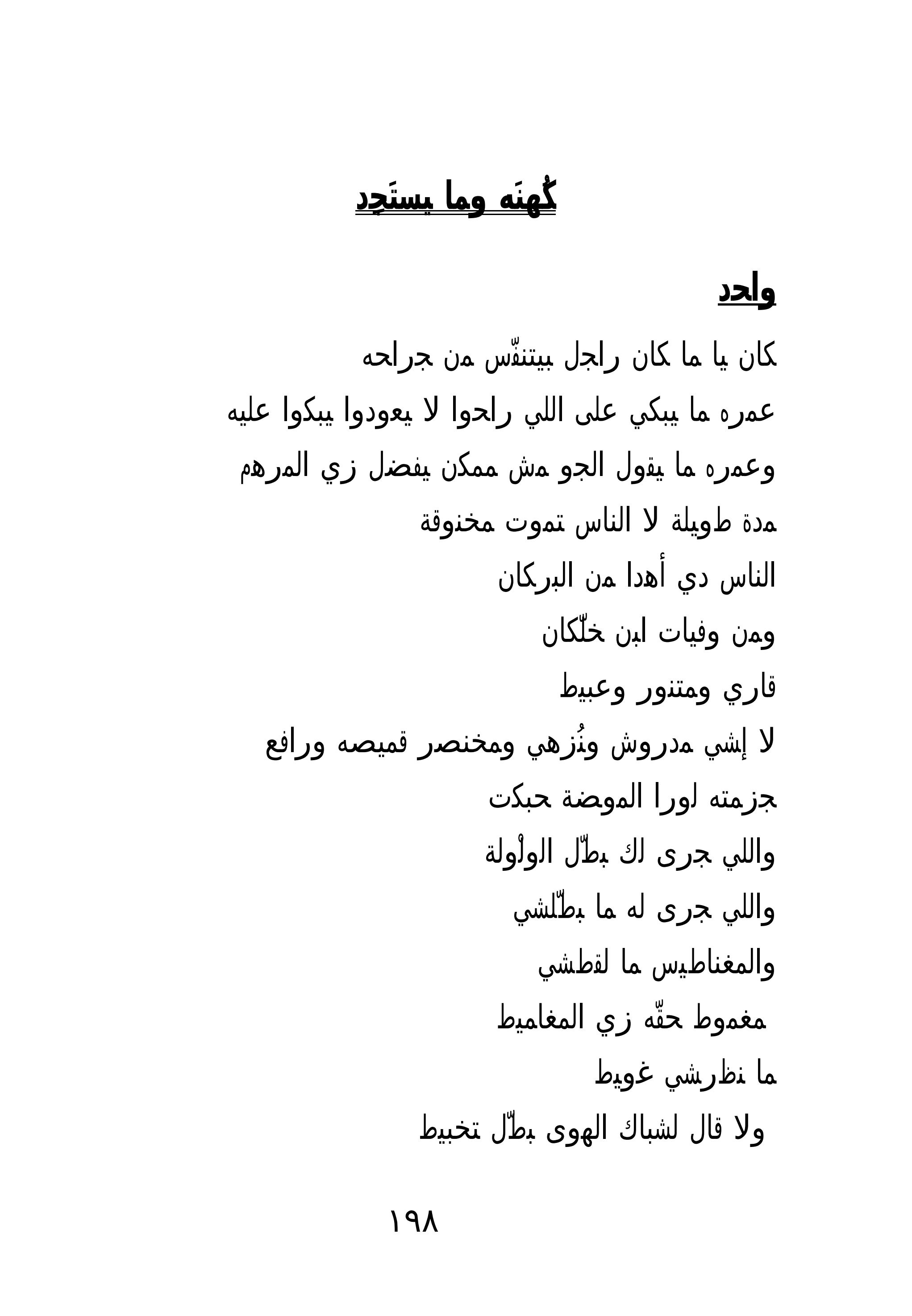


أنا الذي داير ما دار الوطن دوار
ما بارميش عليك السؤال تحنين ولا عياقة
ما باشحتش الجواب حسنَة
قول لي يا سيد: انت تقدمي فولكلور
والاّ رجعي سبور
مين فات قديمه تاه
لازم نتوه بالدور
ـ بالعربي يا اخوي الدوا اللي مش مر ما يبقاش دوا
والدوران والزحلفة بيوسعوا لبعض
والسنجة والسلاية زي الرعد
ست منور زمانها بتشم الدواليب
لا تسيب الدنيا في حالها لا بتحب التقليب
فتحت للبان
لقفص البرتقان فتفوته عيش تجيب
ميت ألف عصفورة
المغربية ما دخَلْها غريب
الخيط الأبيض والأسود بيكروا للعصرية
بيقولوا مصر دايما ومصر لسه مصر

وبراح الكون محندق على قد السماسر
والودن زي البقّ تتمتق
والرقعة ناقصها تتفتقْ
عقبال أيامنا ما تعتّق لآخر الكوبليه
ما دام باقول على نفسي أنا مش عبيط أبقى إيه؟
والدوران والزحلفة بيوسعوا لبعض
والسنجة والسلاية زي الرعد
صيف والاّ شتا ما يهمش
الروح بتزهق وبتحب المراوح
مالك يا نور العين على ريقي سارح
عيني بتشقشق
باغمس لقمتي بالنور
واشوفك بتقسى وبتشفق
أسطوانة تدور،
أعيش واخد على خاطري
واموت مسرور
والدوران والزحلفة بيوسعوا لبعض
والسنجة والسلاية زي الرعد

وبانادي أهل النجف
وبانادي أهل الإثم والعدوان
وبارتعش برعشة الزحلفة
وبرعشة الدوران
نور الخيال شبابيكه مستحلفة
ممكن تبص لغيري في الفاضي
ما تبصليش طول النهار والليل
إلا في المليان
لا ينقطع من ظهر مصر الخَلَف
ومن ضلوعي السكر والعربدة
حاكمة علينا يا شيخة يا ام الآه
محكوم عليك يا شيخة ومؤبدة
أنا اصطبحت بكل شيء بدا لي
وانا اتعجنت بكل شيء بدا
حتى فص الخاتم العيرة في بترينة البوتيكة في آخر الحارة
والزحلفة الدوارة بتوسع لنفسها
يادي المغَنّي اللي سها عن مذهب الأغنية
روحوا يا بنات قبل المدفع

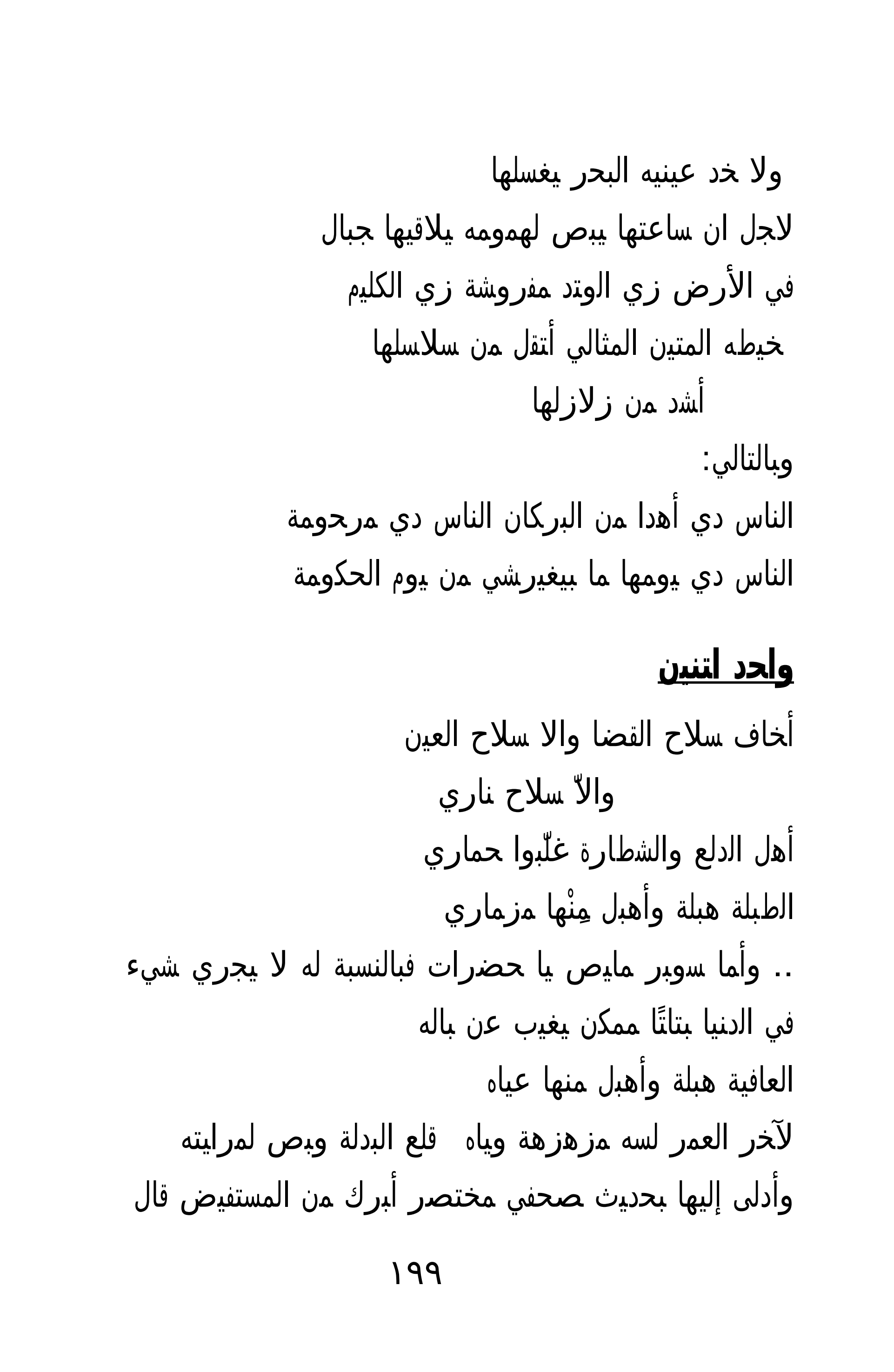
هاتوا له كل الناس سوا
على العيش الملدن والمفقّع
والعلم زي النور والهوا
والدوا المر اللي غيره ما ينفَع



كُهنَه وما يستَجِد

واحد

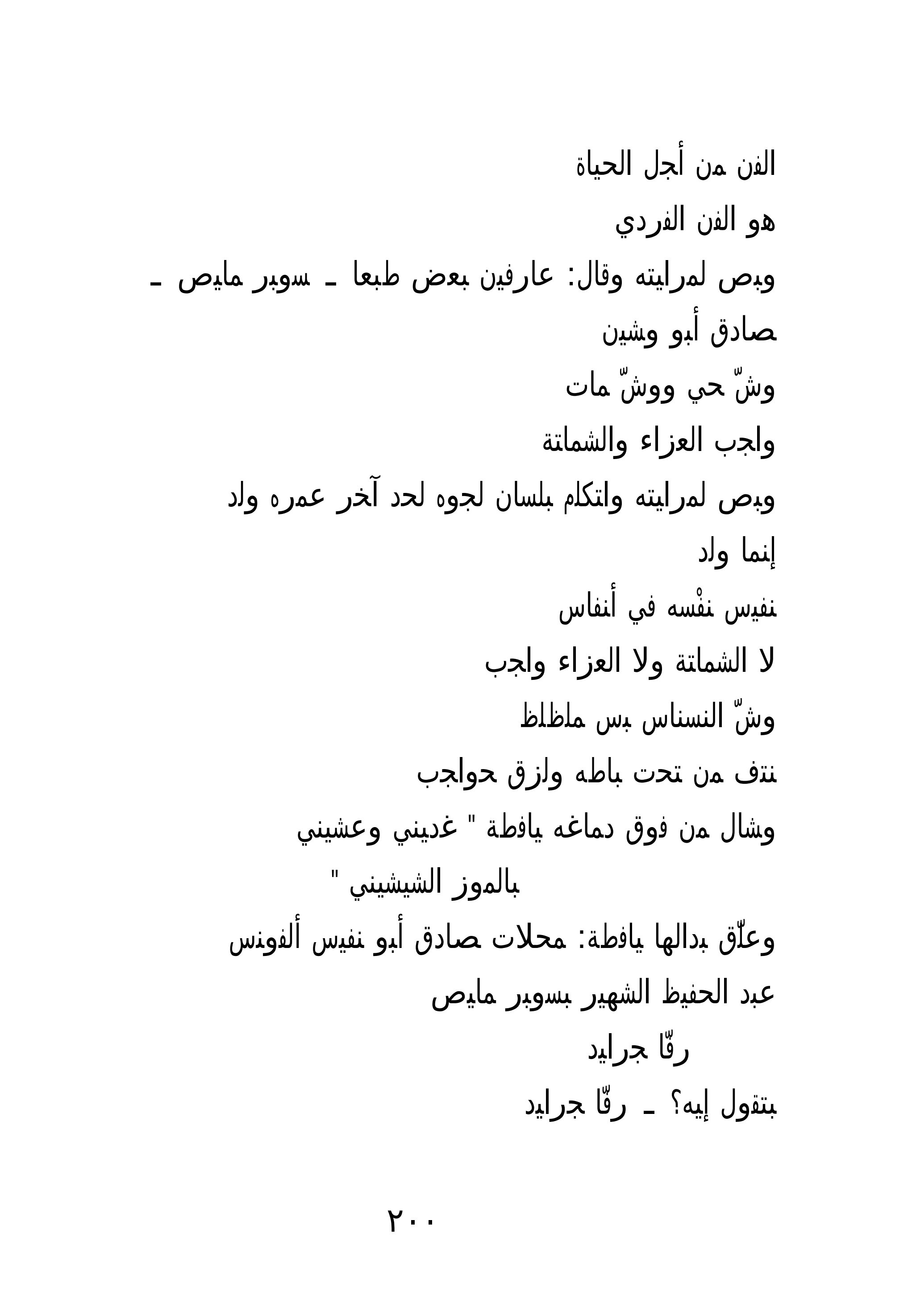
كان يا ما كان راجل بيتنفّس من جراحه
عمره ما يبكي على اللي راحوا لا يعودوا يبكوا عليه
وعمره ما يقول الجو مش ممكن يفضل زي المرهم
مدة طويلة لا الناس تموت مخنوقة
الناس دي أهدا من البركان
ومن وفيات ابن خلّكان
قاري ومتنور وعبيط
لا إشي مدروش ونُزهي ومخنصر قميصه ورافع
جزمته لورا الموضة حبكت
واللي جرى لك بطّل الولْولة
واللي جرى له ما بطّلشي
والمغناطيس ما لقطشي
مغموط حقّه زي المغاميط
ما نظرشي غويط
ولا قال لشباك الهوى بطّل تخبيط

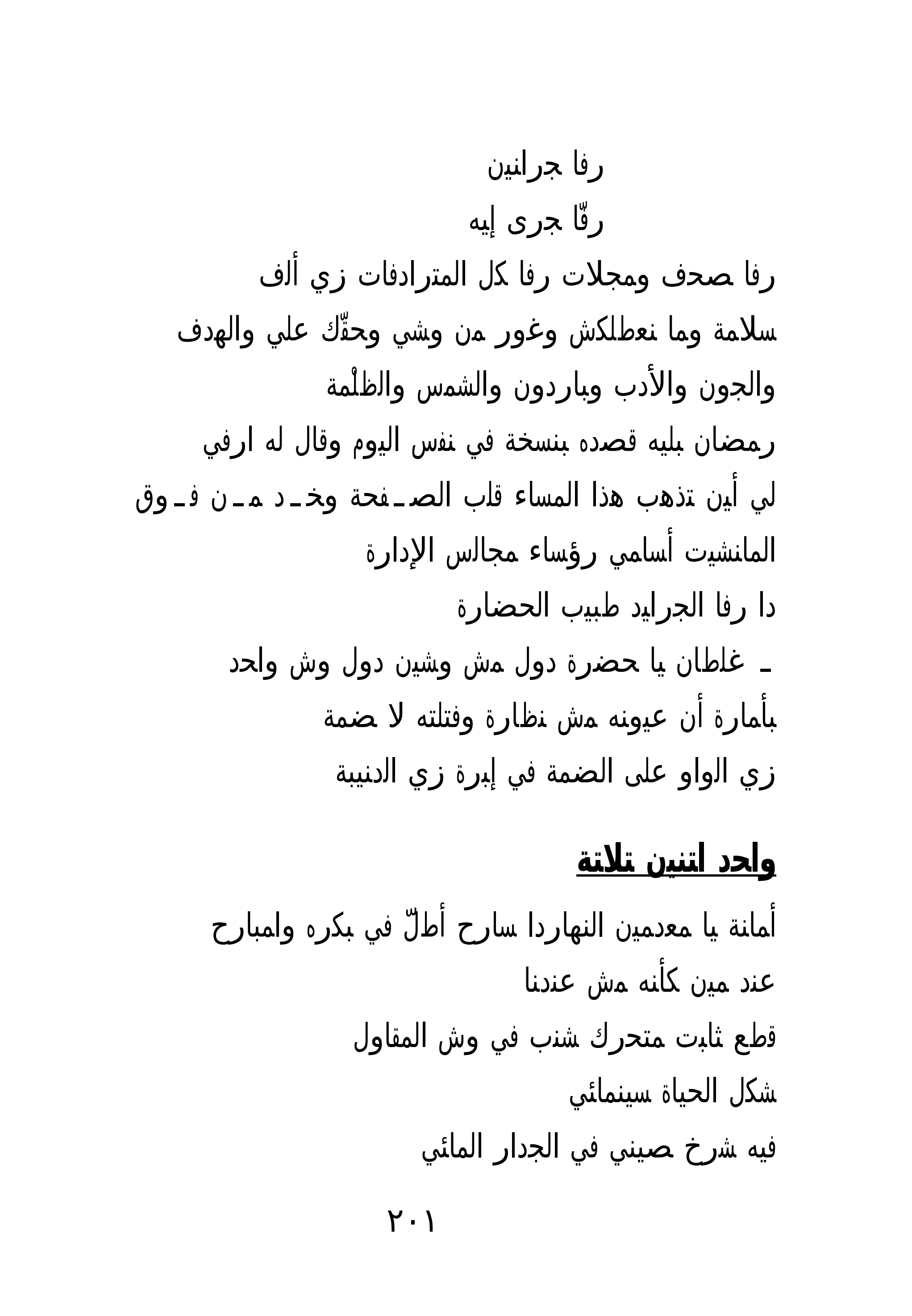


ولا خد عينيه البحر يغسلها
لاجل ان ساعتها يبص لهمومه يلاقيها جبال
في الأرض زي الوتد مفروشة زي الكليم
خيطه المتين المثالي أتقل من سلاسلها
أشد من زلازلها
وبالتالي:
الناس دي أهدا من البركان الناس دي مرحومة
الناس دي يومها ما بيغيرشي من يوم الحكومة

واحد اتنين

أخاف سلاح القضا والا سلاح العين
والاّ سلاح ناري
أهل الدلع والشطارة غلّبوا حماري
الطبلة هبلة وأهبل مِنْهَا مزماري
.. وأما سوبر مايص يا حضرات فبالنسبة له لا يجري شيء
في الدنيا بتاتًا ممكن يغيب عن باله
العافية هبلة وأهبل منها عياه
لآخر العمر لسه مزهزهة وياه   قلع البدلة وبص لمرايته
وأدلى إليها بحديث صحفي مختصر أبرك من المستفيض قال


الفن من أجل الحياة
هو الفن الفردي
وبص لمرايته وقال: عارفين بعض طبعا ـ سوبر مايص ـ
صادق أبو وشين
وشّ حي ووشّ مات
واجب العزاء والشماتة
وبص لمرايته واتكلم بلسان لجوه لحد آخر عمره ولد
إنما ولد
نفيس نفْسه في أنفاس
لا الشماتة ولا العزاء واجب
وشّ النسناس بس ماظاظ
نتف من تحت باطه ولزق حواجب
وشال من فوق دماغه يافطة " غديني وعشيني
بالموز الشيشيني "
وعلّق بدالها يافطة: محلات صادق أبو نفيس ألفونس
عبد الحفيظ الشهير بسوبر مايص
رقّا جرايد
بتقول إيه؟ ـ رقّا جرايد



رفا جرانين

رفّا جرى إيه

رفا صحف ومجلات رفا كل المترادفات زي ألف

سلامة وما نعطلكش وغور من وشي وحقّك علي والهدف

والجون والأدب وباردون والشمس والظلْمة

رمضان بليه قصده بنسخة في نفس اليوم وقال له ارفي

لي أين تذهب هذا المساء قلب الصـفحة وخـد مـن فـوق

المانشيت أسامي رؤساء مجالس الإدارة

دا رفا الجرايد طبيب الحضارة

ـ غلطان يا حضرة دول مش وشين دول وش واحد

بأمارة أن عيونه مش نظارة وفتلته لا ضمة

زي الواو على الضمة في إبرة زي الدنيبة

واحد اتنين تلاتة

أمانة يا معدمين النهاردا سارح أطلّ في بكره وامبارح

عند مين كأنه مش عندنا

قطع ثابت متحرك شنب في وش المقاول

شكل الحياة سينمائي

فيه شرخ صيني في الجدار المائي

السقعة بتزقطط

تسمعيني وانت مش سامعه

تنْحني بانحنائي تخرفي بتخريفي

ما كانش غيرك ينتشي بدمي

وما كانش غيرك وليفي

ولا احب غيرك تملّي

ريحة الكليم مفروش على الكنبة

ريحة الصورة في البرواز

ريحة التراب اللي في روحي

ولا احب غيرك مؤكد

ساعة ما ابطّل أغنّي

وما التفتشي للنهار والليل

مهموم لسابع جار بايت سنين

كان ممكن ما شتتّش ذهني وما اقولش لليل يا ليل الليل مش راضي

أوصفه وراضي

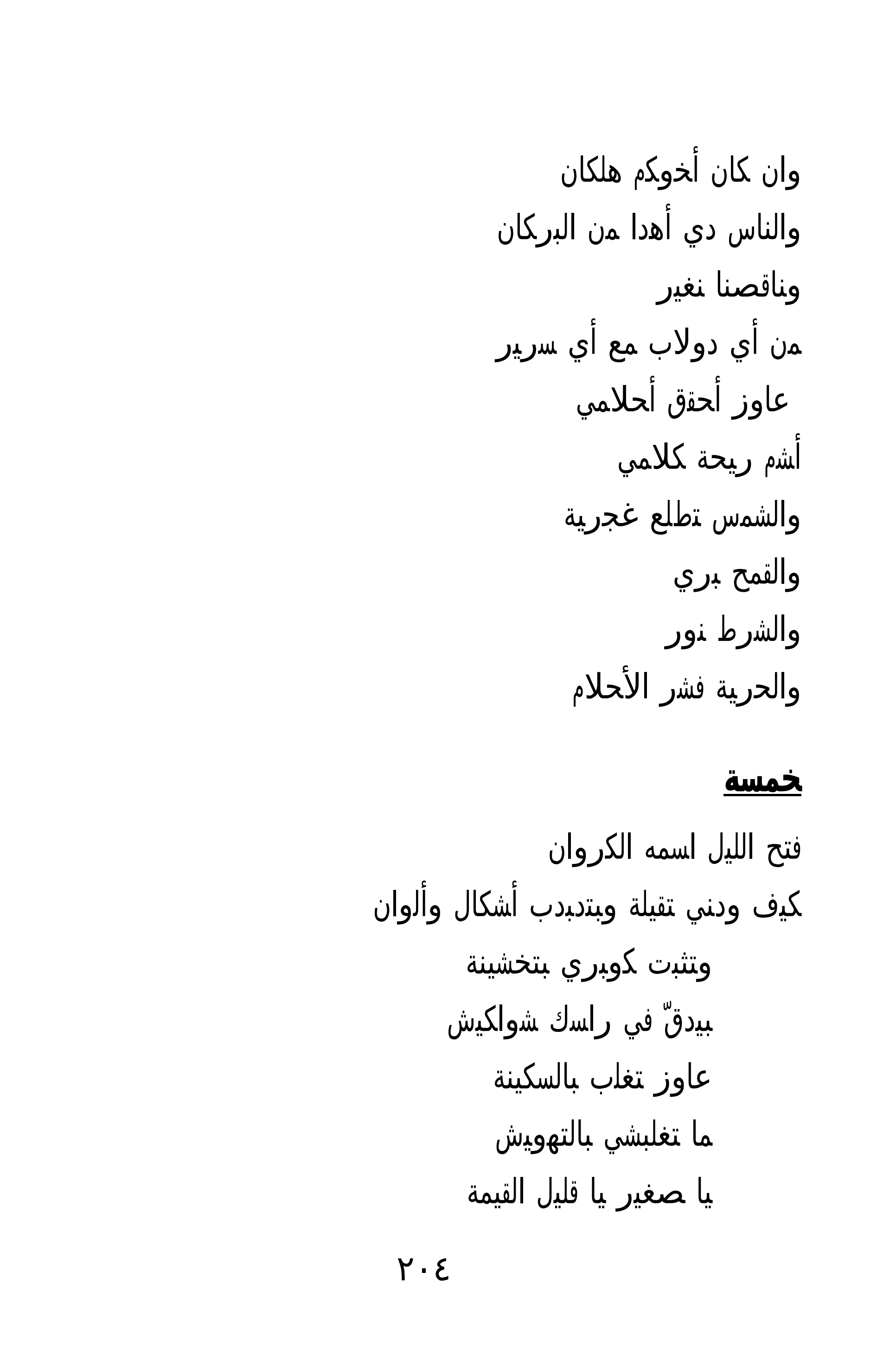
أوصفك والاّ

لسه المرض الاستعراضي

مش من صميم أمراضي
الليل يا ليل مصطبة
جيش الكلام بيلاقي جيش السمع
في حارة وسع الميدان ميدان بوسع الحارة
نطق طبيب الحضارة
قال السلام والتطور متناقضان

واحد اتنين تلاتة أربعة

وان كان طبيب الحضارة رقّا الجرايد نفيس أبو كعكة
بيشتغل بالمرتب وبالمكافأة عند المسخْ
والمسخ لابس ماسك والماسك يا أستاذ
مش نصف أبدي إنما أبدي
ونازل مسح
في كل شبر وحتّة من كبدي
وإن كان ميزان الحرارة وراه جيوش جرارة
والجرارات كلها
والكمبيوتر والتروس كلها
وأقفاص الحديد والموانع كلها من الغرب
ما تجيش حاجة تسر القلب



وان كان أخوكم هلكان

والناس دي أهدا من البركان

وناقصنا نغير

من أي دولاب مع أي سرير

عاوز أحقق أحلامي

أشم ريحة كلامي

والشمس تطلع غجرية

والقمح بري

والشرط نور

والحرية فشر الأحلام

<u>خمسة</u>

فتح الليل اسمه الكروان

كيف ودني تقيلة وبتدبدب أشكال وألوان

وتثبت كوبري بتخشينة

بيدقّ في راسك شواكيش

عاوز تغلب بالسكينة

ما تغلبشي بالتهويش

يا صغير يا قليل القيمة

تاكل مية في قعر السيما
قلب الشعب نبات العود
باتزغّط بطريقة أليمة
طال الرعب كأنه سجود
كائن كائن فوق هيروشيما
كان مستورد من هوليود
ومن العتبة لمصر قديمة
صدر الدنيا طلع له نهود
ضحك المخرج قال يا بنات
تبقى الدول النامية هنود
بالمرة تصبح يابانات
امسك قرش قطيفة يخربش
ماركة إيه؟ طال وما حبش
زي ما حدش في لبنان
والناس أهدا من البركان
مش أهدا من اللغط الداير
بين قلبي وبين المانيكان
شيك لقى أشْيك

شايب أشْيب

كائن كائن أي كيان

فتح الليل اسمه الكروان

كيف ودني تقيلة وبتدبدب أشكال وألوان

<u>أربعة تاني</u>

عاوز أحقق أحلامي

أشم ريحة كلامي عرق نابض

نشاز منسجم

بوضوح يهيج أطرافي كأنه غامض

منظر خرافي زي الجمل الناهض من هنا لهناك

الأرض مرجيحة العماير مارش السور متعلق القنطرة تفضل

ترد سلامي

في البلاد النامية فين عزمي

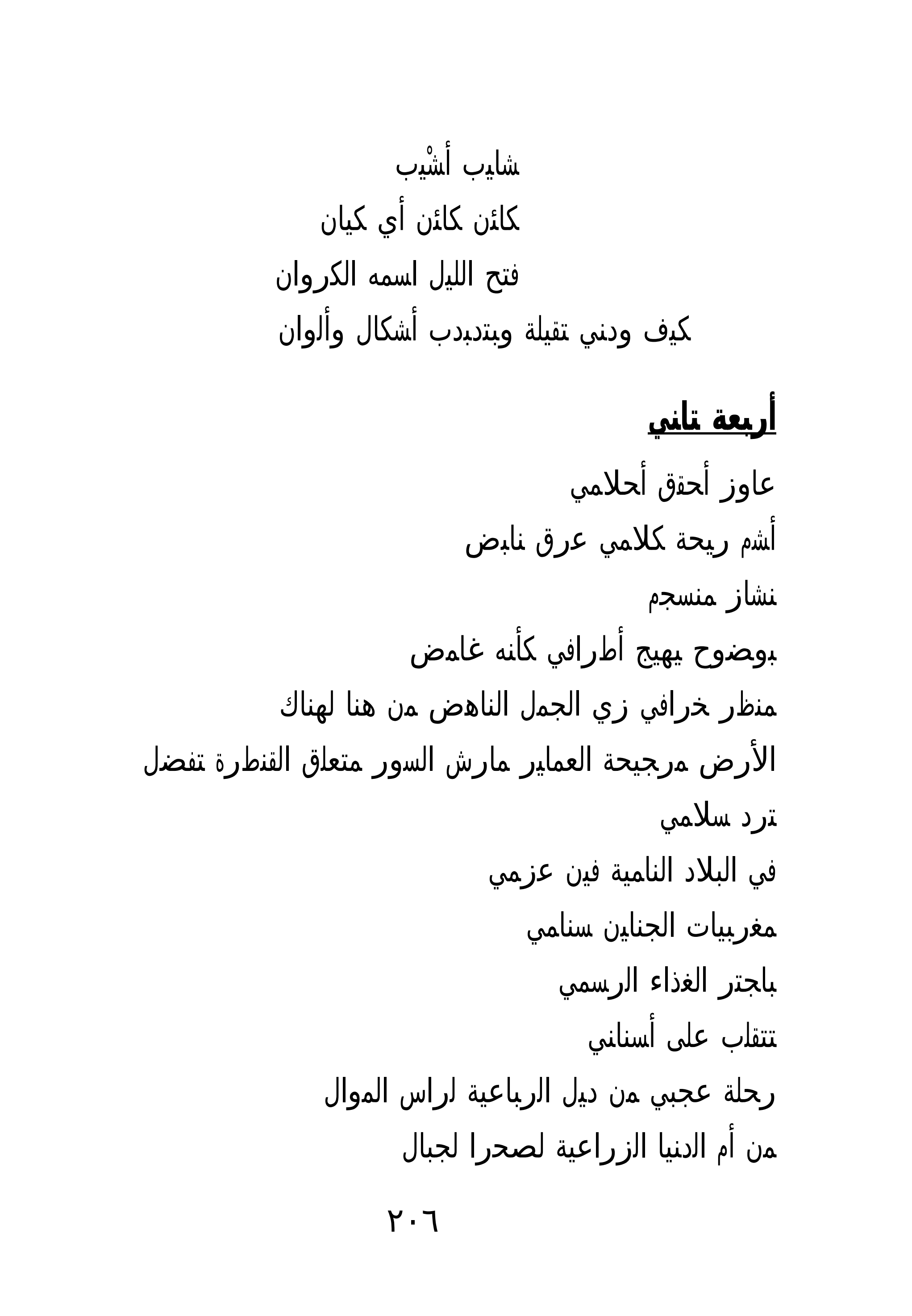
مغربيات الجناين سنامي

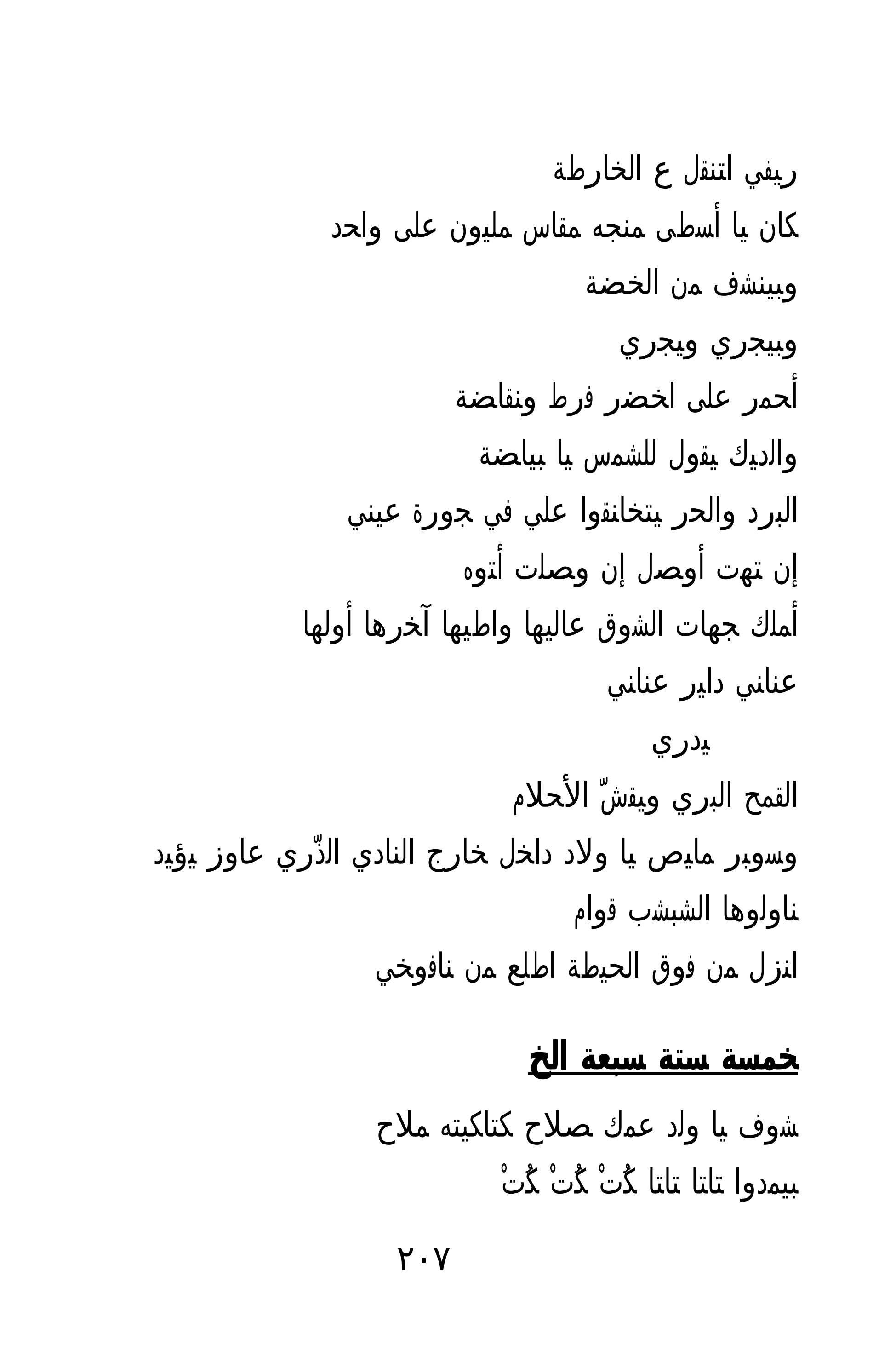
باجتر الغذاء الرسمي

تتقاب على أسناني

رحلة عجبي من ديل الرباعية لراس الموال

من أم الدنيا الزراعية لصحرا لجبال





ريفي اتنقل ع الخارطة

كان يا أسطى منجه مقاس مليون على واحد

وبينشف من الخضة

وبيجري ويجري

أحمر على اخضر فرط ونقاضة

والديك يقول للشمس يا بياضة

البرد والحر يتخانقوا علي في جورة عيني

إن تهت أوصل إن وصلت أتوه

أملك جهات الشوق عاليها واطيها آخرها أولها

عناني داير عناني

يدري

القمح البري ويقشّ الأحلام

وسوبر مايص يا ولاد داخل خارج النادي الذّري عاوز يؤيد

ناولوها الشبشب قوام

انزل من فوق الحيطة اطلع من نافوخي

خمسة ستة سبعة الخ

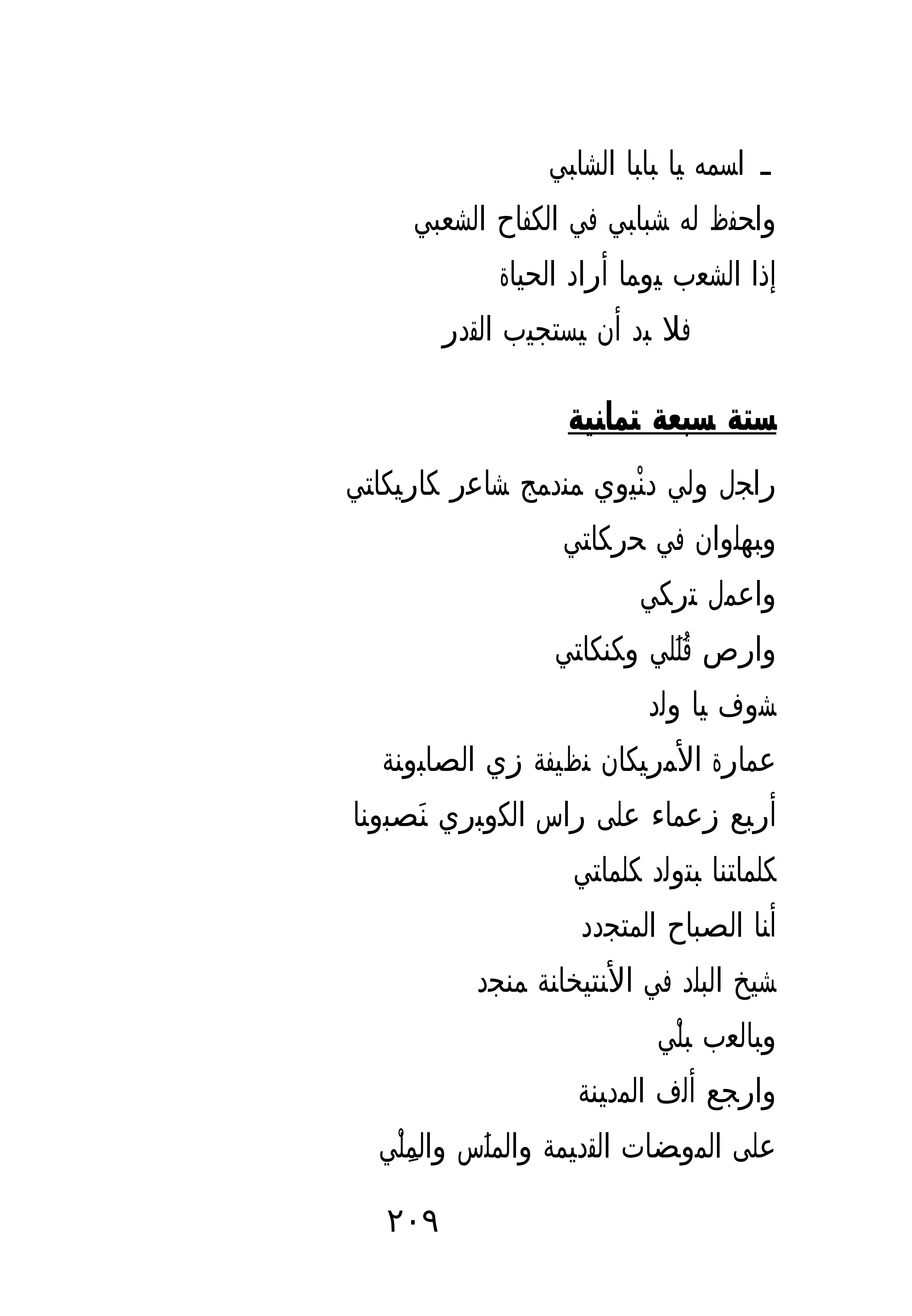
شوف يا ولد عمك صلاح كتاكيته ملاح

بيمدوا تاتا تاتا كُتْ كُتْ كُتْ

من غير ما حد يكُتْ
ولا يلتفت للغريب
لما يقول له خُد، لحد شارع الانشراح الكبير
ـ يعني فيه يا بابا انشراح صغير
ـ برافو يا حماده
(ثم ملتفتًا إلى الجمهور إذ كلهم مثلنا مبهور)
ـ برافو حمادة
عرف دا كلّه
من غير ما حد يقول له
يستاهل العمادة
على شعراء أبو للو
(التفاتة تانية مألوفة في الشعر الحدادي إذ براح الكون مـن صميم كل دقيقة)
ـ تحفظ إيه لإبراهيم ناجي
ـ أحفظ له الأطلال ومن كتب الأطفال " ليمونة المحاياه "

أعطني حريتي أطلق يديا
إنني أعطيت ما استبقيت شيا

ـ وتحفظ إيه لأبو القاسم الشابي


ـ اسمه يا بابا الشابي

واحفظ له شبابي في الكفاح الشعبي

إذا الشعب يوما أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

<u>ستة سبعة تمانية</u>

راجل ولي دنْيوي مندمج شاعر كاريكاتي

وبهلوان في حركاتي

واعمل تركي

وارص قُلَلي وكنكاتي

شوف يا واد

عمارة الأمريكان نظيفة زي الصابونة

أربع زعماء على راس الكوبري نَصبونا

كلماتنا بتولد كلماتي

أنا الصباح المتجدد

شيخ البلد في الأنتيخانة منجد

وبالعب بلْي

وارجع ألف المدينة

على الموضات القديمة والمأس والمِلْي

غصوني بتمد ظلّة لتحت ظلّة لفوق

زي الهدهـــــــــــد دايـــــــــــب

فـــــــي الجـــــــــو ومطيـــــــور

والســـــــــــــهم بيتـــــــــــــاوب

والعمــــــــة علـــــــى الــــــنعش

باتلفّـــــــت يـــــــا حبايـــــــب

كيف أستعيد غمامات مقسماني على يوم ورا يوم
قلبي عدو النوم عيني حبيبته
النور من الطاقة مش دريان بموهبته
عسلت حبه بلطف ا   وبلطف الأقدار
بيضت بجير أحلى من الزيت جدران الدار وعلقـت صور
الماضي أنا وهية فاكرين نفسنا

أقدم من بعض اتهيأ لي باتلخبط في الكلمة دي
ما فيش قلق في مكانه
زي ضيوفك يا نوح لما نزلوا الأرض لقوا رجلـيهم
بتنمل بسرعة وبعدين بتنمل ببطء وبعدين ما بتنملش
وبعدين الوطن مسلوب الذاكرة ـ خلـي عنّـه عـم
محمد جمعه بيضحك للي مش فاكرين امتى اتجنّـوا
وامتى كنّوا
باب الخيمة بالليل قماش والصبح هوا
بالليل هوا والصبح قماش
دقوا الشماسي مش داخلة في دليلي احتار
أموتُ في أي أرضٍ
ما تتربسوش المناور لما نبقى كتار
ما تسمعوني الجيتار ـ في جنينة ـ لأ في جاردن
قشر الأستفندي ما ينفعشي يبقى جدار
ولا يبقى مقص
وانا قشري داير داير قلبي فص بفص
كل شعاع حيفضل قبل الأخير إلى ما لا نهاية
والا أجيب شعاع تاني يهزم حملي

وينهزم لي

جبت قفص للبلبل قلت يلعب به

قبل ما يقطع برأي

ولاده بيطيروا وبيستخبوا

بكى وغنّى

في المغربية الليل بيتمنى

زي الشهيد عمره ما يزهق الخيط الأسود

دخل الجنة رجع استشهد

ورجعت أوعى

من اللوع والملاوعة

وانا واقع من بدري لقيت الأرض واقعة

جبت الدبل للعرايس

جبت الرغيف لليتيمة

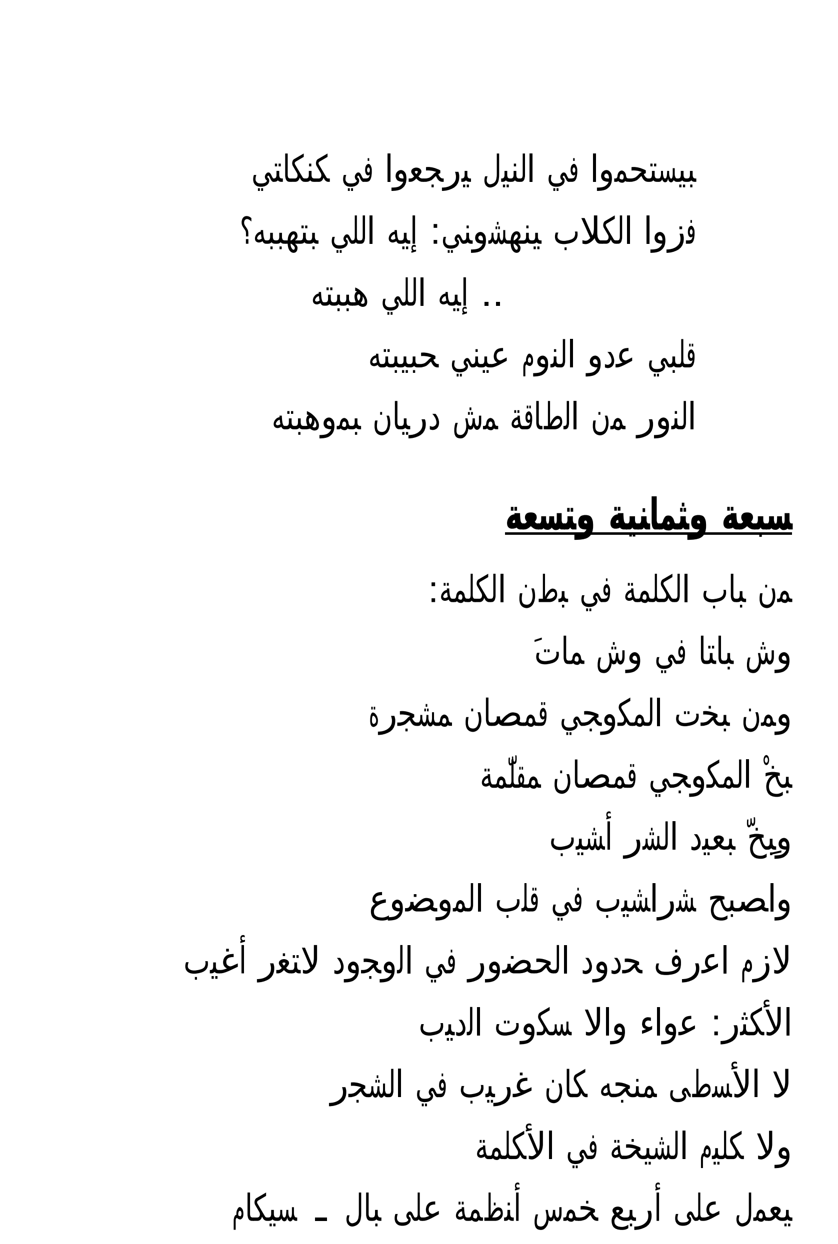
هل الهلال

جبت الاستقلال للبلاد السمرا

كشفت المؤامرة رفعت سيفي مع الأزميل

اكسر بصلة اربط صواميل

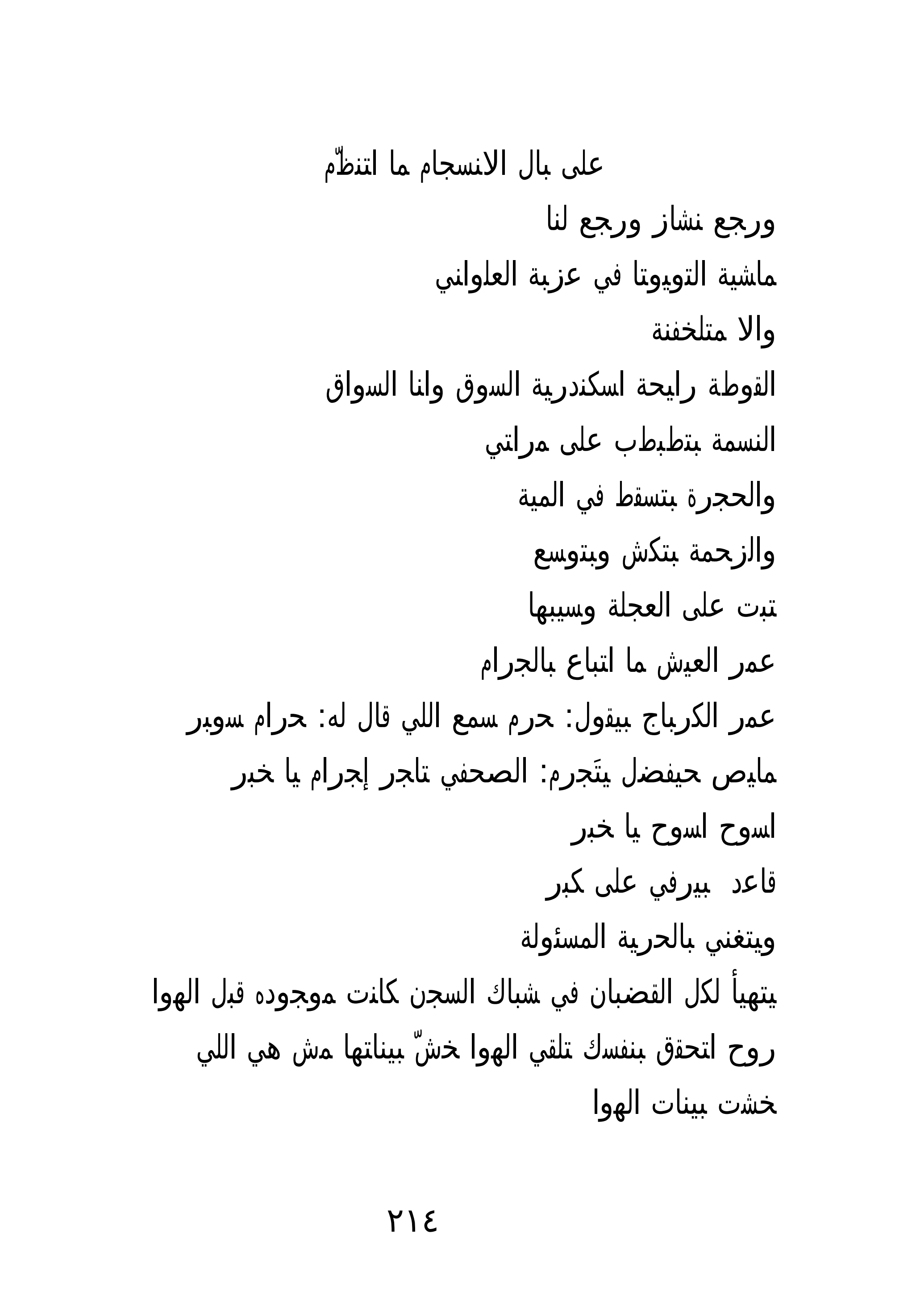
البنك واللوكاندة اللي وارثين ديوني



بيستحموا في النيل يرجعوا في كنكاتي
فزوا الكلاب ينهشوني: إيه اللي بتهببه؟
.. إيه اللي هببته
قلبي عدو النوم عيني حبيبته
النور من الطاقة مش دريان بموهبته

سبعة وثمانية وتسعة

من باب الكلمة في بطن الكلمة:
وش باتا في وش ماتَ
ومن بخت المكوجي قمصان مشجرة
بخْ المكوجي قمصان مقلّمة
وِيخّ بعيد الشر أشيب
واصبح شراشيب في قلب الموضوع
لازم اعرف حدود الحضور في الوجود لاتغر أغيب
الأكثر: عواء والا سكوت الديب
لا الأسطى منجه كان غريب في الشجر
ولا كليم الشيخة في الأكلمة
يعمل على أربع خمس أنظمة على بال ـ سيكام
على بلْسم



على بال الانسجام ما اتنظّم

ورجع نشاز ورجع لنا

ماشية التويوتا في عزبة العلواني

والا متلخفنة

القوطة رايحة اسكندرية السوق وانا السواق

النسمة بتطبطب على مراتي

والحجرة بتسقط في المية

والزحمة بتكش وبتوسع

تبت على العجلة وسيبها

عمر العيش ما اتباع بالجرام

عمر الكرباج بيقول: حرم سمع اللي قال له: حرام سوبر

مايص حيفضل يتَجرم: الصحفي تاجر إجرام يا خبر

اسوح اسوح يا خبر

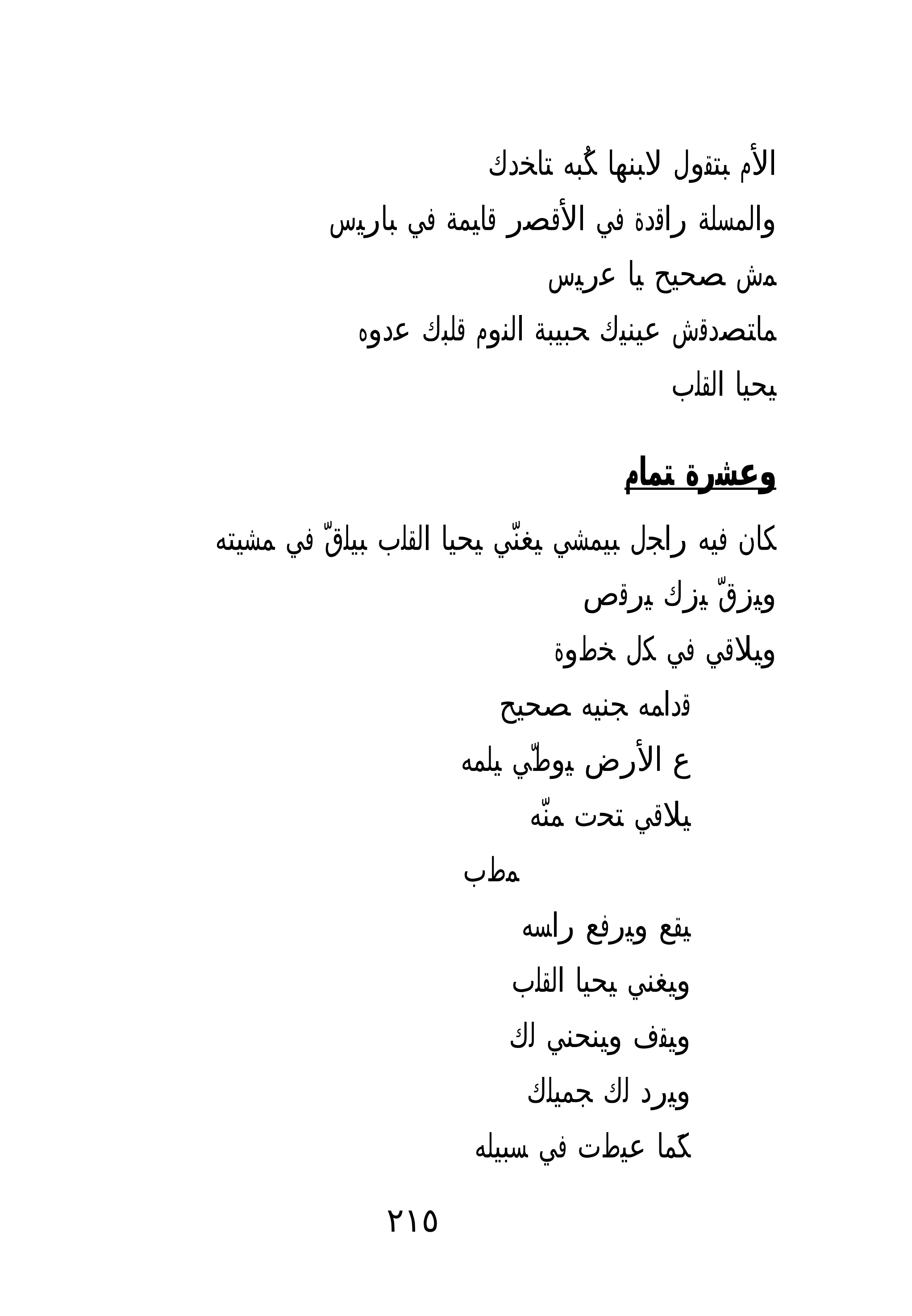
قاعد بيرفي على كبر

ويتغني بالحرية المسئولة

يتهيأ لكل القضبان في شباك السجن كانت موجوده قبل الهوا

روح اتحقق بنفسك تلقي الهوا خشّ بيناتها مش هي اللي

خشت بينات الهوا



الأم بتقول لابنها كُبه تاخدك
والمسلة راقدة في الأقصر قايمة في باريس
مش صحيح يا عريس
ماتصدقش عينيك حبيبة النوم قلبك عدوه
يحيا القلب

وعشرة تمام

كان فيه راجل بيمشي يغنّي يحيا القلب بيلقّ في مشيته
ويزقّ يزك يرقص
ويلاقي في كل خطوة
قدامه جنيه صحيح
ع الأرض يوطّي يلمه
يلاقي تحت منّه
مطب
يقع ويرفع راسه
ويغني يحيا القلب
ويقف وينحني لك
ويرد لك جميلك
كما عيطت في سبيله

بيضحك في سبياك

ويغني يحيا القلب

ألاقي فين عبد الرحيم منصور

أفضل أقف وادور

الثانية بتعدي في حبل غريب

الشوك من المية

قرش صاغ للرغيف

أحلامي لعينَي

الجرس للإشارة

التلات ألوان

للمحطّة الجاية

اسمك شجر في الريح

لكلبش في إيدي

القمر للزينة

الفجر للمصابيح

قاعدين يبصوا لبعض

كأنهم أعداء

ما كانش قلبي شهد

الليل مع الشهداء

جبيني الأخضر سجد

في جبانات السجون

القافيه ولدت مني

فين البنات

والبنون

الكلام بيسيح

يا شيخة يا أم الآه يا أم النبات

ما تؤمريني أكون

مغنّي كل البلاد

معاي عبد الرحيم

معاي لما أعزي، لسه ما قال ليش

الموت محايد،

لما أبطّل جرايد

لما أكلّم نفسي

لما أصيف واشتّي

قبل الهدوم

معاي لما أزوره

أقرب إلى الأرض منّي

تحت الندى عصفورة

شهقت زي العيل
لما يقع ويقوم
يافطة في عمر مكرم بتتقلقل
زي الشرف ما بيقتل
والحقّ بيبهدل
زي الصعيد ما توجد
معاي لما اعتقد
إن الزمن يعدل
أو ابن آدم
معاي لما تركته
لما لقيته
دلوقتي بس حننتبه لحركته
لهدوئه
يا مغربية عصر في تيابه
كباري زرع ينتبه لغيابه
مراية
ملحمة من النيل
البنايين شبهة

وربطة المنديل ـ
وعقدة المنديل ـ
أنا عجوز جاده على إنساني
أحافظ عليه بظافري واسناني
أنا عجوز جاده على أحبابي
أحافظ عليهم بظوافري ونيابي
نسوان ورجالة تشغي في دمي
يا والدي
يا حتّه من كبدي
غيه اللي بيدوخَك
الشوك من المية
التذكرة في الرغيف
وكلّ شيء انضحك
عليه بيضحك علي
أحلامي باعت عيني
آهين يا عبد الرحيم
ما قلت لكش آهين
أحالمي باعت عيني

ولا عين بدال العين

فكّرني امتى وفين

كان البساط الأحمدي بيطير

أيام ويرجع

زي الحمام

على السطوح الأحمدي في الإمام

إيه اللي أشجع

الضي والاّ الظلام

من قبل ما نجاوب وما تجاوبي

يا شيخة يا أم الآه

ورد البلاد صاحبي

غنوة في درج الحياة

ظلّها في الأرض

زي الحلق في الودن

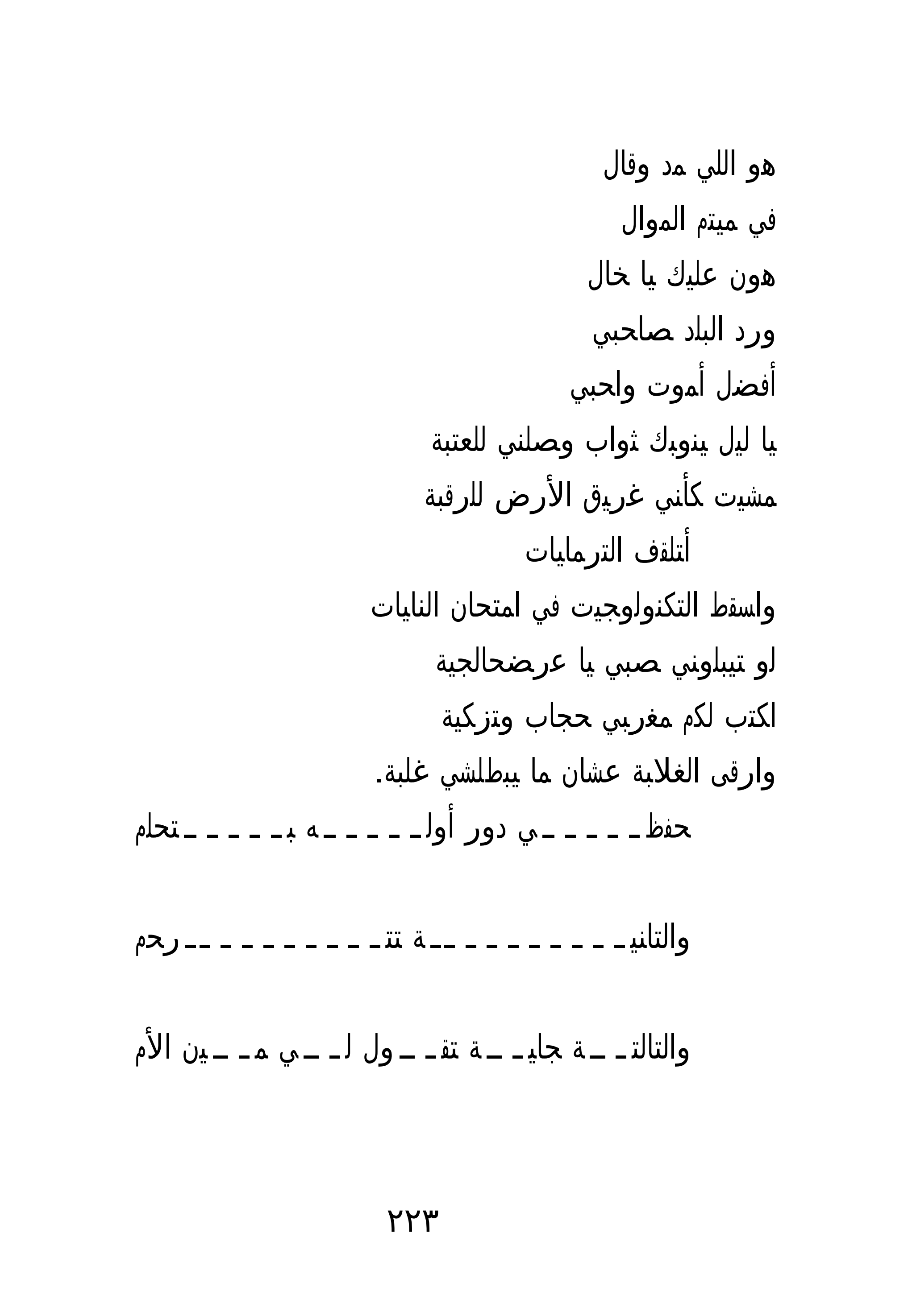
سلطان على قلبي

وباب موارب

بيروح وييجي

بيقول وبيخبي

ورد البلد صاحبي
على ريحته مجية وشوك
أعيش واموت واحبي
ما يبص ليش من فوق
ويلفّ زي الطوق
ويتنقل جنبي
ويخش للتنّين
بالسيف والتهنين
ويقول يا مصريين
امشوا على دربي
ويا كلمتين تانيين
يا الاستغماية
يا مفضفضة معاي
يا سطر من واجبي
يا بنت عم النور
تعالي لما نزور
عبد الرحيم منصور
الشاعر الشعبي


هو اللي مد وقال

في ميتم الموال

هون عليك يا خال

ورد البلد صاحبي

أفضل أموت واحبي

يا ليل ينوبك ثواب وصلني للعتبة

مشيت كأني غريق الأرض للرقبة

أتلقف الترمايات

واسقط التكنولوجيت في امتحان النايات

لو تيبلوني صبي يا عرضحالجية

اكتب لكم مغربي حجاب وتزكية

وارقى الغلابة عشان ما يبطلشي غلبة.

حفظـ ـ ـ ـ ـي دور أولـ ـ ـ ـ ـ ـه بـ ـ ـ ـ ـ ـتحلم

والتانيـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـة تتـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرحم

والتالتـ ـة جايـ ـة تقـ ـول لـ ـي مـ ـين الأم

الضـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـــي والأ الظـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ــلام

علـ ـ ـــى الربابـ ـ ـــة والكـ ـ ـــلام تـ ـ ـــوأم

أبـ ـو زيـ ـد والأدهـ ـم يـ ـا نعيمـ ـة حسـ ـن

للتـ ـ ـــاجر الشـ ـ ـــاطر يبيـ ـ ـــع العسـ ـ ــل

ويشـ ـ ـ ـ ـ ـ ـــتري العلقـ ـ ـ ـ ـ ـ ـــم

عبـ ـد الـ ـرحيم مـ ـا راحـ ـش مـ ـن بـ ـالي

الليـ ـل عتـ ـر فـ ـي الشـ ـمس قايمـ ـة لـ ـي

علـ ـ ـى حيلهـ ـ ـا لا بتقعـ ـ ـد ولا بتمشـ ـ ـي

والـ ـدمع مـ ـا بيسـ ـقطش مـ ـن زشـ ـي

ولا خـ ـد ميـ ـزان الخيـ ـر علـ ـى غشـ ـي

ولا خـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـداعي

ولا عـ ـاتبني وقـ ـال مـ ـا فـ ـيش داعـ ـي

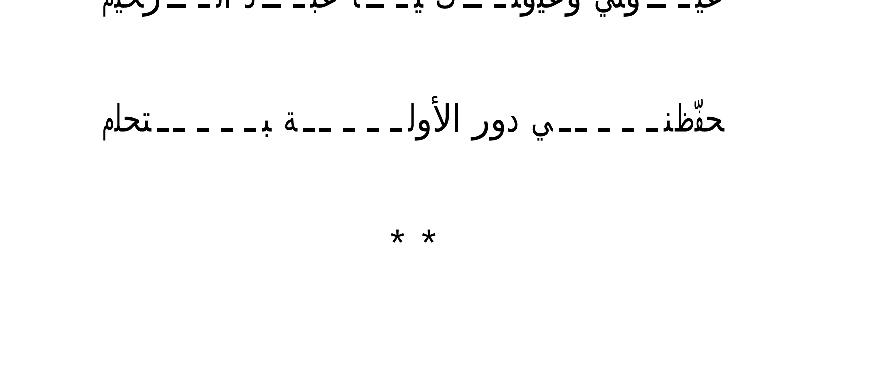
والليـ ـل عتـ ـر فـ ـي الشـ ـمس بالصـ ـدفة

القـ ـ ـاهرة فـ ـ ـي دبـ ـ ـل المعـ ـ ـزيين

يـ ـوم مـ ـا لحبايـ ـب يشـ ـبهوا المعـ ـازيم

وعسـ ـ ـ ـ ـاكر البلديـ ـ ـ ـ ـة والتنظـ ـ ـ ـ ـيم

يشـ ـ ـ ـ ـ ـيلوا بالقُفّـ ـ ـ ـ ـ ـة



عيـ ـونـي وعيونـ ـك يـ ـا عبـ ـد الـ ـرحيم

حفّظنـ ـ ـ ـ ـي دور الأولـ ـ ـ ـ ـة بـ ـ ـ ـ ـتحلم

* *

سابع دوخة في سابع أرض ـ دوامة الأدباتي

وابور زلط بيسوي

النور الجواني بالظلمة الجوانية

وابور زلط سواني

من شارع الساحة لأرض شريف

من فوق لتحت الرصيف

أخضر يا عبد الباقي أخضر ياعلي

أخضر يا تين الشوك في قلب الخلي

اخضر يا مشمش يا عصير اللون

يا بخت النيون

يا منجم التخريف

تديني ظهرك يا نجف في النوم

بالم رزقي من خيال الريف

على قافية والتانية قمر والتاني

وابور زلط بيسوي

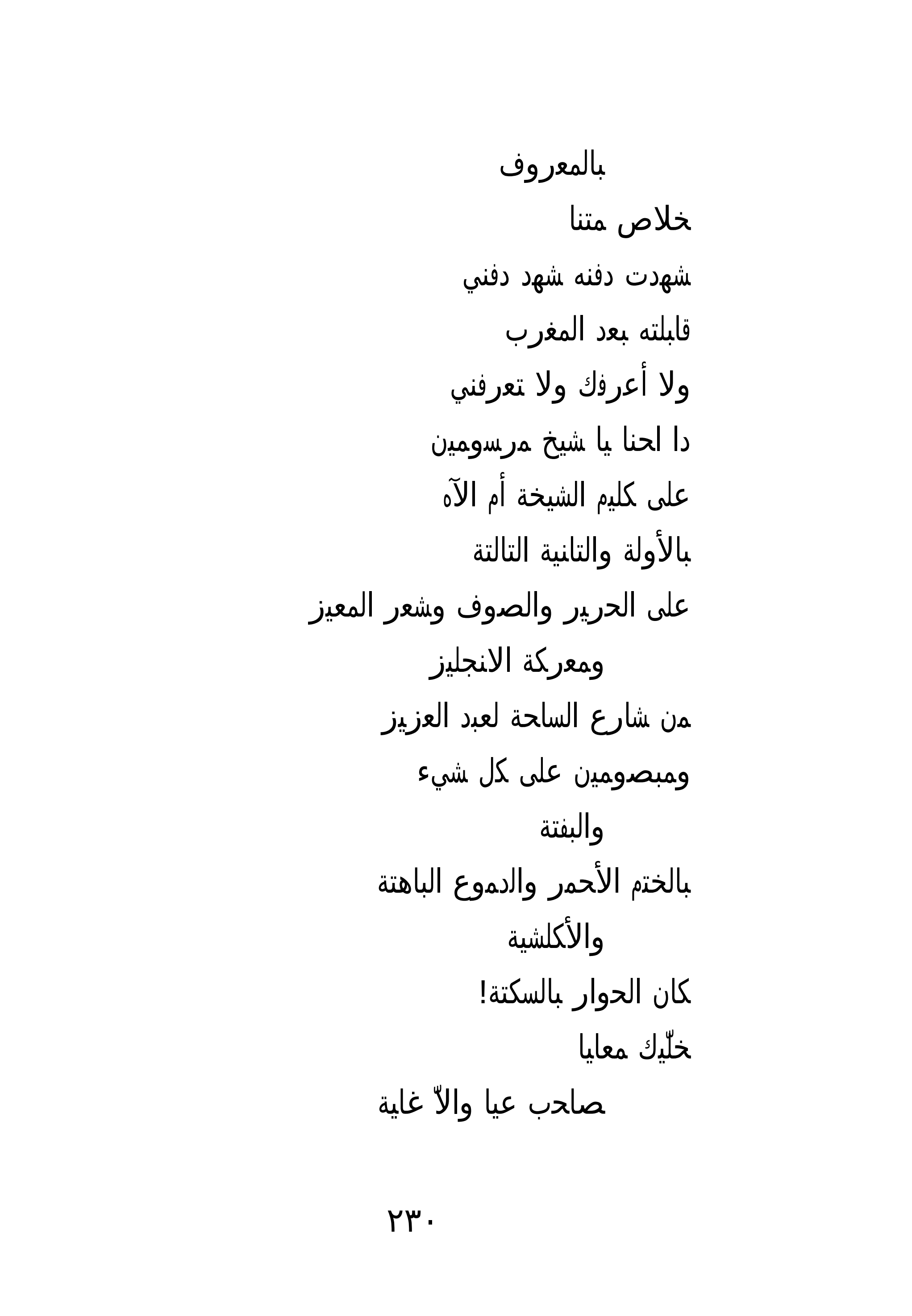
النور الجواني بالظلْمة الجوانية

وابور زلط سواني

نفسي أقول الحق زي الساعة

ظلّيلة دايرة في مقام الولي
ما جرحتش آهاتي
وما راحتش الساعاتي
تلعب مع الدنيا خدي وهاتي
من غير حساب ولا غشّ
ولا أمانة برضه كان يبقى فيها كلام
لو الخسارة بكام عندكم والمكسب
ما كنتش اتعصب
لكم ولا اتسحب على شطّكم
يا مغناطيس الوعد والرحمة
شقّة رغيف عنواني
ما كانش يصح أبدا
يحصل ولا اكتشف ولا اقول
ما فيش طريقة بدل بين السنين والثواني
يا ابن الأصول
وابور زلط بيسوي
النور الجواني بالظلمة الجوانية
وابور زلط سواني

فاضل لي إيه لسه ما قلتش عليه
فاضل لك كتير
أول صريخ المستغيث عدواني
الذكريات مضتني ع الفواتير
كان الحوار في الأصل من غير شرطة
لا بين فلان وفلان ولا أقواس
ولا شولة مقلوبة
وكهربا ترن الجرس لهلوبة
في صنعة الوسواس
الناس يا ليلى وانا كنّا أنا والناس
والا الحوار في الأصل من غير حماس
ومن غير حمقة
من غير خيانة وخَنْقة
كان الحوار في الأصل قدامي
والاّ ورايا
القطر فات ع السراية
لقاها مش حضرا
كان الحوار في الأصل من غير شَفْرة



بالمعروف
خلاص متنا
شهدت دفنه شهد دفني
قابلته بعد المغرب
ولا أعرفك ولا تعرفني
دا احنا يا شيخ مرسومين
على كليم الشيخة أم الآه
بالأولة والتانية التالتة
على الحرير والصوف وشعر المعيز
ومعركة الانجليز
من شارع الساحة لعبد العزيز
ومبصومين على كل شيء
والبفتة
بالختم الأحمر والدموع الباهتة
والأكلشية
كان الحوار بالسكتة!
خلّيك معايا
صاحب عيا والاّ غاية

زي اللي يفهم غنايا
على ناي كحيل بيزمر
الثور سرح في غمايا
يسأني إيه اللي يتمر
في الناس كأنه غريب
والشمس والاّ القمر
أونطجية
يميلوا زي الطاقية
ويلفوا زي الحواية
ويايا مش ويايا
تنقلنا لا تقلقنا
أنا وانت والبلاّص
ما لكش - قال - تتأمر
وان كنت فوق الراس
تسألني إيه اللي يتمر
في الناس كأنك غريب
مبخراتي يبخّر
الظُهر ما يتأخر

من ألف ظلّ بيصغر

لألف ظلّ يطول

ما في البلاد مقتول

ولا حيشان الإمام

فيها جدار معدول

عينيه بتستعبر

على شهود الندى

تسألني إيه اللي يتمر

في الناس كأنك غريب

دي غنوة من غنوتين

كأنها بتحول

كان شيخ بليد العين

يسمعها تولول

يعرفها من حسها

يعمل كأنه سها

حاموت على بزها

عريان وبقّى مشمر

يسألها إيه اللي يتمر

في الناس كأني غريب
لا يشْتَرطْ لغنائي إلاّ ذات الشوق
وذات اللهفة
ذات الحنين بيقرب النائي
مبخراتي في الندى بيستخْفى
لا يشترط لغنائك
إلا عبور الأشد
مانع مائي
حيطة بجد
جنينة من سلك شائك
نوبة فزع في المنفى
وابور زلط بيسوي
عبارة الأسطى منجه
إيه العبارة
إيه اللي تين الشوك في قلب الخلي
والمشمش المبتلي
وعد الفراق قبل اللقا ممنوع
من تعالى وروح

تعرف يا عبد الباقي تعرف يا علي
تعرفني يا اسطى عليش
عنواني شقّة عيش في دكّانتكم
ومروحة بتهوي تحت السندرة
والقهوجي اللي يجيب لنا الطلبات
نقول له لأ يقول لنا أيوه
عيني رأت كنكة شربات
تلعب مع قزازة قهوة
العبارة لما قالوا صفا
إحنا قلنا جنون وقلنا رباط وقلنا عكارة
وزي ما قلنا كنّا
خلاص متنا
انتباه صحيان
لبست خيش الجيش لبست الحيطان
لبست قبر صحيح مليان
صحيح ونس
يا عيني نايمة وموِنّسة
على العجين مشيت بطّة

ما تلخبطوش ويلخبطها

يا ميت مِسا

يا ميت حلاوة على ذُلّي

يا ميت بلد

في عقد يا سميني وقُلّي

يا ميت حلَق

ومصطبة وبوسطة تقول لي

تغريبة الأدباتي نديم

إن فات قديمه تاه

وان فات جديده برضه قديم

من شارع الساحة لحد إبراهيم

باشا على ميدان الأبرا

ا ا يا بدوي جاب اليسرى

كأني قارب في المية

لكن لا شارب ولا سكران

في بحركم يبنوا علي

مرسم عرايس ومرستان

تسأل رخْره

إيه اللي يتمر في الإنسان
البرق والرعد هتف له
طبعا ما حدش راح يسمع
ولا الصبايا اللي تقف له
على الشطوط وتسقّف له
يا مائلاً أو كالمائل
من ناحية القمر الكامل
تروح وتيجي بسلامة
يا دار ما دخلك شر
أهل الدلع والدربكّة
مسلكين الدوامة
والسلّمة نازلة توسع
ما كانش لازم تحبكها
من خرم إبرة على المسرح
تفوت على ولادك بكره
كمبارس يختار له بيجامة
مسمار خشب ماشي يسرسع
النداهين فتحوا وقفلوا

عرابي راجع من سيلان
يا مائلاً أو كالمائل
من ناحية القمر الكسلان
الليل ما بطّلاش عمايل
والنوم
وخم النوم
والنور
وخُم النور إعلان
إيه اللي يتمر في الإنسان
غريب جبان سكتم بكتم
باقول بدال نَحن أنتم
من قبل ما تكشّر حاقطم
ما تآخذنيش
جريت من القمر الشاحب
غنوة بخمس ستّ مذاهب
يمكن نموت ولا نتصاحب
ما تآخذنيش
الشيخة أم الآه جاتني

لا بسة الدهب مجوز متني

من فوق من تحت جوانتي

ما تآخذنيش

حبيبي كان حالق زيرو

النبقة تاكل مناخيره

لكن هداني بتفكيره

ما تآخذنيش

وقفنا ع الشطّ بتاعنا

متسمرين ما تعتعنا

حتّى الغريق استجدعنا

ما تآخذنيش

وترمواتيات السبتية

مركّبة الأدباتية

جابت معاها القبضية

ما تآخذنيش

من الأسطى منجه إيه العبارة

من القافية الرباط ومنها العكارة

من أمثال المنطق

ضحية المكسب شهيد الخسارة
هم العقارب واحنا فيها السم
من روح بتطلع هات لي روح بتشم
من ناي كحيل زمارة
من أصلها القصاقيص
من الأساس الثمالة
ضد الطبيعة الصامتة ضد الزمتة كنا الحثالة
كنا غاغة رعاع
كنا عيونك شعاع
زي الدفاع الجوي
وخشوع صلاة الفجر

تقاسيم العذول البارد المسحور

سقط من ديوان ميت بوتيك

إعلان بطبلة وشخليلة عن رحلة تمليك

يا ليل يا باقي النهار

الهقهقة في النار تحب الشريك

معرض أبو زيد طرح

كمية محدودة بسعر الجملة

الأبيض والأسود ما يروحوش الفَرح

بالفّ يا ملون عشان أشتريك

وباستاف وما حدش قال

في الأرصاد الجوية الحال من بعضه

والمحترم يرد ع اللي يقاطعه

والا ما يردش

مدوالة بين وشين

حنروح من الخيبة القوية... فين

الاقتباس سمباتيك

زي الزجل زمان ما كدبش خبر

أول بأول كل ما يتعلّم كلمة يعملها برنامج

بانوراما، بروفيل، زوم، أبلاكاش،

يا دنيا لمي فيتنامك

ما دام حبيبك بيدفع للعواذل كاش

يا ست بهيجة سلمي أغنامك

في الأمانات وتعالى أصرف لك الاستيمارة

جزار الجمعية بني له عمارة

والخضري عمارة

سقط من ديوان ميت بوتيك،

خُدي حق كريم تمارا، إعلان

عن رحلة تمليك

بطبلة وشخليلة أما القافية زمارة

وان كان ما حدش بيزمر ولا يصفّر

اللعب طوالي سوا الأحمر سوا الأصفر

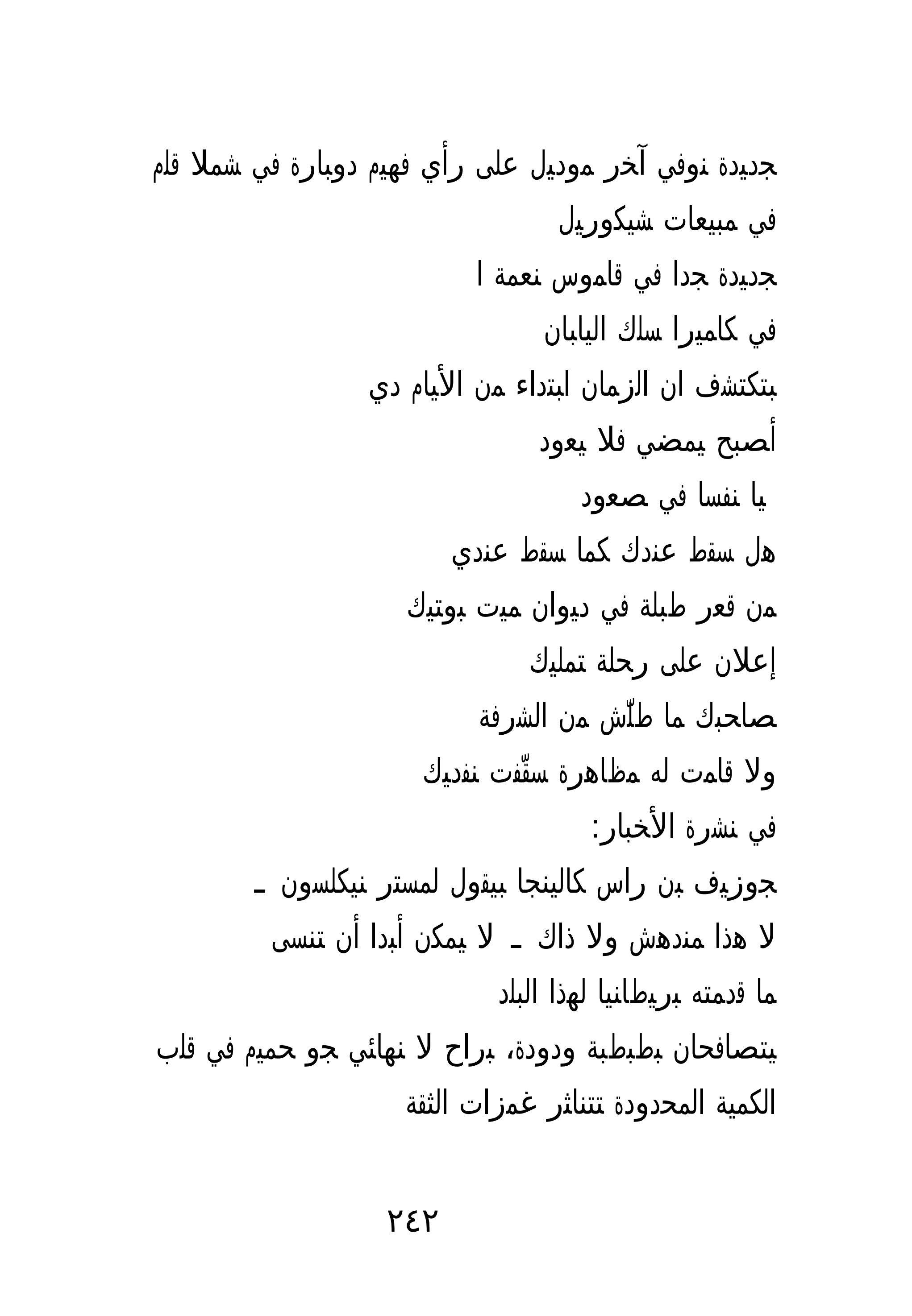
كله بحسابه حتّى الأخطاء مش محسوبة

عين زين منزل كاست في غاية العذوبة

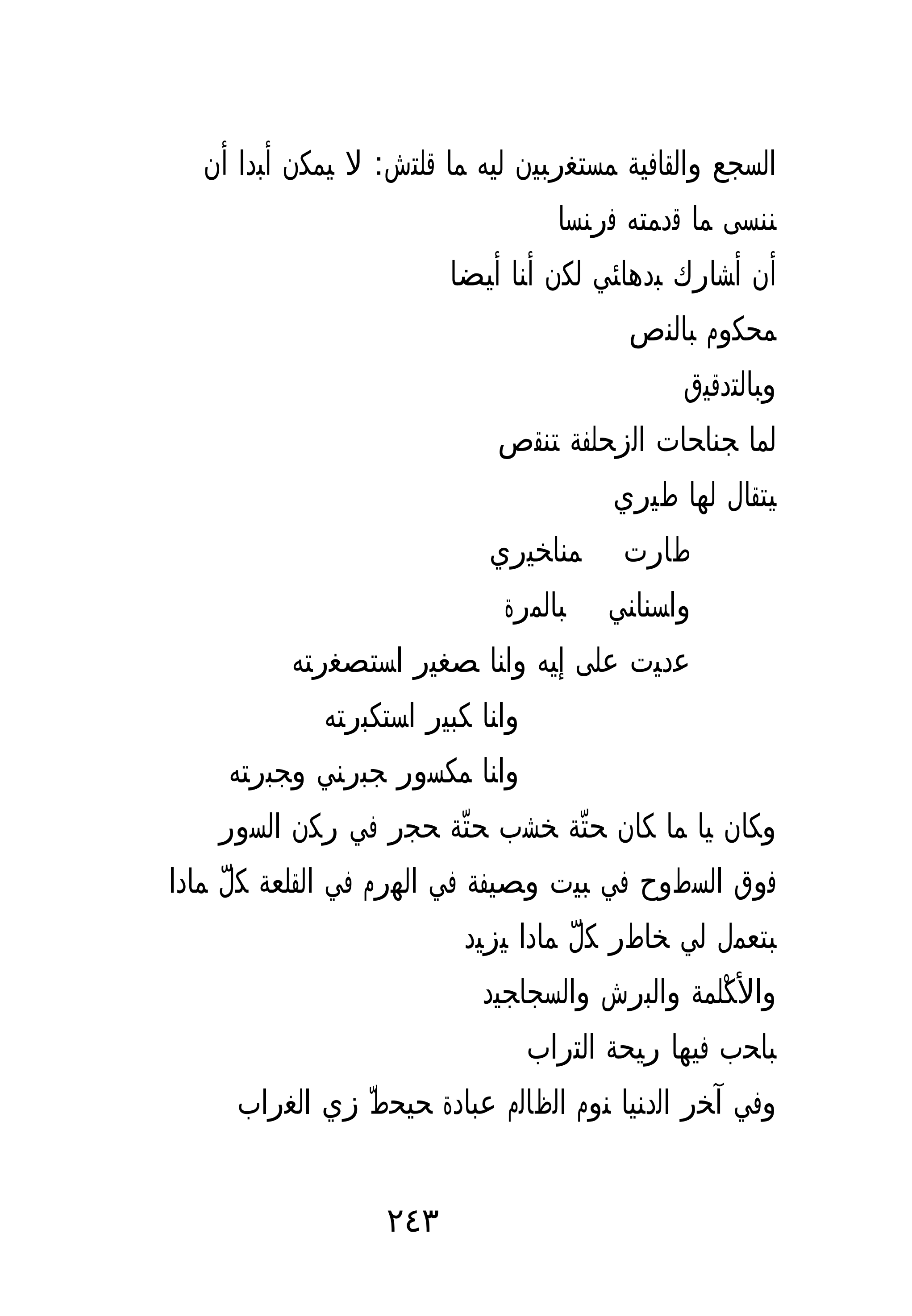
عن شركة مقاولات

مستوردة فاولات.

جديدة لانج على رأي سبع الليل



جديدة نوفي آخر موديل على رأي فهيم دوبارة في شملا قلم
في مبيعات شيكوريل
جديدة جدا في قاموس نعمة ا
في كاميرا سلك اليابان
بتكتشف ان الزمان ابتداء من الأيام دي
أصبح يمضي فلا يعود
يا نفسا في صعود
هل سقط عندك كما سقط عندي
من قعر طبلة في ديوان ميت بوتيك
إعلان على رحلة تمليك
صاحبك ما طلّش من الشرفة
ولا قامت له مظاهرة سقّفت نفديك
في نشرة الأخبار:
جوزيف بن راس كالينجا بيقول لمستر نيكلسون ـ
لا هذا مندهش ولا ذاك ـ لا يمكن أبدا أن تنسى
ما قدمته بريطانيا لهذا البلد
يتصافحان بطبطبة ودودة، براح لا نهائي جو حميم في قلب
الكمية المحدودة تتناثر غمزات الثقة



السجع والقافية مستغربين ليه ما قلتش: لا يمكن أبدا أن
ننسى ما قدمته فرنسا
أن أشارك بدهائي لكن أنا أيضا
محكوم بالنص
وبالتدقيق
لما جناحات الزحلفة تنقص
يتقال لها طيري
طارت مناخيري
واسناني بالمرة
عديت على إيه وانا صغير استصغرته
وانا كبير استكبرته
وانا مكسور جبرني وجبرته
وكان يا ما كان حتّة خشب حتّة حجر في ركن السور
فوق السطوح في بيت وصيفة في الهرم في القلعة كلّ مادا
بتعمل لي خاطر كلّ مادا يزيد
والأكْلمة والبرش والسجاجيد
باحب فيها ريحة التراب
وفي آخر الدنيا نوم الظالم عبادة حيحطّ زي الغراب

ومن هنا كنا بنغني " تزقيني الكلام..

ومن هنا طلعوا لنا بقولة " الزمن الرديء " عجبتهم وقعدوا يقولوا فيها ويعيدوا ويحطوا ويشيلوا وبعـدين اكتشـفوا إن المتنبي قال " الزمن الوغد " وانا كمان بالمرة ما اقولش ليـه الزمن الماسخ

الزمن الماسخ عامل نفسه شعليلة، الليلة وكل ليلة تدوس على زر تلاقيه واخد كل إجازاته مرة واحدة وضارب كل أخباره وعجوله بسكاكينه وناكر دنْيته ودينه

قطعت خيطي من خيال الظل

بيحلّ فزورة

عاشق على قمارتي

رجلي على رقبتي

أوصل عماد الدين

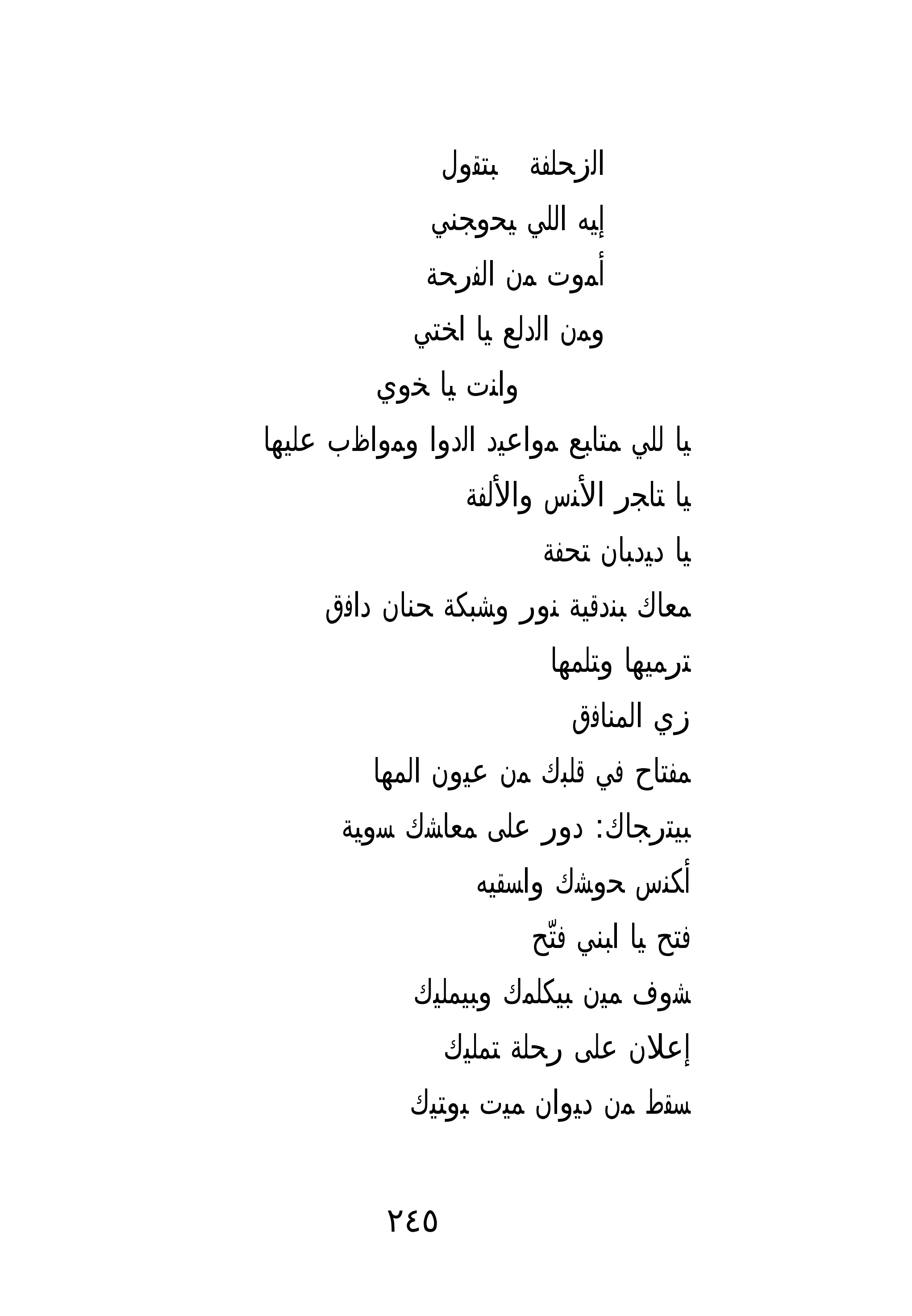
ع الناصية شربتلي

عصير فاكهة

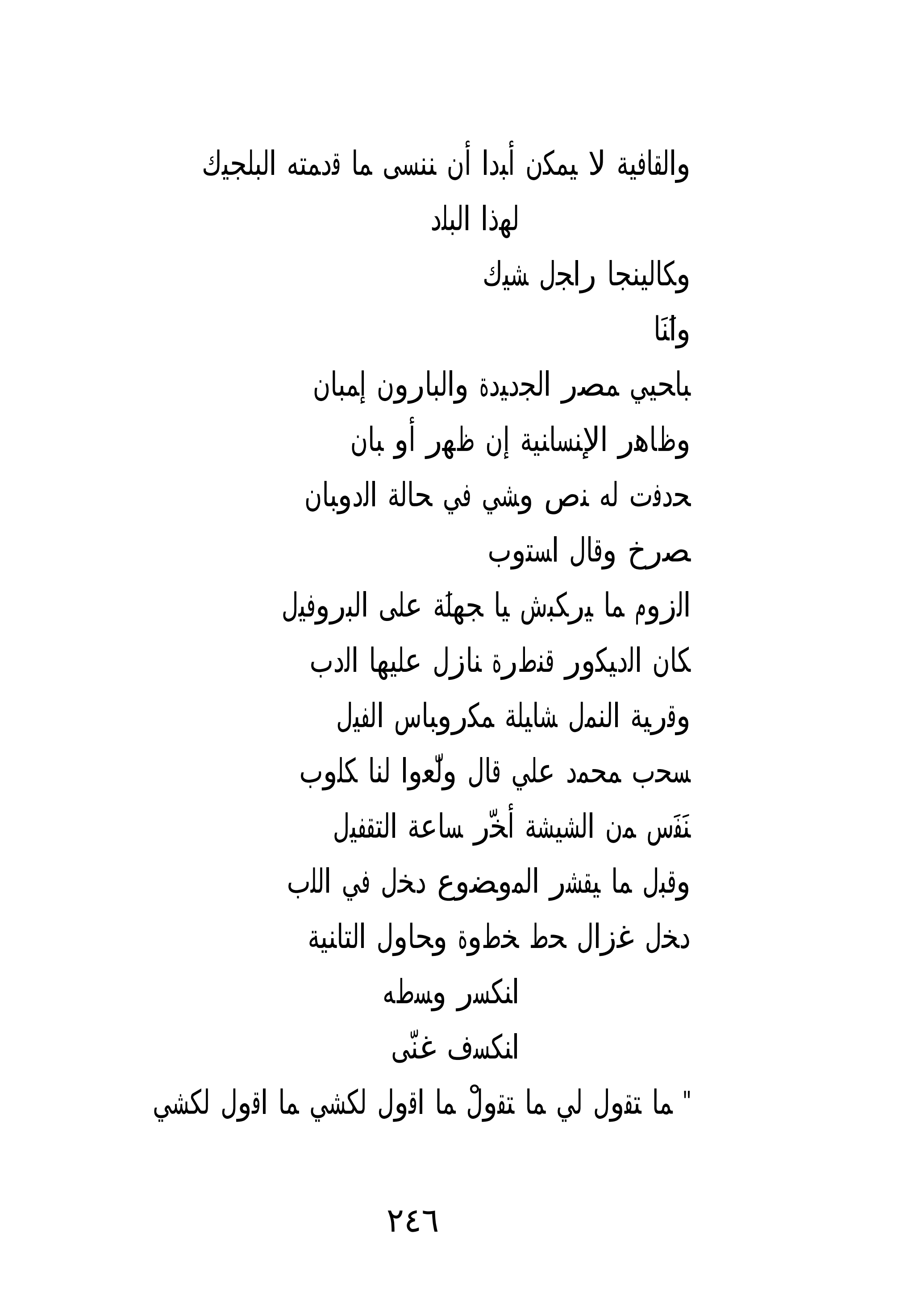
ميت ألف عين فارغة

صنمة في ظهر الجمل

حسنَة ورا ودني



الزحلفة   بتقول
إيه اللي يحوجني
أموت من الفرحة
ومن الدلع يا اختي
وانت يا خوي
يا للي متابع مواعيد الدوا ومواظب عليها
يا تاجر الأنس والألفة
يا ديدبان تحفة
معاك بندقية نور وشبكة حنان دافق
ترميها وتلمها
زي المنافق
مفتاح في قلبك من عيون المها
بيترجاك: دور على معاشك سوية
أكنس حوشك واسقيه
فتح يا ابني فتّح
شوف مين بيكلمك وبيمليك
إعلان على رحلة تمليك
سقط من ديوان ميت بوتيك



والقافية لا يمكن أبدا أن ننسى ما قدمته البلجيك

لهذا البلد

وكالينجا راجل شيك

وأنَا

باحيي مصر الجديدة والبارون إمبان

وظاهر الإنسانية إن ظهر أو بان

حدفت له نص وشي في حالة الدوبان

صرخ وقال استوب

الزوم ما يركبش يا جهلة على البروفيل

كان الديكور قنطرة نازل عليها الدب

وقرية النمل شايلة مكروباس الفيل

سحب محمد علي قال ولّعوا لنا كلوب

نَفَس من الشيشة أخّر ساعة التقفيل

وقبل ما يقشر الموضوع دخل في اللب

دخل غزال حط خطوة وحاول التانية

انكسر وسطه

انكسف غنّى

" ما تقول لي ما تقولْ ما اقول لكشي ما اقول لكشي

يا قمر الليل يا تمباكشي

والاّ أقول لك

وان كنت كدابة

يسخطني ربي

ما ابقاش قمر ينحب

ولا جمل ينسِرق

ودمي يصبح مية

لا يدلّ ع اللي قتلني

ورماني في الترعة

بيعوم لوحده غرق

وشعري محاول

ما تقول لي ما تقولْ ما اقول لكشي ما اقول لكشي

يا قمر الليل يا تمباكشي

والاّ أقول لك

بكره نزل في البير

وشهق

طرح النهاردا

طرح سلم

طرح فراندا زراير

مصر الجديدة بتحضن الزاير

أمنا الغولة

فات عليها الغول

ما تقول لي ما تقولْ ما اقول لكشي ما اقول لكشي

يا فرن الليل يا تمباكشي

والاّ أقول لك ما قالت له

أعرفك من مشيتك لا بتتقل

ولا بتمد

ولا حتّى قادر تقع

ولا تسأل

إيه اللي اتخلع

باب النجار والا ضرسي

مطرح ما ترسي

دقّ لها

بالعرض والطول

مش حتقتلها

انت اللي مقتول

ما تقول لي ما تقولْ لي ما اقول لكشـي مـا اقـول لكشي

يا فرن الليل يا تمباكشي

سحب محمد علي نفسين مع التالت

شعاع من الفجر راح ينوي الضحى ويصوم

بيارق اتمخطرت ع السقف واختالت

لفّ القُرى مكروباس الفيل أبو زلوم

القنطرة اللي دايسها الدب نازلة تعوم

في البحرعند المراكبية أنا معزوم

في القلعة لا ألتزم باللي ما لهش لزوم

خلّي الديكور جارية بيضا بتعجن الحنّة

بكل شيء فيه تعالي وروح وفيه إنّه

على شراع الأسنّة يركب المضطر

والمهزوم

ويركب الزوم على بروفيل بارون إمبان

وظاهر الإنسانية إن ظهر أو بان

جنينة بتفرفط المشمش على الرمان

برج الكنيسة كأنه عشّ سوبرمان

صرخ وقال استوب

سيجارة في إيده راحت طافية من غير عقْب

مصر الجديدة في قالب إعلانات بتصب

أفندي وارث خواجة من الشبع خرمان

أما اللي تسأل عليه وتحب تسأل عليه

يا ليل يا باقي النهار

آخر ما شافت عينية

من خدمة الغُز علقة والحكومة جية

شربت م البحر كان غضبان وكان غلبان

ورأيت خيال المقطم زي غصن البان

خيرية والاّ القناطر شرانية كمان

سمعت شارع زعق في التاني وا نظفت

وحلمت فلاّح طلع أرضه بسقّالة

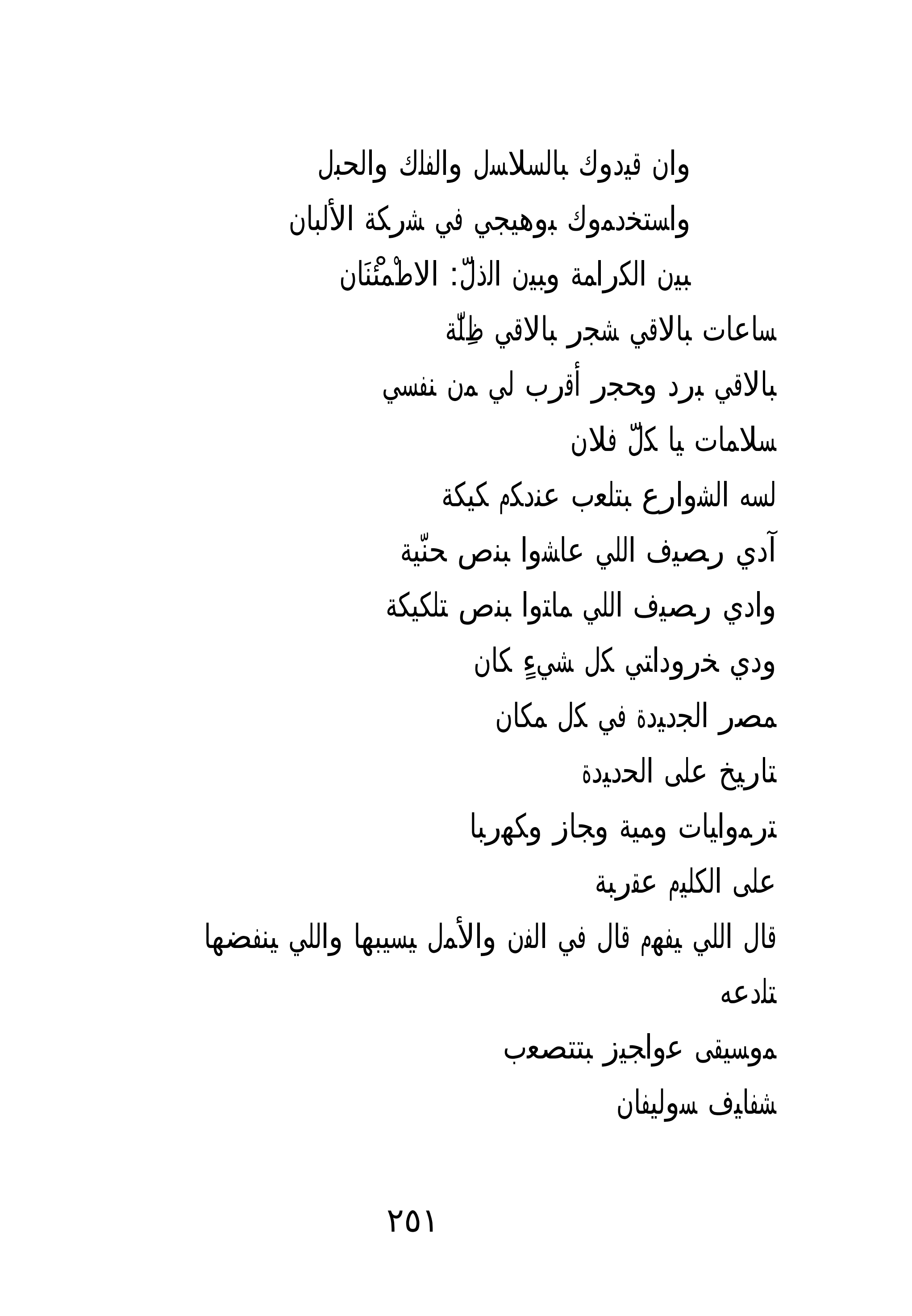
ولقتني ماشي بقدم حافية وجزمة بظُفْر

وعسل الفجر بين عصرية وقيالة

ودار علينا الخديوي بقدره وبمدره

ينتر من القمح كيلة والدهب أردب

ينتر من الدمع ذكرى يا قمر تنحب


وان قيدوك بالسلاسل والفلك والحبل

واستخدموك بوهيجي في شركة الألبان

بين الكرامة وبين الذلّ: الاطْمَئْنَان

ساعات بالاقي شجر بالاقي ظِلّة

بالاقي برد وحجر أقرب لي من نفسي

سلامات يا كلّ فلان

لسه الشوارع بتلعب عندكم كيكة

آدي رصيف اللي عاشوا بنص حنّية

وادي رصيف اللي ماتوا بنص تلكيكة

ودي خروداتي كل شيءٍ كان

مصر الجديدة في كل مكان

تاريخ على الحديدة

ترمواياتِ ومية وجاز وكهربا

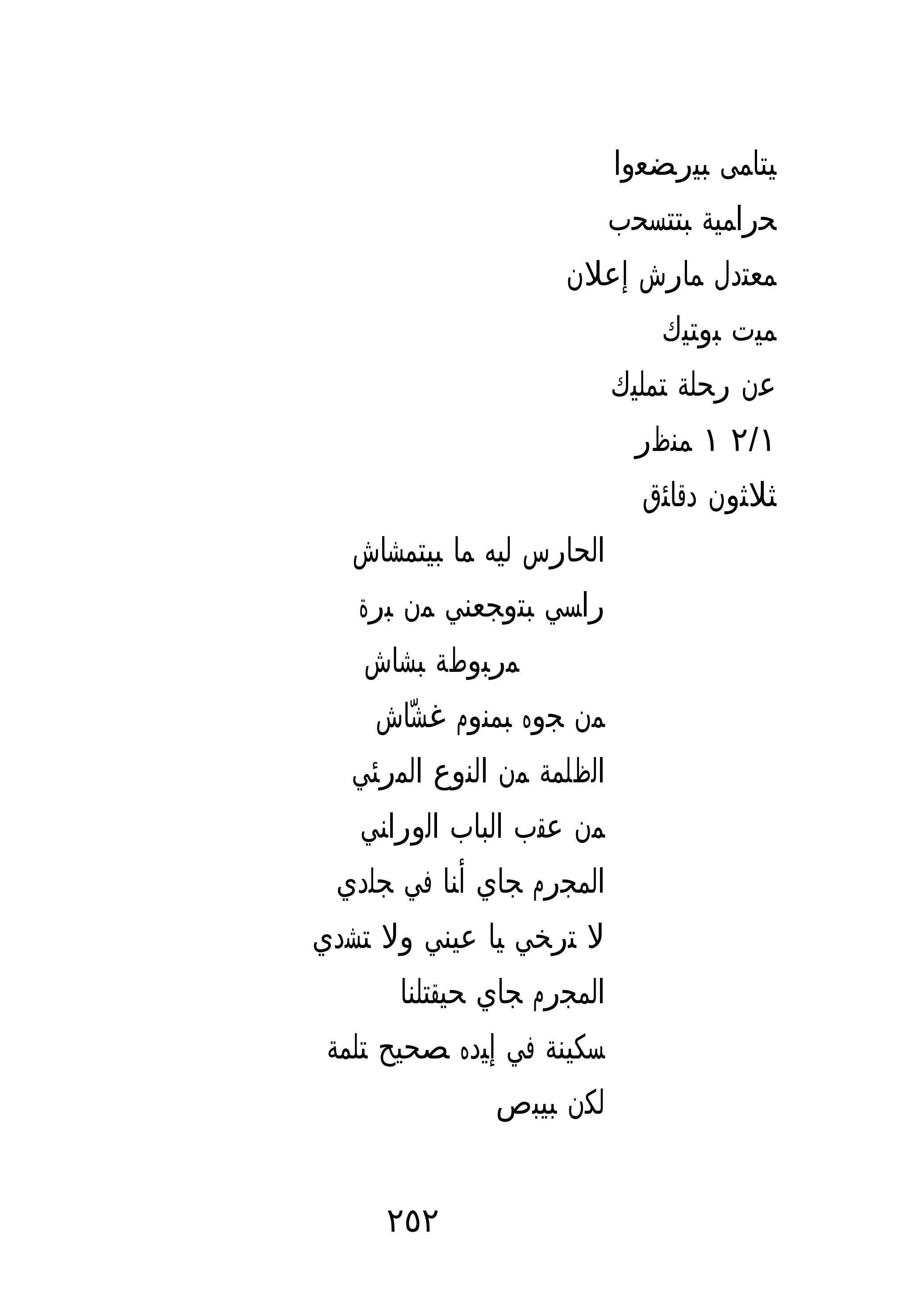
على الكليم عقربة

قال اللي يفهم قال في الفن والأمل يسيبها واللي ينفضها

تادعه

موسيقى عواجيز بتتصعب

شفايف سوليفان



يتامى بيرضعوا
حرامية بتتسحب
معتدل مارش إعلان
ميت بوتيك
عن رحلة تمليك
١ ٢/١ منظر
ثلاثون دقائق

الحارس ليه ما بيتمشاش
راسي بتوجعني من برة
مربوطة بشاش
من جوه بمنوم غشّاش
الظلمة من النوع المرئي
من عقب الباب الوراني
المجرم جاي أنا في جلدي
لا ترخي يا عيني ولا تشدي
المجرم جاي حيقتلنا
سكينة في إيده صحيح تلمة
لكن بيبص

وبيقول هس
يا اللي بتتفرج ولا كلمة
وانا باسأل نفسي بصوت واطي
بيمثّل والاّ بيتمرن
والمرة دي
حاتغسل والاّ حاقوم فورا
شايفين مش شايف يا ولادي
الناموسية اللي تصيد النوم
زي المنديل على راس ستّي
القتل على ودني ليلاتي
وانا باسأل نفسي بصوت واطي
عمال يوطّى
المجرم كان هنا من امتى
من أيها جيل
وان كان ع الهوا والا في تسجيل
مستقبل فاتح ع الماضي
بيمثّل والا بيتمرن
والمرة دي

حاتغسل والاّ حاقوم فورا

الأمانة أصدق من اللي جرى

المقطع الرابع في ظلّة بيت جودة سعيد الديب:

" البنات سحت دموعها على العجين "

قبل الأمانة غاندي

ما كان قادر يغنّي

ولا يخشّ المراية

ببدلة مزررة

يقعد مع العرايا

أحلم بما يرى

من أفراح الولايا

واموت وانا ولِي

لا الشمس ولا القمر

في متناولي

واخدين من حسي يا با

الأسمر فوق النخيل

حربة في قلب الدخيل

واخدين من حسي الأبيض

قاعدين   بيدهنوا

مركب ينزل يعيط

والموجة تهنّنه

واموت وانا ولي

ولا الشمس ولا القمر

في متَنَاولي

قبل الأمانة ناعسة

أيوب ما حبها

قبل عيون التلامذة

وطيور المذبحة

وانزل تحت الكباري

أتلقط اصطباري

واقسم في كلّ خمسة

واموت وانا ولي

لا الشمس ولا القمر

في متَنَاولي

واسمعها تقول يا دوبك

تلقى الحي القديم
مطرح ما شمّ توبك
دخان الصيادين
نخبز عيش السجين
لما نرجع رجالنا
رخص التراب يا جنّة
واموت وانا ولي
لا الشمس ولا القمر
في متَنَاولي
قبل الأمانة قبلك
وانا ظلّ ينطّ حبلك
في محضر من يناير
ومن السبت اللي فات
قالوا في رجليكي داير
بيتّهموا الضماير
زي المكيفّات
واموت وانا ولي
ولا الشمس ولا القمر

في متَنَاولي

زغاليل الديوك الرومي ـ عصير من كرنفال الحوادث

متلخبط كأني في حلم نسيته في رسم طفولي

كأني شايف مش سامع العيدان والنسايم بيسقفوا لي

والفجر قايم والنجوم راقدة

اتقلّبت بشويش

مراياتي بتغربل وشوش على أوجه

بتلعب المرجيحة

بين السما والأرض

في جراب الشيخة

أنا باحب النَدى قبل النهار دا

ولاّ باحب التأوه

والاّ باحب العيش

ما يفتريش ع الخلق ما يحطّش ميزان جارح

سلام جارح

أموت في أنفاس السحر والفجر

وباسأل رجلي في امبارح

إيه اللي كان بيدوخ

الظلمة مش واخدة على عيوني

والشمس ضاربة نافورة

والجو خوخ من شخير الديوك الرومي

بيقول لي يا خايب تعالى نتخايل في بعض

لازم تعرف امتى تلاغي

وامتى تجلجل

امتى تعمل مهندس فراغي

امتى تغنّي وامتى تزمجر لحد ما تفشّ اللغاوغ

امتى العبط أحسن وامتى النبوغ

والمطاطية والنفخة

والنخنخة في العريش

والدفاع عن الفرخة

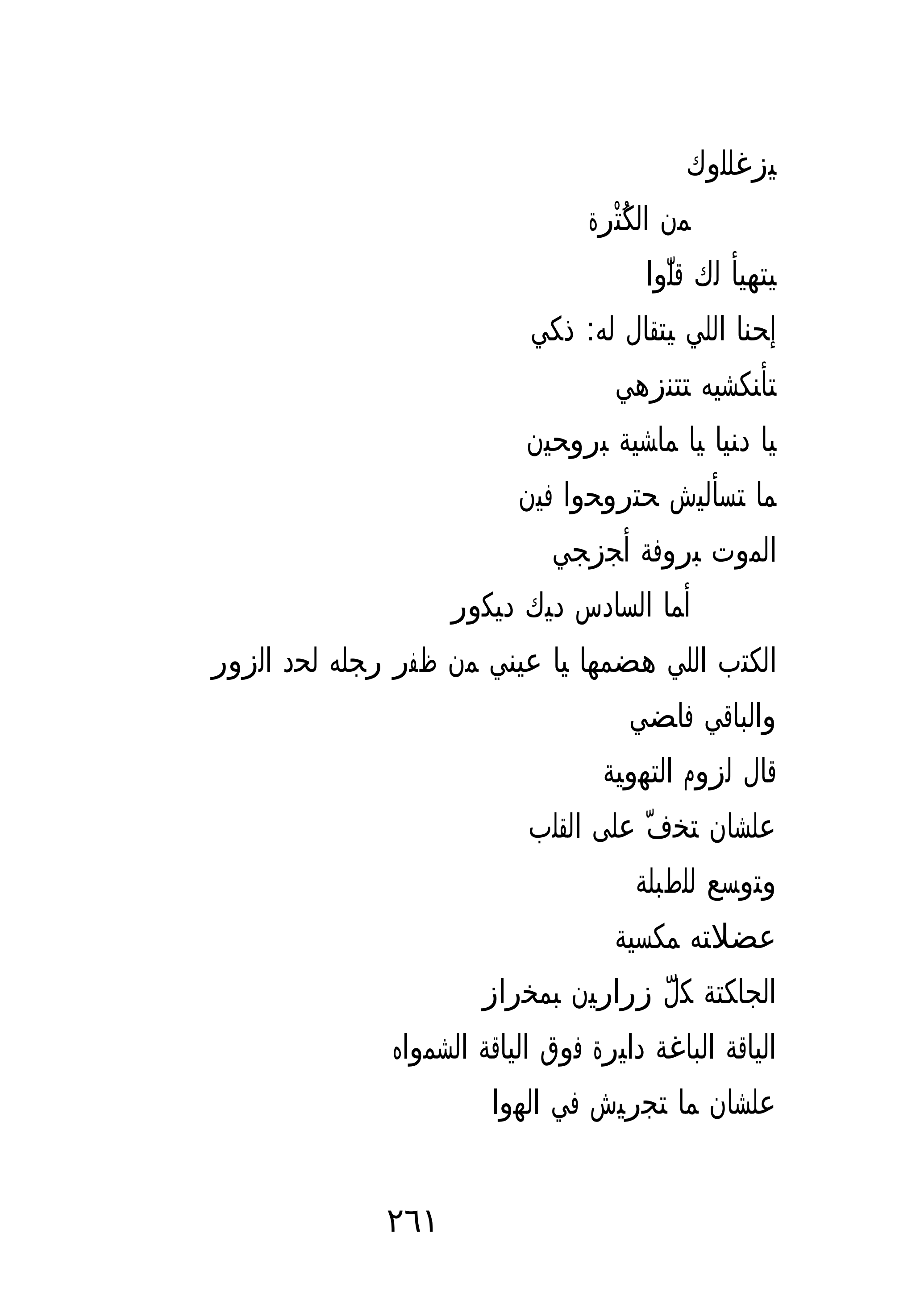
والاستجابة للتهريش

وامتى تاخد من ديلك وتحط على راسك وترخي الريش متسشْور

وتلاقي التاني فريزيه

وبيتمشور في الإليزيه
منشوش عنه الدبان زي حالوياتها
ويوطّي نور الشمس على قده
ويعلّي نور القمر على قده
ويضرب كل يوم للباك امين
يسأله فين الكمين
فين الفخّ النهار دا
علشان نعدي من فوقه
وما نقعش فيه لا نعقّد المعجبين
أما الثالث
ع النار يمشي ولا يتقالط
في الخدمة من غير توصية
أمال يا بيه
ـ هو انت ديك بلدي والاّ إيه؟
ـ إحنا اللي تقول عليه
آخر ولاد الكار
شريف ومكّار
ونجارين على ترزية

نعمل من الأنْجر بوفيه
أما الفتّة فهي الفتة
هي اللي تفضل للأبد فاقدة
المثل والنظير
أما الرابع أقدم لك ابني
الأستاذ لابس
(قافية الخامس)
خبير في تكتيك النية ولدغة التعبان
حسب الطلب
تقتل العدو أو تحيي الحبيب
كلّه لحم وكلّه يتعضعض ولذيذ
بس الطريقة
أما الخامس مغنّي
حلاو يا حلاو
اللي اختشوا اتبلّوا
وطلعوا ع الشط استهلّوا حياة أُخْرى
تكاد تخلو من السخْرة
فوق الجزيرة ديوك وديوك



يزغللوك

من الكُتْرة

يتهيأ لك قلّوا

إحنا اللي يتقال له: ذكي

تأنكشيه تتنزهي

يا دنيا يا ماشية بروحين

ما تسأليش حتروحوا فين

الموت بروفة أجزجي

أما السادس ديك ديكور

الكتب اللي هضمها يا عيني من ظفر رجله لحد الزور

والباقي فاضي

قال لزوم التهوية

علشان تخفّ على القلب

وتوسع للطبلة

عضلاته مكسية

الجاكتة كلّ زرارين بمخراز

الياقة الباغة دايرة فوق الياقة الشمواه

علشان ما تجريش في الهوا

كل الديوك الرومي لزق وهفهفة

أما السابع دخل ويمبي

سايق عربية بويك

- لا مؤخذة يا حضرة الدخول بالباكار

- امال تبقى اشتراكية ازاي

ضرب مارشدير وضرب باي باي

وعينك ما تشوف إلا النور

السقف انفتح للمرور

الحيطان طارت

والبامية دارت وابوها البيبسي وامها الكوكاكولا

والبويك المغرور

مين اللي قال له أعد

المحرج والاّ الجمهور

أما التامن

خرب بيته مصاص

الزلط والرصاص

يقسم دماغه تلات انصاص

يبقى دماغ ونص

الديوك التانية تعمل زيه ما بنفعش

دخّن توباكو كرنفال الحوادث

اشرب عصيره

حط الشمواه فوق الباغة

احرق دم الدباغة

هشّ نفسك عن الدبان

الدع التعبان

سقّف للجمهور وللمخرج

غرقني في ماكيت الطوفان

أما التاسع إنِف

وسمسار

مفتش تموين ومفتش آثار

خَرمنْجي ماشي وخَرمنْجي قاعد

الحيزة فرشتها ماتوسيان

وبطانتها الجامعة وعروتها الهرم

لخبطني يا محترم

من كلنا سيان أمام الخَرم

افتح لي قوس مش في مكانه

(مرة في أبو زعبل جابو لنا العدس من غير ملح
والباب مقفول
والصوم مقبول لحد يوم القيامة
ما كلوش العدس إلا الدكاترة
القنازيح سِيد من يزيح)
اقفل لي قوس مش في مكانه
الرومي تَبسم خلقه والاّ اعتذار
عن الجد والاّ الهزار
عِرسي إنف سمسار
يعرف ينقّي القوت
يشرب وياكل فتّة
من الدهب والفضة
على الكلام والسكوت
مش زيك انت الأرزقي الكتكوت
يا حزام الشيال
يا بز النبوت
يا للي تغيب تغيب
وتروح تحبي وتيجي تشيب

وتفلفص في الشمس لما
تكنس معاها الظلمة

تبادل التقاطيع بين الحاج سامع مطيع والشيخ فؤاد الرضيع والأسطى يللا السلامة

الحكاية كبيرة يا ولاد

الحكاية كبيرة

يعملوا إيه قدمين اتنين

يمين وشمال

زي تحت وفوق

بيتبادلوا الطريق

المدد والهم

من يصمد ومن يسعى

تلقط الكاميرا

مقصقصاتي بيعرج

والاّ مرقّصاتي بيحجل

والا مشخّصاتي بيدلّع

والاّ جرى إيه

المخرج العجوز القراري المحنّك

بدل خلّي عنّك

شخط جرى إيه

كلّ ابن آدم ماشي فوق رجليه

حامل سفينة نوح

هاتي الورق بخشَبته

يا مزمزيل رديه على وشّه

واقري لنا بقى من الأول

خلّي إرنست يسمع

والفّللي

والملغوصاتي

وحضرة الممثل العظيم

والكشافات من ماركة البومة

لسه عليها التكتْ

ونصها في الإسفنج والصناديق

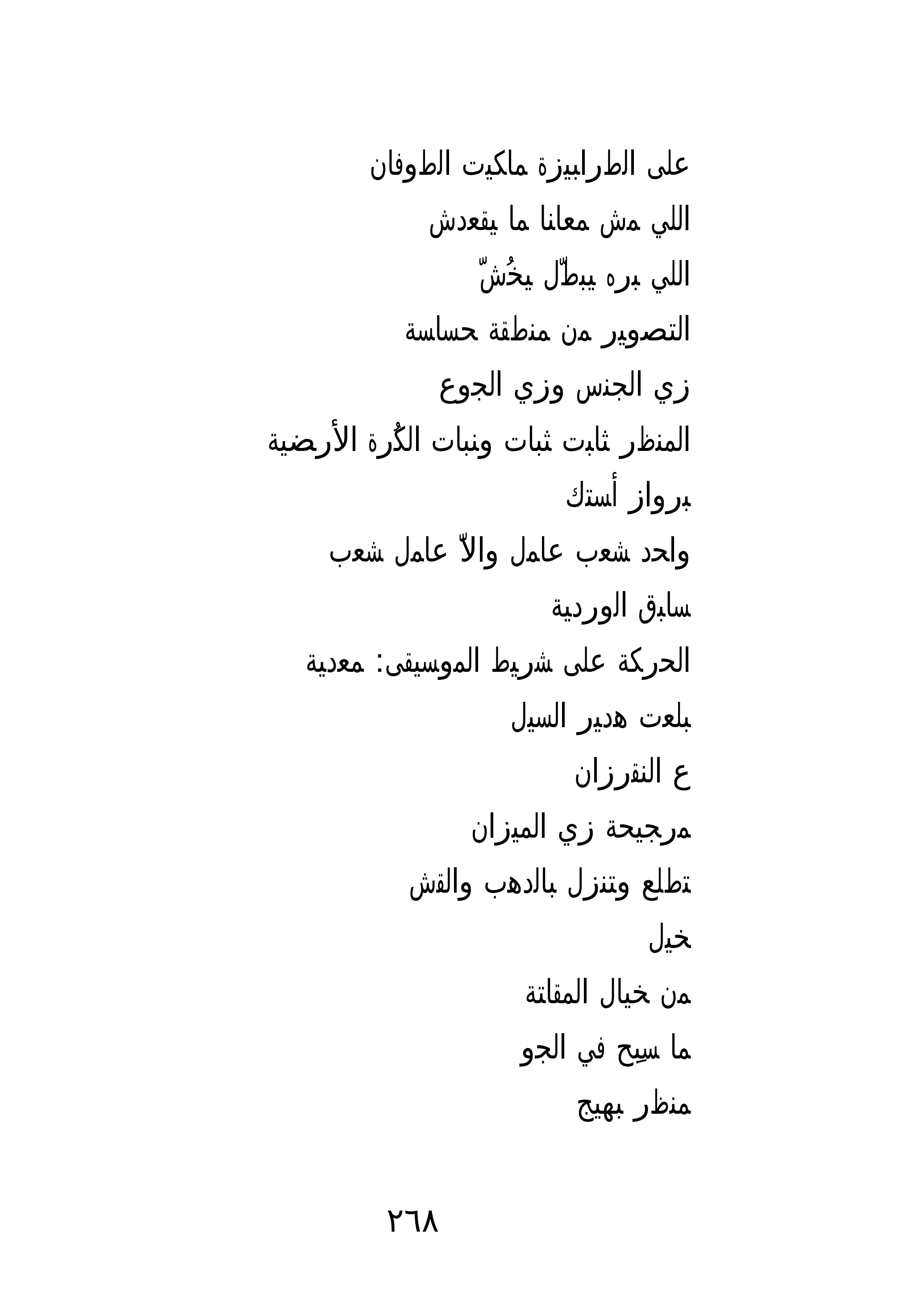
خلي المراوح تسمع من الفرج والضيق

ومن العروق والمفاصل

ومن الحديد والصبر والسلوفان

والزحلفة الغواصة والاّ الطايرة

تتنفّس من السلاّية



على الطرابيزة ماكيت الطوفان
اللي مش معانا ما يقعدش
اللي بره يبطّل يخُشّ
التصوير من منطقة حساسة
زي الجنس وزي الجوع
المنظر ثابت ثبات ونبات الكُرة الأرضية
برواز أستك
واحد شعب عامل والاّ عامل شعب
سابق الوردية
الحركة على شريط الموسيقى: معدية
بلعت هدير السيل
ع النقرزان
مرجيحة زي الميزان
تطلع وتنزل بالدهب والقش
خيل
من خيال المقاتة
ما سِبح في الجو
منظر بهيج

درجِتْ درجِتْ

من غير كرابيج

واحد اتنين تلاتة

مشية المطّاهر

والاّ تاتا تاتا

حد بيألّف

وسط متَطَرف

حد بيغني

القلب الأبيض حطّني في الديل

ريحة بخور هيمان يشد الحيل

يهد الحيل

أبو زيد في عرض الزناتة والزناتة في عرضه

وسيوف بتهرب منه وتطارده

والشمس بتلفّ في المغرب على قَلَووز

بتطفي وتلعلط

تلعلط وتطفي

لمت عزيزة النور من الشباك

مطرح ما حطّ وشال على كتفي

الظلمة مش باين عليها الشماتة
ولا ماكيت الطوفان على الطرابيزة
ولا منظر القيسارية من منظر الخبيزة
ولا القاطوع اللي بينهم من السرداب
ولا الرصاص المستوي من الحجاب
تحت السما على صدري
والخيل بتجري بتجري
وانتي بتقري بتقري يا مزميل
والفُلّي علّق لُمض مشمش وبنزهير وأضالْية
على فتلة خير ومصر عالْية
أموت فيها موت
أنا الفتى الأول
منجه روح الريق وريق الروح
بطانة الدوبلير
الحاج سمعا وطاعة
خشّ المحطّة حبى قطر الصعيد
على رصيف البضاعة
فنّط الزغاريد

لقى لي مطرح

أموت فيها موت

أنا الشيخ فؤاد الرضيع

مطرح ما ضيعني

الظلم والافْترا

والبيع قبل الشرا

بين الضحى والظُهر ضعضعني

لَمعان إسورة

تحويلة بتوسوس على معمعان البراح والدرا

مطرح ما تحب ضعني

قطر الندى يرضعني

ويرجعني

أموت فيها موت

أنا الأُسطى يللا السلامة

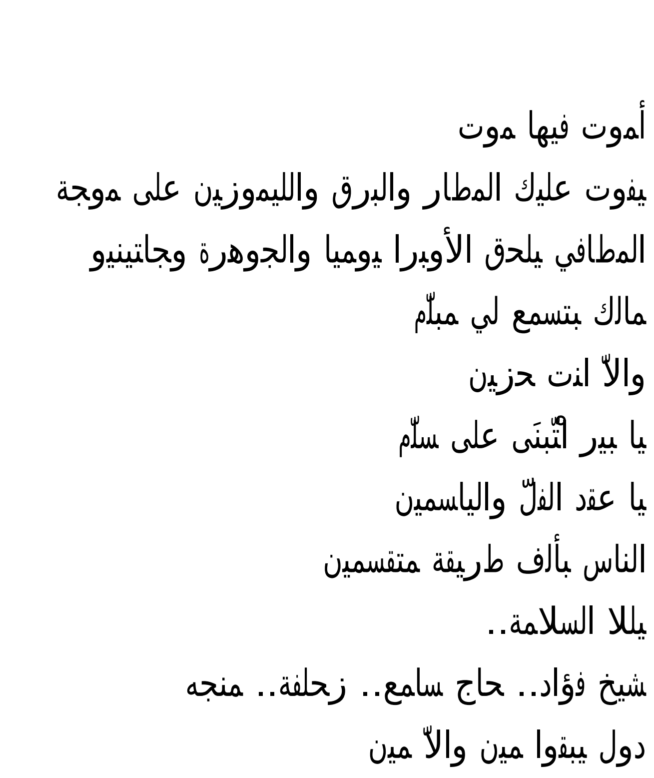
اِلسطة يا قشْطة علاولة

يا برج الزلازل

بحقّ القمر ما سلانا

وكان دمعه نازل

علّي شهيد متماثِل
للأمل والعودة
أموت فيها موت
مبدئي لكن تشاوري
ما اشدش في شَعري
ما اسكّتش ضخّ الفلوس
بالمكن والتروس
عشان وداني غارزة
في طين وفي عجين
عشان غنوة عاوزة
طابور أجيال من المساجين
يبقى الفزع على بالها
في المطبعة والمخبز
وفي حصة الأشياء
وفي الإذاعة بعبلها
محتاجة لأربعين مليون مهندس صوت
وانا مخرج المشمش والبنزهير والأضالية على فتلة خير
ومصر عالية



أموت فيها موت

يفوت عليك المطار والبرق والليموزين على موجة

المطافي يلحق الأوبرا يوميا والجوهرة وجاتينيو

مالك بتسمع لي مبلّم

والاّ انت حزين

يا بير اْتّبنَى على سلّم

يا عقد الفلّ والياسمين

الناس بألف طريقة متقسمين

يللا السلامة..

شيخ فؤاد.. حاج سامع.. زحلفة.. منجه

دول يبقوا مين والاّ مين

أهل الدلع دول والاّ أهل التلامة

الكونترول متحاش ليوم القيامة

تُلْت بعرض الصفحة

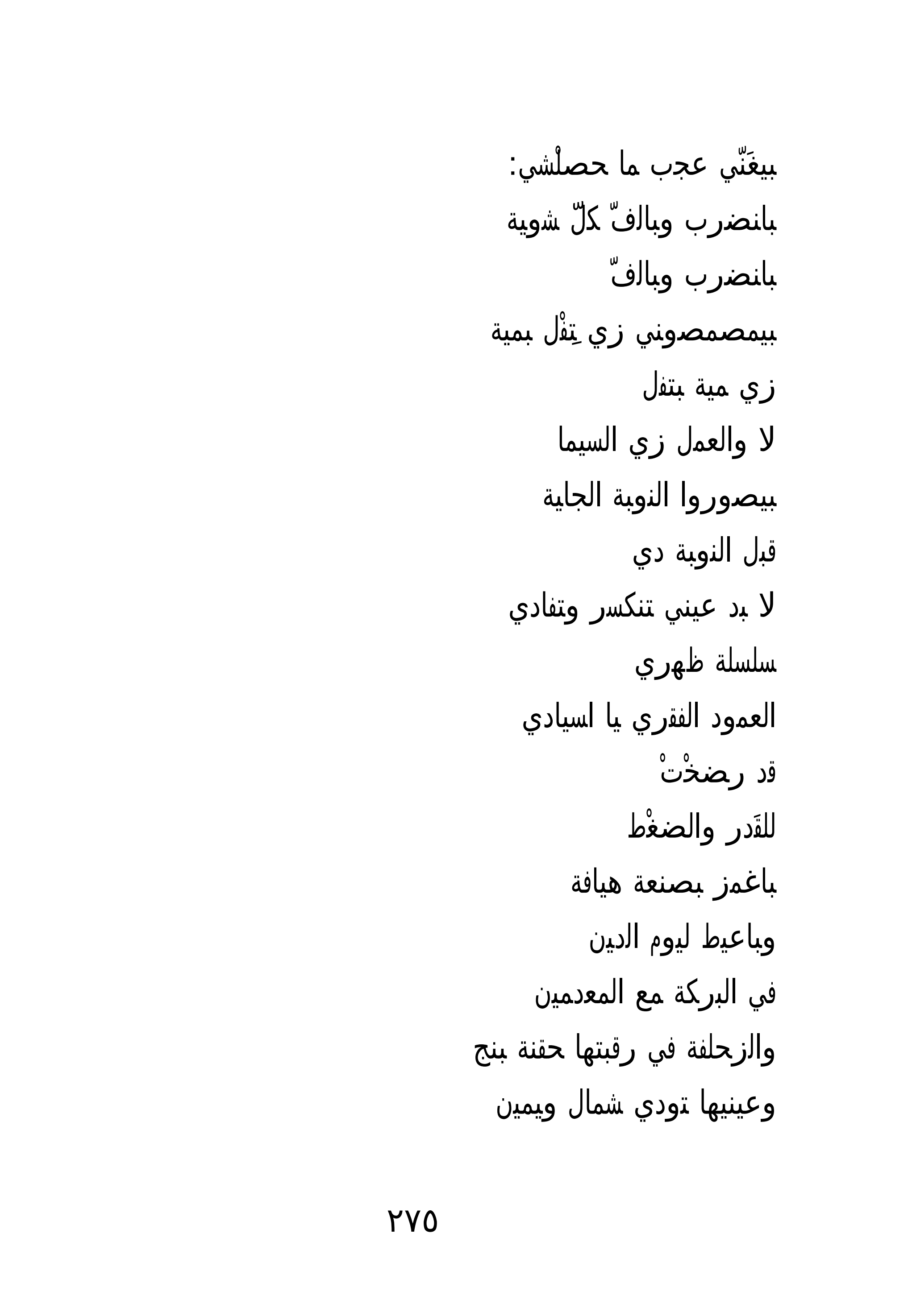
سوبر ما يص بيرفي الجريدة

آخر نسخ فريدة

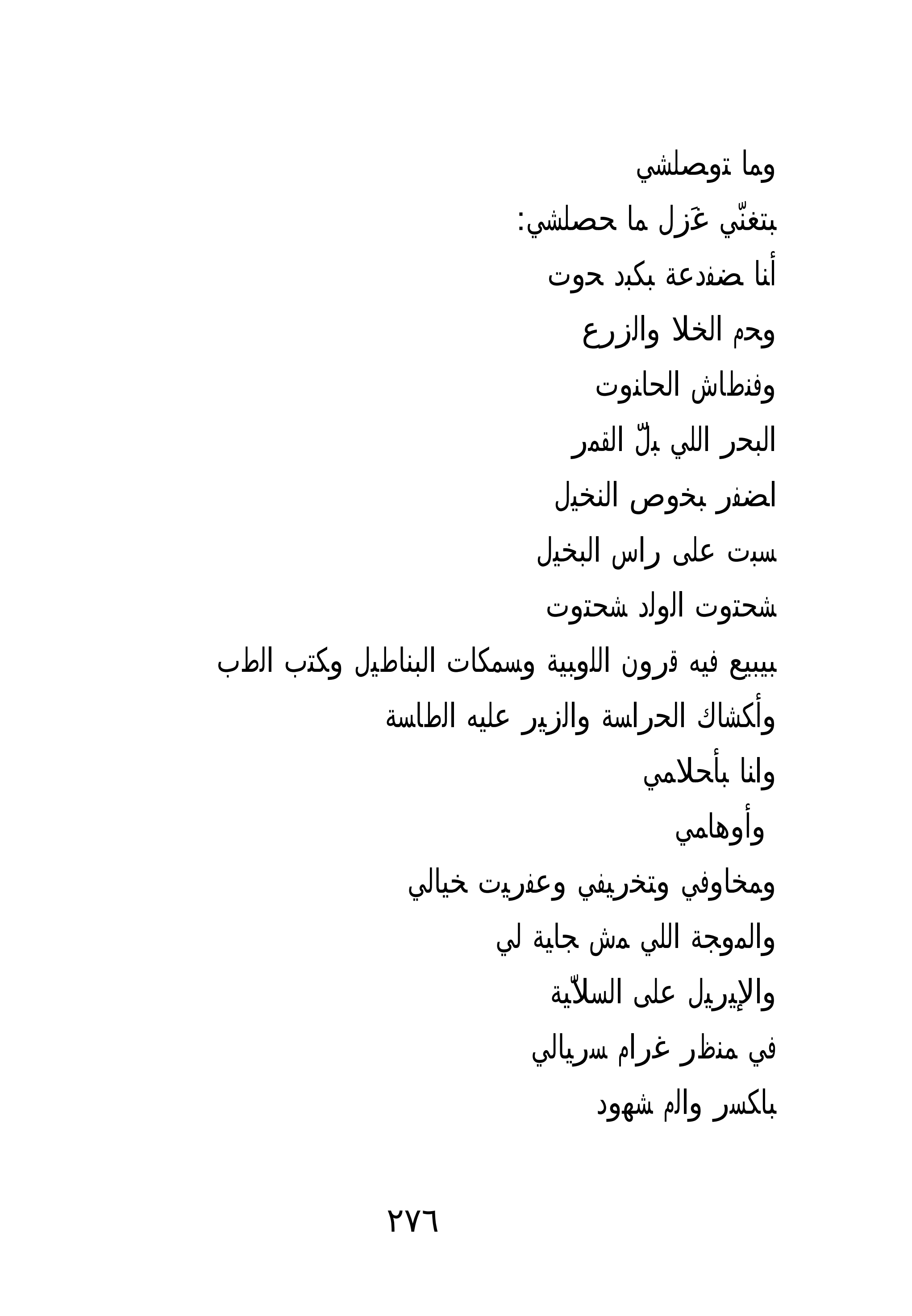
كتب بعرض الصفحة: مشبوهة

وشّك بالإبرة في عين العِدى

على تَمن أعمِدة
البحث يجري عن عصابة مشبوهة
في باب الرياضة والحكمة: اللي يجون يشون
في ركن الأدب:
الغريبة بنت الرحال طالعة لابوها
(قصده في الخلقة والاّ القرافة)
نبحوا الكلاب غربوها
اتغير في سره عليها
هرش دقنه من غير ناموس
ببلع فيتامين
بيرفي دلوتي في الصور
والقطة بتخربش في الكليم
والجنية بتقول بخّ
لا بيجي الأصل طِبق الأثر
يطلع منجه ينخ
ويرفع وشّه ويوطي راسه
أراجوز النشالين يتعاصوا
بدموعه وعماصه



بيغَنّي عجب ما حصلْشي:
بانضرب وباتف كلّ شوية
بانضرب وباتفّ
بيمصمصوني زي تِفْل بمية
زي مية بتفل
لا والعمل زي السيما
بيصوروا النوبة الجاية
قبل النوبة دي
لا بد عيني تتكسر وتفادي
سلسلة ظهري
العمود الفقري يا اسيادي
قد رضخْتْ
للقَدر والضغْط
باغمز بصنعة هيافة
وباعيط ليوم الدين
في البركة مع المعدمين
والزحلفة في رقبتها حقنة بنج
وعينيها تودي شمال ويمين



وما توصلشي

بتغنّي غَزل ما حصلشي:

أنا ضفدعة بكبد حوت

وحم الخلا والزرع

وفنطاش الحانوت

البحر اللي بلّ القمر

اضفر بخوص النخيل

سبت على راس البخيل

شحتوت الولد شحتوت

بيبيع فيه قرون اللوبية وسمكات البناطيل وكتب الطب

وأكشاك الحراسة والزير عليه الطاسة

وانا بأحلامي

وأوهامي

ومخاوفي وتخريفي وعفريت خيالي

والموجة اللي مش جاية لي

والإيريل على السلاّية

في منظر غرام سريالي

باكسر والم شهود

أنا ضفدعة بكبد حوت

وسوبر مايص بيرفي

والجنية بتقول بخّ

زرر طربوش الحاج سامع بعلامة تعجب

على السلم الوسطاني بيرقص ويخطب

ويقول للفُلّلي يا إرنست

وللمزمزيل كيف حالك

وللملغوصاتي آنست

في هذا الظلام الحالك

حنشيل الفانوس السحري

ونحط فانوس الخطر

ونقول جوعي تصحي

لفلقة القمر ما تصدقشي طبعا

والمخرج حضر

من العباسية

غاوي خداع النظر

وألعاب الأسية

شباك عزيزة ما انفتح ما انقفل

فاضل خطوة يسيرة

على ممثل عظيم

ولاّ عظيم بيمثِّل

على رأس المسيرة

رجل تقل الجبل

نسمة هوا بتسلسل

الشيخ فؤاد الرضي

والأسطى يللا السلا

طالعين من الشقّ خاتْمين

على الزلْزلة

وراهم القطر بالتخمين

وبحيرة المنْزلة

جواهم الشمس بالأكادة

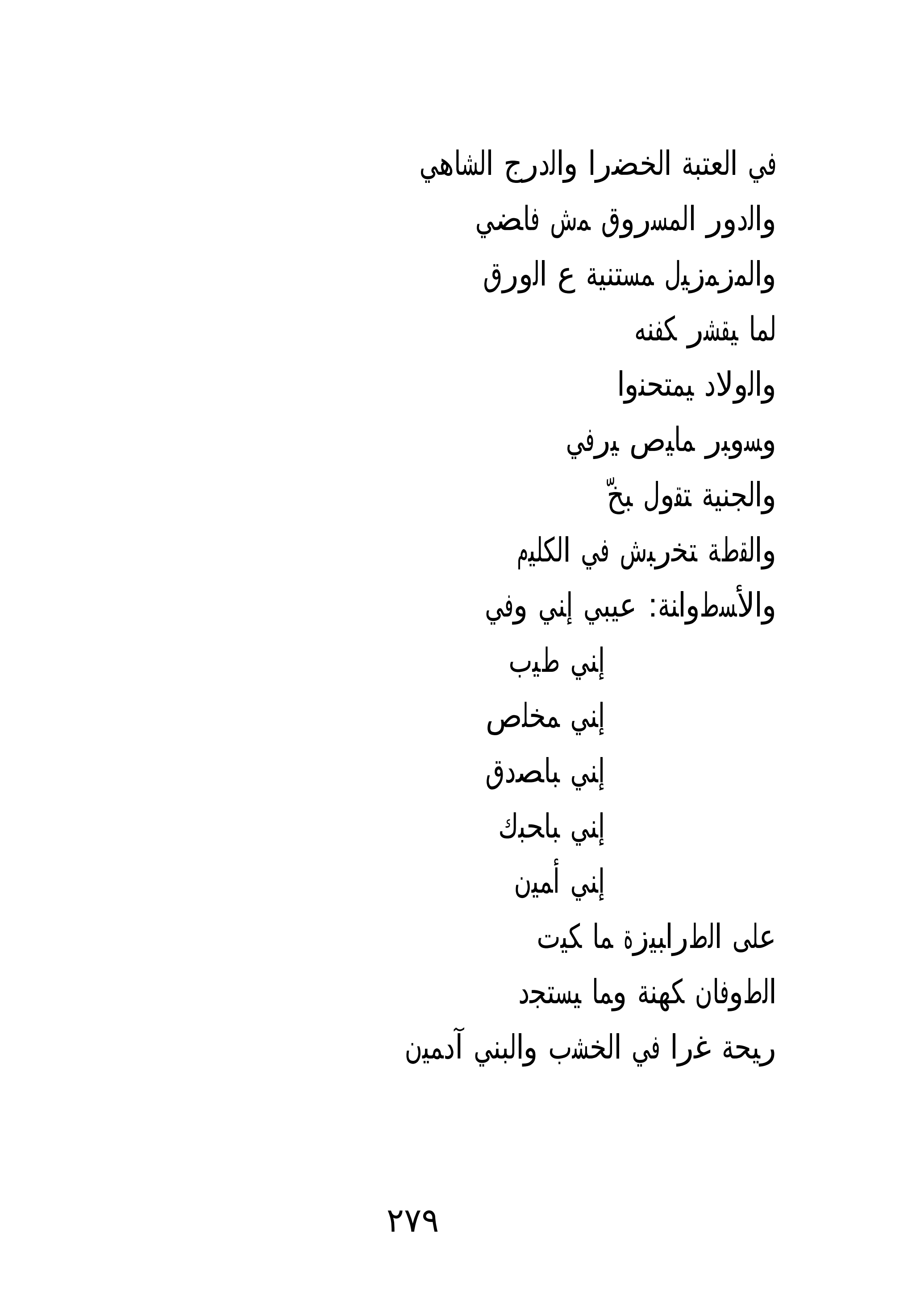
بتغنّي رثاء ما حصلشي

لا عبوني عادة

ورموني عظْم

وباعوني نقاضة

والميت عض



في العتبة الخضرا والدرج الشاهي
والدور المسروق مش فاضي
والمزمزيل مستنية ع الورق
لما يقشر كفنه
والولاد يمتحنوا
وسوبر مايص يرفي
والجنية تقول بخّ
والقطة تخربش في الكليم
والأسطوانة: عيبي إني وفي
إني طيب
إني مخاص
إني باصدق
إني باحبك
إني أمين
على الطرابيزة ما كيت
الطوفان كهنة وما يستجد
ريحة غرا في الخشب والبني آدمين

يا ليل في سيرك المدينة وفي عزبة العرب

أبيض من زمان والاّ أسمر

والندى أتقل والاّ أخفّ

دمنهور أقرب والاّ طنطا

الأرض والاّ السما

يقتلني الشوق ويحييني

أنا جيت في وقتي وحيني

ميت ألف جلابية فوق الأسطُح ملبية صرخة حنيني

ووشوشة نَفَسي

إذا سؤالي لَمسهم كما حلمت بونَسهم يحلموا بونَسي

يا ليل في سيرك المدينة تتملى الصالة

معاصرة وأصالة ريا وسكينة

فقير وخايف كأني لابس دهب

والاّ خَلَعت التعب

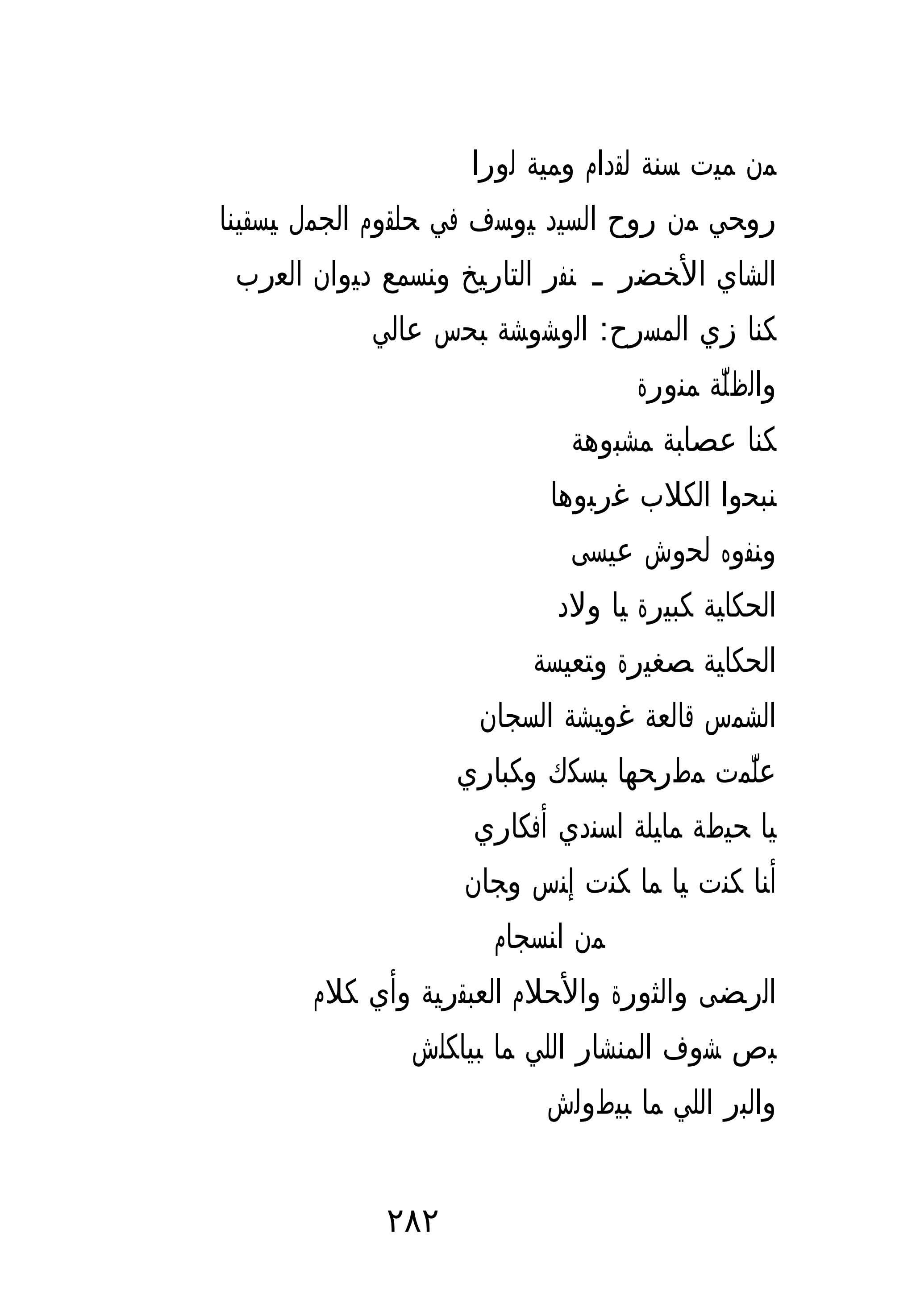
وطوق حبايبي من رقبتي انسحب

ا   ينجينا

هاتوا الطاقية البيضا والسمرا

قطر الندى بيخف وبيتقل

القرب طنطاوي ودمنهوري
هاتوا طاقية الاخفا ليلة ظهوري
طاقية الحدادين
جلابية الصيادين
تحت السما في وكالة الغوري
الشيخ فؤاد الرضيع
الطائر الأسطوري
المستهلّ المبتهل
من كوبري عباس اللي ما بينتهيش
في الطول كأنه المادنة في الارتفاع
وشهدي عطية
وقلنا عبد الحي من ميت يعيش
وليالي ناوية الفجر متوضية
والشمس لابسة غويشة السجان
وصوروها في الواحات للفيش
وللشبيه بياقة مقورة
وانا لما شفت وكالة الغوري قلت لازم أقول فيها الشعر
للأيام اللي قاعده حوالي وطالة من فوقي وتحتي


من ميت سنة لقدام ومية لورا
روحي من روح السيد يوسف في حلقوم الجمل يسقينا
الشاي الأخضر ـ نفر التاريخ ونسمع ديوان العرب
كنا زي المسرح: الوشوشة بحس عالي
والظلّة منورة
كنا عصابة مشبوهة
نبحوا الكلاب غربوها
ونفوه لحوش عيسى
الحكاية كبيرة يا ولاد
الحكاية صغيرة وتعيسة
الشمس قالعة غويشة السجان
علّمت مطرحها بسكك وكباري
يا حيطة مايلة اسندي أفكاري
أنا كنت يا ما كنت إنس وجان
من انسجام
الرضى والثورة والأحلام العبقرية وأي كلام
بص شوف المنشار اللي ما بياكلاش
والبر اللي ما بيطولاش

بحر الونس

في طيات الماس

واللمبة اللي بتولع بالنفس

أعاجيب الدنيا أعاجيبي

وحواجب الجذر التكعيبي

بص شوف الطبيب اللي بيجس

على بطن الجِسر

يولد عاصمة ألمانْيا

في الشرق الأوسط

والدنيا فانْية

وتمن التلاجة متقسط

والبنطلون من غير تانية

والطائر الأسطوري من غير لجام

ومن غير فرامل

على حديد هجام

ومهرة حامل

باهرب من الأحكام

وباطارد الأحكام

وباقلب الصفحة

وباضرب سلام

وباغنّي جنان ما حصلشي



غنوة للقمر من ماكيت الطوفان

اسمع

باغنّي في رجلك الخلخال

كأني خيال ما لهش صدى

كلّ الشهور على بعض متقسطة

بادفع تمنها بعد ما تعدي

وقبل ما تعدي

فاكرني أرض بلاط

والاّ ضرفة خشب

والاّ سقف مسلّح

عصفور ملحلح جض من نبضي

شاكوش شديد الإيقاع

بيسمر ألواح

بين الرصيف والقاع

ساعة مرواح الناس لأعمالْهم

والاّ من أعمالهم

من القدم للباط

لكلّ ريحة في بالْهم

لكلّ شيء من داير الوحمات
والشفتين والقلب
كان عندي
ما فضلاش منهم يا قمر إلاّ وشّك
يا بحر يا أنفوشي
يا موجة تنقش نقوشي
في العالي والواطي
قولي لي ميت قتيل
والاّ عايش قتيل
والفجر لون الشبك
بالحقّ والباطل وبالمستحيل
يا موجة تنقش عياطي
قولي لي عايش قتيل
والاّ ميت قتيل
ولحد إمتى اشتبه
في كل نسمة تجي له
لا تبقى هي دليله
لا تبقى آخر دليل على القاتل

بالحقّ والباطل وبالمستحيل
ما فضلاش منك يا قمر إلاّ وشّك
بلح في الجنينة بيمشي من غيـر نقـاه بيسـلّم براسـه زي لخواجات وزي أنصاف الأكابر في الدول المستقلّة
من بين الأدلّة
شطّاطة كبريت
مسدس بفلّة
والفار المذعور
أحول بين العور
خلّي الجحر الواحد
يبقى ستّ جحور
صدقوه وراحوا
طابقين عليه وعلينا
والغراب قال قاق
الواقع واقع واق
والظلمة تحت الجنينة
ما فضلاش منك يا قمر إلاّ وشّك
شرشر ضحك للتختة

لمت صباع طباشير

طلعت وفاء التالتة

وانا طلعت الأخير

اسمع خرير

الماء حفيف الشجر

كلام الشيخة أم الآه

باقول لك إيه

أخوك كان قَشّ والاّ غريق

لا راح ولا جه

شرقت بريق

محرم بيه

من المحاريق

ما فضلاش منك يا قمر إلا وشّك

استراحة أحفاد القافية الرحالة في وصف الحالة

من باب الكلمة في بطن الكلمة قلنا السلام تلاقي فيه

السلالم بارسمها دلوقتي لقيت السلاسل

بنقش الأرابسك ونازل

بتحنين القمر وطالع من الشواشي لطاقة القدر قلنا الرحمة

لكل شيء بيؤدي واجبه: الكتاب لما يفتح والشيش لما يقفل

وانا لما اعيط.. وقلنا كمان والاّ

ما قلناش تقريبا: يطاوعني قلبي لما أضحك يضحك،

من مطلع القرن اللي فات

واحنا جلنفات الصحف

واختراعات المدنية منورة لي

عقبال أملتك جدودي من العبيد والموالي

معيشاهم في تبات ونبات

وجايبة الرقّة للجزارين

الفن شغال طوالي

ستّة وعشرين بوصة في ستّة وعشرين ساعة بألف طريقة

عارفينها ومش عارفينها

المهم عندي: بالشعر عكس النكت والنكت عكس الشعر

انت ومزاجك يا سيدي

تحب تصدق

النيل بيستنطق

في خرابة زي الكلاب

والاّ تشوف الزمن متعلق من عرقوبه

والا تبعد عن الضوضاء

وفي روقان الضياء اللي طالع شيطاني غيطاني دايـر مـع

الميه

للأبد مزروع

الشعب جدول دموع بيغازل الربوة

أبو فصادة ينام وراسه لتحت

السجن كان منظر ما لوش دعوة

بالحرية

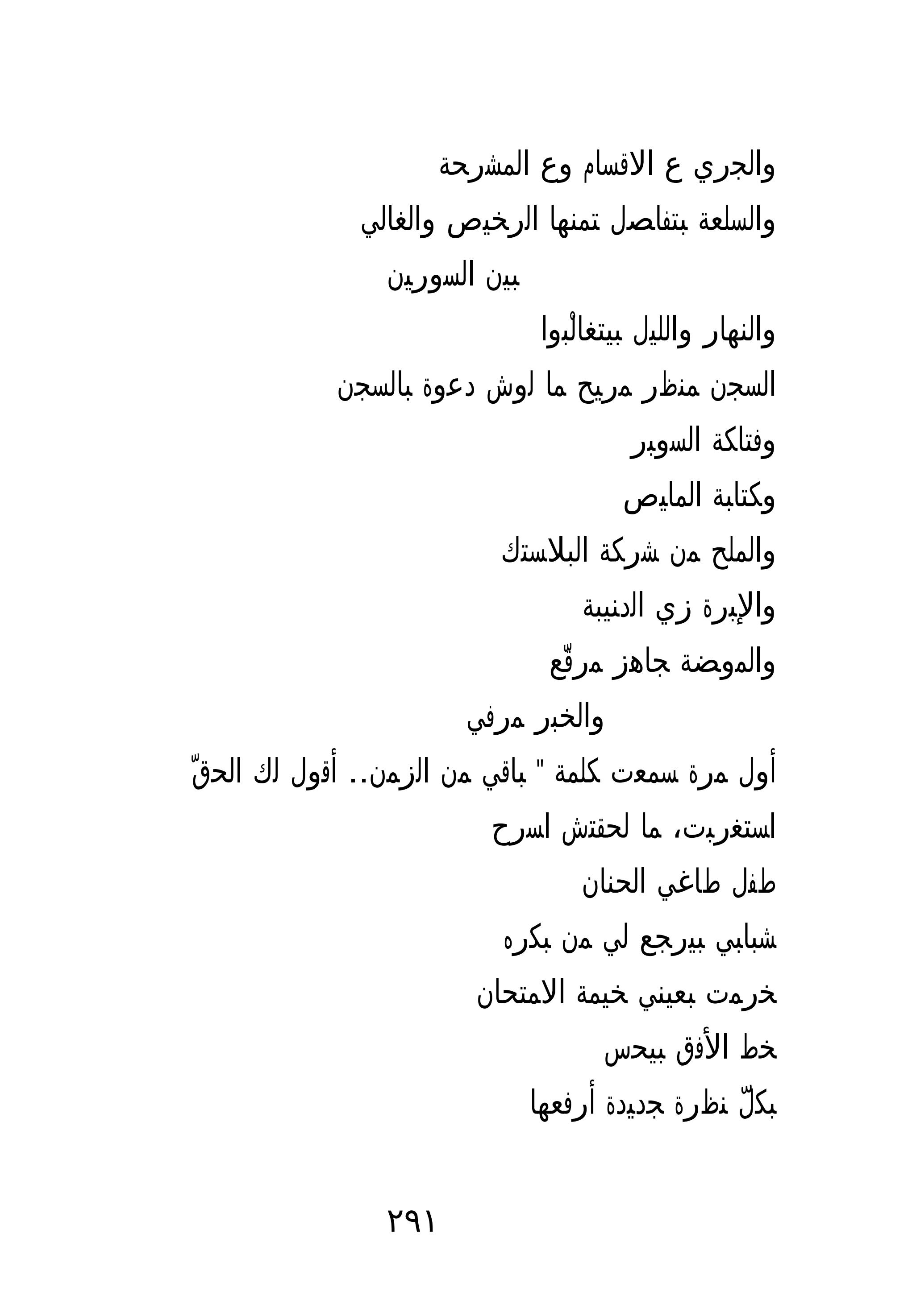
وزيارة المتحف

ودخول السيما

وشرب السجاير الحقانية

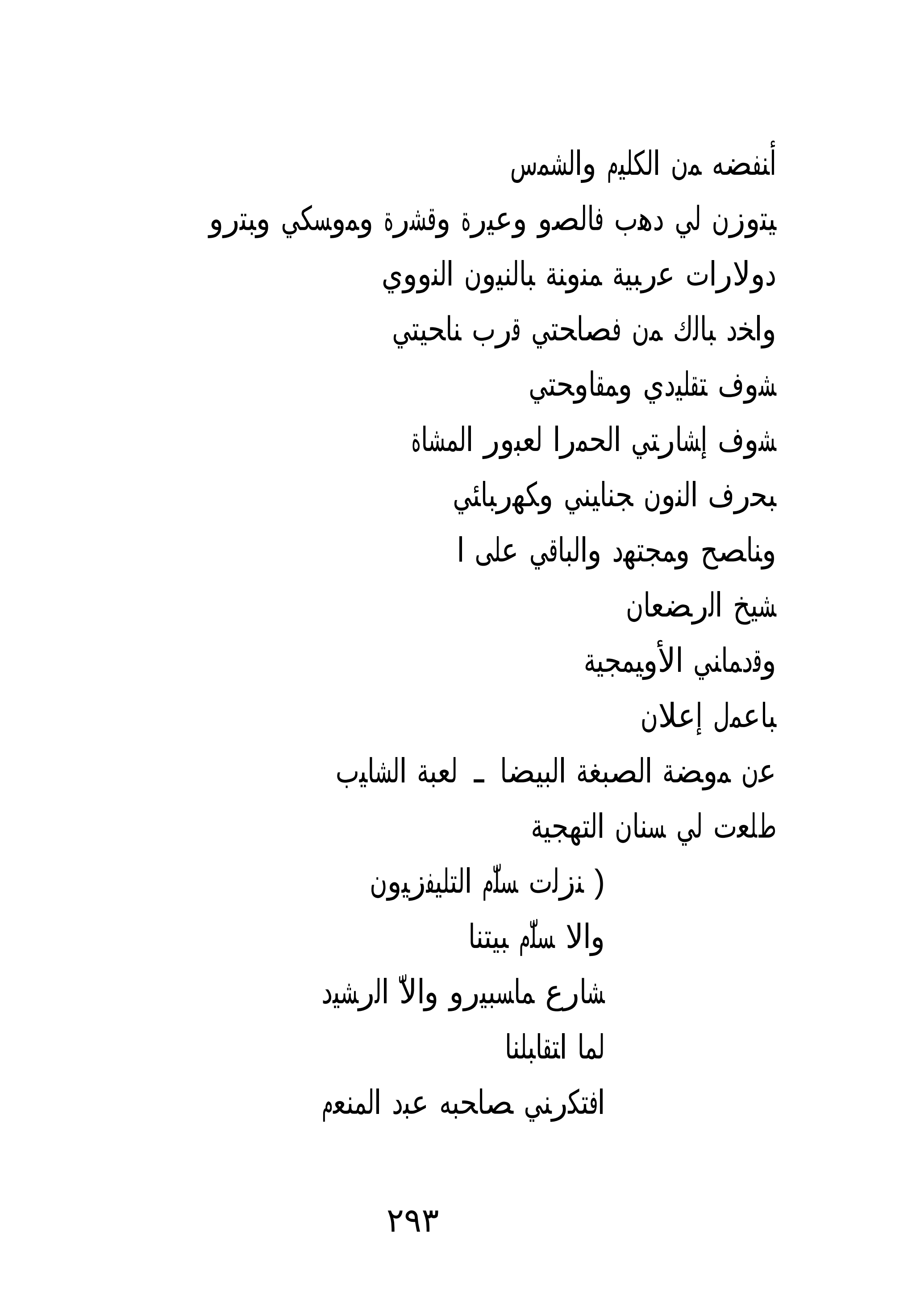
والشاي الحقّاني

وملاعبة الحرامية ع الطلبات



والجري ع الاقسام وع المشرحة
والسلعة بتفاصل تمنها الرخيص والغالي
بين السورين
والنهار والليل بيتغالْبوا
السجن منظر مريح ما لوش دعوة بالسجن
وفتاكة السوبر
وكتابة المايص
والملح من شركة البلاستك
والإبرة زي الدنيبة
والموضة جاهز مرقّع
والخبر مرفي
أول مرة سمعت كلمة " باقي من الزمن.. أقول لك الحقّ
استغربت، ما لحقتش اسرح
طفل طاغي الحنان
شبابي بيرجع لي من بكره
خرمت بعيني خيمة الامتحان
خط الأفق بيحس
بكلّ نظرة جديدة أرفعها

بيرفعني بنتبادل شهيق وزفير
أخطأت في التعبير
الموت منظر مريح مالوش دعوة بالموت
السيد يوسف منفي
من حلقوم الجمل تحت الغورية
لوكالة الحمصاني في حوش عيسى
تعدي شارع الأزهر
خمسة وتلاتين خطوة على رجلي
خمس خطوات على حصاني
لا تفتكرني الطائر الأسطوري
لا تفتكرني بليد
صادق نص نص وعذّالي
كدابين نص نص
أبقى زيهم
بشكل أو بآخر زي ما بيقولوا
باتسلطن بالزخرفة والبهرج
بقلب منجه مزينة أحزاني
جواهرجي في التراب



أنفضه من الكليم والشمس
يتوزن لي دهب فالصو وعيرة وقشرة وموسكي وبترو
دولارات عربية منونة بالنيون النووي
واخد بالك من فصاحتي قرب ناحيتي
شوف تقليدي ومقاوحتي
شوف إشارتي الحمرا لعبور المشاة
بحرف النون جنايني وكهربائي
وناصح ومجتهد والباقي على ا
شيخ الرضعان
وقدماني الأويمجية
باعمل إعلان
عن موضة الصبغة البيضا ـ لعبة الشايب
طلعت لي سنان التهجية
(نزلت سلّم التليفزيون
والا سلّم بيتنا
شارع ماسبيرو والاّ الرشيد
لما اتقابلنا
افتكرني صاحبه عبد المنعم

وافتركته صاحبي عبد الجابر
واكتشفنا إننا زي غيرنا
كنا عايشين الأمل حاضر
لما قال لي مرتين يا شاعرنا
كنت شريان العطش والحق
لما غاب عني لقيت الصدى
والردار والشمس مترصدة
كلّ خطوة تجيب من الأول
كل ما اسمع: لأن بتأكد لي
دا أوان البدء في الأولة
من كليم الشيخة أم الآه
عند أيام العجب والحياة
الحياة)
لكن قافيتي وارد عطلان
أنا جاموسة همجية
علّقوها في الساقية دارت
واتمخطرت
طرقعوا الفرقّلة وجت

بقت هناك قبل هنا قبل هناك

حركتها في الجو احلوت

القواديس عملت أوناش

عماير في الضحى

الأرض متنهدة

الشجر طالع على البطحة

سعد بيرص القوطة في القفص

الأهرامات ببلاش

حياتي فدى

طعم شفايفك

وان كنت مش شايفك

آخد على الغَمى

أحسن طبعا وأوحشْ

طبعا من العمى

آخد على اللتام

البحر ما يبلّنيش

لما تهفهف الأنسام

أعرف إيه اللي بيعرج

خيالي والاّ عيايا
في ساقية العريش
وارمي رجلي اللي فوق
الاّ رجلي اللي تحت
علشان اقدر أعيش
في أضيق من حزام
الحرة المرغَمة
آخد على الغمى
أحسن طبعا وأوحش
طبعا من العمى
آخد على العصابة
الظلم بيطبطب لي من غير لَطْشْ
الظلمة بتنخّ والا بتغطس
والاّ بتقع مكسورة ما تعيطش
دي تبقى صابرة والاّ نصابة
قال إيه أصغر من القطّة
أكبر من الفار
كل الفروق متلغّمة

الشمس بتقلّد صفار

البيض وعفريت الحما

آخد على الغمى

أحسن طبعا وأوحش

طبعا من العمى

أخد على منديل

أخضر زي العرق

وزي الدم أخضر

والطين من غير غسيل

كان زي قشر اللوز

زي الناي الكحيل

في إيد الأراجوز

تفّ من بقك يا شيخ المر والحنظل

ما تقولشي مستحيل

الظالم يطرد اللي أظلم منه

والندل يزيح الأندل

ومرة في مرة أقدر

أموت تاني قتيل

وابطّل غمغمة

آخد على الغمى

أحسن طبعا وأوحش

طبعا من العمى

مين اللي قال الشعر نكتة قديمة

والنكتة شعر جديد

عذول بالطبع

وممكن يمنح لقب عدو

لكن دلوقتي حالاً نطق على لساني

فصيح متسامي

نضح من مسامي قَرف متَميز

الدراما نكد مضمون

ما لنا وما لها

باعمل يا با حمالها

تحت كوبري الليمون

اشتريت من أبو ستّة ببريزة

فضلت عيني في أبو ستّة بشلن

لحد ما وصلنا الجيزة

في صندوق العجب والحياة
الأفندي إياه في دور الفلاح إياه
بيضحك في عبه ـ باتشتم ـ
وبيطول رقبته وبيلحس قفاه
حزر فزر يا لاسلكي
يا ابو طبع بارد وبيغلي
مين بقى اللي بتقول له منك
منك يا شقي
يا مجرم يا عفريت
يا ظالمني بالنهار
يا مدحرج قلبي في حبك
من فلاّحة لا هناك ولا هنا
لا الأقْصر ولا قنا
إلى مالك أوْدِنَة
إلى صاحِبة بوتيكات
متَمدِنَة
بتلم زبالة أنتيكات
وأطلال القرن الحادي والعشرين

وتكومها لك عندنا

الخرابة تَنَفستِ الصعداء

أسانسيرات طالعة ونازلة

بعيني لو نشنت

ما اقدرش ألقط

سحالي فلورسنْت

ريقي بيزلط

ماضي الزبالة المعدنية

سيبك من المدنية

الحب بين الرايجة والرايج

زي المية الراقدة

والقاهرة من المخارج

والشطوط الباركة

وريحة اللحمة في العيد عايمة على التبن

زي الماركة على المنسوجات القطنية

زي الغلاط المقصود في البرنامج

زي الإجراءات القانونية

وسلالم المحكمة

علّم فيها الدروس

وعلم فيها العض

وتخالة الطبقة العازلة

وكوبري الأعمى تحت الأرض

ونفق بين طيارتين

باقدم مقايسة

في أوصاف سوبر مايصة

العرايس في البتارين

المأمورية على الخط

بقى لك كتير بتهنبك

ما تلاقي ليش مطرح جنبك

أهلاً وسهلاً أهلاً بك

ونرمي للشاعر عظمة

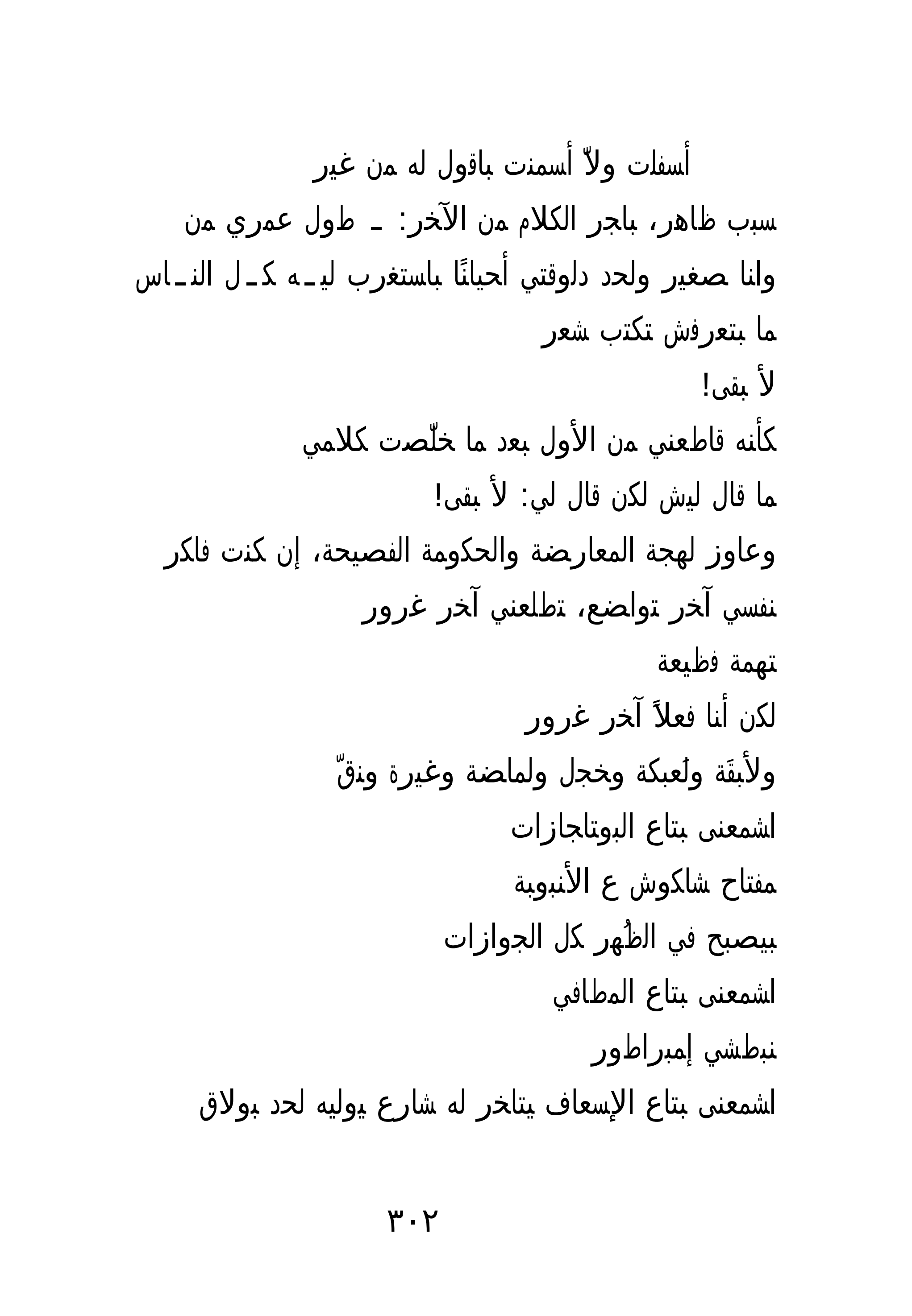
شحات متواصل في الظلمة

يا مؤمنين طبلتي صايمة

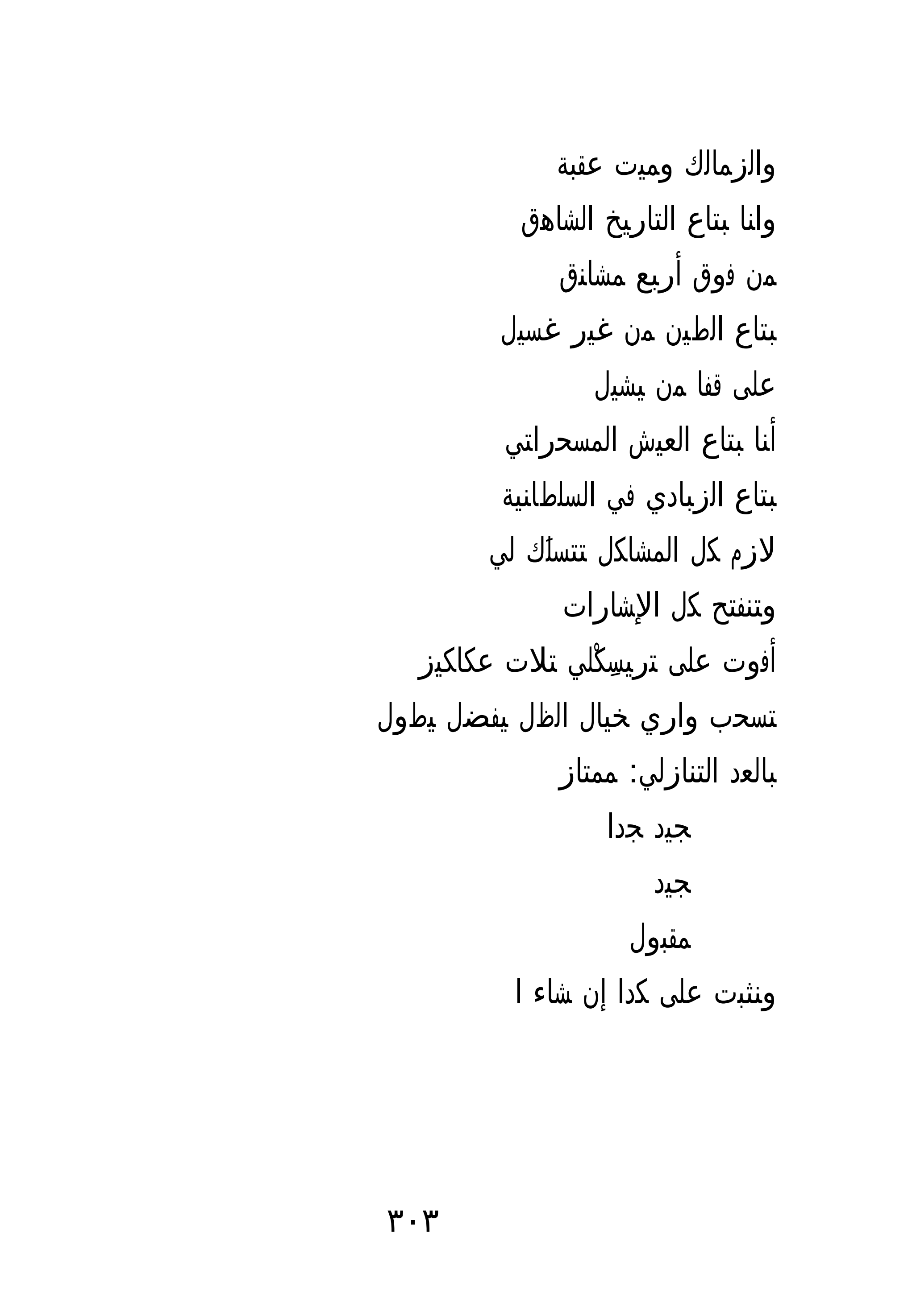
يا أيها القارئ العزيز كان يا ما كان جمال غالي على

رصيف عنبر واحد، حزر فزر

أبيض ولا أسمر



أسفلت ولاّ أسمنت باقول له من غير
سبب ظاهر، باجر الكلام من الآخر: ـ طول عمري من
وانا صغير ولحد دلوقتي أحيانًا باستغرب ليـه كـل النـاس
ما بتعرفش تكتب شعر
لأ بقى!
كأنه قاطعني من الأول بعد ما خلّصت كلامي
ما قال ليش لكن قال لي: لأ بقى!
وعاوز لهجة المعارضة والحكومة الفصيحة، إن كنت فاكر
نفسي آخر تواضع، تطلعني آخر غرور
تهمة فظيعة
لكن أنا فعلاً آخر غرور
ولأبقَة ولَعبكة وخجل ولماضة وغيرة ونقّ
اشمعنى بتاع البوتاجازات
مفتاح شاكوش ع الأنبوبة
بيصبح في الظُهر كل الجوازات
اشمعنى بتاع المطافي
نبطشي إمبراطور
اشمعنى بتاع الإسعاف يتاخر له شارع يوليه لحد بولاق



والزمالك وميت عقبة

وانا بتاع التاريخ الشاهق

من فوق أربع مشانق

بتاع الطين من غير غسيل

على قفا من يشيل

أنا بتاع العيش المسحراتي

بتاع الزبادي في السلطانية

لازم كل المشاكل تتسلك لي

وتنفتح كل الإشارات

أفوت على تريسِكْلي تلات عكاكيز

تسحب واري خيال الظل يفضل يطول

بالعد التنازلي: ممتاز

جيد جدا

جيد

مقبول

ونثبت على كدا إن شاء ا

الشبك ما بيستخباشي

شوف لي واحد يفهمها وهي طايرة
كل الناس بتفهمها وهي طايرة
ما انا عارف
ما انا كمان قايل بعظمة لساني
الشعب المصري من أذكى الشعوب
واللي تغلب به العب به
يا حضرة الشيطان اللعوب
شوف لي واحد أهبل والاّ عبيط
كل الناس هبل
ورزقهم على المجانين
ما تتلّككْش
تجيبني أبيض لك دهب
تعملني فرخة بكشك
إيه رأيك في أنيسة
يا جن
من أول تمليسة
حيطانها زغب فساتين

أباجورة بجناحات فراولة

ابعت لي يا مستر دين

أتشيسون يا سكرتير الدولة

الباقي اللي اتّفقنا عليه

يا أيها القارئ المواسي

كن معي لا تكن ضدي

لا تتْرك لي الحبل على الغارب

لا تصدقني لما أقول

ممكن أنقّط الفقرة اللي فاتت زي ما احب

وافرق الشرط والأقواس

ما سمعتش بنفسي هذا الحوار المتداخل

ما ألّفتش اني باتغدى

قدامي التليفزيون والخلا

أدور كل المحطات في وقت تاني

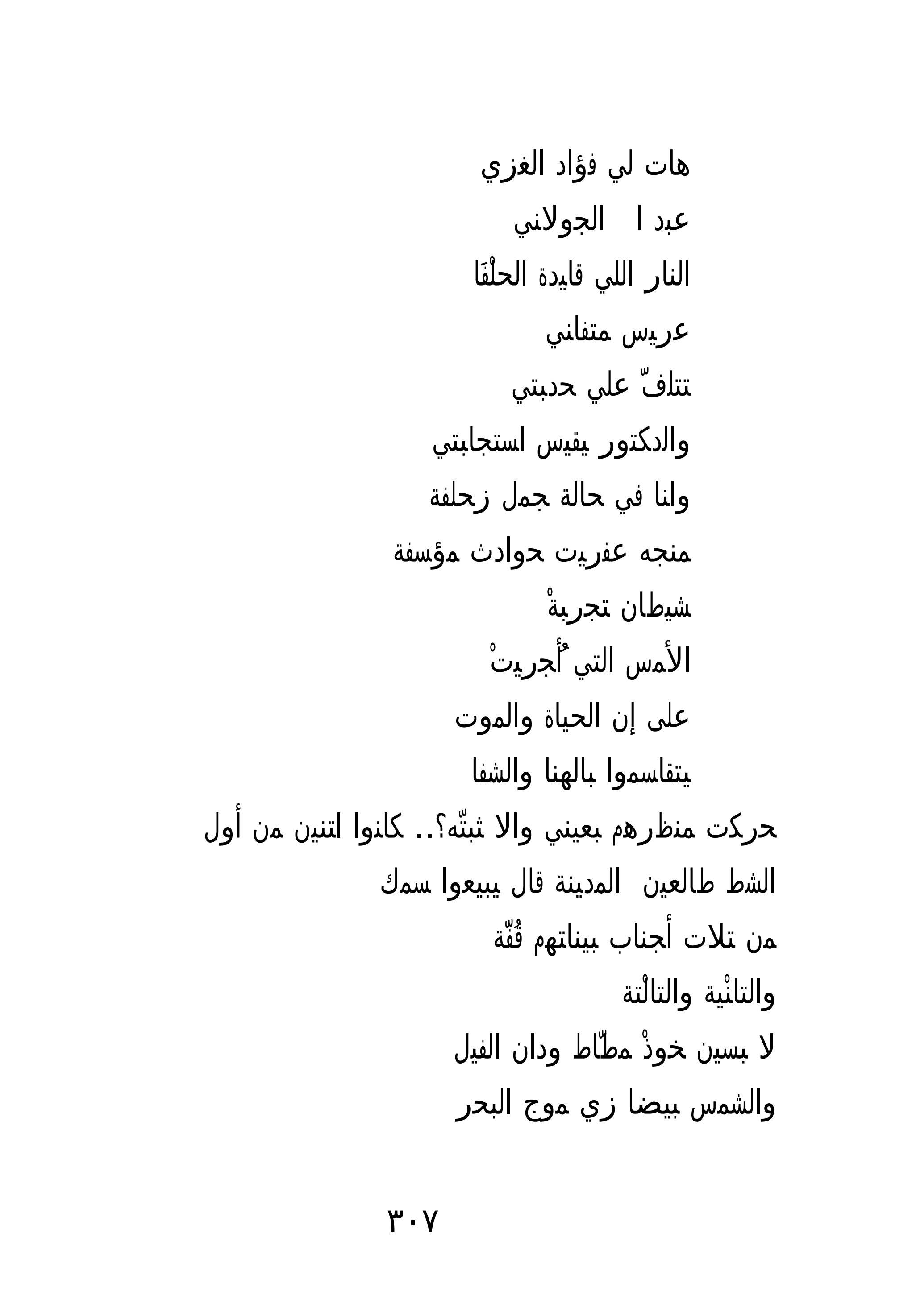
وانا مش هنا تقريبا

متفرج أونطة في منظر تمام

بادوق الخروشة بلساني باستطعم

منتبه غفلان

الأخبار اللي أوطي من سقف الحروب
الخاطة بريئة من الخال
باقلّد دقدقة أيوب
لو كان اشتغل ميكانيكي
باكتب لك يا قمر مكتوب
من بحر الآلة الكاتْبة
عنوانه ربنا يخلّيكي
تتلفّت ورا ظهري الحدبة
حاملها والا حاملاني
إعلانها والاّ إعلاني
أحلف لك هي اللي هي
أنا اللي أنا
يوم كذا من السنين
العجوز الفلاني
تحت الضفّة الغربية
فوق التلّ
برمودة دقّ العمودة
اهتزي يا أرض اهتزي



هات لي فؤاد الغزي

عبد ا   الجولاني

النار اللي قايدة الحلْفَا

عريس متفاني

تتافّ علي حدبتي

والدكتور يقيس استجابتي

وانا في حالة جمل زحلفة

منجه عفريت حوادث مؤسفة

شيطان تجربةْ

الأمس التي أُجريتْ

على إن الحياة والموت

يتقاسموا بالهنا والشفا

حركت منظرهم بعيني والا ثبتّه؟.. كانوا اتنين من أول

الشط طالعين المدينة قال يبيعوا سمك

من تلات أجناب بيناتهم قُفّة

والتانْية والتالْتة

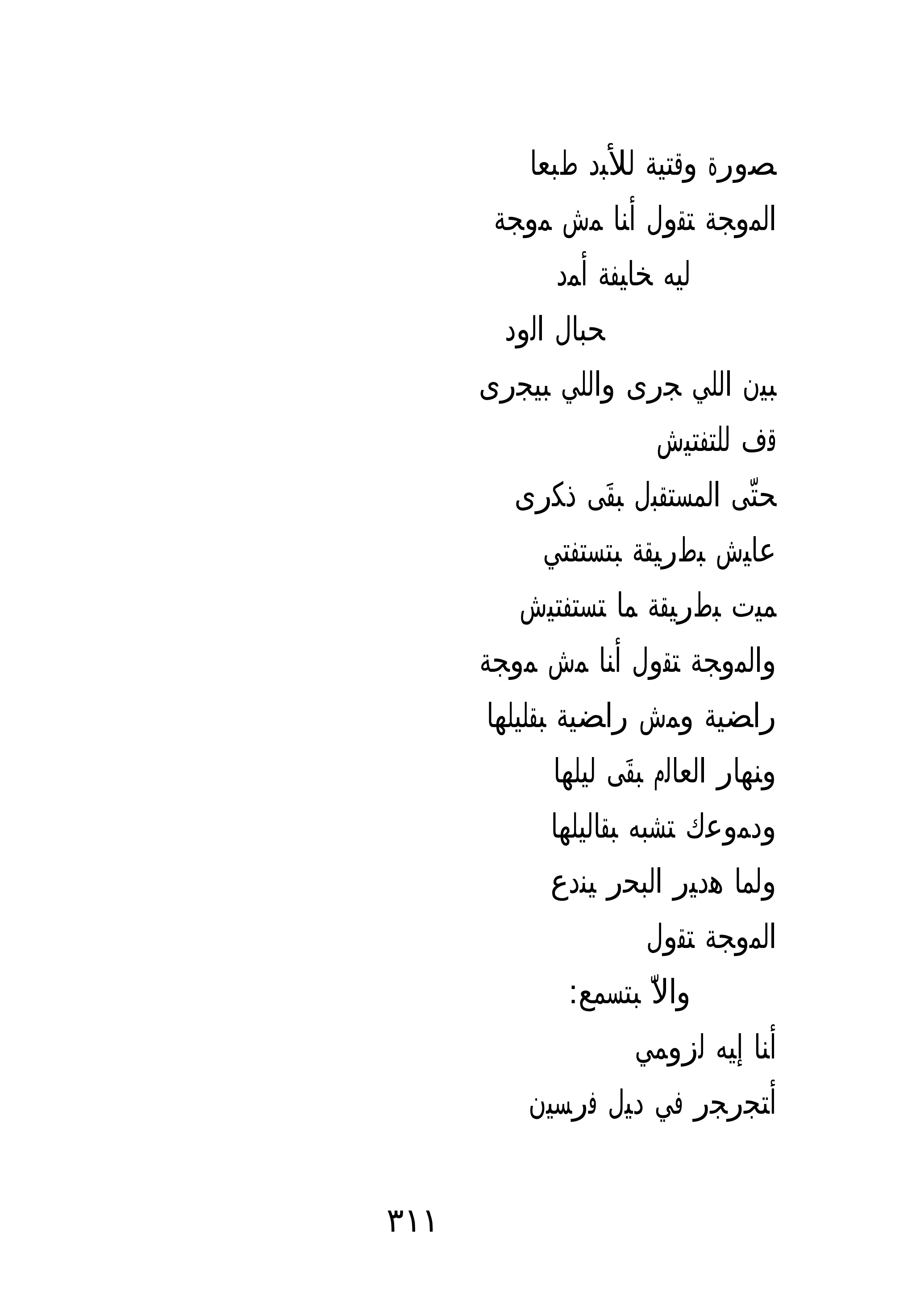
لا بسين خوذْ مطّاط ودان الفيل

والشمس بيضا زي موج البحر

مش طايق يشوف الصبر
ولا تسمع الخوتْة
الظُهر نفسه يولد الكروان
وينزل السجانة
يفتحوا الزنزانة
مأس قطيفة بينكسر ويكشكش
لا يمكن يكون أبيض
ولا يمكن يكون إسود
ولا كل شيء من بعضه يطرح ويرمي
سكّان المريخ والزهرة
أبطال الخيال العلمي
المنظر اللي ماشي خريج
جامعة المنصورة في السبعينات
هل يمكن أحلم واتمنّى
دور الشيطان اللعوب
والشريك
في التجارة والتعيينات
هل يمكن ما ادخلش الجنّة

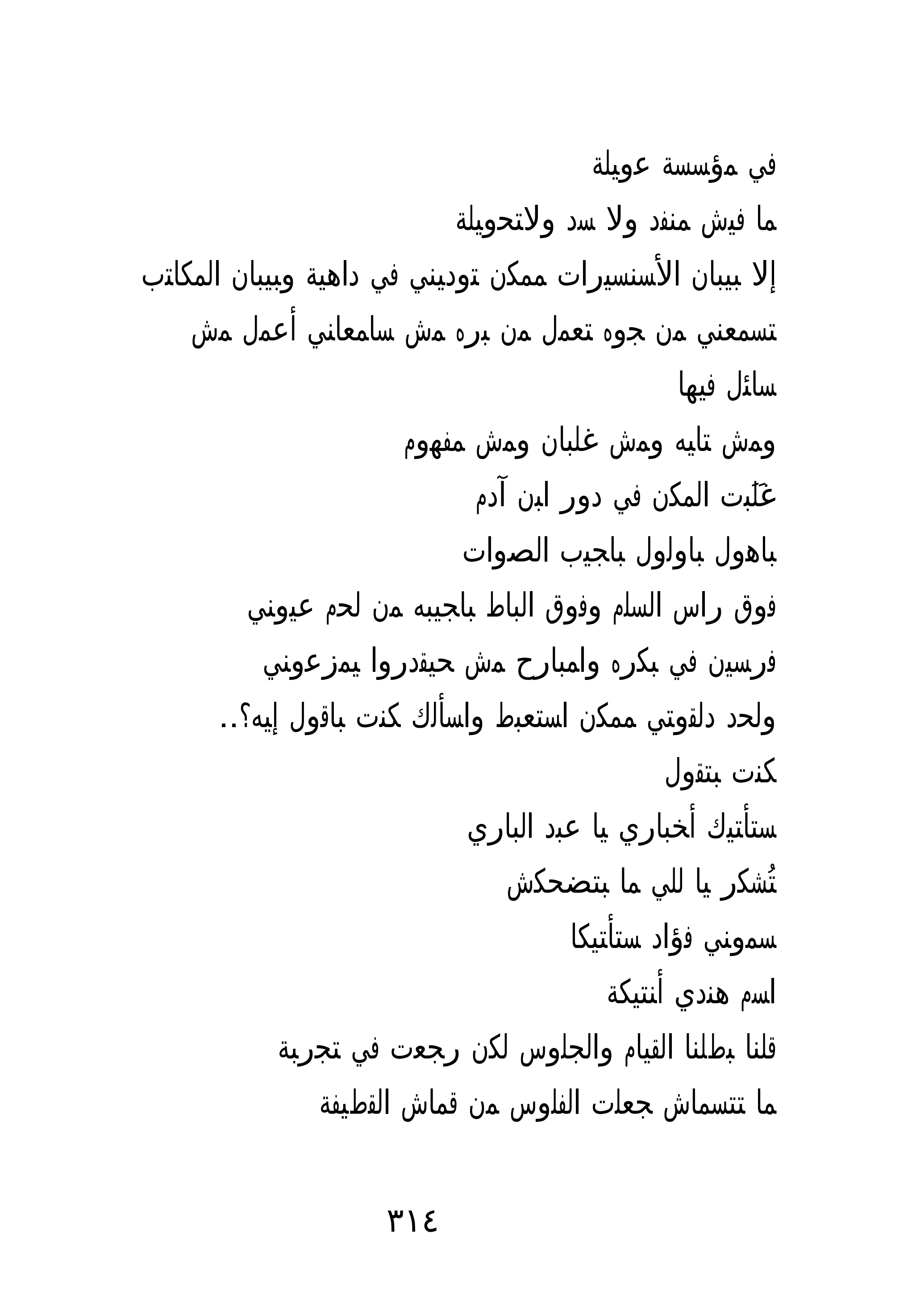
أم كانَتْ ساعة منْكّرة
كل اللي شفته وقلته كان هنكرة
والأولاني قطع لي تذكرة
والتاني طلع سواق
هل يمكن ما ادخلش الجنّة
والقفّة هايجة زي ريحة الزفارة
والتانية ريحة الحبل
والتالتة أمشاط
ومن لولي وسيوف من عسل
وحزام خراطيش
ولا فيها رصاصة تطيش
هل يمكن ما ادخلش الجنّة
أنا حسبة ميتين مليون
هل يمكن أقضي حياتي
أتابع تحرياتي
في حقيقة عشرة أشخاص
ويطلع الحوار متداخل
ويطابق نظام الكون

كشكول القطاع الخاص
أنبئني يا حجر النواتي
بابا يا خفر السواحل
هل يمكن نجوم الليل
عيني عينك على سطح المركز
تعمل حرامية مواشي
ويقول لك بلْية رمضان
انت كبير ما توعاشي
على اللي بيجري
كنت صغير ما توعاشي
على اللي جرى
كل تأخيرة وفيها خيرة
لسابع جيل
يطرح البركة في التأجيل
صوتي يوصل لك من تحت الشبورة والا من فوقها والاّ من جواها
اربطني في حجر النوتية
أنا والتواهي


صورة وقتية للأبد طبعا
الموجة تقول أنا مش موجة
ليه خايفة أمد
حبال الود
بين اللي جرى واللي بيجرى
قف للتفتيش
حتّى المستقبل بقَى ذكرى
عايش بطريقة بتستفتي
ميت بطريقة ما تستفتيش
والموجة تقول أنا مش موجة
راضية ومش راضية بقليلها
ونهار العالم بقَى ليلها
ودموعك تشبه بقاليلها
ولما هدير البحر يندع
الموجة تقول
والاّ بتسمع:
أنا إيه لزومي
أتجرجر في ديل فرسين

يمزعوني
دا سرك يا زين
ودا السيرك العمومي
دا في بكره ودا امبارح
مش جاي ومش رايح
شغّالة المواتير
ع الداير من غير فواتير
الإنسانية مبهوأة معاهم
وضحكة التصدير بتقول لضحكة الاستيراد
سعادة البيه المدير مش يحكم على انفراد
الظلم بيحب الونس
واللمض قصدي القناديل
والرايات يعني البنادير
وطمأنينة المستجير
أي شيء لا يلْتَمس
رمضان بلية كان متفائل
مش شراني
وانا وانت هايل هايل

انا وانت عملاق عملاق
عبقري عبقري مش طايل
يفهم حاجة على الإطلاق
(تاني بنفس الطريقة) مين اللي دلّك
على كعب الشمس في الترعة؟ ـ خلخالْها المدملَج
أنا قلاّب السواقي
وقلاّب الأمثال
غَلَبت البحر في دور المجنون
بست إيديها ورجليها وما ضحكتش
على الدقون
تشْكر يا اللي ما بتضحكش
وصلّح لي العود وبلاش الطلبات
يا عبد السلا قبل انقضاء القرون
بطّلت الجلوس والقيام
باغنّي اضطرارا
باقولك إيه
مرة مرارا لقيتني ماشي تحت حيطة وحيطة باتخبط بينـاتهم
في طرقة طويلة



في مؤسسة عويلة
ما فيش منفد ولا سد ولاتحويلة
إلا بيبان الأسنسيرات ممكن توديني في داهية وبيبان المكاتب
تسمعني من جوه تعمل من بره مش سامعاني أعمل مش
سائل فيها
ومش تايه ومش غلبان ومش مفهوم
غَلَبت المكن في دور ابن آدم
باهول باولول باجيب الصوات
فوق راس السلم وفوق الباط باجيبه من لحم عيوني
فرسين في بكره وامبارح مش حيقدروا يمزعوني
ولحد دلقوتي ممكن استعبط واسألك كنت باقول إيه؟..
كنت بتقول
ستأتيك أخباري يا عبد الباري
تُشكر يا للي ما بتضحكش
سموني فؤاد ستأتيكا
اسم هندي أنتيكة
قلنا بطلنا القيام والجلوس لكن رجعت في تجربة
ما تتسماش جعلات الفلوس من قماش القطيفة

دخلت السيما لقيتني على الشاشة باهرب من المعتقل

الفيلم أجنبي ناطق باللغة العربية من غير دبلجة

عرفت كعب الشمس في الترعة من خلاخيلها المدملجة

وعرفت نفسي وسط الصفافير

من دوني اللي بتجرسني

ولساني اللي بيخرسني

وعيني اللي بتعميني

وعِشْرة الأسوار

اللي بتلقفني وبترميني

تلاعبني قطة وفار

ما فيش يا اما ارحميني

ما فيش حوار متداخل

أنا اللي أمنع متداخل حوار

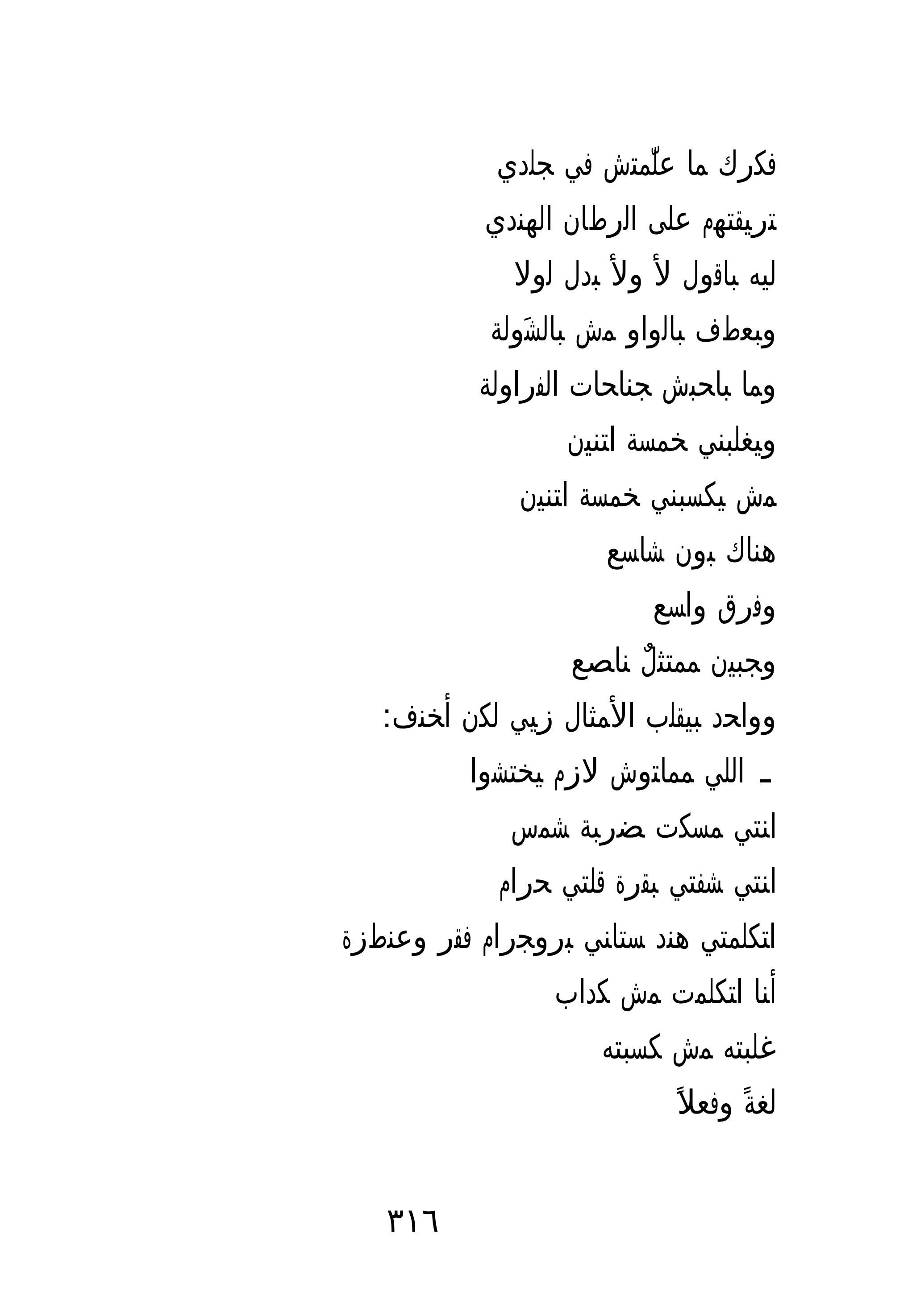
ما احاولش الموتة بالساهل

لما تلاعبني قطّة وفار

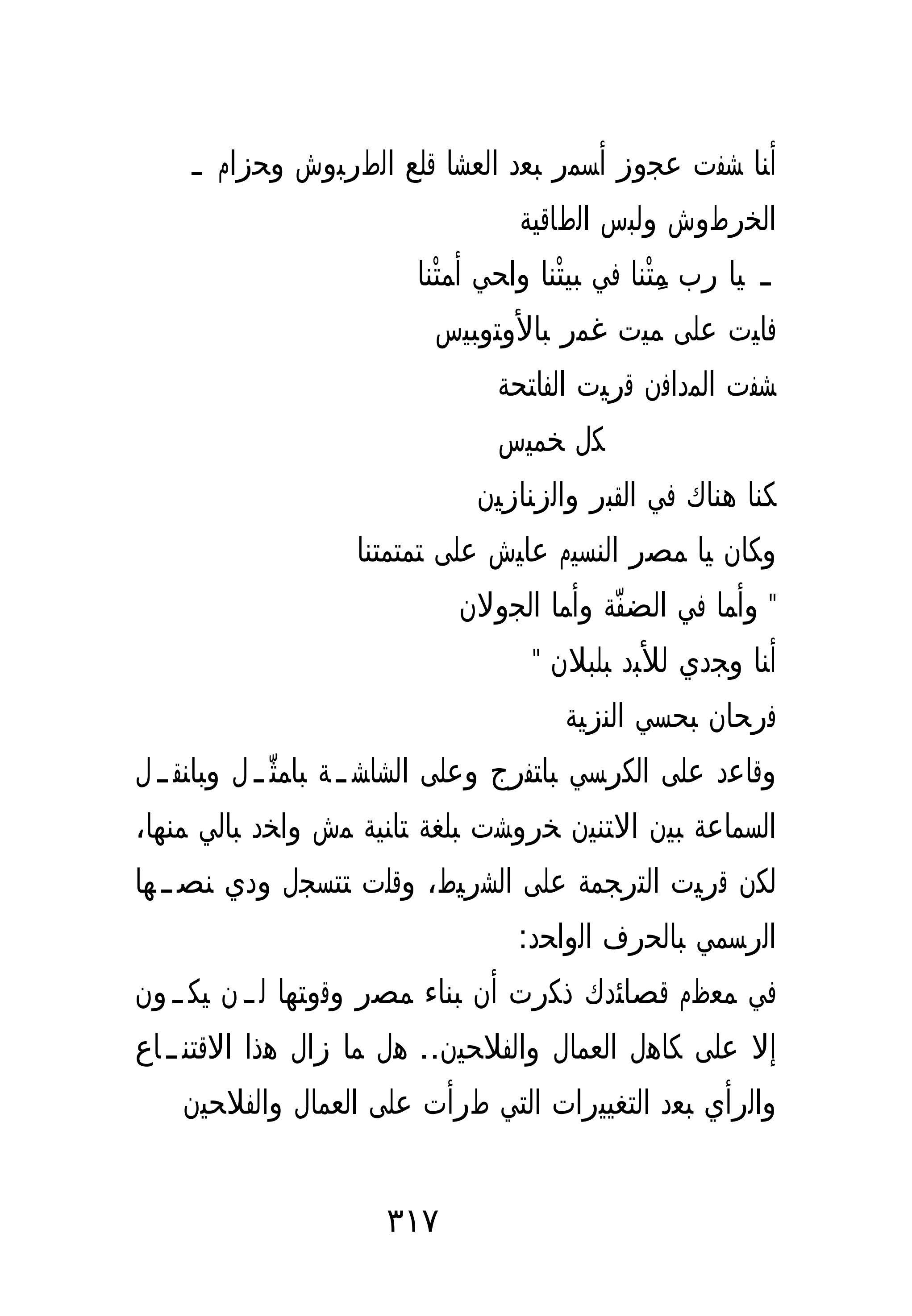
فار وقطّة

أنا معاي وضدي تلات أربع الأورطة

والشمس والعة والكشافات ونجوم الظهر وشموع التورتة



فكرك ما علّمتش في جادي
تريقتهم على الرطان الهندي
ليه باقول لأ ولأ بدل اولا
وبعطف بالواو مش بالشَولة
وما باحبش جناحات الفراولة
ويغلبني خمسة اتنين
مش يكسبني خمسة اتنين
هناك بون شاسع
وفرق واسع
وجبين ممتثلٌ ناصع
وواحد بيقلب الأمثال زيي لكن أخنف:
- اللي مماتوش لازم يختشوا
انتي مسكت ضربة شمس
انتي شفتي بقرة قلتي حرام
اتكلمتي هند ستاني بروجرام فقر وعنطزة
أنا اتكلمت مش كداب
غلبته مش كسبته
لغةً وفعلاً



أنا شفت عجوز أسمر بعد العشا قلع الطربوش وحزام ـ الخرطوش ولبس الطاقية

ـ يا رب مِتْنا في بيتْنا واحي أمتْنا

فايت على ميت غمر بالأوتوبيس

شفت المدافن قريت الفاتحة

كل خميس

كنا هناك في القبر والزنازين

وكان يا مصر النسيم عايش على تمتمتنا

" وأما في الضفّة وأما الجولان

أنا وجدي للأبد بلبلان "

فرحان بحسي النزية

وقاعد على الكرسي باتفرج وعلى الشاشـة بامثّـل وبانقـل السماعة بين الاتنين خروشت بلغة تانية مش واخد بالي منها، لكن قريت الترجمة على الشريط، وقلت تتسجل ودي نصـها الرسمي بالحرف الواحد:

في معظم قصائدك ذكرت أن بناء مصر وقوتها لـن يكـون إلا على كاهل العمال والفلاحين.. هل ما زال هذا الاقتنـاع والرأي بعد التغييرات التي طرأت على العمال والفلاحين

ا يرحم نجيب سرور كان يقطع إلقاء القصيدة في رابطة

الأدب الحديث وينادي أيوه جاي

القافية واحد شاي وصلحه

بتقول إيه؟ ما بتردش؟

باخد نفسي يا بيه

باخد فترة سماح

باشاغل الطير اللماح

عن انحرافاتي التطبيقية

باوجد للشجن والرماح

جذور كلاسيكية

باعكس في المراية قافيتي وصورتي سياسة وهندسة

برمائي في مهاد الأسى

غريق لا بد

مختفي ونابض

جزمجي وساعاتي

صاعقة وضفدع

اثبت افزع

حسي الدكر بيقطع

زي الكهربا في نيويورك
والاّ حسي الدكر مقطوع
زي المية عن الساحل
وريقي اليتيم اتنسى
وريقي السائل:

إيه الموضوع

* *

حسن فؤاد كل خطوة تسيب أثر كل البلاد تحني أشجارها

السكّة للروضة وللبساتين

ما بتعترفشي بشيء من اللي جرى

بال بتلتقي من عند فم الخليج

ولا تفترق من عند مجرى العيون

حودنا عند السيدة عيشة

القلعة مش مبنية يا اخواتي

القلعة متصورة

في حارة تانية دموعي وصواتي

وان قالوا أحلامك ما بتحسش

أحلامي متكسرة

أنا واخوي في نفس هابط

من صدر عصفورة ورا الحائط

تشوفنا ما تلحقش تستعجب

أنا واخوي بنسرق الطيب

من ساعة تستغفر لألف سنة

القطر بات في المعتقل مرة
والليل ما خلصش النهارأبدا
والشمس بتعيط في ريق البلابل
تقول له غنّي يغنّي غمض يغمض
فتّح يفتّح زي ما بتقول
وخيالنا بيشر العرق مذهول
مطرح ما تتفرق وتتقابل
السكة للروضة وللبساتين
وانا واخَوي في سنة ستين
أنا واخوي تحت رجل الطغاة
أنا واخوي في موالد مصر
وحياة كليم الشيخة أم الآه
وحياة عرايس كنت ترسمها
أجمل من الشهداء بإذن ا
وعشرة الريحة في حوش البلد
بعرض هذا الموت وهذي الحياة
والأرض والسموات وبطن الثرى
السكة للروضة وللبساتين

ما فرطت في شيء من اللي جرى

جنينة نامت في المنيرة العصر

قمح النهار بيحب قمح الليل

أكبادنا لسه بتحبي وصغيرة

القطر ما بيباتش في المعتقل

و الرمل والأسفلت يتقلّب

تحت الحواداث والمراكبية

صورتَها من البحر ولاّ العجين

عرايس الدوامة والزنازين

طلّت على العاشق من المندرة

ما فرطت في شيء من اللي جرى

يا أغلى مصر في قلبي وفي عيني

يا كلّ شبر وحتّة من بلادي

في السكّة للروضة وللبساتين

بيدوخوني والاّ بيدوخوك

انا واخوي والاّ انت واخوك

والا النفوس زهقانة والدنيا حر

والاّ قليل الحيلة

عمال أبالغ في الأمل واليأس
قرش البخيلة اتصر في المنديل
أنا واخوي ونسمة فوق النيل
أنا واخوي وبعد ألف دليل
رفعنا راسنا نسمع الأولة
سرقنا ساعة من الأبد بالحق
في الحي غنوة خطَت العتبة
في الحارة الجوانية
كان ليل والاّ نهار
بكره لقمة هنية
والا حديد ونار
باحب البنت دية
وباحارب الاستعمار
موال الطير والأدهم
كانوا في الأصل توأم
ساكنين في قلب طنطا
زي الشاطر حسن
راسمكم يا عرايس

في هلال يحيا الوطن
راسمكم يا بنات
بالنور وبالنايات
وانا معاه باغنّي
تحت البلكونات
آهين يا أهل الهوى
موال الطير والأدهم
كانوا في الأصل توأم
توأم ضد الخيانة
يا قلبي اللي استوى
فايت ع الأجزاخانة
حيشتري الدوا
والاّ يجيب اللي تايه
ويرد اللي هجر
زي القافية دموعي
زي الظلة الشجر
كانت في عينية شقاوة
أحن من النظر

موال الطير والأدهم

أنا كنت عاوز آجي لك بالندى والورد

بالسما والأرض

بالحمل الفلسطيني

تنصحني وتهديني

أنا صاحب السجن مش قادر آجي ولا اروح

مبدأ كلامي منتهى ومجروح

جمعت نفسي من هنا وهناك

لميت جهات الفجر والمغرب

والقطر والمركب

والسكّة للبساتين بتتسرسب

في السكة للروضة

وفي حارة تانية جناحي بيجر حسي

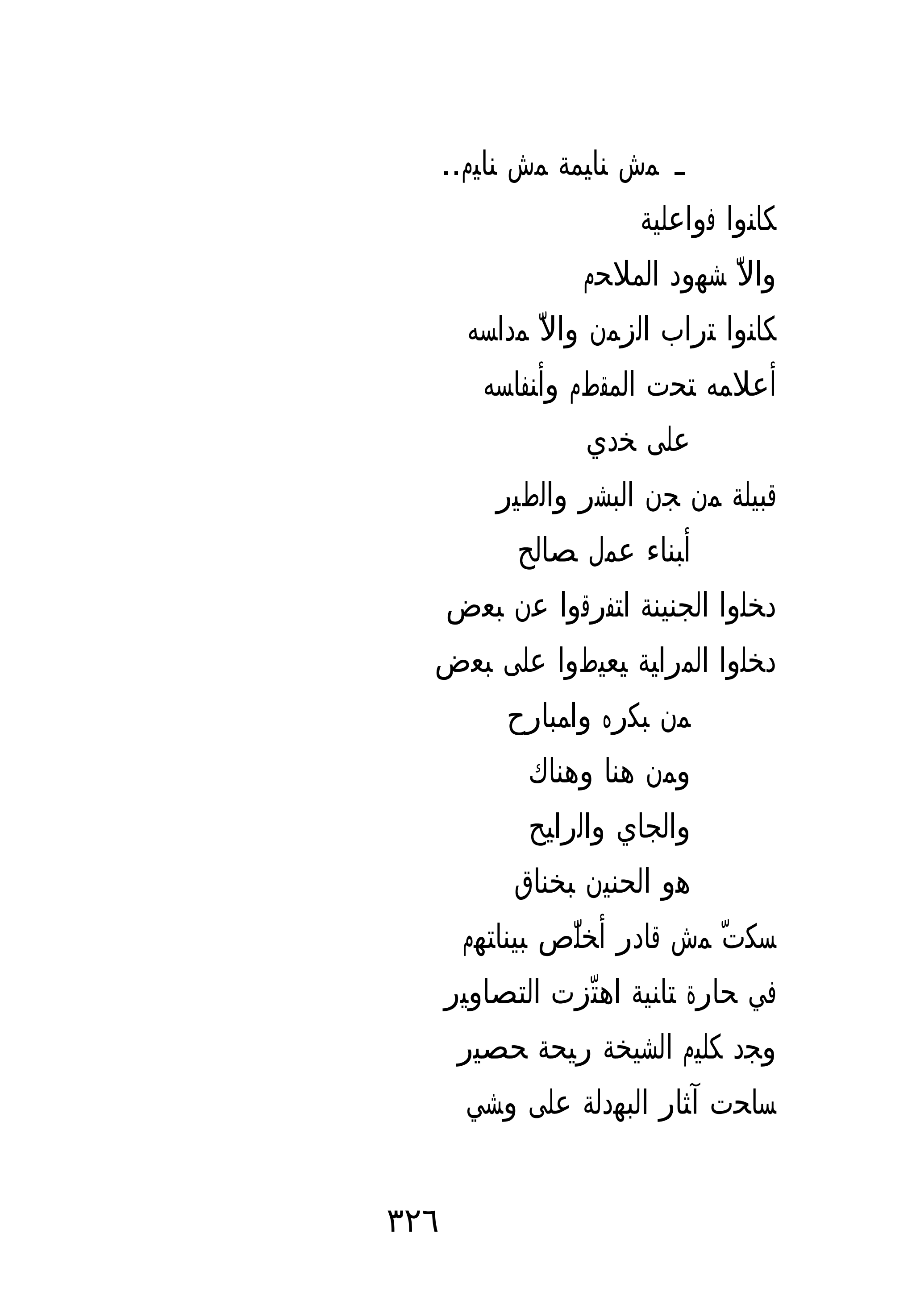
والضحك زي العرق

والطاعة زي النبات

والبنّايين بالغلاق

بيحملوا الندابات

والشمس قاعدة تهنّن الأسفلت



ـ مش نايمة مش نايم..

كانوا فواعلية

والاّ شهود الملاحم

كانوا تراب الزمن والاّ مداسه

أعلامه تحت المقطم وأنفاسه

على خدي

قبيلة من جن البشر والطير

أبناء عمل صالح

دخلوا الجنينة اتفرقوا عن بعض

دخلوا المراية يعيطوا على بعض

من بكره وامبارح

ومن هنا وهناك

والجاي والرايح

هو الحنين بخناق

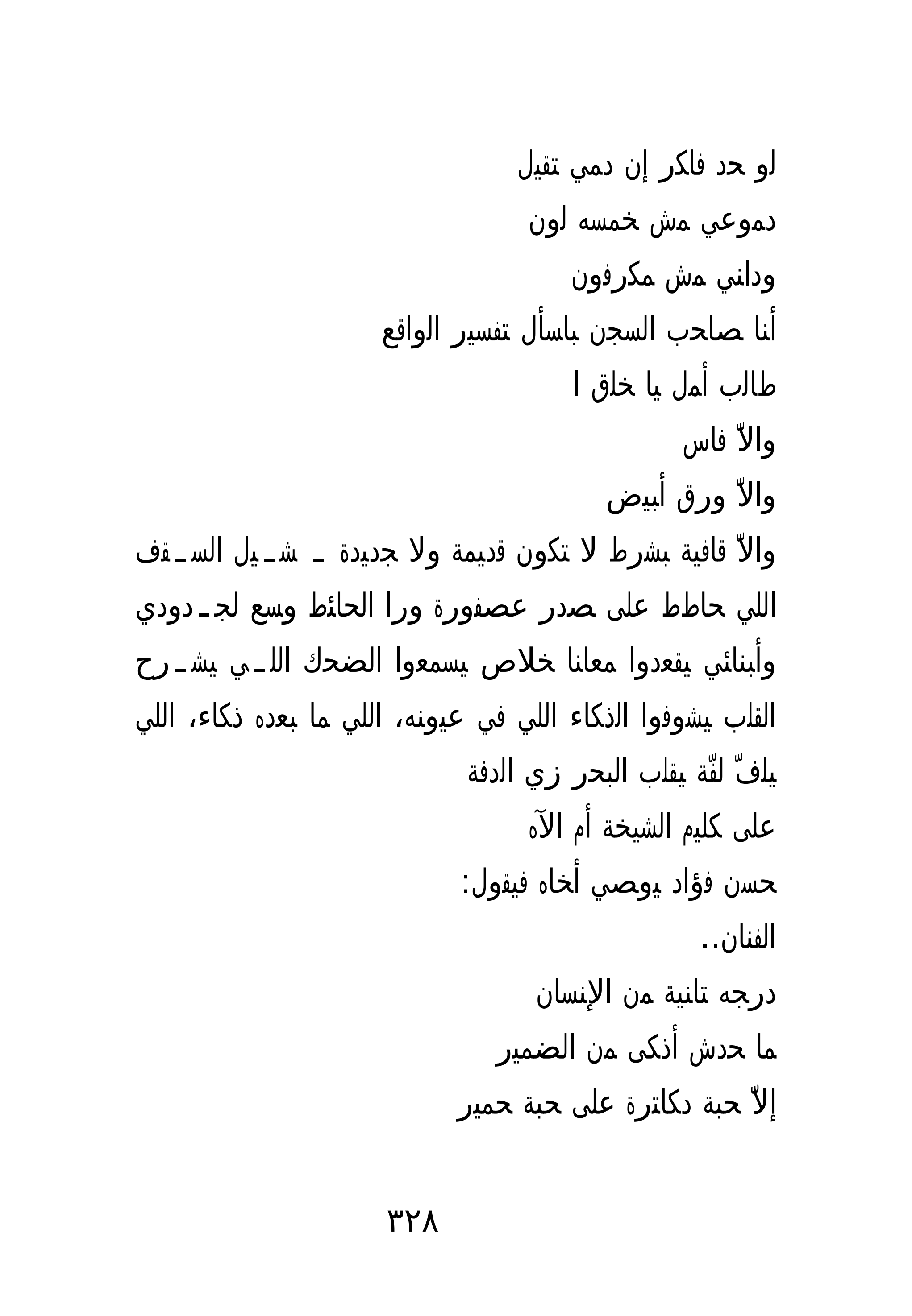
سكتّ مش قادر أخلّص بيناتهم

في حارة تانية اهتّزت التصاوير

وجد كليم الشيخة ريحة حصير

ساحت آثار البهدلة على وشي

والنور بيتنهد في ظلّي الهزيل
واحنا حنظام بعضنا وحنمشي
والا حنقعد
زي تمثال الحزين اللي حتنحته يا حسن بعدما تعـدي مـن الغولة والنهار بيسلم والطّيور مزروعـة فـي دنيـا تحـت التأسيس كشك زي السفينة في الحزا عنبر ستة عزب الفيوم
بمعلقة وظفر وصابونة غسيل
الماك منور في النسيم العليل
وهو زيي قليل الحيلة قاعد على دي الحال من آخر ترحيلـة إلى ما يشاء ا مغطي رقبته بكتافه ويخش في اللي اختشـوا وفي اللي خافوا وشمس الأصيل بالليل في ريق البلابل تقول له غنى يغني غمض يغمض فتح يفتح ويمد عينيه على قـد لحافه وانا على قد لحافي
نفس لوامة
مثل مقلوب ـ قاعد أعيط في عبي
شعر الرثاء والحزن والمستحيل
بيتغلب لي
حاقعد مكشر بالساعات في الأرض



لو حد فاكر إن دمي تقيل

دموعي مش خمسه لون

وداني مش مكرفون

أنا صاحب السجن باسأل تفسير الواقع

طالب أمل يا خلق ا

والاّ فاس

والاّ ورق أبيض

والاّ قافية بشرط لا تكون قديمة ولا جديدة ـ شـيل السـقف

اللي حاطط على صدر عصفورة ورا الحائط وسع لجـدودي

وأبنائي يقعدوا معانا خلاص يسمعوا الضحك اللـي يشـرح

القلب يشوفوا الذكاء اللي في عيونه، اللي ما بعده ذكاء، اللي

يلفّ لفّة يقلب البحر زي الدفة

على كليم الشيخة أم الآه

حسن فؤاد يوصي أخاه فيقول:

الفنان..

درجه تانية من الإنسان

ما حدش أذكى من الضمير

إلاّ حبة دكاترة على حبة حمير

مالك مكسح وأليط قال من التزغيط
يا صبر ناقصك إيه لقمة عيش والاّ دقيقة ظلم
الشومة حكومة
يا عايم على سطح الشقا اغطس بقى
الليل ينور للي يمشي فيه
القافية تحكم
والظلم لأ
الموت حق
والحياة أحقّ
أول شعر كان إصرار أول رواية الأرض
روحك يا ابو علي
وصيفة بتغنّي ـ ما للعبد أوطان
والصايغ اسمه حسن خرم لها ودانه
وابوها واعمامها راحوا السجن واتهانوا
والمحضر الرسمي سجل ـ الأدهم ما كانش اتولد
وما اتناش وانفرد ولا هد أركانه
يا أبو علي
قبه الولي

والأسطوانة دايرة

في الليل لما خلي

وفي قلب الماطمة

عروسة من الزهايرة

عصفورة من طما

وصيفة بتغني ـ هلْ للشوكِ ريحان

والحارة الجوانية

فيها اجتماع خلية

ومظاهرة والاّ عيد

بكره لقمة هنية

ولاّ النار والحديد

يا معدي المنزلة

وداخل بور سعيد

رافع راية المقاومة

ستة وخمسين نشيد

وصيفة بتغني ـ نحن اليوم بركان

حبيب البنت دية

راسم حلم الشهيد

على صدر المجلّة

كردان الشمس والاّ

دا كردان القمر

يا روحي كل خطوة

في الأرض تسيب أثر

وقدر ما سابتشي

كفاية النور في وشي

وكفاية الليل ينور

للي بيمشي فيه

أنا واخوي والطبيب اللي قال:

الجرح لا تصرخ ولا تخفيه.. بعد ما عدينا المنزلة قرفصـنا في الأرض والجو ساح في عيوني التفتّ لنفسـي أسـتحمل شوية أوطّي وارفع راسي يهزروا معانا بكعـوب البنـادق.. أيوه يا عم زي ما حصل لنا من يومين، زي ما بيجري لنا ما بيختلفشي حالنا عن حالنا

(كان قاعد يحكي في ساعة صفَا تحت تكعيبة المساجين)

هناك بلادنا وهنا بلادنا

واحنا اللي جينا برجلينا

وشفنا بعينينا

وسمعنا بودننا

هنا القايش يقول لنا اخشع لربك وهناك في نقطة

التفتيش اخضع لأسيادك الإنجليز والفرنساوية

يا قلبي ليه الأسية

حسن فؤاد دخل بورسعيد عمدة

دخلها صياد سمك يغنّي طول عمري هنا

طول عمري وانا هنا صياد سمك

قلبي اشتكي من قلبي والاّ ارتَبك عقلي من عقلي

دخلها للصدفة وللميعاد

عالي زي النخل والشبابيك

دخلها يفك الخطّ

ويرسم عرايس عينيها عسل

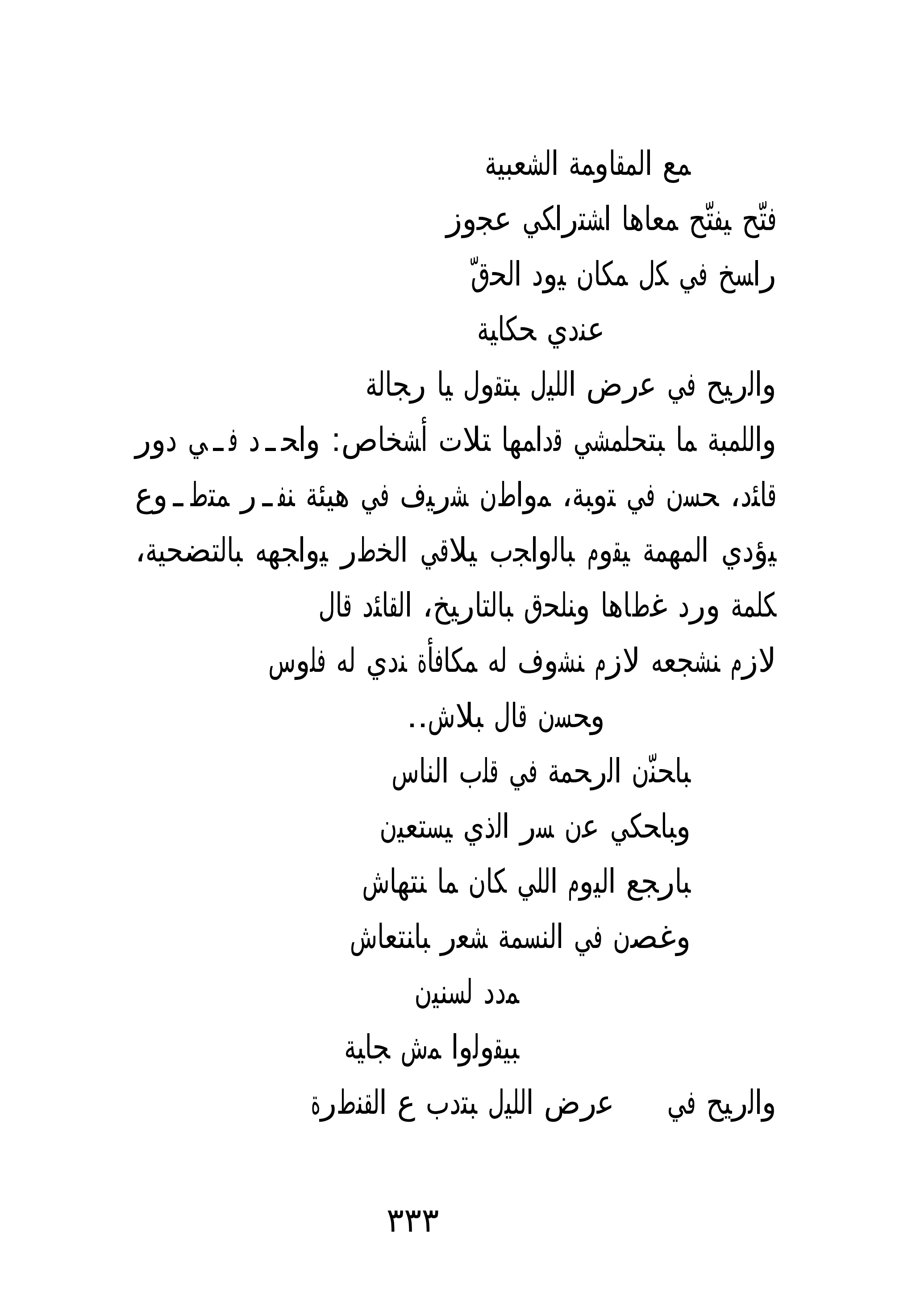
تقول يا ماما ويا بابا حسن

دخلها أحن الطير وشاهد أرض كتفًا سلاح الفاس

ومن كوبري عباس سرة تولد الروضة وسرة تولد الجامعة

وفي خدمتك يا شمس ريق البلابل

قولي له غني غمض يغمض



مع المقاومة الشعبية

فتّح يفتّح معاها اشتراكي عجوز

راسخ في كل مكان يود الحقّ

عندي حكاية

والريح في عرض الليل بتقول يا رجالة

واللمبة ما بتحلمشي قدامها تلات أشخاص: واحـد فـي دور قائد، حسن في توبة، مواطن شريف في هيئة نفـر متطـوع يؤدي المهمة يقوم بالواجب يلاقي الخطر يواجهه بالتضحية، كلمة ورد غطاها ونلحق بالتاريخ، القائد قال

لازم نشجعه لازم نشوف له مكافأة ندي له فلوس

وحسن قال بلاش..

باحنّن الرحمة في قلب الناس

وباحكي عن سر الذي يستعين

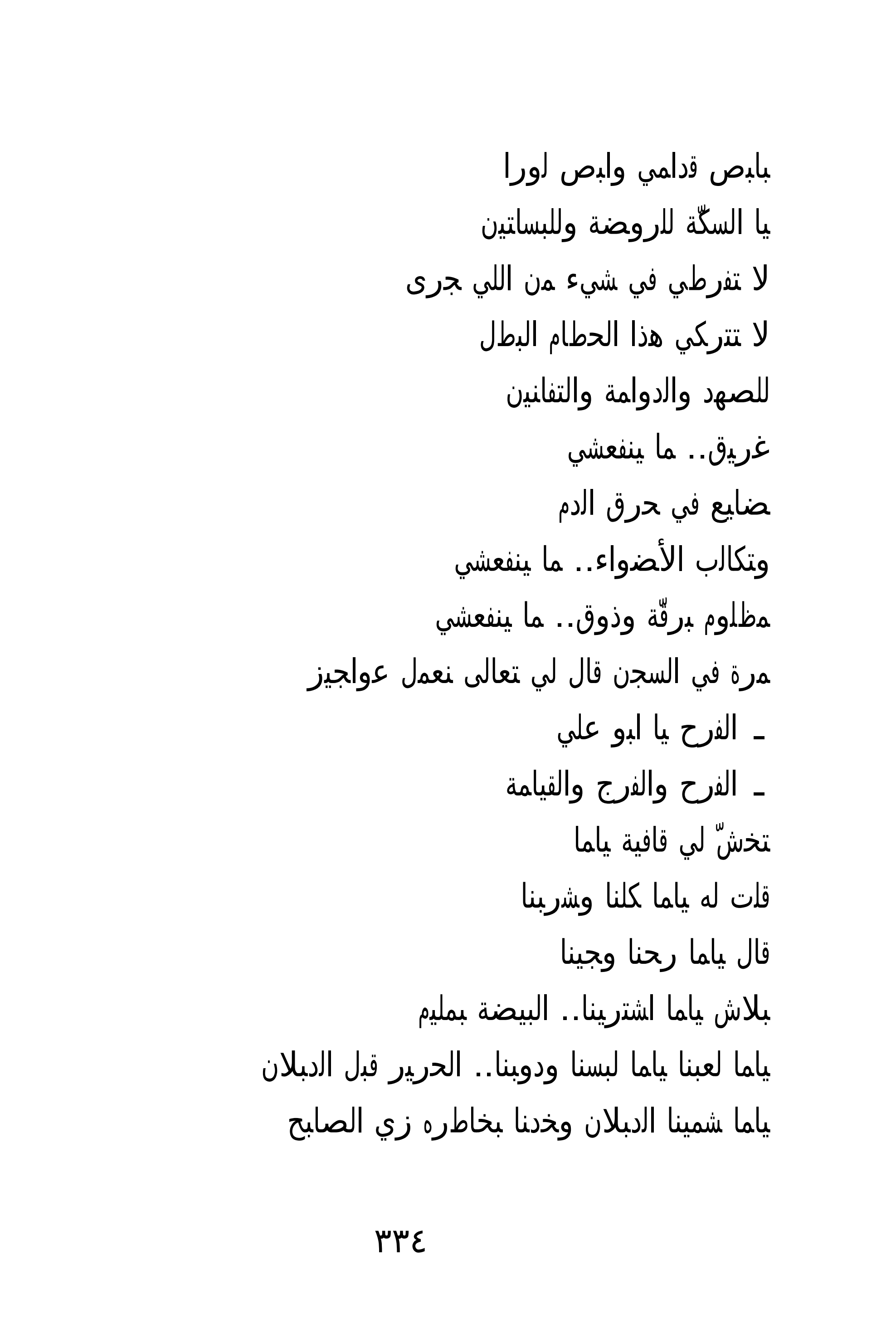
بارجع اليوم اللي كان ما نتهاش

وغصن في النسمة شعر بانتعاش

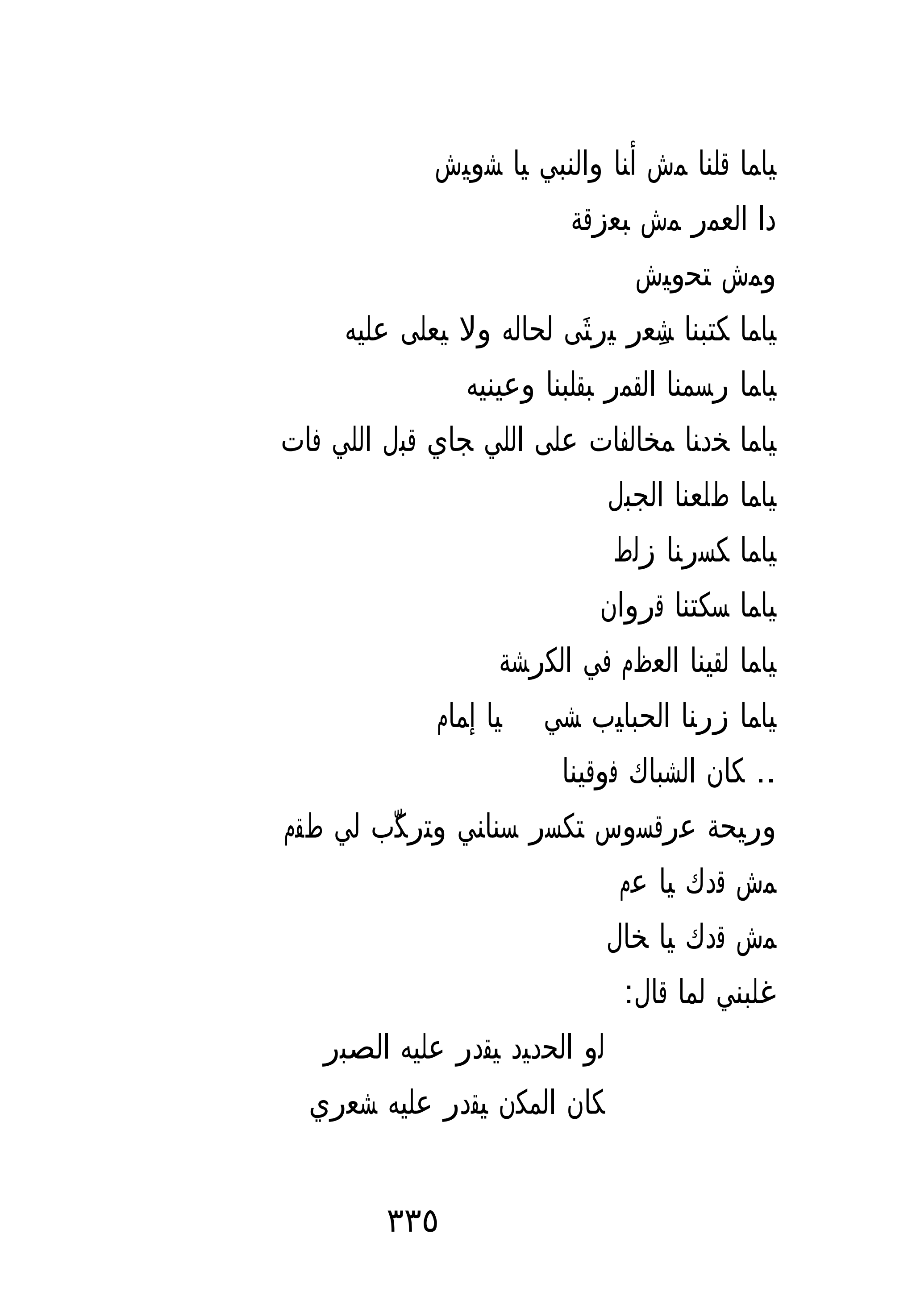
مدد لسنين

بيقولوا مش جاية

والريح في عرض الليل بتدب ع القنطرة

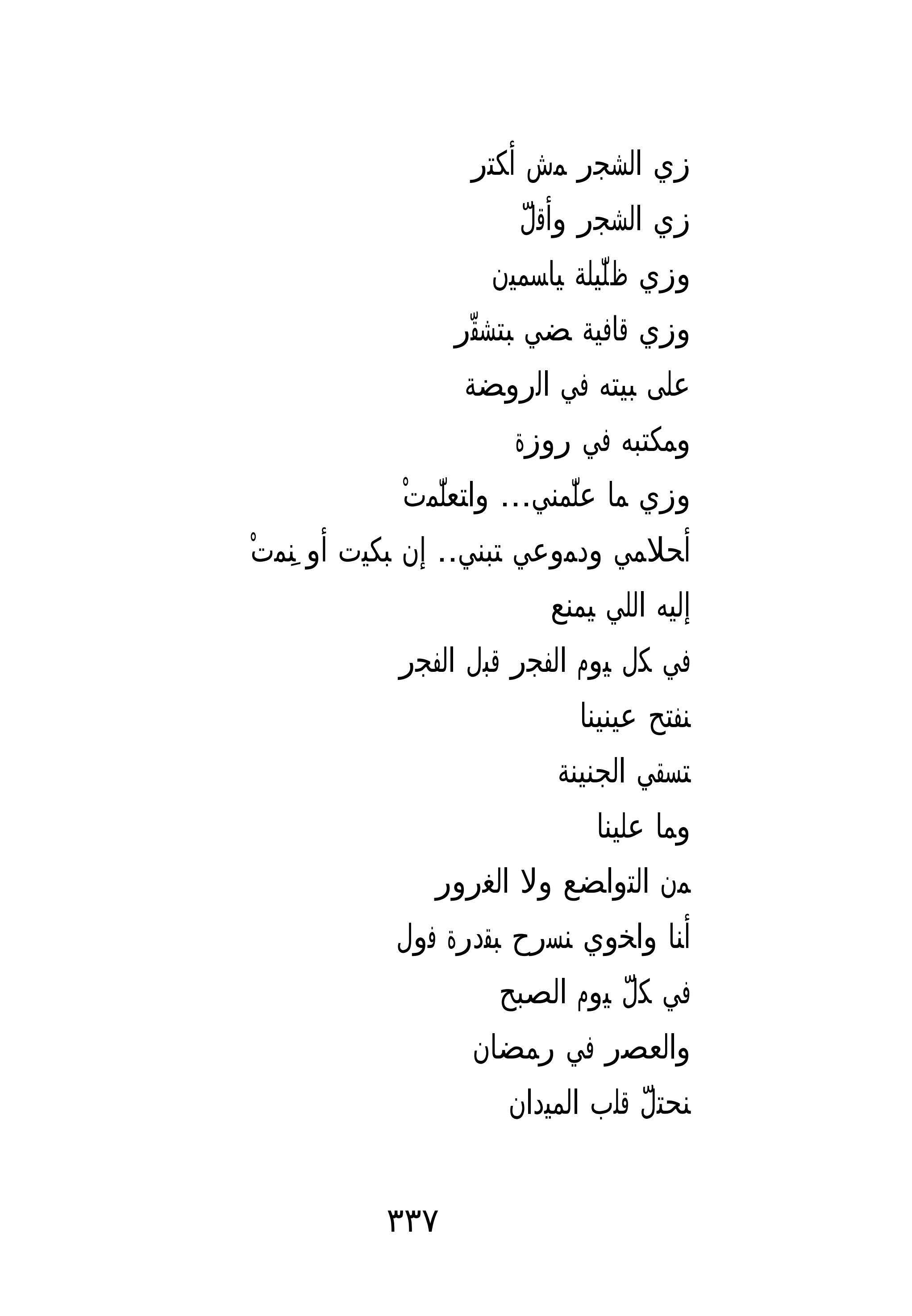


بابص قدامي وابص لورا
يا السكّة للروضة وللبساتين
لا تفرطي في شيء من اللي جرى
لا تتركي هذا الحطام البطل
للصهد والدوامة والتفانين
غريق.. ما ينفعشي
ضايع في حرق الدم
وتكالب الأضواء.. ما ينفعشي
مظلوم برقّة وذوق.. ما ينفعشي
مرة في السجن قال لي تعالى نعمل عواجيز
- الفرح يا ابو علي
- الفرح والفرج والقيامة
تخشّ لي قافية ياما
قلت له ياما كلنا وشربنا
قال ياما رحنا وجينا
بلاش ياما اشترينا.. البيضة بمليم
ياما لعبنا ياما لبسنا ودوبنا.. الحرير قبل الدبلان
ياما شمينا الدبلان وخدنا بخاطره زي الصابح


ياما قلنا مش أنا والنبي يا شويش
دا العمر مش بعزقة
ومش تحويش
ياما كتبنا شِعر يرثَى لحاله ولا يعلى عليه
ياما رسمنا القمر بقلبنا وعينيه
ياما خدنا مخالفات على اللي جاي قبل اللي فات
ياما طلعنا الجبل
ياما كسرنا زلط
ياما سكتنا قروان
ياما لقينا العظم في الكرشة
ياما زرنا الحبايب شي   يا إمام
.. كان الشباك فوقينا
وريحة عرقسوس تكسر سناني وتركّب لي طقم
مش قدك يا عم
مش قدك يا خال
غلبني لما قال:

لو الحديد يقدر عليه الصبر
كان المكن يقدر عليه شعري

كان الكليم أصبح بساط الريح
كان البساط أصبح سفينة فضاء
بتاف بالشهداء
على كلّ ألطاف القضاء والقدر
ولا غنوة راحت هدر
من طفل زارع نفسه زي الشجر
ودايز يغني
أنا واخوي
إيه للي يمنع
زي الشجر مش أكتر
زي الشجر وأقلّ
إن كنت بتحب الأخضر
وتحب قمر الدين
في كل يوم تعرضنا
من غير ما تستوردنا
على أمة المحسنين
وعلى أشعة سين
وعلى النَدى والطل



زي الشجر مش أكتر
زي الشجر وأقلّ
وزي ظلّيلة ياسمين
وزي قافية ضي بتشقّر
على بيته في الروضة
ومكتبه في روزة
وزي ما علّمني... واتعلّمتْ
أحلامي ودموعي تبني.. إن بكيت أو نِمتْ
إليه اللي يمنع
في كل يوم الفجر قبل الفجر
نفتح عينينا
تسقي الجنينة
وما علينا
من التواضع ولا الغرور
أنا واخوي نسرح بقدرة فول
في كلّ يوم الصبح
والعصر في رمضان
نحتلّ قلب الميدان

إيه اللي يمنع
أولاد بلد يا بلد
بيبيعوا لوز مش أقلّ
بيبيعوا لوز واكتر
تعالي بالسلطانية
يا حارة يا جوانية
يا حلوة اسمك هنية والاّ دلال
والاّ انتِ طبق الأصل
صورة مصر
عينيكِ معجبانية والقلب حقّاني
والاّ ما حدش قال
إيه اللي يمنع إيه
إيه اللي يمنع تاني
الشمس تلقاني
باقول وباسمع
لا السجن يمنع
ولا الكفن
الحقّ دايما في الطالع

والمدرسة تعدي الشارع

في إيد حسن

السكة للروضة وللبساتين

بتخطّي من عتبة سنة تلاتين

سنة تمانين

ما فرطت في شيء من اللي جرى

أصبح حنيني يشبه الترتيل

وأنا باقول يا ترى

على دراديري

كوزي على زيري

رجلي على رقبتي

خرمت من عابدين

ع الناصية شربتلي

الفيلم لو يحلّى

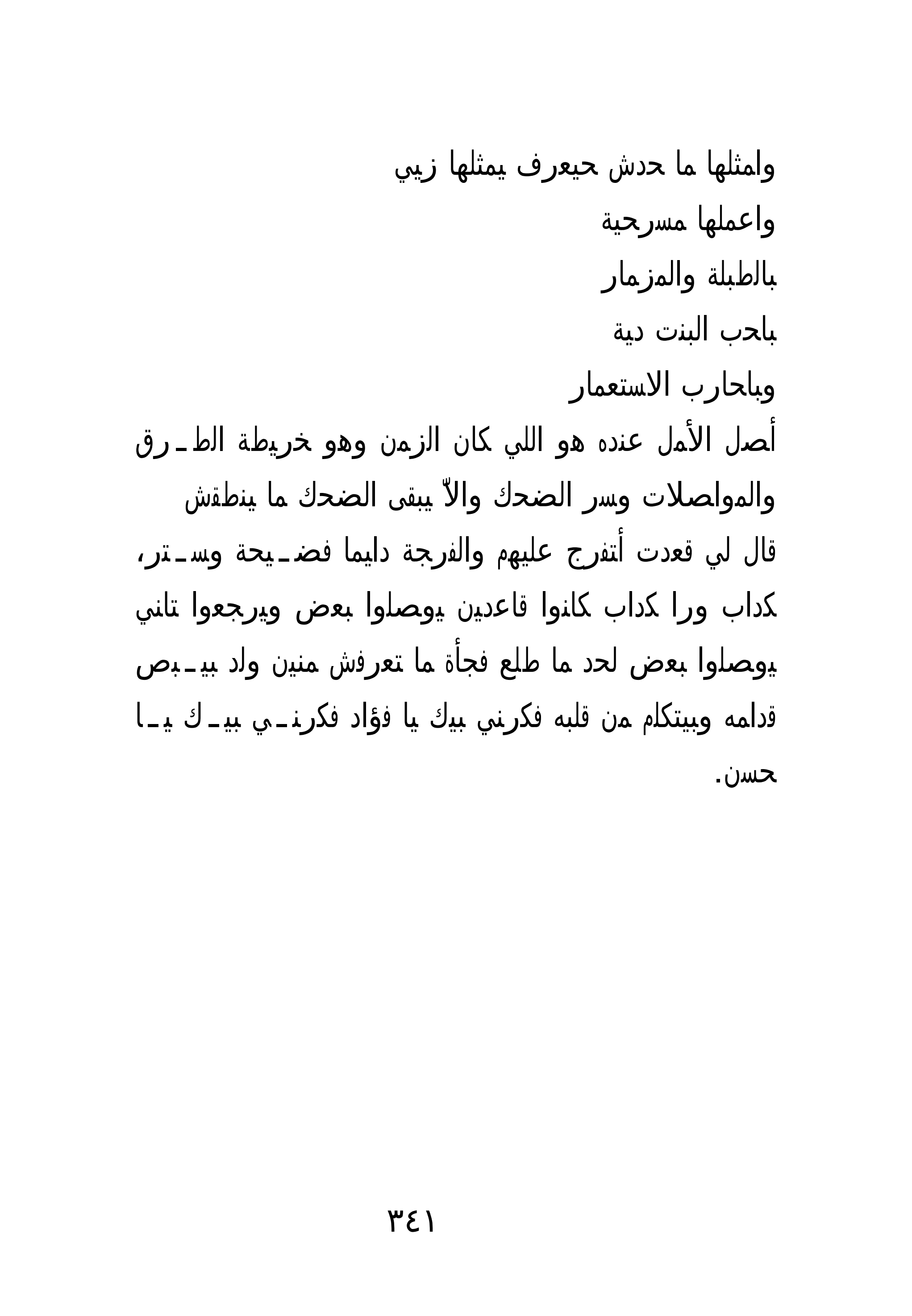
يستاهل الإخلا

من بوزي في المخْلة

وغرقي في النوبة

سجل في أنبوبة

الشمس محجوبة
في ليلة الدخلة
والاّ فلاش جوردون
قتلته في الخرطوم
طلع لي في الأردن
قفصي شجر مكتوم
تحمص الصورة
ما يبانش دلوقتي
لقيت رجلي مش شايلاني
دخلت الجنازة أجرها
شهقت لما شفته ع الأكتاف
كان مهيب الأثر والطلعة
كل البلاد تحني له أشجارها
والمدرسة في إيده تعدي الشارع
ويقول لهم الحياة أحلى من تفسير الواقع
ويقول لي الموت أصعب من تفسير الواقع
حلوة بصحيح لازم أغنّيها
ما حدش حيعرف يغنيها زيي



وامثلها ما حدش حيعرف يمثلها زيي

واعملها مسرحية

بالطبلة والمزمار

باحب البنت دية

وباحارب الاستعمار

أصل الأمل عنده هو اللي كان الزمن وهو خريطة الطـرق والمواصلات وسر الضحك والاّ يبقى الضحك ما ينطقش قال لي قعدت أتفرج عليهم والفرجة دايما فضـيحة وسـتر، كداب ورا كداب كانوا قاعدين يوصلوا بعض ويرجعوا تاني يوصلوا بعض لحد ما طلع فجأة ما تعرفش منين ولد بيـبص قدامه وبيتكلم من قلبه فكرني بيك يا فؤاد فكرنـي بيـك يـا حسن.